القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7927 الجمعة 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2014 ـ 21 محرم 1436هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7927 Friday 14 November 2014

فاطمة بلال: كتابتي تقض مضجع الفساد وأنا أرتشف القهوة 12

فريق «مسار إجباري» يغني ضمن فعاليات «موسيقى بلا تأشيرة» 14

رغم الجدل... تقرير الفيفا يعطي الضوء الأخضر لمونديال قطر 19

تقارب إيراني إسرائيلي؟ 23

أعلن تمدّد «الدولة الإسلامية» بين الجزيرة العربية وشمال أفريقيا

البغدادي يهدّد بهجمات على السعودية وبزحف «المجاهدين» على روما

لندن ـ «القدس العربي»:

في اول إشارة على ان «خليفة الدولة الإسلامية» او ما يعرف إعلاميا بـ(داعش) لا يزال على قيد الحياة، رغم انتشار أخبار حول مقتله أثر تنفيذ التحالف الدولي ضربات جوية استهدفت قادة للتنظيم في شمالي العراق، بثّ التنظيم أمس الخميس تسجيلا صوتيا لزعيمه ابو بكر البغدادي أكد فيه ان اتباعه سيواصلون القتال «إلى آخر رجل».

وذكر البغدادي في التسجيل احداثا وقعت في الايام الماضية، منها اعلان عدد من المجموعات الجهادية بيعتها للتنظيم.

واكد ان الضربات الجوية للتحالف ضد «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق، لن توقف «زحف» تنظيمه، معتبرا ان خطة التحالف «فاشلة»، وان دوله ستجد نفسها مضطرة «للنزول إلى الأرض» لقتاله.

وتوعد البغدادي في التسجيل الذي حمل عنوان «ولو كره الكافرون»، باستمرار «زحف المجاهدين حتى يصل روما»، وخاطب الأمة الإسلامية، قائلاً: «اطمئنوا ولا تصدقوا إعلامهم الكاذب وادعاءاتهم بقتلهم العشرات من المجاهدين كل يوم... اطمئنوا أيها المسلمون فإن دولتكم بخير ولن يتوقف زحفها وسوف تمتد ولو كره الكافرون».

وأمر البغدادي في التسجيل اتباعه بـ«تفجير براكين الجهاد في كل مكان»، ودعاهم إلى تنفيذ هجمات في السعودية، وقال إن «خلافته» ما لبثت تتسع في العالم العربي.

وقال البغدادي «نبشركم بإعلان تمدد الدولة الإسلامية إلى بلدان جديدة، إلى بلاد الحرمين (السعودية) واليمن وإلى مصر وليبيا والجزائر، ونعلن قبول بيعة من بايعنا من إخواننا في تلك البلدان، وإلغاء اسم الجماعات فيها، وإعلان ولايات جديدة للدولة الإسلامية وتعيين ولاة عليها، وكما نعلن قبول بيعة من بايعنا من الجماعات والأفراد في جميع تلك الولايات المذكورة وغيرها، نطلب من كل فرد اللحاق بأقرب ولاية إليه، وعليه السمع والطاعة لواليها المكلف من قبلنا».

ويرى مراقبون ان تنظيم «الدولة الإسلامية» اصبح الآن يتحكم بمنطقة شاسعة من العراق إلى المغرب شمالا ومن سوريا إلى اليمن جنوبا، مسيطرا على السواحل المقابلة لاوروبا خاصة في ليبيا وتونس والمغرب والبحر الاحمر في مصر والسعودية واليمن، مشككين في جدوى الضربات الجوية والتي تقود الولايات المتحدة تحالفا دوليا لتنفيذها ضد الدولة الإسلامية وتكلف يوميا 8.3 مليون دولار.

جاء ذلك فيما عزز تنظيم «داعش» وجوده في دول شمال أفريقيا ومصر، بعد قراره باتخاذ منطقة درنة الليبية الإمارة المركزية له في القارة الإفريقية، كما ذكرت صحيفة «الشروق» التونسية.

وجاء القرار خلال اجتماع كبير نظمته قيادات من تنظيمات قامت بمبايعة ما يعرف بـ«الدولة الاسلامية» وخليفتها ابو بكر البغدادي في منطقة درنة الليبية، وحضرته قيادات تنظيم «أنصار الشريعة» في تونس، منهم سيف الله بن حسين «أبو عياض»، والجزائري مختار بلمختار من القاعدة في بلاد المغرب، والقيادي اليمني المعروف باسم أبو حنيفة اليمني.

واحتضنت مدينة درنة الليبية أول اجتماع لقيادات تتبع «داعش» خارج العراق وسوريا، وذلك بعد أن أعلنت قيادات تنظيم «أنصار الشريعة» في كل من ليبيا وتونس ولاءها لـ«الخليفة» أبو بكر البغدادي.

وقالت مصادر لم تكشف عنها الصحيفة ان «تنظيم داعش قرر أن يتخذ منطقة درنة الليبية الإمارة المركزية له في القارة الأفريقية، وهي التي يقع فيها تدريب المسلحين، وتصدر منها التعليمات للجماعات المنضوية تحت مسميات أنصار الشريعة في ليبيا وتونس وتونس والقاعدة في المغرب وأنصار بيت المقدس في مصر».

ويرى محللون ان اسباب تمدد تنظيم «الدولة الإسلامية» تأتي بسبب عدم وضوح رؤية الغرب تجاه الانظمة الديكتاتورية في المنطقة، إضافة إلى عدم العدالة في توزيع الثروات في المنطقة، ولكن ما يأتي على رأس هذه الأسباب هو الاحتلال الإسرائيلي والانحياز الغربي للدولة العبرية رغم ارتكابها استمرار جرائمها ضد الفلسطينيين منذ عقود.

سي إن إن: تغير في رؤية أوباما نحو الأسد: إزاحته ضرورية لهزيمة «داعش»

■ واشنطن ـ رويترز: ذكرت شبكة تلفزيون سي إن إن الاربعاء ان الرئيس الأمريكي باراك اوباما طلب من مستشاريه إجراء مراجعة لسياسة ادارته بشأن سوريا، بعد ان توصل إلى انه ربما لن يكون من الممكن انزال الهزيمة بمتشددي تنظيم الدولة الإسلامية بدون إزاحة الرئيس السوري بشار الاسد.

وأضافت الشبكة التلفزيونية نقلا عن مسؤولين امريكيين بارزين ان فريق اوباما للأمن القومي عقد أربعة اجتماعات على مدى الاسبوع المنصرم لتقييم كيف يمكن لاستراتيجية الادارة ان تكون منسجمة مع حملتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، الذي استولى على اجزاء واسعة في سوريا والعراق.

ونسبت سي إن إن إلى مسؤول بارز قوله «الرئيس طلب منا ان ندرس مجددا كيف يمكن تحقيق هذا الانسجام... مشكلة سوريا المستمرة منذ وقت طويل يفاقمها الآن حقيقة انه لكي ننزل هزيمة حقيقية بتنظيم الدولة الإسلامية فإننا نحتاج ليس فقط إلى هزيمته في العراق بل ايضا هزيمته في سوريا.»

اجتماع لبناني إسرائيلي برئاسة أممية يبحث حوادث الجولان والخروقات الإسرائيلية

■ بيروت ـ د ب أ: عقد إجتماع لبناني ـ إسرائيلي في منطقة رأس الناقورة الجنوبية، برئاسة قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الجنرال لوتشيانو بورتولانو، تم خلاله بحث حوادث الجولان والخروقات الإسرائيلية وإصابة جندي لبناني بإطلاق نار إسرائيلي.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني امس الخميس إنه «بتاريخ 12/11/2014 عقد اجتماع ثلاثي في رأس الناقورة برئاسة قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الجنرال لوتشيانو بورتولانو وحضور وفد من ضباط الجيش اللبناني برئاسة منسق الحكومة اللبنانية لدى هذه القوات العميد الركن محمد جانبيه».

واضاف البيان أنه تم خلال الاجتماع «مناقشة المواضيع المتعلقة بتطبيق القرار 1701 والحوادث الحاصلة في الفترة الأخيرة في منطقة جنوب الليطاني».

تركيا تدين الاعتداء على 3 أمريكيين في اسطنبول

■ أنقرة ـ الأناضول: أدان أفكان آلا، وزير الداخلية التركي، حادث الاعتداء الذي استهدف عددا من الجنود الأمريكيين بمدينة إسطنبول، أول أمس الأربعاء.

وذكر الوزير التركي، في بيان صدر عنه امس أن السلطات المعنية بدأت تحقيقا موسعا متعدد الجوانب، فور وقوع الحادث، مشيرا إلى أن الوحدات الأمنية في البلاد اتخذت التدابير اللازمة لمنع تكرار تلك «الأحداث المؤسفة»، مرة ثانية.

وتابع «آلا»: «نحن ندين بشدة هذا الاعتداء الذي استهدف عددا من الجنود الأمريكان، الذين كانوا يتجولون في إسطنبول، بعد عودتهم من مناورات مشتركة مع حلف شمال الأطلسي في البحر الأسود، وأؤكد على أن مواطني حليفتنا الولايات المتحدة، وموظفيها الرسميين في تركيا، ضيوف لنا في كل وقت، وهذا الاعتداء استهدف في الوقت ذاته حب الضيافة لدى الشعب التركي».

الفاتيكان يعتزم إقامة مرافق مخصصة لاستحمام المشردين في ساحة القديس بطرس

■ الفاتيكان ـ د ب أ: كشف مساعد مقرب لبابا الفاتيكان فرنسيس عن خطة لاقامة مرافق للاستحمام خاصة بالمشردين في ساحة القديس بطرس.

واكد الفاتيكان صحة ما ورد فى مقابلة نشرتها صحيفة «لا ستامبا» وموقع (فاتيكان انسايدر) بهذا الصدد، منسوبة للمطران البولندي كونراد كرايفسكي الذي يدير مؤسسة فرنسيس الخيرية. وقال المطران إنه أقدم على تصرفه، بعدما حاول رجل متشرد عرض عليه (المطران) تناول وجبة العشاء في مطعم بمناسبة ذكرى ميلاده الخمسين الشهر الماضي، الاعتذار عن عدم قبول الدعوة بقوله «إن رائحتي كريهة».

ومن المقرر بدء العمل في إقامة مرافق الاستحمام للمشردين يوم الاثنين المقبل.

وفاة متظاهرين متأثرين بجراحهما... وتلويح بضلوع داعش في الهجوم البحري

مقتل 5 جنود للجيش والشرطة في سيناء ووقوع 16 مصابا بانفجار في مترو القاهرة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

قتل اثنان من عناصر الشرطة المصرية وثلاثة جنود بالرصاص، الخميس، في هجومين بشمالي سيناء، حسبما أعلن مسؤولون أمنيون في الوقت الذي تستهدف فيه قوات الأمن المصرية بهجمات يشنها جهاديون.

وفي الهجوم الاول أخرج مجهولون اثنين من رجال الشرطة من سيارتهما قبل قتلهما بالرصاص، بعد تحديد هويتهما عند مدخل مدينة رفح على الحدود مع قطاع غزة.

وفي الهجوم الثاني قتل ثلاثة جنود مصريين برصاص مسلحين أخرجوهم من سيارة أجرة، بينما كانوا يتوجهون لقضاء عطلة في العريش كبرى مدن شمالي سيناء.

من جهة أخرى قال مدير محطة مترو حلمية الزيتون في القاهرة ان انفجارا وقع صباح امس داخل عربة المترو، ما ادى إلى اصابة 16 شخصا بإصابات بسيطة نتيجة الشظايا والتدافع. واكد في تصريحات خاصة لـ«القدس االعربي» ان عبوة ناسفة كانت موضوعة فوق أحد ارفف المترو انفجرت، ما اثار حالة من الذعر وتوقفت حركة المترو لنحو عشر دقائق، حتى تم سحب المترو إلى الخط الاحتياطي في محطة سرايا القبة القريبة، ثم استؤنفت الحركة بشكل طبيعي.

اما على صعيد الهجوم البحري الذي استهدف قاربا عسكريا امس الاول، فقد أعلن الجيش المصري فقدان ثمانية عسكريين، وإصابة خمسة آخرين في «هجوم إرهابي»، هو الأول من نوعه يستهدف وحدات بحرية تابعة للجيش، قبالة سواحل دمياط، شمالي البلاد.

(تفاصيل ص 2)

عمال ينظفون آثار دمار بعد انفجار سيارة مفخخة قرب مبنى السفارة الإماراتية في ليبيا

القاهرة أدانت وأبو ظبي حمّلت «أنصار الشريعة» و«فجر ليبيا» المسؤولية

ليبيا: استهداف سفارتي مصر والإمارات بسيارتين مفخختين

■ طرابلس ـ وكالات: انفجرت سيارتان مفخختان قرب سفارتي مصر والإمارات العربية المتحدة المغلقتين ،الخميس، في طرابلس الخاضعة لسيطرة المسلحين، في ظل موجة من اعمال العنف المستمرة في ليبيا منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011.

واعلنت وكالة الأنباء الرسمية ان اثنين من حراس السفارة المصرية اصيبا بجروح طفيفة، بينما قال مسؤول في جهاز الأمن الدبلوماسي إن اثنين من عناصر الجهاز أصيبا في الانفجارين.

وقال مراسل لوكالة فرانس برس ان السيارة المفخخة كانت في موقف قريب من سفارة مصر في حي الضهرة (شمال)، موضحا ان الانفجار ادى إلى تحطم زجاج المبنى والحق أضرارا بالسيارات المتوقفة بالقرب منه.

وبعد دقائق انفجرت سيارة مفخخة ثانية أمام سفارة الإمارات في حي قرقارش، بحسب الوكالة التي اوضحت ان التفجير لم يسفر عن اصابات.

لكن في الامارات قال مسؤول طلب عدم كشف هويته إن سفارة بلاده في طرابلس استهدفت «بانفجار كبير»، مشيرا إلى ان ثلاثة اشخاص غير إماراتيين يتولون الامن، جرحوا في الخارج.

وسفارة مصر في طرابلس مغلقة منذ شباط/ فبراير، بينما اغلقت سفارة الإمارات في أيار/مايو.

ويسيطر تحالف من الميليشيات ومعظمها إسلامية تحمل اسم «فجر ليبيا» منذ نهاية آب/اغسطس على طرابلس وجزء كبير من غرب ليبيا، بعدما طرد خصومه إثر معارك طاحنة. وانتقل البرلمان والحكومة المعترف بهما دوليا من العاصمة إلى شرق البلاد.

وكان تحالف فجر ليبيا اتهم الإمارات ومصر المعاديتين للإخوان المسلمين، بشن غارات جوية في آب/اغسطس على قواته التي كانت تخوض معركة حينذاك للسيطرة على طرابلس.

واكدت الولايات المتحدة الغارات التي رأت الدول الغربية انها تساهم في تأجيج التوتر في ليبيا الغارقة في الفوضى. ونفت مصر «أي تورط مباشر» في هذه العملية، بينما التزمت الإمارات الصمت.

ورأى مسؤول إماراتي ان الانفجارين يؤكدان انتشار «حالة الفوضى»، محذرا من عواقب استمرار سيطرة الميليشيات الإسلامية على طرابلس.

(تفاصيل ص 9)

ترتيبات سرية لعقد لقاء بين زعيم الحوثيين والسفير الأمريكي في اليمن

صنعاء ـ «القدس العربي» :

علمت «القدس العربي» من مصدر مقرب من السفارة الأمريكية في صنعاء ان ترتيبات تجري لعقد لقاء لم يعلن عنه بين السفير الأمريكي في صنعاء ماثيو تايلور وزعيم جماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات لـ«القدس العربي» إن «السفير الأمريكي ماثيو تايلور أرسل رسالة إلى زعيم جماعة الحوثيين في صعدة، يقترح عقد لقاء بين الرجلين».

وأضاف المصدر أن عبد الملك الحوثي وافق على المقترح غير أنه «طلب أن يكون اللقاء في صعدة بدلا عن صنعاء».

وأكد المصدر المقرب أن ترتيبات تجري حاليا بين الطرفين لعقد اللقاء الذي لم يحدد مكانه بعد، مرجحا عقده في صعدة، حيث معقل الحوثيين مقر إقامة زعيمهم.

وأضاف المصدر «سيتم اللقاء في أسرع وقت ممكن، وهناك رغبة مشتركة لإتمام اللقاء»، مؤكدا أن الرغبة الأمريكية التي تجاوب معها زعيم الحوثيين نقلت عبر المبعوث الدولي جمال بن عمر إلى مهدي المشاط مدير مكتب عبد الملك الحوثي أثناء لقاء ضم المشاط وبنعمر في فندق موفنبيك في صنعاء قبل أسابيع.

وقال المصدر «سيبحث الطرفان تنسيق المواقف في الحرب على الإرهاب في اليمن، ومستقبل العملية السياسية بعد سيطرة جماعة الحوثي على صنعاء يوم 21 سبتمبر/ايلول الماضي».

وتشارك طائرات أمريكية بدون طيار في الحرب التي يخوضها الحوثيون ضد مسلحي القبائل وآخرين من تنظيم القاعدة في محافظة البيضاء، وساعدت الضربات الجوية الأمريكية في تقدم الحوثيين في بعض المناطق هناك.

نقيب الفنانين السوريين: مرّرنا رسائل سياسية عن غزة والحريري عبر mbc وسنفصل جمال سليمان ومكسيم خليل

باريس ـ «القدس العربي»:

من راشد عيسى:

بعد أقل من شهر على انتخابه توعّد نقيب الفنانين السوريين الجديد زهير رمضان بإجراءات حاسمة ضد الفنانين السوريين المعارضين، في وقت أصدرت فيه «نقابة الفنانين السوريين» بياناً قالت فيه إنها «توجه دعوة صادقة إلى كل الزملاء خارج القطر للعودة إلى أحضان الوطن الذي فتح ذراعيه وقلبه لكل أبنائه.. ليساهموا في إعادة إعمار الوطن من خلال إنتاج درامي يتماشى مع سوريا الجديدة».

وأشار رمضان، حسب ما نقلت مصادر صحافية ومواقع الكترونية، بالاسم إلى بعض الفنانين المعارضين مثل جمال سليمان ومكسيم خليل، معتبراً أن «مكسيم خليل ساهم في سفك الدماء من خلال تحية الأخير لمن أسماهم الثوار فيما هم يقتلون السوريين، كما أن جمال سليمان انضم للائتلاف السوري المعارض الذي طالب بالتدخل الأجنبي العسكري في سورية»، مضيفاً «سأفصلهما رداً على أفعالهما». وفي حديث آخر لوكالة الأنباء السورية «سانا» قال رمضان إن «أولئك الفنانين الذين باعوا وطنهم وذهبوا إلى أحضان الغرباء وبدأوا يطالبون بتدخل الغريب فأولئك ليس لهم أي حق عند النقابة، أما من يرغب بالعودة فالأبواب مفتوحة له دائماً، باستثناء من شارك في سفك الدم السوري واستبدل علم وطنه بعلم الانتداب»، معتبرا «أن الشعب السوري أصدر حكمه بحقهم والتاريخ سيعاقبهم».

رمضان، وهو ممثل لعب دور رئيس المخفر أبو جودت في مسلسل «باب الحارة» قال دفاعاً عن المسلسل الشهير «قدمنا رسائل سياسية لا تعلم بها محطة mbc، منها ما قدمناه عن أنفاق غزة في الجزء الرابع، والإشارة إلى موضوع الخيانة في الجزء الخامس وموضوع المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الحريري في الجزء الثالث وتم إسقاطها على حارة الضبع، والمقصود بها سورية».

وانتقد رمضان (مواليد اللاذقية (1960)، وخريج المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق 1983) أداء «نقابة الفنانين» في سوريا معتبراً، أنه «خلال سنوات الحرب الكونية على سورية لم يرتق على الإطلاق إلى مستوى طموح الشعب السوري والمأمول منها، مقارنة بما يحظى به الفنانون برعاية من القيادة وحب من الناس».

هتافات تحيّي عرفات وصدام حسين وتهاجم إسرائيل في عمان

لقاء في العقبة للعاهل الأردني ونتنياهو وكيري لبحث «الوصاية الهاشمية» على القدس

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

هتفت آلاف الحناجر الأردنية مساء أمس الخميس ضد إسرائيل تخليدا لذكرى الرئيس الشهيد ياسر عرفات، في الوقت الذي استقبلت فيه مدينة العقبة جنوبي البلاد اجتماعا ثلاثيا شاركت فيها إسرائيل وواشنطن، بدعوة مباشرة من العاهل الأردني على أمل ما وصفه بيان رسمي بـ«إحتواء التوتر في القدس».

وفي الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية الأمريكي يستمع برفقة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو لكلمة الأردن فيما يتعلق بسيناريو «تقسيم» المسجد الأقصى، كانت مجمعات مدينة الملك حسين بن طلال تتملىء بآلاف المشاركين في تخليد الذكرى العاشرة «لاغتيال عرفات»، تتقدمهم نخبة من أركان اهم العشائر الأردنية وعلى رأسهم رئيس الوزراء الأسبق وراعي الحفل الدكتور عبد السلام المجالي.

هتافات «حفل عرفات» في العاصمة عمان أوصلت رسالة خشنة في عدة اتجاهات لمناصرة الموقف الأردني في العقبة، حيث هتفت آلاف الحناجر لعرفات وفلسطين، وصفق الحفل الذي حضرته «القدس العربي» مطولا وعشرات المرات عندما ذكر عريف الحفل عبد الكريم الدغمي الرئيس الراحل صدام حسين.

حشد من شخصيات الأردن شارك في حفل عرفات وسط تعالي الهتافات التي تمجد المسجد الأقصى، وتتهم إسرائيل باغتيال عرفات وتندد بنتنياهو.

الإيقاع الشعبي بهذا المعنى كان رافدا للموقف الرسمي الأردني الصارم في مسألة العبث الإسرائيلي بملف الوصاية الهاشمية الأردنية على المواقع الدينية في القدس، الأمر الذي أشار له بيان عن الديوان الملكي مسبقا، وهو يكشف بأن الملك سيبحث مع نتنياهو وكيري إعادة الهدوء وإزالة أجواء التوتر في القدس، إضافة إلى تهيئة الظروف الملائمة لإحياء مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

البيان نفسه اعتبر «لقاء العقبة» متابعة لجهود الملك حفاظا على القدس والمقدسات خصوصا المسجد الأقصى، وفي إطار «الوصاية الهاشمية»... هذه الصيغة توضح ما تسرب لـ«القدس العربي» من معلومات حول خلفية عقد لقاء العقبة بطلب أردني مباشر، وعلى أساس التمسك بالوصاية الهاشمية مع تحذير إسرائيل بوجود «الشاهد الأمريكي».

وتخلل الاجتماع الثلاثي اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ركز على التطورات الراهنة في منطقة الشرق الأوسط، خصوصا مساعي تحقيق السلام والوضع في القدس، وجهود مكافحة التطرف والحركات الإرهابية ومحاصرة فكرها.

(تفاصيل ص 7)

ملك الاردن عبد الله الثاني مجتمعا بوزير الخارجية الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي في العقبة امس

Price List

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

نقطة تفتيش في بغداد حيث وعد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بإزالة الجداران العازلة

«داعش» أعدم 16 فردا من عشيرة «البونمر» السنية شمالي الرمادي العراقية

■ الأنبار ـ الأناضول: قال نعيم الكعود، أحد شيوخ ووجهاء عشيرة البونمر السنية في محافظة الأنبار (غربي العراق) الخميس، إن تنظيم «داعش» أعدم 16 من أبناء العشيرة شمالي مدينة الرمادي وقام برمي جثثهم جانب الطريق.

وأضاف الكعود، لوكالة الأناضول، أن عناصر «داعش» أعدموا 16 شخصاً بينهم طفلان اثنان من أبناء عشيرة البونمر بعد اختطافهم من منطقة حوض الثرثار شمالي الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وأشار إلى أن «داعش» أعدم الأشخاص المذكورين بإطلاق النار عليهم في منطقة الرأس والصدر ومن ثم رمى بجثثهم إلى جانب أحد الطرق، لافتا إلى أن «مجازر تنظيم داعش بحق أبناء عشيرة البونمر مستمرة وسط تراخي الحكومة وعدم وجود تحرك جدي بدعم أبناء العشيرة ومساندتهم لقتال التنظيم والدفاع عن أنفسهم».

ولم يقدم الكعود دليلاً ملموساً على ما ذكر أو يبيّن سبب تنفيذ «داعش» عملية الإعدام، التي سبقها إعدام نحو 500 شخص من أفراد العشيرة على يد التنظيم خلال الأسابيع الماضية.

ورأى الفريق رشيد فليح، القائد السابق لعمليات الأنبار التابعة للجيش العراقي، أن عمليات الإعدام الأخيرة التي نفذها «داعش» بحق أبناء عشيرة البونمر، تعود إلى ما أسماه بـ«الحقد الدفين» لعناصر «داعش» الإرهابي على العشيرة بسبب «مساندتها للقوات الحكومية في حربها ضد القاعدة سابقاً والتنظيم خلال التصدي لدخوله إلى هيت قبل أكثر من شهر».

إيران تريد من المالكي مزيدا من رعاية المصالح الإيرانية في العراق

بغداد ـ «القدس العربي»:

أكد مراقبون في العراق بروز بعض المؤشرات عن أسباب وأهداف زيارة نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي ولقاءاته بالقادة الايرانيين الذين أبدوا دعما كاملا له.

ففي لقاء المالكي مع المرشد الاعلى الايراني علي خامنئي، وجه الأخير عبارات المديح للمالكي خلال اجتماعهما وأثنى على «دوره في تطور العلاقات بين البلدين وفي الحفاظ على استقرار واستقلال وتطور بلاده ودعاه إلى دعم حكومة العبادي الجديدة «. وبذلك يكرر خامنئي مواقفه السابقة بالثناء على المالكي لما قدمه من خدمات في توسيع المصالح الإيراني في العراق .

وضمن السياق أكدت ايران موقفها المعارض للوجود العسكري الأجنبي في العراق ، حيث أكّد الرئيس الايراني حسن روحاني لنائب الرئيس العراق نوري المالكي خلال اجتماعهما في طهران «انا واثق من ان الشعب والجيش العراقي قادران على الدفاع عن العراق ومواجهة الارهابيين ولا حاجة الى التواجد العسكري لأي بلد آخر» في اشارة الى وصول المئات من المستشارين العسكريين الامريكيين الى العراق خلال الايام الاخيرة لدعم قواته في معاركه ضد تنظيم «داعش».

وشدّد روحاني على أن إيران تقف إلى جانب الشعب العراقي في مكافحة الإرهاب وانها لا تضع أي شروط لمساعدته.

وعبّر عن امله «بتطهير جميع المناطق وحدود العراق من لوث ودنس عناصر القوى الكبرى التى لا تسعى سوى الى التدمير وبث الاختلاف وإراقة الدماء».

واشار روحاني الى المشكل والعراقيل «التي يضعها الاعداء وباستمرار امام تطور وتقدم دول المنطقة» وقال «ان التطرف والعنف والارهاب من جهة وانخفاض أسعار النفط من جهة اخرى من المشكل التى تواجهها شعوب المنطقة ونأمل بتخطي هذه المشاكل بمساعدة احدنا الآخر».

وأشار روحاني إلى «استقرار الديمقراطية بمعناها الحقيقي في العراق ما يعد مهما جدا». وامتدح المالكي قائلا «رحابة صدرك ودرايتك في عملية انتقال السلطة في العراق تستحق الاشادة والثناء لان الاعداء كانوا يتربصون بالعراق اثناء نقل السلطة الا ان درايتكم وحكمتكم جعلت العراق يجتاز هذه المرحلة بنجاح» .

وقال «الشعب العراقي ومنذ الايام الأولى لمعاناته من كارثة الارهاب المقيتة وجد اشقاءه الايرانيين يقفون الى جانبه في محاربة الارهاب وهذا التعاون متواصل اليوم وسيستمر في المستقبل ونحن فرحون جدا لتشكيل الحكومة العراقية بمشاركة جميع الفصائل والطوائف العراقية رغم كل المشاكل».

واشار الى الطاقات الواسعة بين طهران وبغداد لتطوير التعاون معربا عن امله بالمزيد من التقارب والتعاون بين البلدين في ظل استمرار الجهود البناءة لتعزيز العلاقات بين البلدين.

من جانبه اعترف المالكي «استفدنا من خبرات إيران في مجال استخدام قوات الحشد الشعبي وتمكنا من وقف تقدم الارهابيين واليوم نعمل على الحاق الهزيمة بهم وطردهم من العراق الا ان استمرار التصعيد الأمني في المنطقة سيؤثر على باقي الدول».

وتابع «بمساعدة اصدقائنا تمكنا من السيطرة على الاوضاع الى حد ما لكن انتشار انعدام الأمن في المناطق المجاورة وصل إلى العراق أيضا».

ومن جهته دعا رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله صادق آملي لاريجاني الى تسوية المشاكل المرتبطة بالرعايا الايرانيين السجناء في العراق وتطبيق الاتفاقيات القضائية بين البلدين .

وقال خلال اجتماعه بالمالكي «ان تنمية العلاقات الثنائية بين العراق وايران تؤدي الى احلال الاستقرار الاقليمي»، حسب ادعائه.

واعتبر لاريجاني خلال اجتماعه مع المالكي في طهران ان المؤامرات الاجنبية تعتبر عاملا لمنع احلال الاستقرار في العراق وتقدمه، مؤكدا ان تأسيس جماعة إرهابية مثل «داعش» في العراق يعتبر عاملا لعرقلته نحو التقدم.

وتمنى رئيس السلطة القضائية الايرانية لقوات الجيش العراقي والحشد الشعبي الانتصار في مواجهة الارهابيين وقال «آمل بأن يتغلب الشعب العراقي على المشاكل على وجه السرعة وان يسير العراق كبلد مستقل، الى جانب ايران والدول الصديقة نحو التقدم والتنمية وذلك بعد تغلبه على الارهابيين بشكل كامل» .

من جانبه اشار المالكي الى العلاقات الطيبة والمتنامية بين البلدين وقال» ان الحكومة العراقية ستبذل قصارى جهدها لحل المشاكل المرتبطة بالزوار الايرانيين المعتقلين في العراق والذين دخلوه من دون تأشيرات قانونية والذين لا يعرف عددهم.

ومن ناحية أخرى ، وصف نائب الرئيس الايراني جهانغيري التحالف الدولي ضد الدولة الاسلامية بأنه استعراضي. وخلال اجتماع المالكي مع اسحق جهانغيري، اكد الجانبان على ضرورة تعزيز التنسيق وتنمية التعاون بين طهران وبغداد لمواجهة الأعداء ومؤامراتهم في المنطقة.

نوري المالكي

وعلى هامش زيارة المالكي لطهران اعلن رئيس هيئة التنمية الاقتصادية الايرانية العراقية رستم قاسمي، ان حجم الصادرات الايرانية الى العراق سنويا يبلغ حاليا 12 الى 13 مليار دولار في ظل امكانية مضاعفته الى 30 مليار دولار على مدى العامين المقبلين.

وأوضح ان حجم واردات العراق، سجل نموا بـ30 الى 40 بالمائة في اعقاب التطورات التي شهدتها البلاد على خلفية ظهور تنظيم داعش الارهابي، واكد ضرورة ان يبلغ اجمالي حجم صادرات ايران مستوى 200 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة.

وكانت طهران قد أثنت في مناسبات عديدة على دور المالكي في نمو العلاقات العراقية الايرانية ، ويعتقد المراقبون أن هذه الزيارة ربما تهيىء المالكي لدور قادم في احداث العراق فيما يخص فتح آفاق أكبر أمام المصالح الايرانية في العراق، اضافة الى دور محتمل له تزامنا مع بدء وصول قوات أمريكية برية الى العراق ورفض ايران لهذا التطور الذي تعتبر أنه سيكون على حساب نفوذها في العراق .

مقاتلون إيزيديون يسيطرون على قرية استراتيجية شمالي العراق

■ نينوى (العراق) ـ الأناضول: تمكن مقاتلون ايزيديون، الخميس، من قتل 12 عنصراً من «داعش» والسيطرة على قرية استراتيجية في قضاء سنجار بشمال العراق والاستيلاء على معدات وأسلحة للتنظيم.

وقال نواف خديدا سنجاري، آمر مفرزة قتالية إيزيدية، إن عشرات المقاتلين الإيزيديين وبإسناد من مقاتلي (YPG) الأكراد السوريين هاجموا من عدة محاور قرية بارة الاستراتيجية (15 كلم غربي مركز ناحية سنوني) التي يسيطر عليها تنظيم داعش.

وأضاف، أن المقاتلين الايزيديين وبعد اشتباكات عنيفة مع عناصر «داعش»، تمكنوا من الاستيلاء على القرية بالكامل وطرد عناصر التنظيم منها، الذين خلفوا وراءهم 12 جثة ما زالت مرمية في مناطق متفرقة من القرية.

وتابع سنجاري، أن «مقاتلينا تمكنوا من الاستيلاء على سيارتين نوع بيك آب مثبت عليها أسلحة رشاشة متوسطة، وعربة مصفحة من نوع همر الأمريكية مع أكثر من 15 قطعة سلاح خفيف فضلا عن كميات من الأعتدة والذخائر».

وأشار إلى أن تحرير بارة يعني ربط مركز ناحية سنوني (60 كلم شمالي سنجار) بالطريق الرئيسي الواصل لجبل سنجار، حيث تمثل القرية عقدة للمواصلات في الجهة الغربية من الجبل.

ويتحصن في جبل سنجار، المحاصر من جميع جهاته، نحو 6 الاف مقاتل إيزيدي ويساندهم مئات من قوات البيشمركة (جيش إقليم شمالي العراق) وقوات وحدات حماية الشعب الكردية YPG الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي السوري الكردي PYD.

ويسيطر تنظيم داعش على معظم أجزاء قضاء سنجار (124 كلم غرب الموصل) والذي يقطنه أغلبية من الأكراد الإيزيديين منذ الثالث من أغسطس/آب المنصرم، إلا أن المعارك تدور في محيطها، حيث تسعى قوات كردية من إقليم شمال العراق وسوريا لطرد المتشددين. وتتحدث تقارير صحافية وناشطون ايزيديون عن قيام التنظيم بارتكاب جرائم بشعة، من قتل وخطف وسبي الآلاف من الايزيديين المدنيين. والإيزيديون هم مجموعة دينية يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل ومنطقة جبال سنجار في العراق، ويقدر عددهم بنحو 600 ألف نسمة، وتعيش مجموعات أصغر في تركيا، سوريا، إيران، جورجيا ،أرمينيا.

وبحسب باحثين، تعد الديانة الإيزيدية من الديانات الكردية القديمة، وتتلى جميع نصوصها في مناسباتهم وطقوسهم الدينية باللغة الكردية.

أهالي ديالى يطالبون حكومة العبادي بالتصدي لجرائم الميليشيات

ديالى ـ «القدس العربي»:

بعد تصاعد الحرب الطائفية في ديالى، وجه علماء وشيوخ عشائر ووجهاء ومثقفون والحراك الشعبي في ديالى، رسالة إلى رئيس الوزراء العراقي ورئيس مجلس النواب واعضاء مجلس النواب وحكومة ديالى المحلية طالبوا فيها بوضع حد للاعمال الاجرامية للميليشيات ومن يدعمها من القادة الأمنيين في محافظة ديالى، ضد إخوانهم من الطائفة السنية والتي ذهب ضحيتها المئات من الشهداء وما زال مئات أخرى منهم في السجون والمعتقلات بدون ذنب او جريمة، اضافة الى الخطف والاغتيال والاعتقال العشوائي والمنظم والتهجير والحرب على بيوت الله (المساجد والجوامع). جاء ذلك بعد اجتماع عقدوه في مدينة السليمانية من اجل وضع حد لتلك الممارسات الطائفية.

وفي حديث صحافي قال الشيخ الدكتور احمد زايد من وجهاء المحافظة: منذ حكم المالكي الى يومنا هذا، تعيش ديالى اسوأ حالاتها تحت سلطة الميليشيات ومن يدعمها من القادة الأمنيين ، حيث (الطائفة السنية) التي تمارس بحقها الابادة الجماعية من ظلم قل نظيره في التاريخ بين النزوح والخطف والاغتيال والاعتقال والتهجير وحرب على بيوت الله تحت حجة خطر وجود (داعش)، علما ان أكثر مناطق ديالى تسيطر عليها القوات الحكومية وباعتراف رئيس الوزراء . كما يجب التأكيد على ان اكثر النازحين من ديالى خرجوا بسبب ظلم الميليشيات وعليه فإن الحلول المناسبة لمشكلتهم وعودتهم مرهونة بايقاف جرائم الميليشيات ومن يعاونها من الاجهزه الأمنية وتقديمهم للعدالة .

واضاف: لقد وجهنا في رسالتنا مطالبة فورية بتشكيل لجنة من الوجهاء ومن الأمنين المهنيين في الجيش الحالي والسابق برئاسة المحافظ لوضع الحلول للقضاء على ظاهرة الخطف والتهجير وانهاء التحشيد الطائفي وابتزاز المعتقلين والمحتجزين والدعوة الى الوقوف مع مطالب المظلومين واحداث انتفاضة حقيقية على المستوى السياسي العراقي، لأن جرائم الميليشيات في ديالى تفوق جرائم سبايكر وغيرها، ونطالب باتخاذ قرارات جريئة وسريعة والتحرك إقليميا ودوليا لبيان هذه الجرائم وندعو الى مؤتمر عاجل بهذا الخصوص وجلسة طارئة لمجلس النواب حول اوضاع ديالى وضرورة تشريع قانون لتجريم الميليشيات.

وفي آخر الجرائم التي ترتكبها الميليشيات في ديالى، الجريمة المروعة التي ارتكبتها في قضاء الخالص بتواطؤ مع عناصر في الشرطة بحق اربعة عشر معتقلا من ابناء ديالى بعد الافراج عنهم بدقائق.

حيث اغتالت الميليشيات الطائفية اربعة عشر معتقلا من ابناء قضاء الخالص كانوا موقوفين في مديرية الشرطة بعد الافراج عنهم وخروجهم من سجن المديرية بدقائق حيث قتلتهم في الشوارع وأمام دوريات الشرطة .

وكشفت مصادر خاصة ان ضباطا ومنتسبين في شرطة الخالص قدموا معلومات للميليشيات عن الاشخاص الاربعة عشر المفرج عنهم في دليل واضح على تواطؤ القوات الأمنية مع الميليشيات.

وفي شمالي ديالى اقدمت ميليشيات متنفذة على اعدام 6 اشخاص من اصل 120 اعتقلتهم من قرية الكراغول شمالي ديالى مساء الاربعاء الماضي بعد احراق عدة دور في القرية وتهجير العديد من عائلاتها.

ونقلت وسائل الاعلام عن احد وجهاء قرية الكراغول ،ان الميليشيات قامت بإعدام 6 مواطنين قرب قاعدة البكر في سامراء وعلى الشارع العام امام أنظار المواطنين وهم من مجموع (120) تم اعتقالهم ،مساء الاربعاء، من قرية الكراغول، بينما جرى نقل باقي المعتقلين الى معسكر أشرف قرب الخالص .

وضمن السياق نفسه قامت الميليشيات في بعقوبة مركز ديالى باغتيال شقيقين بعد تسلم الفدية من ذويهما في قضاء الخالص.

مصدر امني كردي: تجار في إقليم كردستان يشترون النفط من داعش بعلم قوات البيشمركة

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من عمر الجبوري:

قال مصدر أمني كردي رفض الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي» ان عمليات شراء النفط الخام من تنظيم الدولة الإسلامية كانت تجري داخل حدود إقليم وعلى مرأى ومسمع من قوات البيشمركة. يأتي هذا التصريح تعليقا على الانباء التي نشرتها وسائل اعلام كردية حول تورط عدة شخصيات متنفذة ينتمي بعضها لعائلة البارزاني في استيراد النفط الخام من تنظيم الدولة الاسلامية .

وكانت لجنة الطاقة والثروات الطبيعية في برلمان إقليم كردستان، قد أكدت ان هناك لجنة تحقيقية بقضية تهريب نفط تنظيم الدولة، وانه تم بالفعل اعتقال بعض الاشخاص المتهمين من ضمنهم عسكريون في الاقليم.

واضاف : «في يوم من الايام كنت خارجا الى عملي مع احدى الشركات الامنية التي تقوم بحماية شركة نفط انغولية تقوم بالتنقيب في منطقة نجمة والقيارة جنوبي الموصل بالقرب من انبوب النفط ، فرأيت صهاريج تحمل نفطا خاما تدخل الى داخل الاقليم مما اثار عندي الشك والريبة وذهبت اسأل احد ضباط البيشمركة من اين يأتي هذا النفط فهمس بأذني قائلاً «من ..الارهابيين».

فقلت له هل لحكومة الاقليم علم بهذا فأجابني «نحن تأتينا أوامر بالسماح بدخول هذه الصهاريج الى داخل الاقليم فكيف للحكومة يمكن ان لا تدري بها الحكومة»

وسيطر تنظيم الدولة على بعض آبار النفط في العراق بعد طرد قوات الحكومة العراقية من الموصل ، ويقوم التنظيم باستخراج النفط الخام بالقرب من سلسلة جبال حمرين وكذلك من منطقة تبعد حوالى 40 كيلو مترا غربي طوز خورماتو ، ومن ابار اخرى غربي الموصل .

ويربط البعض بين كشف الطائرة الاوكرانية المحملة بالسلاح وبين قضية الشخصيات المتنفذة في كردستان المتورطة بالتجارة مع داعش ، حيث يعتقد ان الطائرة كانت تحمل اسلحة قد تباع لاحقا لتنظيم الدولة من خلال تجار أكراد في الاقليم.

وقال شيركو جودت رئيس لجنة الطاقة والثروات الطبيعية في برلمان الإقليم في تصريحات نشرتها وسائل اعلام كردية إن «التحقيقات أثمرت عن القاء القبض على من تم إثبات التهم ضدهم بالمتاجرة بالنفط مع داعش، وسيلقى القبض على متورطين آخرين، وقد طالبنا حكومة الإقليم بمعاقبتهم حسب المادة 4 إرهاب».

خطف 100 فلاح بعد استلام مستحقاتهم المالية في بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

في عملية إجرامية نوعية قامت جماعات مسلحة في بغداد بخطف أكثر من 100 فلاح بعد استلامهم مستحقاتهم المالية من وزارة الزراعة عن محاصيلهم الزراعية التي باعوها للوزارة قبل أشهر .

فقد افاد النائب عن محافظة نينوى أحمد الجربا، يوم الاربعاء ، بأن نحو 100 فلاح من المحافظة وصلوا بغداد، تعرضوا للسرقة المالية بعد اختطافهم من قبل مجهولين لدى تسلمهم مستحقاتهم المالية في العاصمة بغداد. وقال احمد الجربا في تصريح صحافي ان «100 فلاح من محافظة نينوى تعرضوا للاختطاف من قبل عناصر مجهولة بالقرب من شركة النهرين التابعة لوزارة الزراعة بالعاصمة بغداد لدى تسلمهم مستحقاتهم المالية التي لم يستلموها لـ«ستة» شهور بعد سقوط المحافظة بيد عناصر تنظيم «داعش».

وطالب الجربة الحكومة الاتحادية بـ«وضع نقاط عسكرية ثابتة للمرابطة قرب شركة النهرين التابعة لوزارة الزراعة لحماية فلاحي نينوى القادمين الى مقر الشركة لاستلام مستحقاتهم».

وكانت وزارة الزراعة قد طلبت من فلاحي الموصل الحضور الى بغداد لاستلام قيمة المنتجات الزراعية التي سلمها الفلاحون الى الوزارة قبل احتلال تنظيم داعش للمحافظة في حزيران / يونيو الماضي ، حيث تأخر تسليم المبالغ بعد سقوط المحافظة بيد داعش .

وتظهر الحادثة مدى الانفلات الأمني في العراق وقدرة عصابات الجريمة المنظمة على متابعة أهدافها وارتكاب جرائمها بمختلف الوسائل والطرق دون خوف من الاجهزة الأمنية .

أربيل تعلن التوصل لاتفاق حول المسائل العالقة مع بغداد

عادل عبد المهدي وزير النفط في الحكومة الاتحادية خلال لقائه نيجيرفان بارزاني رئيس وزراء إقليم كردستان في اربيل

■ أربيل ـ الأناضول: أعلنت حكومة إقليم شمال العراق التوصل لاتفاق شامل مع بغداد حول المشاكل العالقة بين الجانبين.

جاء ذلك في بيان لحكومة إقليم شمال العراق، مساء امس.

وجاء في البيان أن «عادل عبد المهدي وزير النفط في الحكومة الاتحادية ونيجيرفان بارزاني رئيس وزراء إقليم كردستان وقباد طالباني نائب رئيس مجلس الوزراء، تمكنوا في اجتماع مشترك وبعد نقاش مثمر، من التوصل لاتفاق لإيجاد حل متساو وشامل لكافة المشاكل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان».

وتابع البيان أنه «كخطوة أولى تم الاتفاق على أن تقوم الحكومة الاتحادية بتحويل مبلغ 500 مليون دولار لحكومة إقليم كردستان، بينما تقوم حكومة إقليم كردستان بوضع 150 ألف برميل من النفط الخام يوميا تحت تصرف الحكومة الاتحادية».

ولفت البيان إلى أن نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان، سيترأس وفدا يصل بغداد في الأيام القليلة القادمة «لوضع حلول وعادلة ودستورية لجميع القضايا العالقة».

وكان الخلاف ما بين الحكومة الاتحادية، وإقليم شمال العراق، يتمحور حول بعض النقاط أهمها رواتب موظفي الإقليم، التي أوقفتها الحكومة الاتحادية منذ فبراير/ شباط العام الجاري، رداً على تصدير الإقليم النفط بدون موافقتها، كما ترفض الحكومة صرف رواتب البيشمركة (جيش شمال العراق)، اعتراضاً على عدم ارتباطهم بالمنظومة الأمنية العراقية.

وجراء خلافات مع بغداد، لا يحصل إقليم شمال العراق على حصته البالغة (17 %) من الموازنة العامة للعراق، لذلك توجه الإقليم، واعتباراً من الأول من يناير/ كانون الثاني الماضي، إلى تصدير النفط في محاولة للتخلص من أزمته المالية، وهو ما تسبب بأزمة بين الطرفين.

سودانيات نازحات من مدينة دارفور يتجمعن في مخيم كالما

تقرير سري للأمم المتحدة: الجيش السوداني قام بترهيب الشهود في قضية الاغتصاب الجماعي في دارفور

■ الامم المتحدة (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: قال تقرير سري للامم المتحدة ان الجيش السوداني عمد إلى عمليات ترهيب بمناسبة تحقيق تجريه البعثة المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور حول اتهامات بعمليات اغتصاب جماعي في دارفور (غرب السودان).

واكدت الامم المتحدة الاثنين الماضي ان جنود حفظ السلام لم يعثروا على أدلة على هذا الاغتصاب الجماعي. وكان موقع اعلامي سوداني ذكر في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر ان جنودا سودانيين اغتصبوا 200 امرأة وفتاة في تبيت في جنوب دارفور في نهاية تشرين الاول/اكتوبر.

ولفت تقرير داخلي لقوة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي الى «جو من الخوف والصمت» خيم طيلة الزيارة الميدانية التي قام بها جنود من القوة المشتركة الاحد، واعتبر ان «موقف الاشخاص الذين سئلوا وردودهم تشهد على مناخ من الخوف والترهيب».

وكشف التقرير وجود «عدد كبير من عناصر الجيش السوداني باللباس المدني والزي العسكري في قرية تبيت». وقد بدا الاشخاص الذين سئلوا «متحفظين حيال مناقشة الاتهامات بالاغتصاب الجماعي في تبيت»، في حين رفض بعضهم الإجابة بكل وضوح.

وتبع جنود سودانيون فرق القوة المشتركة والتقطوا صورا لبعض اللقاءات بواسطة هواتفهم المحمولة. وبحسب مدرس سألته القوة المشتركة، فإن الجيش السوداني طلب مسبقا من القرويين «عدم تقديم معلومات» لعناصر قوة حفظ السلام وقد تم تشكيل «لجنة» لمقابلتهم.

ومنع الجيش السوداني القوة المشتركة من الوصول الى تبيت الثلاثاء الماضي قبل ان يسمح الاحد لدورية تابعة لها بالدخول الى القرية.

وبحسب بيان للقوة المشتركة، فان «ايا من الاشخاص الذين سئلوا لم يؤكد حصول عملية اغتصاب خلال النهار الذي اوردته وسيلة الاعلام» المذكورة. الا ان البعثة قالت إنها تريد مواصلة التحقيقات.

وشكك رئيس مجلس الأمن السفير الاسترالي غاري كوينلان بنتائج هذا التحقيق الاول، معتبرا ان الوجود الكثيف للجنود السودانيين أدى الى «اقامة جدار من الصمت».

ونفى الجيش السوداني المزاعم بالاغتصاب الجماعي، مشيرا الى اتهام «لا اساس له».

من جهتها أعربت الولايات المتحدة عن قلقها الشديد إزاء «دعاوى اغتصاب جماعي» قامت بها قوات حكومية بقرية «تابت» في ولاية شمال دارفور.

وقال بيان صادر عن المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جنيفر ساكي، يوم أمس الأول الأربعاء (بتوقيت واشنطن) «الولايات المتحدة قلقة بشدة من دعاوى اغتصاب جماعي من قبل قوات الجيش السوداني في تابت شمال دارفور»

واعتبرت ساكي في بيانها أن أفعال الحكومة السودانية «تثير تساؤلات عن مدى التزام السودان مع دعوة مجلس الأمن، لإزالة جميع العوائق التي تمنع بعثة اليوناميد من تنفيذ مهمتها، بما في ذلك تأمين حرية الحركة في المناطق المتأثرة بالصراع».

ودعت حكومة السودان إلى «الوفاء بالتزاماتها، والسماح الكامل وغير المعوق لبعثة يوناميد وباقي منظمات الأمم المتحدة»، حاثة البعثة الأممية على «مواصلة تحقيقاتها وحماية المدنيين في أجواء خالية من الترهيب».

في مصر... انتحار الناشطة زينب مهدي

■ القاهرة ـ الأناضول: انتحرت إحدى ناشطات ثورة 25 يناير/ كانون ثان 2011، امس الخميس، في منزلها بحي شبرا، شمالي القاهرة، حسب ما تناقله نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الناشط محمد عباس على صفحته على فيسبوك: «انتحرت الصغيرة.. ماتت زينب المهدي.. ماتت صغيرتنا»، معبرا عن حالة الإحباط التي تعتري شباب ثورة يناير بقوله: «ما أبأس هذا الجيل!، يا رب تعبنا تعبنا».

من جانبه، قال أحمد مهدي، أحد المقربين من الراحلة العشرينية، لـ«الأناضول»: «زينب مهدي انتحرت منذ ثلاث ساعات في منزلها بشبرا»، مضيفا: «تم تشميع الشقة (وضعت تحت الحراسة القضائية لعدم التلاعب بالأدلة) والنيابة بدأت اجراءاتها».

وأضاف أن «زينب كانت إحدى المشاركات البارزات في ثورة يناير/ كانون الثاني 2011، التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك» بعد نحو 30 عاما في سدة الحكم.

من جانبه، قال محمد القصاص، أحد شباب ثورة يناير: «زينب مهدي رحمها الله كانت من المشاركات بقوة في ثورة يناير وظلت تدافع عن مبادئ الثورة ومنذ فترة قريبة انعزلت عن المجتمع واتخنقت (ضاقت) من الواقع».

وبصوت يعتريه الحزن، مضى القصاص قائلا: «للأسف شباب الثورة في حالة من الإحباط، وبعضهم سافر خارج البلاد وبعضهم مات في سبيل المبادىء التي كان تنادي بها الثورة، في ظل مناخ عام للبلاد سيىء».

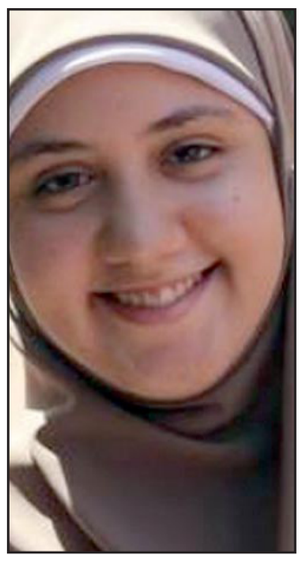

زينب مهدي

وأوضح أن «الشباب وصل لهذه المرحلة من الإحباط بسبب عدم تحقيق المطالب التي خرجوا يطالبون بها من: عيش وحرية وعدالة اجتماعية».

ووفق مقربين من زينب المهدي، فإنها درست بجامعة الأزهر، وكانت تنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، ثم انشقت عنها إبان ثورة 25 يناير/ كانون ثاني، وانضمت لحملة عبد المنعم أبو الفتوح» أثناء ترشحه للرئاسة لعام 2012، وانتقدت فترة حكم الرئيس السابق محمد مرسي، ثم الرئيس عبد الفتاح السيسي وكان لها دور بارز في دعم قضايا المعارضين له المقبوض عليهم في عدد من سجون مصر.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب فوري من الجهات الرسمية بخصوص الواقعة.

متحدث أمني مصري: القبض على خمسة متهمين بالتورط في أعمال إرهابية

■ القاهرة – دب ا: تمكنت قوات الأمن المصرية امس الخميس من القاء القبض على خمسة عناصر صادرة بحقهم أوامر ضبط واحضار من الجهات القضائية لتورطهم في اعمال ارهابية .

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية المصرية ان» المقبوض عليهم هم محمود أحمد عبداللطيف الوزان 32 سنة و مصطفى أحمد عبدالطيف الوزان 29 سنة وحسن سيد عبدالعزيز عطية 55 سنة و مصطفى عدوية عبدالبديع 46 سنة و عماد عبدالكريم شحاته 36 سنة ومقيمون فى دائرة قسم شرطة المرج بشمال القاهرة وبحوزتهم عدد 9 قنابل مونه ، 2 علم لتنظيم القاعدة ، صاعق كهربائى ، عدد من المطبوعات التحريضية ، وعدد من الهواتف المحمولة، وجهازا كمبيوتر يحويان بيانات وأسماء عدد من قيادات تنظيم الإخوان الإرهابى ، وشهادات صادرة من إدارة متخابرون مع حماس».

واشار المتحدث الى ان ذلك جاء « فى اطار ملاحقة وضبط عناصر تنظيم الإخوان الارهابي».

وقال المتحدث انه في «أثناء ضبط الأول قام بإلقاء عبوة محلية الصنع تجاه القوات نجم عنها إصابة الملازم أول كريم محمود من قوة الأمن المركزى بالوجه والعين اليسرى ، وأمكن السيطرة على المتهم وضبطه .. تم نقل الضابط المصاب إلى المستشفى لإسعافه».

وكان القضاء المصري قد اصدر حكما باعتبار جماعة الاخوان المسلمين « تنظيما ارهابيا».

انطلاق المفاوضات المباشرة بين رئيسي وفدي الحكومة السودانية والحركة الشعبية في إثيوبيا

■ أديس أبابا – الأناضول: انطلقت بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا أمس الخميس، المفاوضات المباشرة بين رئيسي وفدي حكومة السودان والحركة الشعبية قطاع الشمال «المتمردة» برعاية رئيس الآلية الأفريقي، ثامبو أمبيكي، للاتفاق على أجندة المفاوضات.

وبحسب مراسل الأناضول، المتواجد بمقر المفاوضات، فإن أمبيكي يجري اليوم (أمس) لقاءً مباشرًا مع كل من رئيس وفد الحكومة إبراهيم غندور، ورئيس وفد الحركة الشعبية، ياسر عرمان، بحضور كل من المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، هيلي منغريوس، والمبعوث الخاص للرئيس الأمريكي إلى كل من السودان وجنوب السودان، دونالد بوث، والسفير النرويجي لدى إثيوبيا والاتحاد الأفريقي أندرياس غاردر.

وانطلقت بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، مساء أمس الأول الأربعاء، الجولة الثامنة من مفاوضات الحكومة السودانية والحركة الشعبية قطاع الشمال، برعاية الآلية الأفريقية التي يترأسها ثامبو أمبيكي.

وكادت المفاوضات أن تنهار في يومها الأول لولا تدخل أمبيكي بسبب تمسك كل طرف برأيه، بحسب مصدر مقرب من الطرفين.

وبحسب المصدر، الذي فضل عدم كشف هويته، طالبت الحركة الشعبية قطاع الشمال بضرورة إشراك الجبهة الثورية (ائتلاف لحركات مسلحة تقاتل ضد الحكومة) في المفاوضات، كما اقترحت أن يتضمن جدول أجندة المفاوضات بيان الاتفاق الذي توصلت إليه الجبهة الثورية مع لجنة الحوار «7+7» (تضم ممثلين للحزب الحاكم وأحزاب المعارضة التي قبلت دعوة الرئيس السوداني للحوار).

كما طالبت بأن يكون الحوار شاملا وليس جزئيًا؛ ووقف إطلاق نار جزئي، وكذلك بتأجيل الانتخابات المقررة في 2015.

سفير جنوب السودان لدى إثيوبيا: ملتزمون باحترام الاتفاقات الموقعة مع المعارضة

■ أديس أبابا – الأناضول: قال سفير جنوب السودان لدى إثيوبيا، أكوي بونا ملوال، إن حكومة بلاده «ملتزمة» باحترام اتفاقيات السلام التي وقعتها مع المعارضة بقيادة ريك مشار.

وأضاف السفير، في مقابلة مع وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية، امس الخميس، أن «حكومة جنوب السودان ملتزمة التزاما قويا لتحقيق السلام في البلاد واحترام الاتفاقات التي تم التوصل إليها بحضور الرئيس سلفا كير وزعيم المعارضة ريك مشار في أديس أبابا في 8 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري.»

وأوضح أن توقيع الحكومة على هذه الاتفاقات «يظهر التزام الحكومة بالسلام».

وأكد «ملوال» أن حكومة بلاده من أولياتها السلام ووقف الحرب، معرباً عن «تقديره للجهود المبذولة من إثيوبيا لإحلال السلام في جنوب السودان».

وقال إن «شعب وحكومة جنوب السودان يرحبان بهذه الجهود التي تسهم بشكل مباشر في مستقبل العلاقات بين البلدين».

روسيا: نقدم مساعدات عملية لمصر لمواجهة التحديات الإرهابية

■ موسكو ـ الأناضول: أعلنت الخارجية الروسية امس الخميس، أن موسكو تقدم «مساعدات عملية» للقاهرة على مواجهة «التحديات الإرهابية» تشمل «معدات خاصة» و«إعداد كوادر».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية، إلكسندر لوكاشيفيتش، خلال إيجاز صحافي في مبنى الوزارة بموسكو، إن «اتصالاتنا مع السلطات المصرية تشير إلى أن الخطر الإرهابي واقعي».

وأضاف: «روسيا في حوار دائم مع السلطات المعنية في القاهرة بهذا الخصوص، ونقوم بتزويد مصر بمساعدات عملية تشمل معدات خاصة وإعداد الكوادر المصرية لمواجهة الخطر الإرهابي».

ولم يقدم لوكاشيفيتش تفاصيل أخرى بشأن تدريب الكوادر المصرية على مكافحة الإرهاب، ولا ماهية هذه المعدات الخاصة على وجه التحديد.

وكان موقع «صوت روسيا» الإخباري الروسي، قال، أمس الأول الأربعاء، إن مصر تسلمت، العام الجاري، منظومة صواريخ «أس ـ 300 بي أم» الروسية المضادة للجو والمعروفة أيضا بـ«أنتاي ـ 2500».

ونقل الموقع عن نائب مدير عام الشركة الروسية لشؤون التعاون العسكري التقني، فياتشيسلاف دزيركالين، قوله إن «فنزويلا كانت أول بلد تم تسليمه هذه المنظومة، ثم تسلمتها مصر»، مضيفا أن «خبراء الجيش في هذين البلدين قيموا مواصفات هذه المنظومة تقييما عاليا».

ولم يصدر أي تأكيد رسمي لتسلم مصر تلك المنظومة الدفاعية، سواء من السلطات في موسكو أو القاهرة.

و»آس – 300»، صواريخ أرض جو، ذات قدرات عالية، وبعيدة المدى، ظهرت لأول مرة عام 1979، وأدخلت تطويرات كبيرة عليها في السنوات الأخيرة، حسب تقارير إعلامية.

وفي سبتمبر/ أيلول الماضي، أعلنت وكالة إنترفاكس الروسية التوصل إلى اتفاق مبدئي بين مصر وروسيا تحصل بموجبه القاهرة على سلاح من موسكو بقيمة 3.5 مليار دولار، دون أن تنفي أو تؤكد ذلك مصادر رسمية مصرية.

ومنذ عزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي في شهر يوليو/ تموز من العام الماضي، شهدت العلاقات المصرية الروسية تقاربا ملحوظا.

وفي فبراير/ شباط الماضي، زار عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع آنذاك، رفقة نبيل فهمي وزير الخارجية في حينها، موسكو، في زيارة جاءت ردا على الزيارة التي أجراها سيرغي شويغو، وزير دفاع روسيا، وسيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، إلى القاهرة في الـ14 من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، والتقيا فيها عددا من المسؤولين المصريين، وهو ما اعتبره مراقبون تقاربا مصريا روسيا، فيما تحدثت تقارير صحافية روسية عن صفقة سلاح وشيكة بين البلدين.

رئيس حزب النور يستنكر تصريحات حكومية اعتبرت أن السلفيين «يسيرون على خطى الإخوان»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

استنكر الدكتور يونس مخيون، رئيس حزب النور تصريحات لوزارة الأوقاف للحزب بأنه يسير على خطى «الإخوان»، وقال في بيان للحزب: كيف بعد اشتراك الحزب في خارطة الطريق والدستور والانتخابات الرئاسية، ودوره في استقرار الوطن وعودة الأمن للبلاد، وتأكيده على نبذ العنف، وعدم استجابته لدعوات العنف، وتنظيمه للمؤتمرات التي تحارب هذه الأفكار المنحرفة، تتهم وزارة الأوقاف الحزب بأنه يسير على خطى الإخوان؟

وأضاف في بيانه: «إننا نشهد وقتًا لا يحتمل فيه هذه الاتهامات»، مؤكدًا أن ما يحدث في مصر من حوادث نعاني منها جميعًا، ويجعلنا نحتاج إلى تصرفات وتصريحات عاقلة ضد الخطر المحدق بالبلاد وضد مخططات العنف، مشيرًا إلى أن مثل هذه التصريحات تزيد التصدع في المجتمع المصري. وأكد أنه في هذا الوقت نحتاج إلى تكاتف الجميع، أحزاب وجهات تنفيذية ومنظمات مجتمع مدني إلى الاصطفاف وعدم تشتيت القوى، والعمل لما فيه مصلحة البلاد العليا.

وقال مخيون: أن الحزب حريص كل الحرص على الالتزام بالقوانين واحترام مؤسسات الدولة، نافيًا أن يكون الحزب قد استخدم المساجد من قبل في أي دعاية حزبية أو انتخابية. وأوضح رئيس حزب النور أنه التقى أكثر من مرة بوزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة، في إطار التواصل المستمر بين الحزب ومؤسسات الدولة والقيادات التنفيذية، مشيراً إلى أن هناك اتفاقا كاملا بعدم استخدام المساجد في السياسة الحزبية والدعاية الانتخابية.

يونس مخيون

واكد أن حزب النور هو أول من ينادي بذلك، وأن هذا اتفاق بين الحزب والوزارة. وأشار إلى أن حزب النور يتعاون مع الوزارة لمحاربة الأفكار المتطرفة التى تدعو إلى العنف، وأنه تم عقد عدد من ورش العمل المشتركة واللقاءات فى هذا السياق، كما أن الحزب تقدم ببحث كامل لكيفية الرد على الأفكار التكفيرية والأفكار المنحرفة، مؤكدًا أن الحزب قدم هذا البحث لوزير الأوقاف بعد طلبه الاطلاع عليه.

السيسي: نتطلع لزيادة أعداد العمالة المصرية في الخليج وتحسين أوضاعها

■ القاهرة – الأناضول: قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي أمس الخميس إن بلاده تتطلع لزيادة أعداد العمالة المصرية في سوق العمل الخليجية، وتحسين أوضاعها، مؤكدا اعتزام مصر الارتقاء بالمستوى المهني لهذه العمالة عبر تدريبها في مختلف المجالات وإكسابها المهارات الفنية اللازمة.

جاء ذلك خلال لقائه وفدًا إعلاميًا موسعًا من دولة الإمارات العربية المتحدة بحضور سلطان الجابر، وزير الدولة الإماراتي، ومحمد بن نخيرة الظاهري، السفير الإماراتي بالقاهرة، بحسب بيان للرئاسة أمس الخميس.

وتصل أعداد المصريين العاملين بالخارج نحو 10 ملايين، يتركز منهم في الخليج ما بين 5 و 6 ملايين وفقا لتصريحات مسؤولين مصريين في وقت سابق. وتصل إجمالي التحويلات السنوية للعاملين المصريين في الخارج إلى 22 مليار دولار.

وأضاف السيسي، وفقا للبيان، أن الانتهاء من إعداد الخطة الرئيسية لمشروع تنمية محور قناة السويس سيكون قريبا، كما أن الحكومة تعتزم قريبا إصدار قانون الاستثمار الموحد، للقضاء على العديد من العراقيل التي كانت تعوق عملية جذب الاستثمار إلى مصر كما سينهي الإجراءات البيروقراطية ذات الصلة، حيث سييسر من جذب الاستثمارات ويحسن مناخ الاستثمار بوجه عام.

ومشروع تنمية إقليم قناة السويس عبارة عن تطوير للأراضي المتاخمة لمجرى القناة، واستثمارها في إقامة مصانع ومناطق لوجستية، ويستهدف توفير إيرادات سنوية بمليارات الدولارات، ويتوزع المشروع بين مدن القناة الثلاث «الإسماعيلية» و»السويس» و» بورسعيد»، فضلا عن أجزاء من محافظتي شمال وجنوب سيناء (شرق مصر)، وفاز تحالف بحريني مصري بإنشاء المخطط العام للإقليم، في أغسطس / آب الماضي، ومن المقرر أن يستغرق تصميمه نحو 6 أشهر.

وألقى الرئيس المصري خلال حديثه مع الوفد، وفقا للبيان، الضوء على عدد من المشروعات العملاقة التي يجري تنفيذها حالياً في مصر، ولاسيما مشروع استصلاح المليون فدان اعتمادا على المياه الجوفية، وإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة المرافق والخدمات في إطار هذا المشروع بما يساهم في التوسع أفقياً، ومعالجة التكدس السكاني في الوادي الضيق.

وقال الرئيس المصري، وفقا للبيان: «لابد من ضرورة إنجاز هذه المشروعات في مدى زمني قصير لتؤتي النتائج المرجوة في أقرب وقت ممكن، وهو الأمر الذي يؤكد مرة أخرى على أهمية ودور الاستثمار الجاد».

ورداً على استفسار بشأن سبل مواجهة دعوات التشكيك في جدوى المشروعات المصرية – الإماراتية المشتركة، أكد السيسى أن مواصلة العمل المشترك والانجاز في المواعيد المحددة ومتابعة معدلات التنفيذ، كلها عوامل كفيلة بدحض مثل هذه الدعاوى الخبيثة.

والإمارات من أوائل الدول التي أعلنت دعمها لمصر، وساعدتها اقتصاديا وسياسيا، عقب الإطاحة بالرئيس المصري الأسبق، محمد مرسي، في 3 يوليو/ تموز 2013.

وتقدم الإمارات الدعم لمجموعة كبيرة من المشروعات التنموية والخدمية لمصر، ضمن حزمة من المساعدات تقدر بنحو 2.9 مليار دولار، تهدف إلى دعم البلاد اقتصادياً واجتماعياً، في مجالات الإسكان والتعليم والصحة والطاقة المتجددة والنقل وغيرها.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن بلاده حصلت على مساعدات من دول شقيقة قيمتها أكثر من 200 مليار جنيه (28 مليار دولار) في الشهور العشرة التي أعقبت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، فيما قدرت وزارة المالية المصرية حجم المساعدات العربية التي تضمنت شحنات نفط، خلال العام المالي الماضي، بنحو 16.7 مليار دولار.

ثمن الماء.. عبء مادي يثقل كاهل السوريين

■ حماه ـ الأناضول: بات تجول الجرارات التي تسحب خلفها الصهاريج وتبيع المياه للمواطنين أمراً شائعاً ومعتاداً، في ريف حماه الشمالي، بسبب الانقطاع المتواصل للمياه في المنطقة، والناجم عن توقف مضخات المياه عن العمل، لعدم وجود التيار الكهربائي في ظل تواصل الاشتباكات بين قوات المعارضة المسلحة والنظام السوري.

ويقوم المواطنون بملء الماء الذي يشترونه في خزانات ركبوها على أسطح منازلهم، وبعضهم قام بتركيب أكثر من خزان تحسباً للأسوأ، إلا أن أولئك المواطنين الذين يعانون بالأصل من الحاجة وقلة ذات اليد، يشتكون من تكلفة الماء عليهم ويعتبرونها مأساة أخرى تضاف إلى قائمة المآسي التي يعيشونها.

وأفاد عمر الظافر، أحد باعة المياه لمراسل الأناضول، أن سكان المنطقة لجأوا للصهاريج من أجل التغلب على مشكلة انقطاع الماء الكلي عن المنطقة، مشيراً إلى أن المنطقة لم تر الكهرباء منذ نحو عامين.

من جانبه أوضح المواطن عبدالله الحاج أنه كمعيل لأسرته الصغيرة، يدفع شهرياً حوالي 4 آلاف ليرة سورية، ما يعادل 22 دولارا تقريبا، لتأمين الماء من أجل الحاجات الأساسية رغم التقشف الشديد في استخدامه، لافتاً إلى أن هذا المبلغ يعتبر كبيراً بالنسبة لمعظم العائلات في المنطقة، التي تجد صعوبة في تأمين قوت يومها. كما اتهم النظام بالانتقام من المواطنين بقطع الكهرباء عنهم.

يذكر أن متوسط رواتب الموظفين في سوريا يعادل 100 دولار في الشهر، في ظل تهاوي قيمة الليرة السورية بفعل الحرب.

وزير الخارجية السوري يزور موسكو في 26 الشهر الحالي

■ موسكو ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الروسية امس الخميس ان وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيتوجه إلى موسكو في 26 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري لإجراء مفاوضات بينما طلبت دمشق من روسيا تسريع تسليمها صواريخ مضادة للطيران من طراز اس – 300 .

وقال الناطق باسم الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش في مؤتمر صحافي ان «مفاوضات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية السورية وليد المعلم ستجرى في موسكو في 26 تشرين الثاني/ نوفمبر» الحالي ، بدون أن يضيف أي تفاصيل.

وكان المعلم أعلن الاسبوع الماضي ان حكومته طلبت من موسكو تزويدها بأسلحة نوعية بينها صواريخ ارض – جو «اس – 300»، لتكون مستعدة لاي هجوم محتمل قد يقدم عليه الرئيس الأميركي باراك اوباما تحت وطأة الضغوط التي يتعرض لها.

وقال المعلم «هذا ما اوضحناه بصراحة للروس، وطلبنا منهم استغلال الوقت وتزويدنا بأسلحة نوعية». وردا على سؤال عما إذا كانت هذه الأسلحة تشمل صواريخ «اس – 300»، اجاب «نعم وسواها من الاسلحة النوعية».

وتابع «سنحصل عليها (اس – 300) وعلى أسلحة نوعية أخرى في مدى معقول. شركات السلاح الروسية تعمل وفق بيروقراطية بطيئة، لكن المشكلة الرئيسية في طريقها إلى حل سريع، اعني موافقة الكرملين السياسية. وهي قاب قوسين أو ادنى».

لاجئون سوريون في بلغاريا يرفضون الأعمال المعروضة عليهم

■ صوفيا ـ الأناضول: يرفض اللاجئون السوريون المقيمون في مراكز إيواء اللاجئين ببلغاريا الأعمال التي تعرضها عليهم تلك المراكز.

وأفاد رئيس الوكالة الحكومية البلغارية لشؤون اللاجئين، نيكولاي جيبانلييف، وجود ستة مراكز إيواء لاجئين في بلدهم، مشيرا إلى أن السوريين يشكلون غالبية اللاجئين البالغ عددهم 3700 لاجئ في بلغاريا، وأنهم يرفضون الأعمال التي تعرضها عليهم المراكز.

وذكر جيبانلييف أن اللاجئين بالعموم يحملون شهادات ثانوية أو جامعية، وأنهم يعتبرون بلغاريا مجرد نقطة عبور إلى دول أوروبا الغربية.

وتطرق جيبانلييف إلى نقص عدد الموظفين العاملين في مراكز اللجوء ببلده، مضيفا «إذا أردنا أن نقارن بلدنا مع السويد، فقد استقبلت الأخيرة 60 ألف لاجئ، أي نحو 11 ضعف الرقم الذي استقبلناه، ولكن بالمقابل لديهم 4 آلاف موظف مخصص لشؤون اللاجئين، كما أن لدينا في أحد المراكز ألفي لاجئ، حيث يتوجب أن يضم ذلك المركز 200 عامل إلا أن هناك موظفا واحدا فقط يعمل فيه».

وقال جيبانلييف «إن اللاجئين لا يريدون البقاء في بلغاريا، وهدفهم التوجه إلى دول أوروبا الغربية، ولذلك، فإن طفلا وحيدا من بين 350 طفلا داخل ذلك المركز يذهب إلى مدرسة تعليم اللغة».

مقتل 5 أطفال على الأقل بغارة جوية على مدرستهم شرقي سوريا

فصائل المعارضة السورية في حلب بين مطرقة النظام وسندان «داعش»

طفل سوري يمشي في أحد شوارع مدينة حلب والدمار من حوله

عواصم ـ وكالات: قتل 5 أطفال، على الأقل، وأصيب عشرات آخرون بجروح جراء غارة جوية على مدرسة بريف محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، بحسب تنسيقية معارضة.

وفي بريد الكتروني، وصل مراسل «الأناضول»، أوضحت «الهيئة العامة للثورة السورية» وهي من أبرز التنسيقيات الإعلامية التابعة للمعارضة، أن 5 أطفال على الأقل قتلوا وسقط عشرات الجرحى جراء غارة جوية شنها طيران النظام على مدرسة بقرية ليلان بريف الحسكة.

ولم يتسنَ التأكد مما ذكرته التنسيقية من مصدر مستقل، كما لا يتسنى الحصول على تعليق من النظام السوري بسبب القيود التي يفرضها على التعامل مع وسائل الإعلام.

وتخوض فصائل المعارضة السورية المسلحة في الآونة الأخيرة قتالاً على جبهتين بريف حلب، إحداهما مع قوات النظام السوري، والثانية مع تنظيم «داعش».

وبينما تشتد الاشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام من جهة حندرات وسيفات، تتواصل المناوشات بينها وبين داعش في عدة نقاط بريف حلب الشمالي.

ويحاول النظام قطع طريق الإمداد الوحيد بين مدينة حلب وريفها، وحصار المدينة، فيما تسعى داعش للسيطرة على ريف حلب الشمالي، ووصلها بالريف الشرقي.

ورصدت كاميرا الأناضول، أحد أهم خطوط الجبهة في المنطقة بين الجيش الحر وبين «داعش»، على محور مارع – تلمالد، حيث تشهد تلك النقطة مناوشات ومحاولات تسلل يقوم بها الجانبان.

وأفاد القائد الميداني في سرايا السلام أبو إبراهيم، أن قرية تلمالد من أهم القرى على خط الجبهة، وذلك لوجود تل في القرية يشرف على كامل المنطقة، مشيراً إلى أن «داعش» قام بوضع قناصين على قمة التل، ما تسبب بقطع الطريق بين الريف الشمالي وحلب من طرف مدينة مارع.

من جانبه أفاد القائد العسكري لسرايا السلام أبو جنان أن «فصائل المعارضة قادرة على طرد داعش من ريف حلب، ورده على أعقابه، لكن ينقص السلاح والذخيرة لأجل ذلك»، لافتاً إلى أنهم يسعون للسيطرة على تلة تلمالد، التي ستمكنهم في التمركز على القمة ورصد طريق الإمداد لتنظيم «داعش» وإعاقة وصول الأسلحة والذخائر إليه، من الريف الشرقي لحلب الذي يسيطر عليه التنظيم.

وسائل إعلامية معارضة تتهم مجلس ثوار حلب بالتحضير لحوار مع النظام وهو ينفي

حلب ـ «القدس العربي» ـ من وائل عادل:

نفى «مجلس ثوار حلب» المشكل حديثاً من توحّد أربعة عشر مجلساً ثورياً معارضاً، ما تداولته صحف عربية ووسائل إعلام معارضة عن كونه قد تشكّل بهدف الحوار مع النظام لتجميد القتال مع القوات الحكومية في مدينة حلب بحسب المبادرة التي طرحها ديمستورا المبعوث الأممي لسوريا.

وأكد بيان المجلس، الذي حصلنا على نسخة منه، أنه يستنكر ما تداولته وسائل الإعلام وأن أحد ثوابته هو «لا حوار ولا هدنة مع النظام».

بدوره، قال أبو محيو الكردي الناطق الرسمي لمجلس ثوار حلب لـ «القدس العربي» إن هذه الاخبار التي تم تداولها عبر وسائل إعلامية معارضة مرفوضة رفضاً قاطعاً، مضيفا أن سبب تشكيل المجلس هو إيجاد جسم يضم المجالس الثورية الفاعلة على الأرض، ودعماً لتوحد الفصائل العسكرية في حلب، فكان واجباً علينا ان نتوحد في جسم ثوري يكون له رأي سياسي ومشاركة فاعلة في القرارات المصيرية للمدينة.

يشار إلى أن إحدى الوسائل الإعلامية المقرّبة من القوات الحكومية قد حوّلت خبر الاندماج المدنيّ هذا إلى اندماج عسكري بين أربعة عشر فصيلا عسكريا بهدف مهادنة النظام وهو أمرٌ لم يحدث بحسب بيان المجلس.

بينما حاول أعضاء المجلس التواصل مع الصحيفة العربية التي نشرت الخبر لمعرفة المصدر، لكن الصحيفة رفضت الإفصاح عن المصدر واكتفت بأنه ناشط من مدينة حلب.

النظام السوري يريد حصار حلب لكسب ورقة في المفاوضات السياسية

إسطنبول ـ من محمد شيخ يوسف:

سيطر الصراع الدائر في ريف حلب الشمالي بين قوات النظام السوري والمعارضة، على الرأي العام بكافة أوساطه، متزامنا مع مساعي المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سوريا، ستيفان ديمستورا، بجعل المدينة منطقة آمنة خالية من الصراع.

ومع الحديث عن مقترح ديمستورا، وبحثه مع عدد من الأطراف منها النظام السوري نفسه، ودول داعمة للمعارضة السورية، يجري الحديث عن موجة نزوح من قبل الأهالي من منطقة حلب، في حال اقتراب النظام من إطباق الحصار عليها، إذ إنه على بعد 4 كيلومترات عن ذلك. وتناقلت الأوساط أنباء عن سعي النظام لإبقاء هذه المسافة مفتوحة، قبيل إطباق الحصار على مدينة حلب، من أجل إجبار سكانها من المعارضة للنزوح إلى تركيا، وتشكيل مزيد من الضغط عليها، نظرا لموقفها المناوئ للنظام، ودعمها الكامل للمعارضة.

وفي هذا الإطار، أكد ممثل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في تركيا، خالد خوجا، أن «النظام منذ بداية الأزمة في البلاد لجأ لسياسة التهجير، حيث كان وزير خارجيته وليد المعلم قد حذر سابقا، من أن اللاجئين هم كرة النار التي ستحرق دول الجوار، واستخدام هذه الورقة كضغط ديموغرافي على هذه الدول».

وأوضح أن «الوضع في حلب هذه المرة مختلف، والمسألة أكبر من التهجير، فالنظام بالتعاون مع داعش، يسعى لتحويل المدينة لمنطقة محاصرة، كما حدث في الغوطة ومناطق أخرى، من أجل الكسب في العملية السياسية وفق خطة دي ميستورا التي تلقى قبولا في دول معنية بالأزمة».

وأضاف أن «النظام يريد أن يكسب على الطاولة بطرح روسي إيراني، وصولا إلى حكومة انتقالية، في حين أن النزوح الأخير كان من مناطق النظام أكثر من مناطق المعارضة، حسب ما حصلوا من معلومات، وهؤلاء عبارة عن عائلات تهرب مع أبنائها خوفا من التجنيد الإجباري الذي يفرضه النظام، لسد النقص الحاصل في قواته من السوريين».

من جانب آخر، أشار خوجا إلى أن «النظام فقد عددا كبيرا من عناصره، ما أجبره على استقدام مقاتلين من جنسيات إيرانية وعراقية وأفغانية، ولم يبق لديه عناصر سورية، فلجأ إلى سياسة البحث عن الشبان بيتا بيتا، مما شكل ردة فعل لدى السكان بالهروب مع أبنائهم من الحرب الطاحنة، وهي نفس السياسة التي اتبعها حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، في مناطق سيطرته».

ونفى خوجا «قدرة النظام لوحده على حصار مدينة حلب، لأنه لا يملك القوة لذلك، فهو منذ بداية سيطرة المعارضة على مدينة حلب، يحاول الالتفاف إليها منسقا مع تنظيم داعش، ولكنه فشل حتى الآن، وهناك خطورة قائمة في الحصار حاليا، فلا يستطيع ان يوصل الدعم لجنوده والمؤن بشكل كاف من أجل إطباق الحصار، إلا إذا حصل على دعم كبير، والتعاون مع داعش».

وشدد على أنه إن «وصل الدعم اللازم للجيش الحر، فإن النظام سيفشل في مخططه في حصار مدينة حلب، وإذا استمر قطع الدعم عن الجيش الحر في حلب وإدلب، فيبدو أن النظام سيتمكن من فرض الحصار».

من ناحيته، قال علي حسين باكير، وهو باحث لبناني في العلاقات الدولية والشؤون الاستراتيجية، أن «النظام يسعى إلى استخدام حصار المدنيين في بعض المناطق من أجل المساومة السياسية مع الامم المتحدة، حيث يستغل كل الفرص الممكنة لتقوية نفسه، وللأسف فإن الأمم المتحدة تتجاوب مع ابتزازاته التي ترقى لمستوى جرائم بحق الانسانية».

وأشار باكير إلى أن «النظام يسعى أيضا إلى استغلال مبادرة دي ميستورا، من أجل محاصرة حلب والاجهاز عليها، وهو الامر الذي لو تم فسينهي الثورة السورية، لأن النظام يعرف بأن دي ميستورا يعمل بسقف دون سقف جنيف–1، ويركز على أولوية محاربة الارهاب، وهذا ما أراده النظام سابقا ويريده الآن، لذلك فهو يسعى إلى استخدام دي ميستورا في خطته الخاصة به».

وسبق أن توصلت مجموعة العمل حول سوريا، التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (أمريكا، بريطانيا، فرنسا، الصين، روسيا) بالإضافة إلى تركيا ودول تمثل الجامعة العربية إلى اتفاق جنيف1 يوم 30 حزيران/ يونيو 2012، الذي يدعو إلى حل الأزمة سياسيًا عبر تشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات برلمانية وتعديلات دستورية، وبنود تتعلق بإطلاق سراح المعتقلين في سجون النظام، وسحب الآليات العسكرية من المدن وفك الحصار عنها، غير أنه لم يشر إلى مصير رئيس النظام السوري بشار الأسد أو ضرورة رحيله مع بداية المرحلة الانتقالية.

من جانب آخر، أكد الباحث اللبناني، أن «نظام بشار الأسد يستغل حاليا كل الفرص الممكنة لتقوية نفسه، وهو ضعيف ويتآكل، لكنّ رهانه هو على انّه سيبقى فيما سيتراجع الآخرون بشكل أسرع، وذلك بسبب بقاء الدعم المقدم له من ايران وروسيا والميليشيات الشيعية، مقابل تراجع الدعم المحدود جدا لحلفاء المعارضة السورية لهم».

وشدد على أنه «إضافة إلى ذلك فإن حملة التحالف الدولي ضد داعش، تصب في مصلحته كذلك، ويقوم الأسد باستغلالها بشكل جيد للتقدم، فهو لم يتوقف عن استخدام براميل الموت، واستهداف المدنيين بل زاد من حملته الدموية»، على حد وصفه.

ومنذ منتصف آذار/ مارس (2011)، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (44) عاماً من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية، وقوات المعارضة، حصدت أرواح أكثر من (191) ألف شخص، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة.

لا منفذ للسوريين الهاربين من الحرب في بلادهم

■ بيروت ـ ا ف ب: يواجه السوريون صعوبات متزايدة في سعيهم للهروب من الحرب في بلادهم نتيجة اعتماد الدول المرشحة لاستضافتهم سياسات أكثر تشددا حيال لجوئهم اليها، بحسب ما أفاد تقرير صادر عن منظمتين غير حكوميتين إلا الخميس.

وتحدث التقرير الصادر عن المجلس النرويجي للأجئين ولجنة الانقاذ الدولية عن «ضيافة كريمة ونوعية» يقوم بها لبنان والعراق والاردن وتركيا التي تستضيف ثلاثة ملايين لاجئ سوري تقريبا.

إلا أنه اشار إلى ان هذه الدول تواجه صعوبات في التاقلم مع اعداد اللاجئين لديها، وانها فرضت قيودا صارمة ادت إلى الحد «بشكل دراماتيكي» من تدفق الهاربين من النزاع المتواصل منذ منتصف اذار/ مارس 2011.

وحمل التقرير عنوان «لا منفذ»، ووجه انتقادات إلى الدول الغربية لفشلها في توطين أعداد كافية من السوريين والتعامل بشكل واقعي مع اخطر ازمة لاجئين منذ الابادة في رواندا في التسعينات.

وجاء في التقرير «في خضم تزايد الاحتياجات الأنسانية في سوريا وفي الدول المجاورة لها، والقلق الامني الواقعي (في هذه الدول)، وغياب الدعم الدولي الكافي، فان المعابر الحدودية الرسمية وغير الرسمية مع سوريا مغلقة حاليا أمام الرجال والنساء والاطفال الباحثين عن الامان». وطلبت السلطات اللبنانية الشهر الماضي من الامم المتحدة وقف تسجيل النازحين القادمين من سوريا وقصرت دخولهم إلى لبنان على الحالات الانسانية القصوى، في وقت يفرض الاردن وتركيا قيودا على دخول السوريين.

الصليب الأحمر يرغب بدور «إنساني» في المصالحة في سوريا

■ دمشق ـ ا ف ب: اعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الخميس عن رغبتها بلعب دور «إنساني» في المصالحة الوطنية التي تجريها السلطات السورية مع المعارضة في مناطق مختلفة، بحسب ما أفاد مسؤول في اللجنة وكالة فرانس برس.

وقال مسؤول الاعلام الخارجي في مكتب اللجنة في دمشق سايمون شورنو ان رئيس اللجنة الدولية بيتر مورير الذي يزور دمشق حاليا «سيبحث مع المسؤولين السوريين امكانية اداء اللجنة لدور إنساني في عملية المصالحة الوطنية».

واوضح ان «اللجنة تملك باعا في هذا المجال ويمكنها تقديم امكانياتها وخبرتها بصفتها وسيط حيادي» بين الأطراف المتنازعة.

وعقدت اتفاقات متتالية للمصالحة منذ أكثر من عام في العديد من المناطق وخصوصا القريبة من العاصمة دمشق، مثل قدسيا والمعضمية وبرزة وبيت سحم وببيلا، بعد اشهر من المعارك اليومية فيها.

واكد شورنو ان هذه المساهمة «ستكون على الصعيد الانساني البحت وليس السياسي» الذي يندرج تحت مهام المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا المكلف من قبل الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون بملف انهاء الازمة السورية.

وسيبحث مورير كذلك، بحسب شورنو، «في التقدم الذي احرزه عمل اللجنة في البلاد من خلال تقديم المساعدات الانسانية وتطويرها مستقبلا».

وذكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا)، من جهتها، ان وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم اكد خلال استقباله أمس رئيس اللجنة «ضرورة عدم تسييس المنظمات التي تقدم المساعدات الانسانية».

واعرب المعلم بحسب الوكالة عن تقدير بلاده «للجهود التي تبذلها منظمة الصليب الأحمر الدولي والمساعدات التى تقدمها (...) وعلى تعاونها الوثيق مع الهلال الأحمر العربي السوري».

وتقوم اللجنة الدولية بالتعاون مع الهلال الأحمر بتقديم مواد الإغاثة العاجلة والمياه النظيفة لملايين السوريين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وتلك الخاضعة لسلطة المعارضة على حد سواء، بحسب بيان صدر عن اللجنة في 4 تشرين الثاني/ نوفمبر.

واشار البيان إلى ان اللجنة الدولية زادت في شهر تشرين الاول/ اكتوبر الماضي حجم المساعدات التي تقدمها لمرافق الرعاية الصحية في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة بعد حصولها على موافقة الحكومة على تقديم هذه المساعدات.

مقاتل في أحد ألوية القلمون يضع المخدر في طعام زملائه وينقل عتاد اللواء إلى مقر الدولة الإسلامية

القلمون ـ «القدس العربي» ـ من محمد الزهوري:

ذكر ناشطون أن أحد عناصر الألوية الثورية السورية المعروفة باسم «لواء صقور الفتح» في جبال القلمون وضع مادة مخدرة في طعام رفاقه بأحد المقرات التابعة للواء، ومن ثم نقل عتاد المقرّ في بيك آب بعد التأكّد من نومهم إلى أحد مقرات تنظيم الدولة الإسلامية.

وبين ناشط من المنطقة في حديث لـ «القدس العربي» أن «هذا العمل الذي قام به العنصر أجبر معظم قادة المعارضة المسلحة على سحب سلاحهم من المقرّات الفرعية، ونقله إلى أماكن سريّة خوفاً من انتشار الظاهرة».

وحصلت هذه الحادثة قبل أن تتوحّد معظم الفصائل المقاتلة ضد النظام السوري في جبال القلمون والتي كانت تنطوي تحت مُسميات متعددة مثل ثوّار ومعارضين ومقاتلين ومجاهدين وجيش حرّ لتعلن مبايعتها «للدولة الإسلامية» بحسب نشطاء من المنطقة.

ويعدّ الضابط «أ. ر» وهو أحد أبرز الضبّاط السوريين المنشقين عن نظام الأسد برتبة ملازم أول، وشارك في معارك ضد «حزب الله» اللبناني والنظام السوري في كل من حمص والقصير والقلمون من أهمّ القادة الذين بايعوا الدولة الإسلامية. وقال الضابط «أ. ر» في تصريح خاص لـ «القدس العربي»، «لقد كنّا ومازلنا مسلمين وسنبقى إن شاء الله، وكنت أعلنت انشقاقي عن الجيش النصيري بسبب قتله للمسلمين والمدنيين الأبرياء، وانتظرنا الكثير الكثير من الوعود الكاذبة التي لم توقف شلال دماء أهلنا، ونفد صبرنا حتى منّ الله علينا بالدولة الإسلامية».

وتابع «لن نجبر أيّ مسلم ولن نعتدي على أيّ شخص لم يعاد المسلمين والسوريين، لأنّ الحقّ أضحى ظاهراً للجميع، والله وليُّ التوفيق». وتلا إعلان الضابط المنشق مبايعته للتنظيم، العديد من رسائل المبايعة الموجهة لأمير الدولة الإسلامية «أبي بكر البغدادي» من قبل الفصائل والألوية التابعة لقوى المعارضة المسلّحة المعتدلة.

وأكدت هذه القوى أنها لم تُغيّر مبادئها الثورية ضد نظام الأسد والأطراف المساندة له، والشيء الجديد الذي اتسمت به أنّها أصبحت ذات طابع إسلامي يرتبط بالدولة الإسلامية، حيث استجابت الدولة للمبايعات التي انتشرت خلال الأيام القليلة الماضية في جرود القلمون، وشملت المجلس العسكري الثوري الذي قاتل في القصير بكلّ عناصره.

وبايع القادة البارزين في المعارضة المسلّحة بمنطقة القلمون التنظيم بشكل علني وهم «المجلس العسكري، فرقة الفاروق، لواء وأعدوا لهم ما استطعتم، ولواءالقصير» وغيرهم.

التقارير المتعددة حول «تجميد» الحرب تعكس تعب كل الأطراف

أكراد سوريا يريدون الانضمام لتحالف واشنطن ضد «داعش» مقابل كيان مستقل وتململ العلويين ضد الأسد... رفض الخدمة الإجبارية والبحث عن ملجأ في الخارج

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

يرى محللون أن فكرة تجميد الحرب التي طرحها المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا تحظى بدعم واسع من مراكز البحث ووردت في عدد من التقارير منها ذلك الذي قدمه مركز الحوار الإنساني في جنيف حيث اطلعت صحيفة «الغارديان» على الدراسة التي ترى في الحلول المحلية «نموذجا لتقليص النزاع في سوريا» فهي كما تقول وسيلة لحل الأزمة من «الاسفل إلى أعلى».

وجاء في الدراسة ان اتفاقيات الهدنة قد تكون حلا مناسبا نظرا «لوجود العديد من جماعات التمرد، ذات المصالح والأجندات المختلفة، سواء كانت محلية ودولية، مما يعني صعوبة التوصل لاتفاق دولي».

ورغم تقبل البعض لفكرة دي ميستورا التي يرغب بتنفيذها أولا في مدينة حلب، إلا أن المعارضة بكل أطيافها ترفضها وتتعامل معها بشك. فقد حذر الكثيرون من أن اتفاقيات الهدنة السابقة كانت عبارة عن استسلام لم تفد إلا النظام وإن أعادت نوعا من الحياة الطبيعية للسكان السوريين المتعبين من الحرب.

ويعبر معدو الوثيقة عن أملهم توسع اتفاقيات الهدنة بحيث تنتشر «مثل بقع الحبر» في مناطق البلاد.

ويقول بلاك إن مقاربة مثل التي قدمها مركز الحوار الإنساني وردت في دراسة ليزيد صايغ من مركز كارنيغي الشرق الأوسط ودعا فيها لاتفاقيات هدنة «شاملة ومن طرف واحد، يتم تحقيقها بطريقة منفصلة ولكن متوازية».

وأشار بلاك لتقرير آخر أعدته المنظمة غير الحكومية «مدني» بالتعاون مع مدرسة لندن للاقتصاد التابعة لجامعة لندن وحللت سلسلة من اتفاقيات الهدنة المحلية، 35 اتفاقا وعددا من العوامل التي لعبت فيها من مثل الإفراج عن السجناء وناقشت الدراسة أن المبادرات المحلية ساهمت بحماية الأرواح. ويعتقد معدو الدراسة انه يجب دمج الاتفاقيات ضمن مدخل دبلوماسي «من أعلى لأسفل».

وتقول ريم تركماني التي أشرفت على إعداد التقرير «بعد ثلاث سنوات ونصف السنة مؤلمة، يحن السوريون للسلام». ويقول بلاك إن شروط الهدنة عادة ما تتأثر بالتأثير الخارجي والمصالح الراسخة في اقتصاد الحرب الذي خلق فرصا كبيرة لتحقيق الربح. فقد استخدمت الحكومة «الجوع أو الركوع» كاستراتيجية سمحت لها لفرض إرادتها على مناطق المعارضة. ففي البلدة القديمة في حمص بدأ المقاتلون التفاوض «عندما واجه السكان نقصا تاما في الخدمات الطبية ومنظور الموت جوعا حيث أجبرهم ضغط المدنيين على التفاوض» مع النظام. ويحذر باحثون من إمكانية استفادة الحكومة السورية من اتفاقيات الهدنة.

فبحسب إميل هوكايم من المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن فاتفاقيات الهدنة هي «أسوأ اتفاقيات رغم نيتها الصادقة»، ورغم ذلك تحظى بدعم واسع من السوريين خاصة اللاجئين، وفي ضوء التركيز الدولي على داعش وتراجع الفرصة لعقد مؤتمر جديد في جنيف فلا توجد هناك حلول للأزمة السورية.

ويدعو دبلوماسيون لتحديد دور الأمم المتحدة والتلويح بفرض عقوبات حالة فشل واحد من الطرفين بالالتزام بشروط الهدنة.

وتعبر الدعوات والتقارير عن حالة الإجهاد التي وصلت إليها الحرب في سوريا، والتحول في مسار الانتفاضة الذي فرضه صعود تنظيم الدولة الإسلامية ـ داعش، وهذا التحول ليس مقصورا على اللاجئين أو الجماعات المقاتلة بل هناك بوادر قلق وتململ داخل الطائفة العلوية التي تشكل عصب النظام السوري.

عجوزان كرديان في أحد مخيمات اللجوء التركية بعد هروبهما من الاشتباكات في عين العرب «كوباني» (رويترز)

العلويون يتساءلون

ففي تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» أشارت فيه إلى أن العلويين الذين يعتبرون قاعدة نظام الأسد يظهرون إشارات عدم رضا فيما بدأت آثار الحرب الأهلية تترك علاماتها عليهم. ويبدو هذا واضحا في النقد الذي يوجهه أبناء الطائفة العلوية للنظام عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

ويقول محللون إن العلويين الذين يشكلون عصب أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية بدأوا يتجنبون الخدمة العسكرية الإجبارية.

وردت الأجهزة الأمنية بزيادة حملات الاعتقال مما عمق من الخلاف بين الطائفة والنظام. وفي الوقت الذي يرى البعض في تصاعد عملية النقد للنظام تهديدا له إلا أن آخرين يرى فيها تعبيرا عن حالة من التعب والإجهاد للطائفة التي تظل حيوية لبقاء النظام في السلطة.

وتنقل الصحيفة عن لؤي حسين، الناشط العلوي المقيم في دمشق «هناك علامات نفاد صبر بين العلويين لعدم قدرة النظام على وقف الحرب».

واعتقلت السلطات السورية حسين يوم الأربعاء وهو يحاول عبور الحدود السورية إلى لبنان. ويرد أندرو تابلر، من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى الحساسيات الزائدة للبعد الديمغرافي، فالسنة في سوريا يتفوقون في العدد على العلويين وهو يقول إن «الناس بدأوا يكتشفون أن الحرب لن تنتهي قريبا ولا يمكن الخروج منها، وليس من خلال البعد الديمغرافي» «فهناك سنة كثر».

ولم يعلن العلويون عن دعم واضح للنظام لكنهم يخافون من زيادة النزعات الراديكالية داخل المعارضة والتي قد تمنعهم من التخلي عن النظام.

ورغم هذا فأعضاء الطائفة العلوية بدأوا ينفثون غضبهم وإحباطهم من النظام عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال التظاهرات. فقد خرجوا في تظاهرات احتجاجا على التفجير المزدوج الذي ضرب مدينة حمص وقتل فيهما 50 شخصا الشهر الماضي، وطالب المتظاهرون بعزل المحافظ لفشله بوقف الهجمات.

وفي مدينة طرطوس نظم المواطنون تجمعات احتجاجية ووزعوا ملصقات حثوا فيها الناس على الحديث عن تزايد أعداد القتلى من الجنود، واتهموا النظام بالتخلي عن الجنود في قاعدة الطبقة الجوية حيث قبض تنظيم داعش عليهم وأعدمهم.

وبحسب تقديرات المرصد السوري لحقوق الإنسان فعدد القتلى في صفوف القوات المسلحة يصل إلى 110.000 جندي.

ويقول ناصر النكاري، وهو ناشط علوي يقوم بالتنسيق مع الناشطين داخل سوريا إن تظاهرات طرطوس جاءت ايضا احتجاجا على اعتقال الرافضين للخدمة العسكرية الإلزامية. وشملت العمليات احتجاز عدد من العاملين في مستشفى باسل بطرطوس.

وتم اعتقال البعض عندما حضروا للمقابلات في شركة الكهرباء التي أعلنت عن وظائف شاغرة.

وكانت خدعة من الشركة لأن معظم المتقدمين هم من الرافضين للخدمة العسكرية. ويقول محللون وناشطون إن النظام كثف من عمليات الاعتقال في المناطق الخاضعة لسيطرته للرافضين للخدمة العسكرية او الانضمام للميليشيات المساعدة وهي قوات الدفاع الشعبي. وتقول تقارير أن هناك 5.000 رجل فشل في التسجيل لإداء الخدمة الإلزامية منذ كانون الثاني/ يناير هذا العام.

ويقول صايغ، الباحث في مركز كارنيغي الشرق الأوسط، إن المصادر المتعددة والأدلة المتوفرة من جانب النظام تشير إلى ان داعميه «يبحثون عن ملجأ، الخروج من سوريا والسفر للخارج». ويقول لؤي حسين إن العديد من أصدقائه العلويين بدأوا منذ العام الماضي بالرحيل إلى الدول العربية والأوروبية.

ويقول «يشعر العلويون أن عليهم اختيار جانب النظام مهما كانوا يمقتونه، وهو ما يدفعهم للرحيل». ومن يتحدى النظام من العلويين يواجه الاعتقال، ويقول ناشط إن عددا من العلويين اعتقلوا لأنهم فتحوا حوارا مع قادة قرية سنية، قرب مدينة اللاذقية.

ويرى جوشوا لانديز، الباحث في الشؤون السورية بجامعة أوكلاهوما إن النقد المتزايد للنظام داخل الطائفة العلوية يؤشر لتحول في التفكير وحول كيفية إنهاء الحرب، وتضم الخيارات التخلي عن القومية العربية التي يتبناها نظام الأسد وتقسيم سوريا لإنشاء كيان خاص بهم. فالعلويون يعرفون ان ليس باستطاعتهم هزيمة المعارضة وفي نفس الوقت لا يريدون الموت بأعداد متزايدة.

وفكرة البحث عن كيان ليست منحصرة بالعلويين، بل هي أوضح مع الأكراد الذين يرغبون بالحصول على مكافأة لهم بالوقوف ضد داعش بتحقيق كيان مستقل لهم في مناطق شمال سوريا ويأملون بالحصول على دعم الولايات المتحدة.

كيان كردي مستقل

تحدثت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن قوة كردية من 30.000 مقاتل يتبعون نفس الجماعة التي تواجه قوات تنظيم الدولة الإسلامية – داعش في بلدة عين العرب/ كوباني أي الحماية الشعبية التي تلقى دعما من الولايات المتحدة.

وكتب مراسل الصحيفة من بلدة رأس العين، حيث تقدم هذه الميليشيا الكردية نفسها كقوة لمساعدة الولايات المتحدة وحلفائها لصد هجمات داعش وإخراجه من المناطق الكردية مقابل الحصول على حصة من أرض سوريا لتحقيق حلمهم بالاستقلال.

وتقول الصحيفة إن مشكلة الترتيبات مع الأكراد والتي تواجه واشنطن هي أن هذه القوة هي فرع من جماعة تصنفها واشنطن بالإرهابية، أي حزب العمال الكردستاني، بي كي كي، الذي يتزعمه عبدالله أوجلان، السجين لدى تركيا منذ 15 عاما. ونقلت الصحيفة عن حسين كوتشر، أحد قيادات الحماية الشعبية الكردية التابعة لحزب الاتحاد الكردستاني «نحن مستعدون للتعاون مع أي شخص يحترم شعبنا ويقبلنا كما نحن». وقال إن قواته تقوم «ببناء نظام جديد في داخل النظام القديم». ويقول قادة الحماية الشعبية والقادة السياسيون إنهم راغبون بالانضمام للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية مقابل اعتراف ودعم واشنطن لمنطقة الحكم الذاتي التي أعلن عنها الأكراد في شمال سوريا.

وأنشأ الأكراد في منطقتهم محاكم وأصدروا قوانين واستغلوا عائدات النفط في المناطق التي يعيش فيها العرب، مسلمون ومسيحيون.

ويقول كوتشر وقادة بارزون في قوات الحماية الشعبية إن رجال الاستخبارات الأمريكية داخل سوريا يتبادلون المعلومات الاستخباراتية مع المقاتلين والتي تساعد في تنسيق الغارات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شمال – شرق سوريا قريب الحدود مع العراق وكذا قرب البلدات والقرى القريبة من الحدود التركية – السورية.

وكان الطائرات الأمريكية قد ضربت مواقع لداعش في جنوب وجنوب – غرب رأس العين. ويقول قادة الحماية الشعبية إن الغارات الأمريكية ساعدت قواتهم على التقدم ضد مواقع داعش. وبحسب مسؤول بارز في الخارجية الأمريكية فمن مصلحة الولايات المتحدة توسيع الجهود المشتركة مع قوات الحماية الشعبية ضد تنظيم داعش.

وأثنى المسؤول على كفاءة المقاتلين الأكراد ولكنه قال إن التعاون لن يربط بموضوع الاعتراف بالحكم الذاتي في المناطق التي تديرها قوات الحماية الشعبية. وقال المسؤول «نأمل أن يعمل الجميع في سوريا من أجل مشروع وطني موحد». وترى الصحيفة ان عقد تحالفات مع الأكراد في سوريا سيوفر على الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها عبء نشر قوات برية لقتال داعش ومع ذلك فالعلاقات مع الحماية الشعبية تحمل في طياتها تحديات ومخاطر.

وينبع أهم تحد من علاقة أكراد سوريا بالبي كي كي المصنفة بالإرهابي في تركيا وأمريكا، وشن حربا طويلة مع الحكومة التركية منذ عام 1978. وألقت المخابرات الأمريكية والقوات التركية القبض على أوجلان عام 1999 وفي سجنه يمارس تأثيرا قويا على أكراد سوريا وتركيا. فشعار قوات الحماية الشعبية هو «لا حياة بدون قائد» أي أوجلان. ومن هنا يقول كوتشر إن الهدف النهائي لقوات الحماية الشعبية هو إنشاء منطقة حكم ذاتي في شمال سوريا تقوم على نفس النموذج الذي يدعو إليه أوجلان.

وأقام الأكراد في سوريا محاكم شعبية قامت في الشهر الماضي بسن قانون للزواج المدني يمنع تعدد الزوجات. وتواجه الولايات المتحدة تحديا يتمثل في معارضة تركيا التي تعتبر المقاتلين الأكراد في عين العرب إرهابيين مثل مقاتلي داعش، فيما تعارض دول أخرى في حلف الناتو فكرة دعم الحماية الشعبية الكردية.

ووافقت أنقرة بعد ضغوط أمريكية على السماح بمرور مقاتلين من البيشمركة العراقيين عبر أراضيها لمساعدة المقاتلين في عين العرب/ كوباني ضد هجمات داعش.

ساعدتنا الغارات

ويقول الأكراد إن الغارات الجوية الأمريكية ساعدتهم على التقدم في مناطق داخل عين العرب/ كوباني. وفي مقابلة مع القائد العسكري لـ«بي كي كي» نشرتها صحيفة «إندبندنت» يوم الثلاثاء قال فيها جميل بايك إن قوات الحماية الشعبية تقدمت في داخل مبنى البلدية.

وتعهد بمنع سقوط البلدة بيد داعش. وأكد على وجود تنسيق بين قوات الحماية الشعبية والأمريكيين.

ورغم تأكيده أن الحماية الشعبية لا تتلقى الأوامر منه إلا أنه قال إنها مثل غيرها من الميليشيات العسكرية تتبع للمنظمة العسكرية التابعة للبي كي كي وتتبع السياسة العامة لها.

ويؤكد المتحدث باسم الحماية الشعبية، ريدور خليل وقادة الحماية وجود علاقة مع «بي كي كي». وقاتل أكراد سوريا مع حزب العمال الكردستاني منذ الثمانينات من القرن الماضي حيث قتل منهم حوالي 5.000 شخص، ومعظم قادة الحماية الشعبية يعتبرون من المحاربين الذين قاتلوا في حرب «بي كي كي» ضد الدولة التركية.

وتواجه الولايات المتحدة تحدياً آخر غير تركيا وهي الجماعات السورية المعارضة لنظام الأسد فكلها تقريبا تعارض التعاون الأمريكي مع أكراد سوريا نظر لشكها بوجود علاقة بينهم وبين النظام السوري لبشار الأسد.

فبعد انسحاب القوات السورية من المناطق الكردية في بداية الانتفاضة تم الاتفاق على تجنب المواجهات المسلحة بين القوات السورية والمقاتلين الأكراد، وخاض هؤلاء بدلا عن ذلك معارك ضد المعارضة السورية في أكثر من مناسبة رغم ما جرى الحديث عنه من تشكيل تحالف بين الأكراد والمعارضة السورية تحت «بركان الفرات» في ريف حلب لمواجهة تنظيم داعش.

لبنان: أبو فاعور يستكمل كشف المخالفات الغذائية من دون تفجير مجلس الوزراء وجنبلاط يدعمه في معركة حماية المواطن في مواجهة الفساد وكارتل المطاعم

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

لا تزال «قنبلة» وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور والتي استكمل تفجيرها أمس الخميس مع إعلانه لائحة جديدة بأسماء مؤسسات ومطاعم تبيع مواد غذائية فاسدة، محط متابعة واستنكار من الجانب المتضرّر، وموضع إشادة من الجهة الداعمة حيث غرّد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عبر «تويتر» قائلاً «إنها معركة حماية المواطن، وكل الدعم لأبو فاعور في مواجهة الفساد و «كارتل» المطاعم».

وقد ناقش مجلس الوزراء جدول اعماله، وحضر بقوة ملفا الخلوي والأمن الغذائي في المناقشات حيث اطلع الوزير وائل ابو فاعور سائر زملائه على الوثائق التي في حوزته بعدما كان عقد صباحاً مؤتمراً صحافياً استكمل فيه اعلان اسماء المؤسسات المخالفة التي تسيء إلى صحة المواطنين متجاوزاً حملة الاعتراض السياحي والتحفظ السياسي، غير ان المداولات الوزارية بقيت تحت سقف الانضباط لا سيما من جانب الوزراء المعترضين الذين اوضح بعضهم حقيقة مواقفه. وقال ابو فاعور بعد خروجه من الجلسة انه تم الاتفاق على ان يكون مجلس الوزراء جزءاً من الحملة في شأن سلامة الغذاء وان لا «للفلفة» للقضية واي اجتماع مع اي وزير آخر سيهدف إلى استكمال الخطوات في هذا المجال.

وكان وزير الصحة كشف عن أسماء مؤسسات ومطاعم جديدة مخالفة، مشيراً إلى أننا «كنا ننتظر ردة فعل من قبل ناس كثر بسبب ما اعلنا عنه وكشفناه، ولكن استغربنا ان يأتي الطعن من قبل أهل البيت الحكومي خصوصاً بعض الوزراء الذين هاجمونا».

وسأل أبو فاعور خلال مؤتمر صحافي عقده من وزارة الصحة: «ما هو السرّ في أنه كلما قامت وزارة الصحة بأمر ما، يقوم وزير الاقتصاد بالتصدي له ويطعن به ويبدأ بالتكلم عن انجازاته، وفي المرة السابقة حصل الأمر عندما تحدثنا عن المشروبات الكحولية المزوجة بمشروب الطاقة».

وأضاف «لماذا يطعن البعض بما نقوم به؟ وهل الامر من باب الغيرة؟ وكنت أتوقع من زملائي ان يدعموني وليس مواجهتي، وعلى المواطن ان يعلم أين يأكل وماذا يأكل فالأمن الغذائي مهم وضروري جداً»، سائلاً «هل مطلوب مني ان أتستّر على اصحاب المؤسسات؟ ونحن ندعم الاقتصاد ونحرض عليه ولكن نحرض على الاقتصاد النظيف والذي لا ينتهك صحة المواطن».

وائل أبو فاعور

وسأل أبو فاعور «هل يعلم الشعب عن الأطنان الهائلة من اللحوم الفاسدة التي وجدناها مرمية في النفايات حيث قام اصحاب المؤسسات برميها فور الاعلان عن المؤسسات المخالفة فقط للتستر عن مخالفاتهم؟».

واضاف مستهزئاً «اعتذر من وزير السياحة لأن السيّاح هرعوا إلى المطار لكي يغادروا البلاد خوفاً من الأمن الغذائي، ومشكلة السياحة اصبحت لأننا كشفنا عن المؤسسات الغذائية المخالفة».

وطالب كل وزير بالقيام بعمله من دون «تنظيرات» على الوزارات الاخرى، مضيفاً أن «السياحة ليست سياحة الاكل الفاسد ولا تكون فوق جثة المواطن ومحاربة الفساد لن تتوقف»، مؤكداً أننا «لم نشهّر بالمؤسسات ونرفض هذا القول. فأين الاعتداء والمس بالمؤسسات وكرامات الناس؟ عندما نجد عدداً كبيراً من «الباكتيريا» في منتجاتها؟ وهل مطلوب مني ان أرمي التقرير؟ وكل التقارير موثوقة وكل المؤسسات المخالفة سنعلن عنها».

وشدّد على أن «كل مؤسسة تأتي مخالفة سأعلن عنها وسأبقى اعلن عن اسماء المؤسسات حتى يوم القيامة ولا مشكلة لدي»، مضيفاً «اطلب من المواطنين ان يثقوا بما نقوم به وسنستمر حتى النهاية واشكر وزير الداخلية على تفهمه الامر وتعاونه معي، وهو عمّم على قوى الأمن الداخلي اسماء المؤسسات المخالفة لمراقبتها والسير في الامر. ونحن لم نلق قنبلة صوتية وهذا الامر سنستمر بمتابعته حتى النهاية ومهما علا شأن اي صاحب مؤسسة».

ورأى أن «الحملة تشمل كل المناطق ولا ممانعة سياسية في اي منطقة ومنها الضاحية الجنوبية»، مشدداً على أن «الاجراءات التي ستتخذ هي اغلاق الاقسام المخالفة إلى حين تصحيح وضعها واي مؤسسة يمكنها ان تراجعنا وتصحح مشكلتها».

وختم أن «المؤسسات يمكنها ان تصحح وضعها وعندها نكشف على العينات ومن ثم نكشف عنها ونقول انها اصبحت سليمة ولا مشكلة لدينا، ونحن مستمرون في هذه الحملة حتى النهاية».

ووقوفاً عند كل المعلومات الواردة في مؤتمرات أبو فاعور الصحافية في ما خصّ هذا الموضوع، يعقد اتحاد النقابات السياحية اجتماعاً طارئاً برئاسة النقيب بيار الأشقر في الأولى بعد ظهر اليوم في مطعم «لا بلاغا» في طرابلس ـ شارع المطاعم، للبحث في ما أعلنه وزير الصحة واتخاذ الموقف المناسب في هذا الشأن.

وفي هذا السياق، أكد نقيب تجار اللحوم جوزف الهبر «أن النقابة معنية بسلامة الأمن الغذائي كما أي مسؤول في لبنان في أي موقع كان، ولا بد من أن يعطي الجميع هذا الأمن ما يستحقه من اهتمام يوازي الإهتمام بالاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي». ومما جاء في البيان «لا بد من كلمة تقدير لما تقوم به وزارات الصحة العامة والاقتصاد والسياحة والزراعة ومعها الوزارات والمؤسسات الأمنية والقضائية المعنية لضمان سلامة الغذاء في لبنان، وتدعوهم إلى التنسيق معاً واحترام المواصفات التي تحمي صحة المستهلك والمقيمين على الأراضي اللبنانية».

وقال «إن النقابة التي هالها ما رافق هذه القضية من مواقف تنمّ عن سوء فهم لكل ما يجري ومحاولة تسييسه، فإن ما قامت به الوزارات المختصة كان وما زال وسيبقى مطلباً مهماً من مطالب النقابة منذ تأسيسها وسبق لها ان تحركت في اتجاه الوزارات المعنية منذ سنوات عدة»، ولفتت إلى «ان الأمن الغذائي مرتبط إلى حدّ بعيد بسلامة كل ما يدخل في صلبه، فالانقطاع المتكرر للكهرباء مشكلة، والمياه المبتذلة التي تدخل البيوت وتستخدم في تنظيف المسالخ كما هو جار على مقربة من مجرى نهر بيروت وإهمال مطالبنا بمختبرات مختصة بالفحوص المخبرية في مرفأ بيروت وغيرها من المطالب الحيوية، ما زالت حلماً وهي تدخل في صلب الأمن الغذائي ومن مقوّمات ضمانه وجودته».

تهديد الوصاية الأردنية على الأقصى: الإخوان المسلمون مجدداً بالشارع وانكشاف مخاوف التبعية الاقتصادية بعد صفقة الغاز

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لولا عتقال ثلاثة من نشطاء نقابة المهندسين الأردنيين المحسوبين على التيار الإسلامي لاقتصرت آخر أخبار جماعة الإخوان المسلمين على المسيرات التي تنظم ظهر الجمعة تحت عنوان الدفاع عن المسجد الأقصى.

استفزازات إسرائيل للسلطات الأردنية في مدينة القدس أخرجت مجددا جماعة الإخوان المسلمين للحراك في الشارع وتحت مظلة عنوان سياسي بامتياز لا يمكن قمعه أو منعه لإن الدولة الأردنية نفسها تعلن «الاستنفار السياسي والدبلوماسي» في وجه الاعتداء الإسرائيلي على الرعاية والوصاية الأردنية للمسجد الأقصى.

نائب وزير الخارجية الإسرائيلي وعشية زيارة تم الإعلان عنها لوزير الخارجية جون كيري اجتمع ببعض السفراء ووجه رسالة ود للأردنيين عنوانها التزام إسرائيل بإحترام دور المملكة الهاشمية في رعاية وتولي مسؤولية الأماكن الدينية في مدينة القدس.

خارجية تل ابيب أعلنت عدم وجود خطط لإحداث أي تغيير في وضعية المسجد الأقصى بمعنى وصاية الأردن لكن في غرف القرار الأردنية لا تصدق الرواية الإسرائيلية واتخذ بأمر مباشر من القصر الملكي قرار بمتابعة الهجوم الدبلوماسي دوليا إلى أقصى مدى.

لذلك رد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة على الرسالة الإسرائيلية الودية بتصريح من الرباط يؤكد أن حملة بلاده ضد الإستفزازات الإسرائيلية ستتواصل.

وحسبما علمت «القدس العربي» ينوي الأردن عدم الاكتفاء بالتزامات «لعوبة» في السياق يمكن أن تقدمها حكومة بنيامين نتنياهو وسيعمل ليس على وقف التحرش الإسرائيلي ولكن على تثبيت ضمانات بأن لا يعود الإسرائيليون مستقبلا لإحراج الأردن باعتباره الوصي القانوني على المسجد الأقصى ومقدسات القدس المسيحية والإسلامية.

لا يعرف القوم وسيلة جذرية لإنجاز مثل هذه المهمة لكن مصدرا مهما في الحكومة الأردنية أبلغ «القدس العربي» بأن الملك عبدالله الثاني شخصيا يقف وراء التوجيهات للحكومة بالهجوم الدبلوماسي العكسي لمحاصرة السيناريو الإسرائيلي، الأمر الذي تطلب عمليا الضغط على الإدارة الأمريكية وحضور الوزير كيري للاستطلاع والاستماع لوجهة نظر الأردن.

في أذهان الأردنيين المقايضة الدبلوماسية واضحة المعالم فإصرار إسرائيل على فتح جرح وملف المسجد الأقصى سيلحق ضررا بالتحالف ضد الإرهاب وقد يورط الجميع بانتفاضة ثالثة في الأرض الفلسطينية ويعيد إلى الواجهة أجواء عدم الاستقرار في المنطقة.

الرئيس محمود عباس من جانبه كان قد حضر إلى عمان وابلغ التلفزيون الحكومي بأن الوصاية على القدس والمقدسات للأردن قائلا «لا شك في ذلك» لكن هذا التصريح نظرت له بعض الأوساط السياسية بإرتياب لإنه يريح مؤسسة الرئاسة الفلسطينية ويورط الأردن بحمل ثقيل على أساس ان توازنات القوة لا تسمح لعمان بثني إسرائيل عن أي إجراء في القدس.

بكل الأحوال لا زال الموقف معقدا إزاء الاحتمالات والسيناريوهات عندما يتعلق الأمر بالمسجد الأقصى وحساسية الموقف الأردني ويفترض ان زيارة كيري قدمت «حلا» للجانبين الأردني والإسرائيلي وضبطت إيقاع الإسرائيليين.

المؤسسة الأردنية ستتجه فيما يبدو لإكمال مشوار الاعتراض على إسرائيل وتحاول البحث عن وسيلة دولية تمنع تل أبيب من العبث مستقبلا في ملف الوصاية الأردنية لكن «القدس العربي» علمت بأن الوسائل لم تتقرر بعد والجهد الأردني سينتقل قريبا إلى مستوى توثيق الاعتبارات القانونية دوليا.

محليا أربك استفزاز إسرائيل في المسجد الأقصى الحكومة مع الرأي العام المحلي خصوصا وان إسرائيل حليف سياسي فيما يتعلق بالساحة المخصصة لمكافحة الإرهاب إقليميا ودوليا وقد تصبح لاحقا من الحلفاء الاقتصاديين بسبب صفقة الغاز المثيرة للجدل والتي أشار مبكرا رئيس مجلس الأعيان الأردني الأسبق طاهر المصري وهويحذر من تداعيات التورط الاقتصادي مع إسرائيل.

هذا النمط من التورط الإقتصادي يقلق كثيرين في الأردن فيما تحاجج السلطات بأن اللجوء للغاز الإسرائيلي رخيص الكلفة نسبيا حصل بعد انغلاق طرق ضمانات الطاقة والغاز على مستوى الجوار العربي وخصوصا مع مصر وقطر.

خلفيات القلق تعود لقرارات مفاجئة اتخذت في الماضي القريب بترحيل شركات أجنبية تنقب عن النفط والغاز على نحو مفاجئ قبل الإعلان عن صفقة الغاز الإسرائيلية كما تعود للمخاوف التي زرعها في الواقع العام الكشف المتأخر عن بعض تفصيلات ملف التجسس الإسرائيلي المفخخ حيث تتسرب معلومات عن عملية تجسس محترفة عبر شركات اجنبية حصلت على عطاءات في الأراضي الأردنية.

تسلمت تقارير تؤكد ارتكاب قوات الاحتلال «جرائم حرب» في غزة

اللجنة الأممية تواصل الاستماع لشهادات المسؤولين الفلسطينيين

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

واصلت إسرائيل خطواتها العملية في منع لجنة التحقيق الدولية في الحرب على غزة من الوصول إلى القطاع عن طريق الأردن، للاطلاع عن كثب على ما حدث خلال الحرب، والاستماع للشهود. وأعلنت رسميا مرة أخرى أنها لن تتعاون مع هذه اللجنة» التي شكلها المجلس الأممي لحقوق الإنسان، في الوقت الذي واصل فيه أعضاء اللجنة الاستماع لشهادة مسؤولين فلسطينيين أدانت قوات الاحتلال بارتكاب «جرائم حرب».

وأدانت منظمات حقوق الإنسان العاملة في فلسطين قرار رفض إسرائيل وصول اللجنة إلى غزة، وجاء في بيان لها أنها «تتابع بقلق التطورات المتعلقة بإعاقة إسرائيل لعمل لجنة التحقيق الأممية». وطالب البيان المجتمع الدولي باتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لـ«ممارسة الضغط على دولة الاحتلال ومنعها من عرقلة عمل اللجنة والسماح لها بالوصول إلى الأرض الفلسطينية المحتلة بدون تأخير».

يشار إلى أن الحرب الإسرائيلية التي دامت 51 يوما، أسفرت عن استشهاد نحو 2200 فلسطيني وإصابة أكثر من 11 ألفا آخرين، علاوة على تدمير عشرات آلاف المنازل. وخلال الحرب قصفت إسرائيل بشكل متعمد منازل سكنية آمنة، ما أسفر عن استشهاد كل أفراد الأسرة الواحدة الموجودة في تلك المنازل. وسجل خلال الحرب أن أبادت إسرائيل أكثر من 66 عائلة، بأن تم شطب أفراد هذه العائلات من السجلات المدنية.

وسجل مقتل عائلات كاملة مثل كوارع والنجار وأبو زيد والكيالي والأسطل، وظهير، وغيرها، علاوة على قيام إسرائيل بارتكاب جرائم من خلال عمليات القصف المتعمد لاحياء سكنية كاملة، كما حدث في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وبلدة خزاعة جنوب القطاع، وبلدتي بيت حانون وبيت لاهيا شمالا. وأظهرت الأرقام والإحصائيات الرسمية أن العدد الأكبر من ضحايا الحرب هم من النساء والأطفال الصغار، حتى أن قوات الاحتلال قصفت أكثر من مرة « مدارس «الأونروا» التي استخدمت كأماكن إيواء في غزة، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء.

وطالت الانتهاكات الإسرائيلية كل مناحي الحياة، المساجد والمشافي، والأسرى الذين جرى اعتقالهم، إذ تعرض عدد منهم إلى التصفية الجسدية والإعدام.

وبسبب منع اللجنة الأممية من الوصول إلى غزة عن طريق الأردن، باشرت هذه اللجنة بالاستماع إلى شهادات شخصيات فلسطينية مسؤولة. واستمعت لجنة التحقيق إلى شهادة مسؤول كبير في وزارة الصحة، وكذلك شهادة مسؤول في هيئة الأسرى والمحررين عيسى قراقع.

عيسى قراقع

وتضمنت شهادة قراقع حسب بيان صادر عن الهيئة، واقع الأسرى في السجون، فاتهم حكومة إسرائيل وجيشها وأجهزتها الأمنية بارتكاب «جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية» بحق الأسرى خلال عملية الاعتقال وداخل السجون، وتطبيق إجراءات تعسفية بحقهم تتنافى مع القوانين الدولية والإنسانية وقرارات الأمم المتحدة.

أسامة النجار

وركز على واقع الأسرى الذين اعتقلوا خلال الحرب على قطاع غزة، حيث سلم اللجنة شهادات عن ارتكاب جرائم تتعلق بتعذيب المعتقلين بشكل وحشي واهانتهم وإذلالهم واحتجازهم في معسكر للجيش، وتجريدهم من حقوقهم الإنسانية، وممارسة الإعدام الميداني بحق بعضهم وهم مكبلون أو أسرى لم يكونوا جزءاً من المقاومة، وبعض المدنيين الذين رفعوا الرايات البيض، إضافة إلى استخدام معتقلين دروعاً بشرية خلال حملات الاعتقال والمداهمة أثناء العدوان على قطاع غزة.

وأكد أن 200 فلسطيني من غزة اعتقلوا خلال العدوان اغلبهم من الجرحى، تم الإفراج عن معظمهم، وبقي 22 منهم فقط في السجون، لافتا إلى أن إسرائيل اعتقلت منذ حزيران/ يونيو الماضي 3000 فلسطيني، يشكل الأطفال ما نسبته 43 % منهم، وحملة الاعتقالات الجماعية العشوائية تركزت في مدينة القدس المحتلة، وشملت عددا كبيرا من الفتيان والأطفال.

وكشف قراقع عن أن حكومة إسرائيل تمارس سياسة الانتقام بحق الأسرى من خلال الانقضاض على حقوقهم الأساسية وفرض إجراءات وقوانين تنتهك مبادئ حقوق الإنسان كالاعتقال الإداري التعسفي واعتقال النواب واستخدام التعذيب، والإهمال الطبي، والعزل الانفرادي والقمع.

واتهم قراقع إسرائيل بالاستهتار بالعدالة الإنسانية، من خلال تشريع قوانين جائرة ضد الأسرى، ودعا الأمم المتحدة إلى توفير الحماية القانونية للأسرى وأخذ دورها في إلزام إسرائيل بتطبيق المعايير الدولية واتفاقيات جنيف على الأسرى.

وسبق إدلاء قراقع بشهادته، أن أدلى لشهادة وزارة الصحة الفلسطينية حول لانتهاكات في القطاع الصحي.

وأدلى الناطق الرسمي باسم الوزارة أسامة النجار، بهذه الشهادة، اذ قدم تقريرا مفصلا عن انتهاكات جيش الاحتلال بحق القطاع الصحي أثناء العدوان، التي شملت تقييد حرية التنقل للعاملين في المشافي والحيلولة دون وصولهم إلى أماكن عملهم، واستهداف سيارات الإسعاف ومنعها من الوصول لإجلاء الجرحى خلال العدوان، إضافة إلى استهداف المشافي والمراكز الصحية بالقصف مما نجم عنها خسائر مادية فادحة.

وقال النجار أن التقرير الذي قدمه شمل حجم الدمار الذي لحق بالقطاع الصحي، وما نجم عنه من آثار نفسية على الأطفال وتوقف لبرامج الرعاية الصحية الأولية ورعاية الحوامل، إضافة إلى المشاكل الناجمة عما خلفه العدوان من إعاقات دائمة تحتاج إلى إعادة تأهيل في مراكز طبية متخصصة ولفترات زمنية طويلة.

وشكل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قبل أيام لجنة تحقيق خاصة في الحوادث التي طالت مراكز المنظمة الدولية في غزة، ويرأس فريق التحقيق الجنرال المتقاعد باتريك كامايرت من هولندا، ويضم في عضويته الأرجنتينية ماريا فيسيان- ميلبورن، ولي أوبراين من الولايات المتحدة، والكندي بيير ليميلن، وكي سي ريدي من الهند.

إسرائيل ترفض رسميا التعاون مع لجنة التحقيق الدولية بحرب غزة

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

رفضت اسرائيل امس رسميا التعاون مع اللجنة الدولية المنبثقة عن مجلس حقوق الانسان الدولي ومقره جنيف، للتحقيق في العدوان الاخير على قطاع غزة، وما اذا كانت اسرائيل قد ارتكبت جرائم حرب. وادعى الناطق بلسان وزارة الخارجية عمانوئيل نحشون، ان القرار اتخذ «بسبب العداء المفرط للمجلس ازاء اسرائيل، والتفويض احادي الجانب للجنة ومواقف رئيسها وليام شابس ضد إسرائيل وقادتها».

وكان قرار رفض التعاون مع اللجنة متوقعا منذ الاعلان عنها، لكنه لم يتم اعلانه رسميا إلا مساء امس، بعد قيام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بإجراء مشاورات في الموضوع، خلال الأسابيع الماضية.

وكان أعضاء اللجنة قد وصلوا إلى العاصمة الأردنية عمان، قبل عدة أيام وطلبوا الوصول إلى غزة عبر اسرائيل، لجمع الافادات، لكن اسرائيل رفضت السماح لهم بالدخول.

واوضحت صحيفة «هآرتس» انه رغم رفض التعاون الرسمي مع اللجنة فإن اسرائيل ستحافظ على اتصالات غير مباشرة معها، كما فعلت مع لجنة ريتشارد غولدستون اثر حرب «الرصاص المصبوب» في سنة 2009. ويتوقع قيام إسرائيل بتحويل مواد إلى اللجنة تتضمن موقفها من الحرب واتهاماتها لحركة حماس بارتكاب جرائم حرب، «من خلال استخدام المدنيين كدرع بشري واطلاق النار من مواقع مجاورة لمنشآت الأمم المتحدة».

ويدعي الناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية ان نتائج لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الانسان معروفة مسبقا، وانه «يجري التظاهر بإجراء تحقيق قبل نشر النتائج». وأضاف انه «خلال قيام حماس بإطلاق الصواريخ على إسرائيل اتخذ المجلس قرارا يحدد مسبقا ادانة اسرائيل وشكل لجنة التحقيق التي ستشكل ختما مطاطيا لمواقفه المعروفة».

وتنوي اسرائيل شن حملة ضد رئيس اللجنة وليام شابس بهدف تقويض مصداقيته. وسيتم التركيز على مواقفه المعادية لإسرائيل التي عبر عنها علانية خلال السنوات الأخيرة. ومنها قوله في 7 كانون الثاني/ يناير 2013، خلال مؤتمر في نيويورك: «اطمح إلى رؤية نتنياهو يحاكم في المحكمة الجنائية الدولية».

فلسطيني يأخذ قسطا من الراحة في أنقاض منزل العائلة في خان يونس جنوب غزة، (أ ف ب)

وكذلك قوله في 26 كانون الأول/ ديسمبر 2010: «ان نتنياهو هو اكبر خطر يهدد وجود اسرائيل».

وتدعي اسرائيل ان شابس دافع عن الرئيس الايراني السابق محمود احمدي نجاد، وادعى ان دعوته إلى «شطب إسرائيل عن الخارطة» لا تنطوي على «دعوة إلى إبادة شعب» وإنما هي «مواقف سياسية» فقط. كما رفض شابس في لقاء صحافي اعتبار حماس تنظيما ارهابيا، رغم تعريفه كذلك في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والعديد من الدول، حسب ادعاء نحشون.

التنكيل بالقاصرين الفلسطينيين

وأبلغ المدعي العسكري الرئيسي في جيش الاحتلال، الكولونيل اودي بن اليعازر، مركز «عدالة» بان الشرطة العسكرية ستحقق في 12 شكوى قدمها فتية فلسطينيون يتهمون جنود الجيش بارتكاب مخالفات جنائية خلال اعتقالهم والتحقيق معهم.

وكان مركز «عدالة» قد ارفق مع الشكوى المتعلقة بخرق الجنود لحقوق القاصرين الفلسطينيين، من سكان الضفة الغربية والقدس، 21 افادة ادلى بها قاصرون اعتقلوا خلال 2013، وبعد فحص الادعاءات المفصلة حسب بن اليعزر، تقرر التحقيق في 12 منها.

وحسب شكوى عدالة التي حولت إلى المستشار القضائي للحكومة وللنائب العسكري الرئيسي في حزيران/ يونيو الماضي، فقد تم تنفيذ كل عمليات الاعتقال في ساعات الليل المتأخرة، من قبل عشرات الجنود، وفي بعض الحالات كان تحطم أبواب البيوت قبل تمكن أصحابها من فتحها. وادعى القاصرون في بعض الشكاوى بأن الجنود ركلوهم وهم لا يزالون في أسرتهم، وحسب افادات اخرى فقد تم القاء القاصرين او دفعهم إلى داخل السيارات العسكرية بالقوة بعد وضع عصابات على عيونهم، وتعرضوا إلى العنف الجسدي واللفظي إلى جانب التهديد، خاصة العنف الجنسي.

ومن بين الشكاوى التي سيجري التحقيق فيها الافادة التي ادلى بها احد القاصرين ضد احد السجانين او الجنود، اذ قال له خلال نقله إلى الفحص الطبي، ان «الطبيب يحب مضاجعة الأطفال»، الأمر الذي تسبب للقاصر بالخوف من لمس الطبيب له.

وتعتبر مأساة الشاب الفلسطيني نديم نوارة شاذة عن هذه الظاهرة رغم أن الجيش حاول طمس حقيقة الجريمة واختلاق روايات كاذبة حول ملابساتها.

وكشف ان شرطة لواء الضفة، اعتقلت يوم الثلاثاء الماضي، شرطيا من حرس الحدود بشبهة اطلاق النار على الفتى الفلسطيني نديم نوارة وقتله خلال مظاهرة النكبة في بيتونيا قبل نصف سنة. وحسب الشرطة فإن المعتقل يتهم بالقتل. ومددت محكمة الصلح في القدس، امس، اعتقال الشرطي لستة أيام أخرى. كما اعتقل قائده الذي كان يعرف بأن الجندي استخدم النيران الحية ولم يبلغ عن ذلك. وحكم على القائد بالاعتقال المنزلي حتى يوم الاحد المقبل.

ووقع الحادث في 15 ايار/ مايو الماضي خلال تظاهرة لإحياء ذكرى النكبة في بيتونيا. وتم خلال المظاهرة قتل الطالبين نديم نوارة (17 عاما) ومحمد سلامة (16 عاما). وفور ذلك ادعى الجيش ان قواته لم تستخدم النيران الحية. لكن شهود عيان اكدوا استخدام النيران الحية، ومن ثم عرضت اشرطة التقطتها كاميرات الحراسة في المكان، توثق قتل الشابين دون حتى ان يرشقا الحجارة على الجنود، بل كانا على مسافة بعيدة منها. وكان من الواضح انه من غير المنطقي ان يتسبب الرصاص المطاط بقتل الشابين.

رصاصة بحقيبة المدرسة

وادعى مصدر أمني في حينه ان الشريط مزيف، وانه طلب من الفلسطينيين تحويل العيارات النارية التي عثر عليها لفحص الموضوع. كما ادعى وزير الأمن موشيه يعلون انه يعرف «طريقة الأفلام التي يتم تحريرها» وبعد قيام الجيش بتقديم ادعاءات مختلفة لظروف إصابة الفلسطينيين، وادعاء الجنود بأنه لم يتم اطلاق الرصاص الحي، بدأت الشرطة العسكرية التحقيق مع أفراد شرطة حرس الحدود وقوة الجيش التي وجدت في المكان، وانكر الجميع استخدام النيران الحية.

ولكن صحيفة «هآرتس» كشفت لاحقا ان جندياً في وحدة الاتصالات العسكرية اخذ بندقية احد جنود حرس الحدود وأطلق الرصاص المطاط على المتظاهرين، وتم اقصاء الجندي من وحدته. وفي حينه عرض والد نديم نوارة رصاصة عثر عليها عالقة في الحقيبة المدرسية التي كان يحملها ابنه على ظهره اثناء قتله. واتفق على تسليم الرصاصة للجيش بعد مداولات عديدة، لكن نوارة سلم الرصاصة إلى مكتب الادعاء الفلسطيني العام، ومن ثم حولت صورها إلى الجهاز الأمني الاسرائيلي ومنظمات حقوق الانسان. وقبل شهر طرأ تقدم ملموس على التحقيق بعد تسليم الرصاصة إلى اسرائيل لفحصها. وقاد الامر إلى اعتقال جندي حرس الحدود الذي اطلقها. وتقول الشرطة ان الجندي ادلى بإفادة كاذبة بعد الحادث بادعائه اطلاق الرصاص المطاط فقط.

تفاعل أزمة اعتقال رئيس نقابة الموظفين العموميين ونائبه

اجتماع طارىء لـ «ثوري» فتح... واجتماع لكتل التشريعي لإنهاء الخلاف

رام الله ـ «القدس العربي»:

شهدت قضية اعتقال بسام زكارنة، رئيس نقابة الموظفين العموميين، ونائبه معين عنساوي، وبقية المعتقلين من النقابة، تفاعلات عدة خلال الأيام الأخيرة، لكنها شهدت تطوراً ملحوظاً، بعد تسريب مصادر فلسطينية أمر اعتقال لأمين عام المجلس التشريعي الفلسطيني ابراهيم خريشة، على خلفية بيان تضامن مع النقابيين المعتقلين، تداعت على اثره الكتل البرلمانية في المجلس على غير العادة لاجتماع سريع، وآخر طارىء للمجلس الثوري لحركة فتح، كون زكارنة أحد أعضائه، فيما وجهت دعوات لاعتصام مفتوح أمام المجلس التشريعي تضامناً معهم.

وعقدت هيئة الكتل والقوائم البرلمانية في المجلس التشريعي اجتماعاً في مقره في مدينة رام الله، بحثت خلاله «التداعيات الخطيرة لأزمة النقابة مع السلطة التنفيذية وما رافقها من إجراءات تعسفية وغير قانونية، من اعتقال للنقابيين وإصدار مذكرة توقيف بحق إبراهيم خريشة أمين عام المجلس التشريعي».

وتلا عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية، بعد انتهاء الاجتماع، بياناً باسم هيئة الكتل والقوائم البرلمانية، جاء فيه: في الوقت الذي من المفترض ان تتركز فيه الاهتمامات الوطنية الفلسطينية على المستويات والسلطات كافة بمستوياتها التنفيذية والتشريعية والشعبية بمواجهة تحديات المعارك التي يخوضها شعبنا الفلسطيني هذه الأيام من معركة القدس وحماية الأقصى والمقدسات واعتداءات المستوطنين، «إلى المعركة السياسية التي تخوضها القيادة الفلسطينية في التوجه إلى مجلس الأمن والمؤسسات الدولية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، فإن جزءاً مهماً من جهودنا وعملنا ينشغل للأسف الشديد في هذه الأيام بالخطأ الذي حصل جراء اعتقال بعض النقابيين وما رافق ذلك من إجراءات غير قانونية».

وأكد الأحمد باسم هيئة الكتل والقوائم البرلمانية التمسك بكل كلمة صدرت في الموقف الذي أعلنته هيئة الكتل في بيانها الذي صدر بتاريخ 10 تشرين الثاني/ نوفمبر الذي يشدد فيه على ضرورة الالتزام بالقانون واحترام حرية الرأي والتعبير والنقد وضمان حرية العمل النقابي والقانون، فلا أحد بيننا فوق القانون.

رامي الحمد الله خلال زيارته الى «المغير»: سنرمم المسجد وننفذ مشاريع تنموية في القرية

«هآرتس»: إحراق 9 مساجد في الضفة و1948 ولم يعتقل أي مشبوه

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، دعم الرئيس محمود عباس والحكومة لصمود المواطنين في قرية المغير، وأراضي الوطن كافة، والدفاع عن الأرض والمقدسات، «وسيتم التوجه إلى المحافل الدولية، وكل قوى المجتمع الدولي، لإلزام إسرائيل بوضع حد لهذه الإعتداءات، وتوفير الحماية لشعبنا ومنع استهداف مقدساته، ولن يتنازل عن الحق التاريخي في فلسطين ومقدساتها».

واعتبر الحمد الله، أن جريمة حرق مسجد عثمان بن عفان، وما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك، والمقدسات الإسلامية والمسيحية كافة من انتهاكات ومحاولات للتهويد والتقسيم، يدل على تصاعد التحريض الديني الذي «يمارسه المستوطنون ضد شعبنا بهدف إقتلاعه من أرضه ومصادرة تاريخه وتراثه، ولن نسمح بذلك».

وقال رئيس الوزراء: «وبتوجيهات من الرئيس ومتابعة من الحكومة سنعيد ترميم مسجد القرية، وأي جزء يستهدف من أرضنا، وسنقدم مبلغ 200 الف دولار دعم من الحكومة من اجل تعبيد الشوارع الداخلية، وانه سيتم الايعاز لسلطة الطاقة من اجل تجهيز القرية من ناحية الانارة، بالإضافة إلى دراسة إقامة مركز دفاع مدني يخدم القرية والقرى المجاورة».

جاء ذلك خلال زيارة الحمد الله لقرية المغير، وتفقد مسجد عثمان بن عفان الذي تعرض للاعتداء والخرق على ايدي المستوطنين، برفقة رئيس جهاز الأمن الوقائي اللواء زياد هب الريح، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ومحافظ محافظة رام الله والبيرة ليلى غنام، ووزير الأوقاف يوسف ادعيس، ورئيس مجلس قرية المغير فرج النعسان، وعدد من الشخصيات وأهالي القرية.

لكن الأهم هو ما كشفته صحيفة «هآرتس» العبرية، التي قالت إنه تم منذ تموز/ يوليو 2011 وحتى يوم أول أمس «الاربعاء» إحراق تسعة مساجد، بعضها داخل الخط الاخضر، والآخر في الضفة الغربية، لكن النيابة الإسرائيلية، لم تقدم حتى الآن أي لائحة اتهام، وفصلت الصحيفة عمليات الإحراق التي تعرضت لها المساجد ولم يتم اعتقال أحد بشأنها حتى الآن، رغم أن جميعها ارفقت بكتابة شعارات تشير إلى الجهة التي ارتكبت الجريمة «تدفيع الثمن»

ففي تموز 2011 اخرق مسجد قرية المغير، وكتب على البوابة الخارجية للمسجد شعار «بطاقة الثمن – علي عاين»، وفي تشرين الاول/ اكتوبر 2011 تم احراق مسجد في قرية طوبا الزنغرية في الجليل الاعلى، وكتابة شعار «بطاقة الثمن – بالمر – انتقام»، وفي كانون الاول/ ديسمبر من العام نفسه تم احراق مسجد بورقين في الضفة، وتم كتابة اسم رئيس القسم اليهودي في الشاباك على الجدار الخارجي، كما تم في الشهر ذاته إحراق مسجد في شارع شطراوس في القدس، وكتابة شعارات ضد العرب منها «العربي الجيد هو العربي الميت»، و«كهانا حاي».

كما قام المخربون اليهود في الشهر ذاته، ايضا، بتخريب مسجد في قرية برقة، شمال رام الله. وفي حزيران/ يونيو 2012، حاول «مجهولون» احراق مسجد قرية جبع، جنوب شرق رام الله، وكتبوا شعارات «الحرب بدأت» و«بطاقة الثمن». وفي كانون الثاني/ يناير تم احراق مدخل مسجد دير استيا في الضفة، وكتابة شعارات «تحية إلى قصرى» و«العرب إلى الخارج» و«انتقام لدماء عبيدك المسفوكة في قصرى». وفي نيسان/ ابريل 2014 تم احراق بوابة مسجد في ام الفحم، وكتابة شعار «العرب إلى الخارج». وفي تشرين الاول/ اكتوبر 2014، تم احراق مسجد قرية عقربا جنوب نابلس، وكتابة شعار «بطاقة الثمن – تفوح كهانا». واهيرا احراق مسجد قرية المغير، شمال شرق رام الله.

وحسب معطيات جمعتها منظمة «يش دين» فإنه يتم بشكل عام، إغلاق 92% من الشكاوى التي يقدمها الفلسطينيون دون التوصل إلى المجرمين، وجمعت المنظمة أكثر من ألف شكوى قدمها فلسطينيون بعد تعرضهم إلى حوادث إطلاق النار والاعتداء ورشق الحجارة والاحراق والتنكيل والبناء على أراضيهم الخاصة وسرقة منتوجهم الزراعي وغيرها.

رامي الحمدالله

وحسب معطيات العامين الأخيرين، فإنه لم يطرأ أي تحسن على التحقيق في هذه الملفات رغم إنشاء وحدة التحقيق في الاعتداءات القومية في شرطة شاي، بل ازداد فشل الشرطة في معالجة شكاوى الفلسطينيين، ويتبين ان من بين 106 دعاوى تم تقديمها خلال 2013 – 2014، أغلقت 104 ملفات، والتحقيق في ملفين فقط، وتم اغلاق 86 ملفا بادعاء «عدم التعرف على الجاني»، وسبع ملفات بادعاء «عدم توفر أدلة كافية».

وقالت المنظمة أن هذا يعني أنه تم إغلاق 89.6% من الملفات نتيجة فشل الشرطة في التحقيق، وهذا يعني، حسب نوعا كوهين من قسم التحقيق في «يش دين» أن التصريحات الكبيرة حول محاربة الجريمة القومية كانت فارغة.

رأى أن الحل في ظل استفحال الخلاف إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية خلال 3 أشهر

خليل الحية يهاجم «فتح» بعنف ويهدد بنزع الثقة من الحكومة ويتهم الرئيس بمعاملة غزة كـ «قرية نائية»

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في ظل تواصل الخلافات السياسية بين حركتي فتح وحماس، واستفحال الخلاف إلى درجة قد تدمر مشروع المصالحة، مع عدم نجاح الوساطات لرأب الصدع القائم، قال الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس إن الحل الأمثل لحل الخلافات يكون بالذهاب لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني، بعد أن اتهم حركة فتح والرئيس محمود عباس بتعطيل متعمد لعمل حكومة التوافق.

وفي تصريحات صحافية نشرتها صحيفة «البرلمان» التي يصدرها المكتب الإعلامي للمجلس التشريعي في غزة الذي يديره نواب حماس قال الحية وهو يضع تشخيصا لحل الخلاف السياسي القائم «الحل الأمثل للحالة الفلسطينية هو الذهاب إلى انتخابات عامة، رئاسية، وتشريعية، ومجلس وطني».

وأتهم الحية، وهو أحد من فاوض فتح في ملف المصالحة، الرئيس محمود عباس وفتح بممارسة «حالة من التعطيل المتعمد للحكومة بهدف منعها من ممارسة أعمالها في غزة». ودعا لأن تجرى الانتخابات العامة بعد ثلاثة شهور، منتقدا أداء الرئيس عباس وفتح والحكومة تجاه قطاع غزة، وقال «يجب أن لا يتعامل مع غزة كأنها قرية نائية في إحدى مدن الضفة أو جزيرة معزولة من الوطن، فالحقيقة أن غزة تمثل رافعة قوية للشعب الفلسطيني والمشروع الوطني». وقال الحية ان «أبو مازن لم يعط الحكومة الغطاء السياسي المطلوب وهي حكومة ضعيفة بالأساس».

ولم تعد العلاقة بين فتح وحماس على ما كانت عليه، وهو ما من شأنه أن يؤثر حتما على مستقبل المصالحة وحكومة التوافق.

وتوترت العلاقة بين الحركتين في أعقاب التفجيرات التي طالت منازل قادة فتح في غزة الجمعة الماضية، وما تبعها من إلغاء الحركة مهرجان إحياء الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات، وحملت فتح خصمها حماس المسؤولية، وهو اتهام نفته الأخيرة.

وينذر استمرار الخلاف وحالة «التراشق الإعلامي» بين الفريقين بانهيار أو انتكاسة المصالحة الفلسطينية، ما من شأنه أن يعيق تطبيق باقي بنود المصالحة.

وأكد الحية وهو أحد نواب حركة حماس أن كتلته البرلمانية «لن تقبل باستمرار تعطيل المجلس التشريعي»، مضيفا أنه في حال واصل الرئيس عباس وفتح إعاقة التئام المجلس التشريعي، «فإن هناك الكثير من البدائل سنشرع بها بعد 15–11 على رأسها ممارسة المجلس لعقد جلساته الطبيعية ويواصل سن القوانين والتشريعات، وكذلك محاسبة الحكومة القائمة حكومة التوافق الوطني».

وقال الحية «من حقنا منحها الثقة من عدمه وحقنا أن نحاسبها ونراقبها وننزع الثقة عنها بالبعد الوطني»، مشيرا إلى أنه في حال رفضت الحكومة الاستجابة للمراقبة والمحاسبة «سنعلن سحب الثقة منها، سواء عبر المجلس التشريعي أو عبر تفاهمات وطنية وفصائلية».

واضاف «رغم التفاهمات والاتفاقيات لكن الإرادة غير متوفرة لدى حركة فتح على ما يبدو، ومع ذلك نحن نقول إن المجلس التشريعي هو أبرز الشرعيات في النظام السياسي الفلسطيني، بل هو الشرعية الوحيدة الباقية».

وأكد أنه في حال لم ينعقد المجلس التشريعي ويواصل عمله بشكل حقيقي لمتابعة الحكومة وإعطائها الثقة ومحاسبتها «تبقى الحالة الفلسطينية منقوصة، ويبقى القانون والدستور في حالة تعطيل تام».

وأضاف «نحن في المقابل لا يمكن أن نقبل أن يبقى المجلس معطلا، وسنمارس دورنا الرقابي والمحاسبة للحكومة وفق ما يكفله لنا القانون ووفق مظلة التوافق الوطني».

كذلك اتهم الحية حكومة التوافق بتعطيل قرار استلام معابر قطاع غزة، وقال «من يعطل الإشراف على المعابر وفتحها بشكل جدي هي حكومة التوافق التي لا تريد أن تستلم ولا تنفيذ التفاهمات التي تم الاتفاق عليها».

وفي موضوع إعمار قطاع غزة اتهم الحية حكومة التوافق ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» والاحتلال بالعمل «على تأخير إعادة الاعمار في قطاع غزة».

وأشار إلى أن الأمم المتحدة «وضعت الشعب رهينة لقرار الاحتلال في ما يمنح وما يمنع»، لافتا إلى أن خطة الاعمار التي وضعها روبرت سيري (المبعوث الدولي) «أسوا ما فيها أنها وضعت المدة الزمنية لتحديد حاجات المواطنين وتسليمها للاحتلال خلال 3 شهور».

وأشار إلى أن خطة سيري أعطت الاحتلال «الحصانة والقرار النهائي لتحديد المصنع، وصاحب المصنع، وكل ما يتعلق بالإعمار وأعطت فيتو للاحتلال على البيوت التي ستبنى والتي لا تبنى».ولفت إلى أن خطة إعمار غزة تؤكد أن عملية البناء تحتاج إلى عشرات السنوات، وأضاف «هذا لا يحتمله شعبنا ونحن لا نقبله»، مطالبا بتعديل هذه الخطة

وطالب الحية «الأشقاء المصريين» بضرورة فتح معبر رفح على مدار الساعة، متسائلا عن ذنب الشعب الفلسطيني باستمرار إغلاق المعبر الذي يعتبر البوابة الوحيدة لفلسطين نحو العالم، مؤكدا حالة الصدمة التي تعتري المجتمع الفلسطيني من وضع السكون العربي والإسلامي تجاه ما يجري من تغول للاحتلال والمستوطنين في القدس والمسجد الأقصى.

وتطرق الحية إلى ملف القدس، وأثنى على كل الجهود وعمليات المقاومة بالسكاكين والدهس وإطلاق النار، وطالب بالمزيد للرد على سياسات إسرائيل في القدس، مشيرا إلى أن الاحتلال «لا يفهم إلا هذه اللغة، ويجب أن يدفع الثمن وعندما تشعر إسرائيل أنها تدفع الثمن من أرواح مستوطنيها فستفهم وتوقف تغولها على الشعب والمقدسات».

الرئيس عباس وكيري خلال لقائهما في عمان أمس (أ ف ب)

شرطة الاحتلال تطلب مساعدة «الشاباك» في الأقصى

وزير الأمن الداخلي: بوابات الكترونية على مداخل المسجد وإسرائيل تستعد ليوم الغضب الالكتروني رداً على الاعتداءات المستمرة

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

كشفت مصادر عبرية أن وزارة الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي من جهة، وجهاز الشرطة من الجهة الأخرى، تمارسان ضغوطاً على جهاز الأمن الداخلي «الشاباك»، للقيام بالمساهمة في قمع الفلسطينيين في اعقاب الاحداث الاخيرة التي تشهدها مدينة القدس، لا سيما المسجد الأقصى المبارك، من خلال تزويد الشرطة بالمعلومات الاستخبارية اللازمة للقيام بعملها على أكمل وجه.

وبحسب ما نشرته صحيفة «هآرتس» العبرية، فإن الايام الاخيرة شهدت استجابة من جهاز «الشاباك» في هذا الأمر، بعد أن تدخل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو شخصياً، ووزير الأمن الداخلي يتسحق اهارونوفتش، من خلال التأكيد على المعلومات الاستخبارية التي تطلبها شرطة الاحتلال لقمع المتظاهرين. أما بالنسبة لجهاز «الشاباك» فإنه لا يرى في اعمال رشق الحجارة امراً هاماً يتطلب تدخله فيه، فعمله يركز على محاولة إحباط العملية القادمة، بالإضافة لإعطائه وزناً لما يدور في بلدة العيسوية ومحيط المسجد الاقصى، لكن شرطة الاحتلال من طرفها، ترى غير ذلك، حيث تعتقد أن «الشاباك» هو المسؤول عن الجانب الاستخباري، في كل ما يتصل بالحرم المقدسي، وأنه تأخر في إدراك أن الأحداث في الحرم ليست احتجاجات عابرة.

وقال أحد المسؤولين في شرطة الاحتلال للصحيفة «إن الشرطة معنية بالحصول على صورة استخبارية كاملة بخصوص ما يحصل في الحرم المقدسي، خاصة الشخصيات التي تقوم بإشعال المواجهات و«الشاباك» هو وحده القادر على إعطاء هذه الصورة الكاملة».

لكن هذا ليس كل شيء بخصوص المسجد الأقصى، خاصة وأن اهارونوفتش، اعلن عزم الشرطة نصب بوابات الكترونية للفحص والكشف عن المعادن وأية مواد أخرى على جميع مداخل الاقصى، حيث عرض قبل عدة أيام خطة لتشديد الاجراءات ضد المصلين المسلمين من الفلسطينيين، الذين يقومون كما يدعي بدخول الاقصى بحرية ودون اي قيود، وهو الأمر الذي أفسح المجال للشبان الفلسطينيين لتهريب وسائل قتالية، وألعاب نارية لاستخدامها ضد شرطة الاحتلال.

يذكر أن هذه الأجهزة كانت موجودة سابقاً، وأزيلت من المكان في عام 2000، وكانت تشمل كاميرا لتشخيص الوجوه، وهو ما كشف اهارونوفتش أنه يعتزم إعادة تركيبها، في ما نشر موقع «واللا» العبري، أنه تم تخصيص موازنة بقيمة أربعة ملايين شيكل، لتطويق الحرم القدسي ببوابات الكترونية بهدف إجراء تفتيش بالغ الدقة للمصلين.

وعلى الجانب الأمني المرتبط بقضية الأقصى ايضا، حذرت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، من هجوم إلكتروني واسع ينوي الهاكر الالكتروني الدولي المعروف باسم «انونيموس» اي المجهول شنه على مواقع الانترنت الأمنية، والعسكرية، والحكومية، ومواقع لمؤسسات وشركات إسرائيلية، اليوم، وأعلن «الشاباك» ومركز السايبر الاسرائيلي أن الاستعداد جار لكل الاحتمالات، من أجل حماية المواقع الالكترونية من الهجوم الهادف إلى تعطيل وتدمير هذه المواقع في إطار ما أطلقوا عليه «يوم الغضب الالكتروني» ضد إسرائيل.

وهدد «انونيموس» الهاكر الإلكتروني الدولي، في رسالة التي بعثها إلى السلطات الإسرائيلية، أن هذه الهجمة الإلكترونية الجديدة، هي للرد على الإعتداءات الإسرائيلية المستمرة على القدس عامة، والمسجد الأقصى خاصة.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار المواجهات بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الإسرائيلي في أرجاء القدس المحتلة، وتحديداً في بلدة العيسوية، فيما تواصل شرطة الاحتلال اعتقال الفلسطينيين بشكل يومي في القدس بحجة مشاركتهم في رشق الحجارة تجاه شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

كما واصلت شرطة الاحتلال، منع دخول النساء من كافة الأعمار، إلى المسجد الاقصى، لليوم السادس على التوالي، ووفرت الحماية للمستوطنين اليهود من المتطرفين، بتنفيذ اقتحامات جديدة للمسجد، عبر باب المغاربة.

جنود إسرائيليون احدى محطات ما يسمى بالقطار الخفيف في القدس المحتلة مع ازدياد عمليات الدهس، أمس (أ ف ب)

إقالة رئيس التحرير العربي لصحيفة عبرية لانتقاده التمييز في إسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

الصحافي ياسر العقبي فلسطيني من منطقة بئر السبع داخل أراضي 48 هو العربي الوحيد حتى الآن الذي ترأس تحرير صحيفة عبرية منذ عشر سنوات. هذا الأسبوع سدد ثمن التزامه وموقفه المهني والإنساني في الدفاع عن أهالي النقب جنوبي مناطق 1948، في وجه التمييز العنصري الإسرائيلي. فسرعان ما تلقى رسالة إقالة من مالكي وإدارة الصحيفة.

وعمل العقبي في تحرير صحيفة « شيفع»(سبعة) الصادرة في منطقة النقب عن مجموعة «معاريف». وفي مقاله الافتتاحي الأخير تطرق العقبي لمسألة عدم توفير الملاجىء وصفارات الأمان داخل البلدات العربية في النقب، واستذكر مصرع وإصابة عدة مواطنين عرب في منطقته خلال الحرب على غزة لعدم توفر تدابير السلامة والأمن. لكن هذه الانتقادات أثارت إدارة مجموعة «معاريف» التي سارعت لاستدعائه، وفي جلسة استماع عاجلة اعتبر مديرها العام اودي فريدمان، ان المقال أساء للصحيفة، معللا ان قراء الصحيفة، مشددا على اليهود(مستثنيا العرب منهم) لا يرغبون في الاستماع لـ «مشاكل الآخر»، العربي في هذه الحالة، بسبب الحرب، وأن هذا النشر أدى إلى المس بشعبية الصحيفة وأرباحها.

ولم تفلح محاولات العقبي التوضيح للإدارة بأنه تصرف وفق المعايير الصحافية، وان العرب في النقب هم جزء من قراء الصحيفة، ناهيك عن أن قراء الصحيفة ليسوا بالعنصريين حتى يرفضون الاستماع لألم الآخر، إلا أن الإدارة اعتبرت هذا النشر «فشلا في قراءة ذوق القارىء».

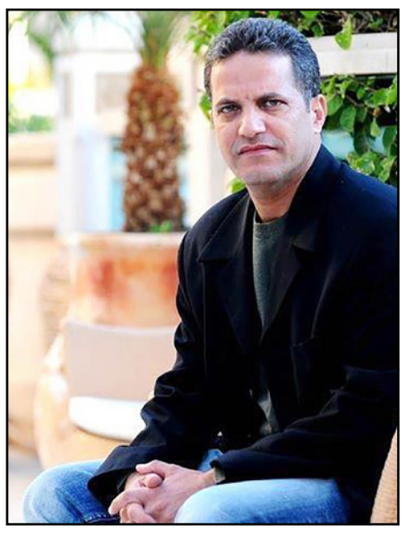

الصحافي ياسر العقبي

وقال العقبي لـ«القدس العربي» ان هذا القرار يتجاهل العمل الصحافي والمهنية الصحافية التي تستوجب عرض وكشف مشاكل وقضايا تستدعي الحل لمختلف شرائح المجتمع.

ويرى «إعلام» المركز المختص بالحقوق الإعلامية لفلسطينيي الداخل خطورة بالغة في اخضاع العمل الصحافي لاعتبارات سياسية وأخرى تجارية. كما ويرى أن هذه الإقالة منافية لقانون المساواة في فرص العمل (1988) الذي يمنع المشغل من التمييز بين عماله بسبب المواقف السياسية أو انتمائهم القومي، ويضمن ذلك، في منع التمييز في ظروف العمل، الإقالة وتعويضات الإقالة. ويؤكد «إعلام» مجددا؛ في هذا السياق؛ على أن حدود حرية التعبير والعمل الصحافي تسري أيضا على التعبير عن وجهات نظر سياسية غير مقبولة على الأغلبية، بغض النظر عن التوقيت وإذا ما كانت هنالك أزمة أو حرب. كما أرسل مركز «إعلام» أمس رسالة إلى محرري الصحف الإسرائيلية مطالبا اياهم الالتزام بالمعايير المهنية للإعلام الصحافي والتحلي بالمسؤولية وذلك في أعقاب التحريض الذي يشنه الإعلام الإسرائيلي مؤخرًا على الفلسطينيين مع التطورات الأمنية الحاصلة. وذكّر «إعلام» في الرسالة أن وظيفة الإعلام في هذه الحالة احترام حق الجمهور في المعرفة دون المس في حرية العمل الصحافي، مما يعني أيضًا تقديم الحقائق للجمهور بدقة ومسؤولية وفي إطارها المناسب دون أي محاولة للتسويف أو التحريض أو إدخالها في إطار سلبي يؤدي إلى عدائية إضافية للمجتمع العربي عدا التي نلمسها في الفترة الأخيرة.

وأوضح «إعلام» في رسالته أن التعامل المهني يقتضي معالجة الأقوال التحريضية والعنصرية التي تبثها القيادات السياسية وتشرعن التعامل العدائي مع العربي وفحص مدى قانونيتها، خاصة تصريح وزير الأمن الداخلي فيما يتعلق بالإعدامات الميدانية. وحذّر «إعلام» في رسالته من «موجة التحريض» المتفشية عامة، التي تنعكس تداعياتها على صفحات الإعلام، مؤكدا أن الإعلام المهني لا يشكل بوقا دعائيا للقادة السياسيين.

أزمة الفلسطينيين العالقين في مصر تتفاقم والسفير يعلن: فتح المعبر مرهون باستقرار سيناء

غزة ـ «القدس العربي»:

تتفاقم بشكل كبير أزمة المسافرين الفلسطينيين العالقين في الأراضي المصرية، وغالبيتهم من المرضى ومصابي الحرب الإسرائيلية الأخيرة، مع استمرار إغلاق السلطات المصرية معبر رفح منذ أكثر من عشرين يوما، وذلك بعد أن أكد السفير الفلسطيني في القاهرة أن هذا المعبر لا يمكن أن يفتح في ظل الظروف الراهنة في منطقة سيناء، عقب الاعتداء الذي أدى لمقتل 30 جنديا.

وأطلق العالقون في مصر مناشدة جديدة، طالبوا خلالها الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمسؤولين بالعمل على إنهاء معاناتهم، بالسماح لهم بالعودة إلى قطاع غزة، بعد أن أكملوا العلاج في الخارج.

وبسبب طول مدة إغلاق هذا المعبر، وهو المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة على العالم، نفدت الأموال التي كانت بحوزة العالقين.

وقد أغلقت مصر معبر رفح قبل حوالى ثلاثة أسابيع، وذلك بعد أن نفذ إرهابيون هجوما على ثكنات عسكرية. وشرعت السلطات المصرية منذ ذلك الوقت بشن حملة أمنية موسعة في سيناء، شملت إقامة منطقة أمنية عازلة على طول الحدود مع غزة.

وأثر إغلاق المعبر أيضا على الفلسطينيين في القطاع، الذين يحتاجون للسفر إلى مصر لتلقي العلاج أو الالتحاق بالجامعات هناك، أو بسبب حاجتهم الإنسانية للسفر.

وناشد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار مصر تمكين العالقين من التنقل عبر معبر رفح لإنهاء المعاناة الإنسانية المتفاقمة للآلاف منهم. وقال في تصريح إنه يقدر «الظروف الاستثنائية» في مصر، مؤكدا أن «الوضع صعب لآلاف الفلسطينيين العالقين الذين تقطعت بهم السبل بعد إغلاق المعبر». وعبر عن أمله في أن يتم إيجاد آلية لفتح المعبر ومرور العالقين وهم بالآلاف سواء بالعودة إلى غزة أو السفر من غزة للخارج.

وجدد الخضري تأكيد عمق العلاقة بين فلسطين ومصر التي رعت اتفاق التهدئة ومؤتمر إعمار غزة وجولات حوارات المصالحة وصفقة تبادل الأسرى.

وسبق ذلك كله كشف السفير الفلسطيني لدى القاهرة جمال الشوبكي، عن عقد اجتماع مع جهات مصرية، تم خلاله تقديم طلب فلسطيني لفتح معبر رفح لإدخال المواطنين العالقين في الجانب المصري. وقال الشوبكي في تصريح صحافي إن الجهات المصرية أبلغتهم أن معبر رفح لا يمكن فتحه حاليا لـ«دواعي الحالة الأمنية في سيناء»، لافتا إلى أنه جرى إبلاغه أن «الأمور صعبة حاليا ومعقدة».

لكن الشوبكي أشار إلى أنه أخذ وعدا بفتح المعبر فور استقرار الأوضاع في سيناء، وقال «الجهود ستتواصل مع الجهات المصرية لفتح المعبر في اقرب وقت». وأضاف «حسب اللقاء الذي عقد فإنه تم إبلاغنا مجددا أن قرار فتح المعبر الآن بيد الجيش المصري وليس بيد جهات سياسية». وأوضح أن السفارة الفلسطينية تساعد العالقين في الجانب المصري، حيث قامت بتأجير شقق لهم على نفقة السلطة الفلسطينية.

وكان الشوبكي قد أعلن عن وجود اتصالات فلسطينية ـ مصرية على أعلى المستويات من أجل إدخال العالقين على الجانب المصري.

سياسيون وحقوقيون يعوّلون على تاريخهم النضالي واقتصاديون يعدون بجلب الاستثمار ورجال أعمال يتعهدون بزيادة فرص العمل

مرشحو الرئاسة في تونس: تعددت الانتماءات والهدف واحد

تونس ـ «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تتصاعد وتيرة التنافس بين مرشحي الرئاسة في تونس وتتباين حظوظهم في الفوز بهذا المنصب الهام أو على الأقل عبورهم إلى الدور الثاني، في وقت يؤكد فيه البعض أن الانتخابات الرئاسية التي قد لا تحسم من الجولة الأولى لن تشهد مفاجآت كثيرة كما حدث في نظيرتها التشريعية، على أن نتائج الأخيرة قد تلعب دورا كبيرا (سلبا أم إيجابا) في تحديد نتيجة الانتخابات المقبلة.

وإذا استثنينا المرشحين المنسحبين حتى الآن، فإن المراقبين يميلون لتصنيف أغلب مرشحي الرئاسة في عدة مجموعات اعتمادا على تاريخهم السياسي والحقوقي وخبرتهم السابقة في الحكم، فضلا عن خبرتهم الاقتصادية وعلاقاتهم الدولية، إضافة إلى بعض المرشحين المستقلين من رجال الأعمال وسواهم غير المعروفين أساسا لدى الناخب التونسي.

منظومة قديمة وجديدة

بات من الواضح أن ثمة صراعا من نوع ما بدأ ينشأ بين ما يسمى «المنظومة القديمة» التي تضم مسؤولين سابقين في نظام زين العابدين بن علي كرئيس حزب نداء تونس الباجي قائد السبسي ورئيس حزب المبادرة الدستورية كمال مرجان ومنذر الزنادي (آخر وزير صحة في عهد بن علي) وحمودة بن سلامة (وزير الشباب والرياضة في عهد بن علي) و «المنظومة الجديدة» التي تضم أبرز الشخصيات الرئيسية في حكم الترويكا كالرئيس الحالي منصف المرزوقي ورئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر.

ويتركز الصراع بشكل أساسي بين شخصيتين رئيسيتين هما قائد السبسي والمرزوقي، ويعول الأول على نتائج حزبه الذي فاز بالمركز الأول في الانتخابات التشرعية، فضلا عن تاريخه السياسي الحافل والمتخم بالمسؤوليات التي شغلها خلال عهدي بورقيبة وبن علي، كما ينسب له الفضل الكبير في تهيئة الأجواء لأول انتخابات حرة في البلاد خلال ترؤسه لحكومة ما بعد الثورة، غير أن البعض يأخذ عليه كبر سنه (88 عاما) فيما يخشى آخرون من «تغول» حزبه وعودة الاستبداد للبلاد في حال فوزه بالرئاسة.

وكان الأمين العام لحزب «التيار الديمقراطي» شكك خلال حوار مع «القدس العربي» باختيار الناخبين التونسيين للباجي قائد السبسي، مشيرا إلى أن سنه الكبير لن يمكنه من القيام بالمسؤوليات المتعلقة بالدفاع والأمن القومي وتمثيل تونس في الخارج.

فيما يقدم المرزوقي نفسه كضامن وحيد لعدم عودة الاستبداد إلى تونس، معولا على تاريخه الكبير كمدافع عن حقوق الإنسان، رغم أن خصومه يأخذون عليه «أخطاءه» الكثيرة خلال فترة الحكم وخاصة فيما يتعلق بـ «قطع العلاقات الدبلوماسية مع بعض الدول ومحاولات التدخل في شؤون بعضها وتعطيل بعض القوانين، فضلا عن تصريحاته المثيرة للجدل ومواقفه المتناقضة تجاه بعض الحوادث المتعلقة بانتهاك حقوق الإنسان في البلاد».

وكان القيادي في حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (حزب المرزوقي) أكد في تصريحات سابقة أن المرزوقي هو المرشح الوحيد الذي يملك أفضل الحظوظ لهزيمة مرشح المنظومة السابقة (قائد السبسي)، مشيرا إلى أن بقاءه في رئاسة الجمهورية «أكبر ضمانة للحريات والديمقراطية في تونس».

تاريخ نضالي

ويأمل بعض المرشحين أن يشفع لهم تاريخهم «النضالي» الطويل لدى الناخب التونسي، ويملك أغلبهم سجلا حافلا في معارضة نظام بن علي وهو ما كلفهم سنوات طويله من القمع والتعذيب في سجونه، ومن أبرز هؤلاء زعيم حزب العمال والناطق باسم «الجبهة الشعبية» حمة الهمامي الذي يُعتبر من أشد المعارضين لنظامي بورقيبة وبن علي، حيث أقضى 16 عاما في سجونهما، كما ساهم في تأسيس «هيئة 18 أكتوبر» (عام 2005) التي ضمت شخصيات يسارية وإسلامية وقومية وحقوقية ودعت لإصلاح نظام بن علي وتعزيز الحقوق والحريات في البلاد.

وكان الهمامي أكد في تصريح سابق لـ «القدس العربي» أنه عاش أجمل لحظات حياته حين مراقبته لسقوط نظام بن علي إثر الثورة التونسية، معتبرا ذلك «أكبر تعويض» عن سنوات الاعتقال والتعذيب الطويلة التي عانى منها خلال عمله السياسي على مدى أربعة عقود، فيما أكد حزبه أنه المرشح «الأفضل» لقيادة تونس في المرحلة المقبلة.

ويبرز في هذا المجال أيضا السياسي الخضرم أحمد نجيب الشابّي (رئيس الحزب الجمهوري) الذي يمتلك أيضا تاريخا حافلا في المعارضة يمتد لأربعة عقود، بدأ في عهد بورقيبة وتصاعد في عهد بن علي حيث رشح نفسه عدة مرات للرئاسة كخصم سياسي ضد بن علي، كما شارك في هيئة 18 أكتوبر، واختار الشابي دوما البقاء في المعارضة رغم فوز حزبه في انتخابات 2011 بـ16 مقعداً في المجلس التأسيسي.

ويرى البعض أن النتائج الهزيلة للحزب الجمهوري في الانتخابات التشريعة الأخيرة (مقعد واحد) قد تؤثر على حظوظ الشابي في الانتخابات التشريعية، منتقدين تصريحاته المتناقضة حول مبادرة «المرشح التوافقي» حيث بدا الأمر وكأنه محاولة للتقرب من حركة النهضة، الأمر الذي نفاه لاحقا الناطق باسم «الجمهوري» عصام الشابي، مشيرا إلى أن نجيب الشابي يقدم نفسه كمرشح لجميع التونسيين «وإذا أراد أي حزب مساندته فمرحبا به».

علاقات دولية

ويسعى بعض المرشحين لتوظيف علاقاتهم الدولية الواسعة في حشد الدعم لحملتهم الانتخابية، على اعتبار أن الرئيس يجب أن يتمتع بخبرة دبلوماسية واسعة لإدارة العلاقات الدولية وجلب الدعم والاستثمار للبلاد.

ومن أبرز المرشحين في هذا المجال رئيس حزب المبادرة الدسورية كمال مرجان الذي شغل عدة مناصب خلال عهد بن علي كان آخرها وزيرا للخارجية، لكن حياته السياسية بدأت قبل ذلك بوقت طويل حيث تحمل عدة مسؤوليات داخل الأمم المتحدة منذ عام 1977 وخاصة فيما يتعلق بشؤون اللاجئين وإدارة الأزمات الدولية، فضلا عن تمثيله لبلاده في عدة مناسبات، وهو ما أكسبه خبرة كبيرة يعول عليها كثيرا في الفوز بمنصب الرئاسة.

على أن بعض خصوم مرجان السياسيين يحذرون من تأثير تاريخه الطويل في «خدمة نظام بن علي» سلبا على الديمقراطية الوليدة في البلاد في حال فوزه بالمنصب، وهو ما ينفيه الدساترة عموما مؤكدين أنهم «فهموا درس بن علي جيدا، ولا مكان لعودة الاستبداد لتونس».

وإلى جانب مرجان، يبرز مرشح آخر يرى البعض أنه يمتلك حظوظا وافرة بالمنصب هو محافظ البنك المركزي السابق مصطفى كمال النابلي الذي يعوّل كثيرا على خبرته الاقتصادية الطويلة وعلاقاته الدولية الجيدة خلال عمله في الأمم المتحدة والبنك الدولي في جلب الاستثمارات لبلاده بهدف إنعاش الاقتصاد المتردي ورفع مستوى المعيشة وهو أحد المطالب الأساسية للناخبين التونسيين.

وكان النابلي أكد في حوار سابق مع «القدس العربي» أنه سيسعى في حال فوزه لإعادة هيبة الدولة وإرجاع ثقة المجتمع الدولي بتونس والتي تضررت كثيرا بسبب التخبط السياسي والأمني في البلاد، مشيرا إلى أنه «لا استثمار ولا اقتصاد ولا نمو بدون إرجاع الثقة بالدولة التونسية وفي استقرار مؤسساتها وفتح نافذة جديدة على المستقبل».

مال وأعمال

إلى جانب السياسيين المخضرمين والمناضلين الحقوقيين، ثمة فئة أخرى من المترشحين تعول على قوة رأس المال، عبر تقديم وعود كبيرة تتعلق بإنعاش الاقتصاد وتوفير آلاف فرض العمل، من أبرز هؤلاء (على سبيل المثال لا الحصر) قطب الأعمال والرياضة سليم الرياحي (رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر) الذي فاز حزبه بالمركز الثالث في الانتخابات التشرعية (16 مقعدا)، وهو ما شكل حافزا له في الاستمرار في السباق الرئاسي، أملا بتكرار نتيجة الانتخابات التشريعية، رغم أن هذا الأمر قد لا يبدو سهلا وسط هذا الكم الكبير من المرشحين.

ويؤكد الرياحي (رئيس النادي الافريقي لكرة القدم) أنه يسعى لإيجاد حلول اقتصادية واجتماعية وأمنية عاجلة للبلاد، فضلا عن توفير فرص عمل كبيرة وتحقيق الرفاهية للتونسيين، الأمر الذي يقابل بتشكيك لدى بعض المراقبين على اعتبار أنه قد يبقى مجرد «وعود انتخابية».

برنامج الرياحي الانتخابي يتطابق بشكل كبير مع المرشح ياسين الشنوفي (رجل أعمال) الذي يقدم وعودا بزيادة الاستثمار وتشغيل الشباب والقضاء على الإرهاب.

وكان الشنوفي أكد قبل أيام لـ «القدس العربي» أن الشعب التونسي «تعب من السياسيين التقليديين الذين يعيشون في برج عاجي وأغلبهم ما زال يعيش في فترة بورقيبة وبن علي، وبات أكثر ميلا لانتخاب أشخاص يعيشون معه ويعرفون مشاكله ومطالبه».

أحمد نجيب الشابّي

كمال مرجان

مصطفى كمال النابلي

لهم الأكثرية النيابية ويخوضون الرئاسية بأكثر من مرشح

تونس: الدساترة في الرئاسية بين التغول وإرث المنظومة القديمة

تونس ـ «القدس العربي»

من علي عبد اللطيف اللافي:

أعلن حزب الحركة الدستورية دعمه للسبسي في السباق الرئاسي، هذا الدعم جاء بالتتابع مع انسحاب عبد الرحيم الزواري بعد درس وتقدير لحظوظه ولكن مع ذلك تواصل انقسام الدساترة و التجمعيين عبر دخولهم السباق الرئاسي متعددين ومشتتين، فهل بقي الدساترة في حالة ارتهان وتجاذب بين ميلهم للتغول وبين إرث المنظومة القديمة التي تحكم فكرهم وصراعاتهم؟

أكثر من مرشح ولافتة الاستقلالية حاضرة

اختلافات كثيرة تُميّز كل مترشح دستوري عن الآخر ضمن الثلاثي (أو الرباعي الدستوري باعتبار النابلي رافع للافتة الاستقلالية):

■ أول المرشحين الدستوريين هو الباجي قائد السبسي وهو مُخضرم من حيث أنه كان قياديا في الحزب الاشتراكي الدستوري وهو يؤكد في كل أحاديثه أن انتماءه العملي إلى التجمع (وريث «الاشتراكي الدستوري») لم يدم طويلا بل يعتبر نفسه الأجدر بحمل صفة «دستوري» من أصولها ومراجعها ويؤكد مرارا أنه بورقيبي المنهج والولاء، رغم أن خصومه يردُون عليه بأنه «لم يزر بورقيبة طيلة 13 سنة في إقامته الجبرية المفروضة عليه بل لم يحضر جنازته... وأنه كان من رجال وسيلة...»، ولكن السبسي هو الأكثر حظوظا بين مرشحي الدساترة والتجمعيين بل من بقية كل المترشحين حتى أن ماكينات أغلب الإعلام التونسي تخدم لصالحه.

■ كمال مرجان ومنذر الزنايدي رغم نشأتهما في عائلتين دستوريتين فإنهما يعتبران من إنتاج الحزب الدستوري في تطوّره «التجمعي» رغم أن الأول هو رئيس «منظمة الطلبة الاشتراكيين الدستوريين» في بداية السبعينات، مع العلم أن الزنايدي يعتبر نفسه مترشحا مُستقلا رغم أنه كان من بين مؤسسي الحركة الدستورية في البداية، وهي مسائل حاسمة في ذهن الناخبين التونسيين وقد تحدّد توجههم لدعم هذا المترشح أو ذاك اذا ما كانوا دستوريين أو تجمعيين أو حسموا أمرهم بالتصريت للعائلة الدستورية.

الإصرار على تعدد الترشحات و إرث المنظومة القديمة

لا يختلف اثنان في أن الطموحات الشخصية تكمن دون شك وراء تقدم المترشحين الدساترة الثلاثة (أو الأربعة)، إضافة إلى قدرة الماكينة التجمعية الطامحة للعودة وتلبسها وتداخلها مع «الثورة المضادة» و«الدولة العميقة» وخدمة أجنداتها، ورغم إجماع الدساترة والتجمعيين وقياداتهم التاريخية على أهلية الشخصيات الثلاث بل الأربع إذ ان النابلي فعليا وواقعيا هو ابن الحزب تاريخيا، ولاشك في أن المرشحين الدساترة يعُون أهمية إعادة سيناريو 26 أكتوبر/تشرين الأول بالنسبة لأنصارهم ولمن يقف وراءهم في الداخل والخارج و أيضا يعُون خطر تشتت أصوات الناخبين التجمعيين (أو الدساترة) وان ذلك سيُضعف لا محالة حظوظهم ويقوِي بالنتيجة من فرص منافسيهم ويزيد بالتالي من تفتت وتفرق القاعدة الانتخابية الدستورية والتجمعية.

فهل الوعي بهذه المخاطر هو الذي دفع بقيادي حزب الحركة الدستورية إلى إعلان الاصطفاف وراء السبسي؟

هل يقع الاصطفاف وراء السبسي ؟

عمليا فشلت كل المحاولات المتكررة التي بذلها حامد القروي لتوحيد الدساترة والتي باءت كلها بالفشل مع حزب المبادرة، وكذلك دعوة منذر الزنايدي إلى وضع ترشحه تحت مظلة الحركة والتي رفضها المعني مخيّرا التقدم منفردا إلى السباق، ولكن كُل هذه الانتكاسات فرضت جوّا من الارتياب وعدم الثقة بين «الزعماء» الدساترة والتجمعيين بل أنها أصبحت عنوانا بارزا على تشتّتهم و تعنتهم وغرورهم وإصرارهم على البقاء منقسمين والاستفراد من نجاحاتهم أمام معارضيهم أي القوميين والإسلاميين واليساريين والليبراليين.

ويمكن التأكيد أن كل المتابعين قد أجمعوا على ضعف تأثير دعم الحركة الدستورية المعلن للمرشح السبسي، بل ان التجربة السياسية أثبتت في الحالات المقارنة أن الحزب الذي لا ينجح في الانتخابات التشريعية لا يمكن أن يكون له تأثير حقيقي في الرئاسية، ولاشك أن ترشح للرئاسية بمثل هذا العدد من المنتسبين إلى المرجعية الدستورية يؤكد أولا محافظة الدساترة على فاعليتهم وتأثيرهم رغم تفرّق زعمائهم وعدم قدرتهم على جمع شملهم في هيكل موحّد هي علة قديمة على حد عبارة الإعلامي عبد الجليل المسعودي، وثانيا هي خيار تم الدفع إليه لاستثماره لاحقا والجميع يذكر تجربة التآلف الجمهوري (حوالي 47 حزبا تجمعيا) في انتخابات 2011

وانقسامهم قديم و متجدّد بين أجنحة كانت تتصارع على خلافة بورقيبة ثم تتصارع في عهد المخلوع أيضا، وقد عمّق هذا الميل إلى الانقسام داخلهم أسباب عديدة أخرى منها عقلية التجميع في الحزب وفقدانه لفكر سياسي ثابت وتوظيف اليسار له في خدمة أجنداته الثقافية، وهي أسباب متعددة ومختلفة جعلت بريقه يخفت فتراجع إشعاعه وترهل وتقلص أداؤه حتى حان زمن حلّه مع بعد نجاح الثورة بعد أن تحول قبلها إلى قطعة قماش بالية مسحت فيها و بها كُل جرائم دولة البوليس، والأسباب نفسها تتجدد اليوم بل وتكمن وراء ظهور الزعامات المتعددة والتي تجعل وحدة الدساترة اليوم أمرا عسيرا وصعب المنال.

تونسيون يمشون بالقرب من إحدى لوحات الإنتخابات الرئاسية الإعلانية في العاصمة التونسية (رويترز)

تواصل الجدل في الجزائر بشأن فيلم عن الثورة بسبب مشاهد المواخير والكاباريهات والكلمات البذيئة

الجزائر ـ «القدس العربي»:

يتواصل الجدل بشأن فيلم «الوهراني» الذي أخرجه وقام بدور البطولة فيه الياس سالم، والذي يتناول حقبتي سنوات الاستعمار الأخيرة وسنوات الاستقلال الأولى، وذلك بسبب مشاهد ظهر فيها بعض أبطال الفيلم وهم من المجاهدين وهم يرتادون المواخير والكابريهات ويشربون الخمر، إضافة إلى بعض الكلمات البذيئة التي وردت في الفيلم، والتي اعتبرت الأطراف التي تعارضه بأنها استخدمت بشكل مبالغ فيه، وطالبت بوقف عرض الفيلم.

وتدور قصة الفيلم حول مجموعة من المجاهدين يتقدمهم البطل جعفر المسمى بالوهراني نسبة إلى مدينة «وهران» (400 كيلومتر غرب العاصمة) والذي كان بين مجموعة من الأصدقاء حملوا السلاح لمواجهة الاستعمار، ولما عاد مع بزوغ فجر الاستقلال، وجد أن زوجته قتلت، وأنها أنجبت طفلا بعد أن تعرضت لاغتصاب من طرف أبناء أحد المعمرين الأوروبيين، ورغم ذلك فقد عامله الوهراني وكأنه ابنه، محاولا إخفاء الحقيقة عنه، إلا أن الطفل لما كبر بدأ يطرح أسئلة عن سبب اختلاف شكله عن باقي أفراد العائلة.

الفيلم أيضا هو قصة صداقة اصطدمت بمتناقضات الاستقلال، وذلك بين البطل جعفر وصديقه حميد الذي أدى دوره الممثل خالد بن عيسى، خاصة أن حميد تولى مناصب عليا بعد الاستقلال، وانتهى به الأمر بخيانة واختلاس أموال واغتيالات سياسية، وهو ما كان السبب في صدام بين الطرفين.

وقد أثار الفيلم جدلا منذ عرضه لأول مرة بمدينة وهران، إذ احتج الكثيرون ممن حضروا الفيلم على المشاهد التي أظهرت مجاهدي الثورة وكأنهم شبان طائشون لا هم لهم إلا السهر في الكاباريهات وشرب الخمر، وكذا الإفراط في استخدام كلمات بذيئة، وغادر البعض القاعة غاضبا، وعند نهاية الفيلم وجد المخرج الياس سالم نفسه محل اتهامات وانتقادات لاذعة، رغم أنه حاول أن يشرح أن الفيلم يعتمد على قصة خيالية، وأن الهدف ليس كتابة تاريخ الثورة، بقدر ما هو حكاية قصة إنسانية.

وتطورت الأمور إلى ما يسمى بالأسرة الثورية، التي أقامت الدنيا ولم تقعدها، وطالبت بوقف عرض الفيلم، إلا أن وزيرة الثقافة نادية لعبيدي رفضت منع عرض الفيلم، الذي أنجز بمساهمة وزارة الثقافة، مؤكدة على أنها لا ترى فيه ما يسيء إلى الثورة، لكن هذا لم يوقف الجدل إذ طالبت الأسرة الثورية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بالتدخل لمنع الفيلم، ثم وجهوا رسالة أخرى إلى وزير المجاهدين الطيب زيتوني، وهددوا بالنزول إلى الشارع والاحتجاج، في حالة لم يستجب الوزير لطلب وقف الفيلم من العرض.

ودخل على الخط شمس الدين بوروبي الذي أضحى معروفا باسم «الشيخ شمسو» والذي يقدم فتاوى بطرق تثير الضحك والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الأخير هاجم الفيلم ومخرجه، وقال بأنه فيلم شيطاني.

الجدل انتقل أيضا إلى صفحات الجرائد ومواقع التواصل الاجتماعي، وظهر الذين يدافعون عن الفيلم، مؤكدين على أنه حان الوقت للخروج من قدسية الثورة، وأن الذين قاموا بها أبطال ولكنهم ليسوا ملائكة، كما أن الفيلم، حسبهم، ليس تأريخا لمرحلة معينة، بقدر ما هو قصة إنسانية لا تخلو من خيال ولمسة إبداعية. أما عن الكلام البذيء فقد اعتبروا أن الشارع لا يخلو من هذا الكلام، وأن إقامة ضجة بسبب هذا نوع من النفاق، لأن أي فيلم يجب أن يحاكي أحيانا الواقع أيضا.

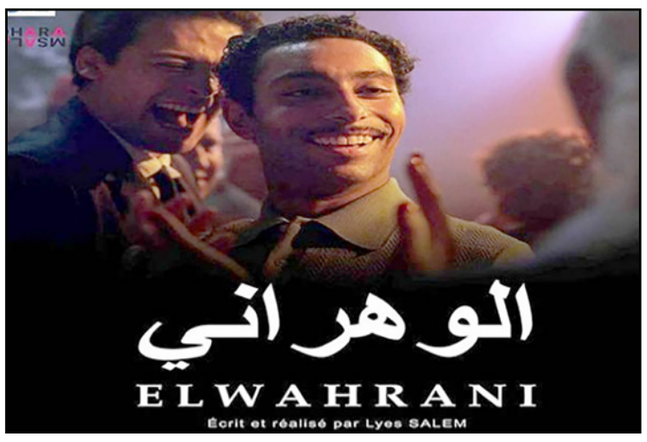

وثيقة: مبعوث الاتحاد الإفريقي يريد ممارسة الضغط على المغرب واعتبار إسبانيا قوة إدارية في الصحراء

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

لا يرغب مبعوث الاتحاد الإفريقي في نزاع الصحراء الغربية خواكيم شيصانو لعب دور الوسيط أو المسهل للمفاوضات بقدر ما يرغب في ممارسة الضغط على المغرب من أجل إجراء استفتاء تقرير المصير. ويرفض المغرب أي دور للاتحاد الإفريقي في النزاع منذ قبوله البوليساريو دولة في صفوفه.

وجاء في وثيقة للدبلوماسية المغربية وهي من الوثائق التي جرى تسريبها في موقع تويتر من طرف جهة تحمل توقيع كريس كولمان أن مبعوث الاتحاد الإفريقي وهو خواكيم شيصانو الذي شغل منصب رئيس الموزامبيق حتى سنة 2012 قد اجتمع خلال حزيران/ يونيو الماضي بنائب الأمين العام للأمم المتحدة جان إليسون وبحث معه نزاع الصحراء.

الوثيقة تسرد مضمون اللقاء، حسب المعلومات التي حصل عليها السفير المغربي لدى الأمم المتحدة عمر هلال، وتؤكد نية المبعوث الإفريقي من خلال مصارحة المسؤول الأممي أنه سيمارس الضغط على المغرب وليس الوساطة في نزاع الصحراء أو تسهيل المفاوضات.

وتضيف الوثيقة استمرار اعتبار الاتحاد الإفريقي لدولة اسبانيا قوة إدارية في نظر الاتحاد. وينطلق الاتحاد الإفريقي من اتفاقية مدريد سنة 1975 التي وقعتها اسبانيا مع المغرب وموريتانيا حول الصحراء الغربية ولم يتم تسجيلها في الأمم المتحدة على أساس انها تصفية الاستعمار بل لم تقبل بها الأمم المتحدة وقتها.

الوثيقة تكشف كذلك عدم التزام المسؤول الأممي بأي اتفاق مع المبعوث الإفريقي ولكن جاك إليسون، وفق الوثيقة، يؤكد مطالبة زعماء أفارقة للأمم المتحدة بضرورة التوصل إلى حل لهذا النزاع الذي يعتبرونه قد طال كثيرا.

وكان الاتحاد الإفريقي قد عين رسميا خواكيم شيصانو مبعوثا خاصا له في نزاع الصحراء خلال قمة مالابو في غينيا إيكوتوريال خلال بداية تموز/ يوليو الماضي. ورفض المغرب التعيين، مؤكدا أن لا دور للاتحاد في هذا النزاع بعدما اعترف بجبهة البوليساريو كدولة. وفي الوقت ذاته، كان يعلم مسبقا باستراتيجية شيصانو.

وقام مبعوث الاتحاد الإفريقي شيصانو بجولة شملت ما يسمى «مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية» وهم فرنسا واسبانيا والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا كما زار الصين بحثا عن حل للنزاع وعن دور للاتحاد الإفريقي في المفاوضات. وينطلق الاتحاد من أن نزاع الصحراء الغربية يقع في القارة السمراء، وبالتالي فهو معني بالمشاركة في النزاع.

وكان المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء، كريستوفر روس، قد بدأ مفاوضات مع الاتحاد الإفريقي ودعاه للعب دور في النزاع، وبالتالي مهد لإنشاء منصب المبعوث خواكيم شيصانو الذي يرفضه المغرب.

وزير خارجية ليبيا يتفقد موقعي انفجارين استهدفا سفارتي مصر والإمارات المغلقتين في طرابلس

الخارجية المصرية تدين التفجيرات والإمارات تحمل «أنصار الشريعة» و«فجر ليبيا» المسؤولية

■ عواصم – وكالات: نددت وزارة الخارجية المصرية بالتفجير الذي استهدف محيط سفارتها في طرابلس الليبية، امس الخميس، واصفة إياه بـ«التفجير الإرهابي الآثم» كما ادانت الخارجية الإماراتية التفجير وحملت «أنصار الشريعة» و «فجر ليبيا» المسؤولية الجنائية والقانونية لهذا العمل الارهابي بينما أكد مدير مكتب الإعلام بوزارة خارجية حكومة الإنقاذ الوطني بطرابلس محمد الطويل امس الخميس وقوع انفجارين استهدفا سفارتي مصر والإمارات العربية صباح امس الخميس.

فقد اعتبرت الخارجية المصرية، في بيان لها وصلت وكالة الأناضول نسخة منه، هذه التفجيرات بأنها «تثير الشكوك حول دعاوي البعض من جدوى الحوار السياسي والوطني مع جماعات إرهابية تعتمد على العنف لتحقيق أهداف سياسية».

وقالت وزارة الخارجية المصرية، في بيانها إنها «تعرب عن إدانتها بكل قوة للتفجير الإرهابي الآثم الذي استهدف محيط السفارة المصرية في طرابلس (الليبية)، والذي يمثل انتهاكاً سافراً للقوانين والأعراف الدولية وحرمة مقار البعثات الدبلوماسية، ويسيء للعلاقات التاريخية وروابط الدم التي تجمع بين مصر وليبيا وشعبيهما الشقيقين».

كما أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية، بدر عبد العاطي، في البيان ذاته، «سلسلة التفجيرات الأخيرة التي استهدفت سفارات أخرى، ومنشآت ليبية عامة سواء في طرابلس (غرب) أو طبرق (شرق) أو البيضاء (شرق) على مدار اليومين الماضيين».

وقال عبد العاطي إن «هذه الأعمال الإرهابية والإجرامية الخسيسة إنما تستهدف المساس بتطلعات الشعب الليبي في الحرية والاستقرار والأمن، وتقوض عملية بناء مؤسسات الدولة في ليبيا، فضلاً عما تمثله من تدمير للجهود المبذولة لاستعادة الأمن والاستقرار من قبل الحكومة الليبية».

وأضاف أن «هذه التفجيرات الإرهابية الخسيسة تثير الشكوك عن الاستعداد للحوار من قبل جماعات إرهابية (لم يسمها) تعتمد علي العنف لتحقيق أهداف سياسية».

وتابع: «هذا يعزز من مصداقية مبادرة دول الجوار الجغرافي لليبيا والتي تم تبنيها في القاهرة في 25 آب/ اغسطس 2014 وما تتضمنه من عناصر واجبة التحقيق لضمان مصداقية أي حوار يؤدي إلي حل سياسي للأزمة.

من جهتها أدانت الامارات بشدة التفجير الارهابي الذي استهدف سفارتها امس الخميس في العاصمة الليبية طرابلس، محملة جماعتي « (أنصار الشريعة) و(فجر ليبيا) المسؤولية الجنائية والقانونية لهذا العمل الإرهابي «.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان مساء امس إن «الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية أدان بشدة التفجير الإرهابي الذي استهدف سفارة الإمارات في طرابلس والذي جاء نتيجة انفجار سيارة ملغومة بالقرب من السفارة».

واوضحت أن التفجير «تسبب في أضرار جسيمة في المبنى دون أن تقع أية إصابات بشرية في السفارة ولكن نتج عنه إصابة ثلاثة أشخاص في المنطقة ذاتها».

وقال الوزير الاماراتي إن «هذا التفجير الإرهابي يقتضي من الجميع العمل الحاسم والسريع للقضاء على هذه الممارسات الإرهابية الاجرامية والذي تستنكره المجتمعات الدولية» محملا «الجماعات المسلحة والتي تشمل أنصار الشريعة وفجر ليبيا المسؤولية الجنائية والقانونية لهذا العمل الإرهابي».

وأكد بن زايد «دعم دولة الإمارات كافة الجهود الرامية لدعم الشرعية المتمثلة في مجلس النواب المنتخب والحكومة الليبية الممثلة في رئيسها عبدالله الثني ولمساندة السلطات الليبية في تحقيق تطلعاتها نحو الاستقرار والازدهار» متمنيا «أن تتلاشى مظاهر العنف والقوة واستعمال السلاح وأن يسود السلام والأمان والاستقرار من أجل مستقبل ليبيا».

من جهته قال مدير مكتب الاعلام بوزارة خارجية حكومة الانقاذ الوطني في طرابلس لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن وزير الخارجية محمد الغيراني سيقوم بجولة تفقدية لمكاني الانفجارين ومن المحتمل أن يدلي بتصريحات أثناء الجولة.

وأضاف أن الوزارة تعتزم القيام بإعداد ونشر بيان صحافي لتبين موقفها من الاستهداف، موضحاً أنه لا توجد معلومات أو تفاصيل كافية في الوقت الراهن لدى وزارة الخارجية أو الأجهزة الأمنية التابعة لها بخصوص الحادثة الليبية».

يذكر أن سفارتي مصر والإمارات تغلقان أبوابهما أمام التعاملات القنصلية والتأشيرات، وتكاد تكونان خاويتين إلاّ من رجال الأمن المتواجدين في محيطيهما.

كما قلص عدد من سفارات الدول العربية والأجنبية حجم بعثاتها الدبلوماسية وذلك إبان الاضطرابات الأمنية في طرابلس في تموز/ يوليو الماضي.

وكانت سيارتان مفخختان، قد انفجرتا صباح امس الخميس، بمحيط السفارتين المصرية والإماراتية بالعاصمة الليبية طرابلس، دون خسائر بشرية، بحسب شهود عيان لمراسل الأناضول.

واعلنت وكالة الانباء الليبية الرسمية (لانا) ان اثنين من حراس السفارة المصرية اصيبا بجروح طفيفة، بينما قال مسؤول في جهاز الأمن الدبلوماسي الليبي إن اثنين من عناصر الجهاز أصيبا في الانفجارين.

وقال مراسل لوكالة فرانس برس ان السيارة المفخخة كانت مركونة في موقف قريب من سفارة مصر في حي الضهرة (شمال) موضحا ان الانفجار أدى الى تحطم زجاج المبنى والحق اضرارا بالسيارات المتوقفة بالقرب منه.

وبعد دقائق انفجرت سيارة مفخخة ثانية امام سفارة الامارات العربية المتحدة في حي قرقارش في طرابلس، كما اضافت الوكالة الليبية الرسمية التي أوضحت ان التفجير لم يسفر عن اصابات.

لكن في الامارات، قال مسؤول طلب عدم كشف هويته ان سفارة بلاده في طرابلس استهدفت «بانفجار كبير» في وقت مبكر من صباح الخميس، مشيرا الى ان ثلاثة اشخاص غير اماراتيين يتولون الامن، جرحوا في الخارج.

ومؤخرا، اتهم عسكريون من قوات عملية «فجر ليبيا»، التي تسيطر على طرابلس، مصر والإمارات بشن غارات على مواقع لها في العاصمة الليبية، وهو ما نفته القاهرة وأبوظبي في وقت سابق.

وأعلنت مصر والإمارات دعمهما لحكومة طبرق، وزار مسؤولون ليبيون موالون لحكومة طبرق القاهرة مؤخرا، في مقدمتهم رئيس الحكومة عبدالله الثني، الذي التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

كما تتمتع حكومة طبرق والبرلمان المنتخب بعلاقات جيدة مع الإمارات، حيث سبق أن قام عقيلة صالح رئيس البرلمان والثني بزيارة أبوظبي في 9 أيلول/ سبتمبر استمرت عدة أيام، أجروا خلالها سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين هناك وبحث التعاون بين البلدين.

جانب من الحطام الذي خلفته تفجيرات سفارتي مصر والامارات في طرابلس

في ختام الاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي في الرباط

تشكيل فريق عمل للتحرك دولياً دفاعاً عن القدس وفلسطين

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

قرر فريق وزاري منبثق عن منظمة التعاون الإسلامي معني بخطة التحرك لصالح القدس الشريف وفلسطين، في ختام اجتماعه التنسيقي الذي عقد اول امس الأربعاء بالرباط، إحداث فريق عمل للتحرك على المستوى الدولي وفق خطة عمل واضحة دفاعا عن القدس وفلسطين.

وأجمع ممثلو وفود عدد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، خاصة السلطة الوطنية الفلسطينية والأردن والمملكة العربية السعودية وتركيا ومصر وجمهورية أذربيجان، على خطورة الوضع وجسامة الانتهاكات التي تتعرض لها فلسطين شعبا وأرضا وعمرانا، وذلك في إطار مخطط إسرائيلي يرمي إلى عزل فلسطين والقدس والمسجد الأقصى عن محيطها العربي والإسلامي.

وشددت هذه الوفود على ضرورة سرعة التحرك لمواجهة هذا التصعيد الإسرائيلي، معتبرين أن المسؤولية في ذلك لا تقع فقط على الفلسطينيين أو بلدان الجوار، بل على الأمة الإسلامية برمتها.

وأوضح وزير الخارجية المغربي الذي ترأس بلاده هذا الفريق أن الاجتماع خلص إلى إحداث فريق عمل واحد تنبثق عنه ثلاثة فرق، أسندت لكل واحد منها مهام محددة، وذلك في إطار التحرك على المستوى الدولي وفق جدول أعمال يشمل أساسا القوى العالمية الكبرى المؤثرة.

وقال صلاح الدين مزوار، في لقاء صحافي مشترك مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني، ووزير الخارجية الاردني ناصر جودة ووزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي انه تم اقتراح منتصف الشهر القادم لبدء هذا التحرك، الذي يستند إلى المرجعيات الدولية، وذلك بهدف «إبلاغ صوتنا إلى هذه القوى» والعمل على وضع حد للاعتداءات والممارسات الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية، وإرجاع الهيبة للقانون الدولي، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني.

وأضاف مزوار أن ما يقوم به الفريق ينسجم مع القانون الدولي، كما أن الإجراءات المقترحة والتحركات على الصعيد الدولي، ستسهم في خلق أجواء للتفاوض الجدي، وفي حل الدولتين.

وفي هذا السياق ربط مزوار خلال ندوة صحافية عقبت الاجتماع الوزاري، «مكافحة الإرهاب بضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، بالقول إن من مسببات الإرهاب الشعور باليأس والظلم والإحساس به والمساس بالمقدسات»، مضيفا «أن إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية ضروري لمحاربة الإرهاب».

وأكد مزوار أن «العالم إن كان منهمكا في محاربة الإرهاب والتطرف فعليه محاربة مسبباته المتمثلة في الظلم الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني»، معتبرا ما تقوم به إسرائيل «استفزازا لمئات الملايين المسلمين عبر العالم الذين يشعرون باليأس والإحباط لعدم القدرة على نصرة الحق والدفاع عن مقدساتهم».

ودعا مزوار مجلس الأمن إلى تحمل مسؤوليته للضغط على إسرائيل، معتبرا التحرك الإسلامي الجديد، لمطالب المنتظم الدولي بضمان حقوق الشعب الفلسطيني وإعادة الهيبة للقانون الدولي وتعزيز معسكر السلام عبر الضغط على قوات الاحتلال الرافضة لقرار الشرعية الدولية التي تهدد السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وأوضح إياد أمين مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي أن فكرة إنشاء ثلاثة فرق منبثقة عن فريق واحد يعمل وفق خطة عمل مشتركة ومدققة، تروم تغطية أكبر عدد من المناطق العالمية ذات التأثير، موضحا أن الأمر يتعلق بتحرك فوري ومباشر بغرض التصدي للانتهاكات والتجاوزات الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية .

واعتبر وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن إحداث فريق وزاري للتحرك يحمل عدة رسائل للمجتمع الدولي لكي يتحمل مسؤولياته، وللشعب الفلسطيني لكي يدرك بأنه ليس لوحده في المعركة ضد الاحتلال، ولإسرائيل لكي تدرك بأنها تواجه العرب والمسلمين وأحرار العالم.

وقال ان هذا التحرك جاء على ضوء اعتداءات غير مسبوقة استهدفت أساسا القدس الشريف والمسجد الأقصى، وان هذه الاعتداءات تستهدف وجود المسجد الأقصى .

وأكد وزير الخارجية الاردني ناصر جودة أن المطلوب في الوقت الراهن، هو أن يعي أعضاء مجلس الأمن الدولي (الدائمون وغير الدائمين) أن عليهم مسؤوليات تجاه فلسطين والقدس، وقال ان الأردن باعتباره عضوا غير دائم في مجلس الأمن حاليا، يكثف من تحركاته ويدافع عن القضية الفلسطينية في أروقة مجلس الأمن الدولي.

المغرب يوقف أربعة فرنسيين يشتبه بصلتهم مع جماعات إرهابية

الرباط – «القدس العربي»:

قالت السلطات المغربية ان الشرطة اوقفت اربعة فرنسيين كانوا يقيمون في مدينتي مراكش والعيون تربطهم علاقات مع جماعات إرهابية.

وقال بلاغ وزارة الداخلية المغربية ان عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، BNPJ، تمكنت من إيقاف أربعة متطرفين حاملين للجنسية الفرنسية وأنّ اثنين من المعتقلين هما من أصل بولونيّ ورواندي، كانوا يقيمون بمدينتي العيون ومراكش.

واوضحت الوزارة في بلاغها ان تدخل الجهاز الأمنيّ ويعود إلى كون المعتقلين الأربعة قد طالتهم شبهات بنسج علاقات بعدد من المجموعات ذات النشاط الإرهابي المقترن بالاقتتال في عدد من بؤر التوتر الدوليّة.

واشار البلاغ الى توفير المديرية العامّة لمراقبة التراب الوطني،(المخابرات الداخلية DST) معلومات استخباراتية عن المجموعة الرباعيّة، وذلك تمهيدا للتدخل القبلي الذي يروم تفادي هجمات منتظرة.

واوضحت وزارة الداخلية المغربية ان «أحد هؤلاء الموقوفين سبق أن أقام بمصر واليمن في ظروف مشبوهة، وأثار الانتباه إليه من خلال خطابه الديني المتطرف» وأنّ أحد المشتبه فيهم تم رصد تحركاته خلال تردده المستمر والمريب ضمن تجميع معلومات، وفق تحركات ميدانية، تخص بعض الأماكن العمومية المغربيّة.

وفي الإطار نفسه أكد وزير الداخلية المغربي جدية التهديدات الإرهابية المستهدفة للمغرب التي يقف وراءها تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام «داعش»وعزم الاجهزة المختصة على القيام بجهودها لمحاربة الإرهاب.

وقال الوزير محمد حصاد ان المصالح الأمنية المغربية فككت 11 خلية إرهابية، «كانت تعد لارتكاب أعمال إجرامية تستهدف أمن وسلامة المملكة وتجند شبانا للقتال في المناطق التي تنشط فيها الجماعات المتشددة».

وافاد في تصريحات مساء اول امس الاربعاء امام لجنة برلمانية ان المعلومات المتوفرة لديهم تؤكد أن 1203 مغاربة يقاتلون في صفوف التنظيمات الإرهابية ضمنهم 311 في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق وان 218 من هؤلاء المجندين كانوا معتقلين سابقين في إطار قضايا الإرهاب، وكشف عن مقتل 245 مغربيا من المتطوعين الجهاديين اثناء قتالهم ضمن تنظيم داعش، 219 بالعراق و35 بسوريا.

وأوضح حصاد أن هذه السنة وردت للأجهزة المختصة مجموعة من المعلومات المطابقة التي تفيد بوجود تهديد إرهابي جدي موجه ضد المملكة، نتيجة لتزايد عدد المغاربة المقاتلين في التنظيمات الإرهابية وأن هذه التهديدات تستلزم اتخاذ إجراءات إضافية لمواجهتها، لذا قامت وزارته برفع درجة التأهب على مستوى الإدارة الترابية والمصالح الأمنية في مجال محاربة الإرهاب.

اعتقاله أثار ضجة وأعاد قضية الرق في موريتانيا إلى الواجهة

السلطات تواصل استجواب الحقوقي بيرام ولد الداه حول تنظيم مسيرة تخص «الرق العقاري»

نواكشوط – «القدس العربي»

من: عبد الله مولود :

واصلت السلطات الأمنية الموريتانية أمس استجواباتها للناشط الحقوقي الموريتاني بيرام ولد الداه رئيس حركة «إيرا» الناشطة في مجال مكافحة الرق المعتقل منذ يومين مع سبعة عشر ناشطا من أعضاء حركته وذلك على خلفية تنظيمهم لمسيرة غير مرخصة حسب ما أكدته الإدارة، للمطالبة بإنهاء ما يسمونه «الرق العقاري».

ووجهت للنشطاء المعتقلين «تهم إثارة الشغب والتعبئة للمس بالوحدة الوطنية».

وجاب نشطاء الحركة الأيام الماضية قرى الجنوب الموريتاني حيث دعوا مجموعات الأرقاء السابقين أو «الحراطين» كما يسمون، إلى«رفض استيلاء رجال الأعمال العرب (بيضان موريتانيا)، على الأراضي الزراعية الخصبة وحرمان ساكنيها وغالبهم من الأرقاء السابقين، من هذه الأراضي».

وطالب بيرام ولد اعبيدي، أمس في مقابلة مع موقع «المشاهد»، «أنصاره وأعضاء حركته بالتحلي بالسلمية فى نشاطاتهم وعدم الرد على أي عنف جسدي او لفظي قد يتعرضون له، وان يستمروا فى التنديد السلمي ضد محاولة تصفية التيار الانعتاقي».

ودعا ولد أعبيد من وصفهم بالمرجفين والمنافقين الى «إسعاف السلطات القضائية بأدلة باطلة تثبت تورطه في أي عمل مشبوه، سواء فيما يتعلق بعلاقته بإسرائيل أو عمله على تقويض السلم الأهلي فى موريتانيا».

وتحدث بيرام عن الظروف التي رافقت اعتقاله قبل يومين فأكد أنه «طلب من المسيرة الامتثال لأوامر السلطات، وان يلتزموا بالنظام والشعارات السلمية»، وفجأة، يضيف الناشط الحقوقي، حاصرتنا قوة من حوالي 150 عنصرا من الدرك والشرطة والحرس وبدأت في قمعنا بوحشية».

وأثارت حادثة اعتقال هذه المجموعة ضجة كبيرة وجدلا واسعا بين من يرون أن اعتقال هؤلاء النشطاء إجراء غير قانوني وغير مجد وبين من يرونه ضرورة لكبح جماح حركة «إيرا» الحقوقية التي تجاوزت، حسب خصومها، الحدود بحرقها الكتب الفقهية وتطاول نشطائها على مفتي الجمهورية والحث على الكراهية.

وطالبت اللجنة الدائمة للميثاق من أجل الحقوق السياسية والإقتصادية والإجتماعية للحراطين في بيان وزعته أمس «بإطلاق سراح المعتقلين فورا و توقيف ما سمته «القمع وسلب المواطنين حقوقهم و حرياتهم».

وطالبت اللجنة «بفتح حوار وطني جاد بين كافة الفاعلين وقادة الرأي حول القضايا الوطنية التي تؤثر سلبا على لحمة المجتمع ووحدة مكوناته من أجل إيجاد حلول وطنية شاملة لها وبطرق متحضرة وسلمية».

ولفتت لجنة ميثاق الحراطين في بانها «انتباه السلطات إلي أن تكميم الأفواه وكبت الحريات لم يعد يجدي نفعا في عصر أصبحت فيه حرية الرأي والكلمة من المسلمات التي لا مساومة فيها».

واتهمت لجنة الميثاق «نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز بالتمادي في تعميق الهوة بين مختلف شرائح ومكونات المجتمع عبر مواقف عدة بينها تجاهله التام وعدم اكتراثه بما ورد في ميثاق 29 أبريل/نيسان 2013 من تشخيص ومقترحات عملية لتلافي الأوضاع الاجتماعية المتأزمة وما يترتب عليها من انزلاقات لا تخدم مصلحة البلد»، حسب تعبير البيان.

وانشغل المبحرون والمغردون على صفحات التواصل الاجتماعي بهذه القضية التي غطت غيرها من القضايا المحلية الساخنة.

وأكد المدون الموريتاني الأستاذ الجامعي عباس ابرهام في تدوينة له أمس حول هذه القضية «أنه يمكن مبدئياً لسياسيين أن يضطلعوا بالجريمة، ولكن لكي يتوّطد هذا لا بدّ من القبض عليهم متلبّسين أولاً، وبعد ذلك يؤدي التحقيق المفتوح إلى توطيد علاقتهم بالجريمة أو صلاتهم المتورِّطة بالمجرمين، أما اعتقال السياسيين ثمّ البحث عن الجريمة لاحقاً فهو سيناريو ألِفَته الدولة الموريتانية واستخدمته في مطاردات أعدائها السياسيين».

وقال «سيناريوهات القبض على «مجرمين سياسيين» في غياب رئيس الجمهورية لإثبات أنه لا علاقة للرئاسة بملف قضائي، أصبحت في الحقيقة تثبت تورط الرئاسة، لا حياديّتها».

واضاف عباس « لا استقرار قبل الترخيص لحركة «إيرا» وإطلاق معتقليها وفتح نقاش القضية الوطنية وإعادة كتابة العقد الاجتماعي الموريتاني».

وفي تدوينة أخرى كتب الصحفي البارز أبي ولد زيدان «مع كل انتصار سياسي للرجل (بيرام)، سيستقطب منهم المزيد مكرهين، الى أن يحول المجتمع الموريتاني إلى فسطاطين لا خيار للتعايش السلمي بينهما بفعل تنامي خطاب الحقد والكراهية المتبادلة».

«بيرام» يضيف أبي ولد زيدان «ليس مجرد شخص يسجن أو يهجر أو يشنق!!! ليته كان كذلك!! بيرام أزمة اجتماعية تراكمت عبر سنوات الماضي منذ قرون وتداخل فيها المحلي مع الدولي الى أن وصلت إلى ماهي عليه اليوم ..لم تعد تحتمل التجاهل... فلابد من حل، وحل نهائي».

أما المدون محمد الأمين الفاضل فقد كتب يطالب بالإفراج الفوري عن رئيس حركة إيرا وعن بقية نشطائها المسجونين، لكنه تدارك ليقول بأنه «لا يطالب بذلك احتراما للقانون، بل لأن الحكمة تستدعي ذلك، ولأن مصلحة البلد واستقراره يتطلبان ذلك».

وقال «إن السلطة الحاكمة تعرف بأن سجن بيرام سيمنحه مكانة أكبر، وسيجلب له المزيد من التضامن الدولي، ومن الجوائز الدولية، وربما تكون معرفتها لذلك هي التي جعلتها تقوم بسجنه في هذه الفترة بالذات، ويمكنني أن أضيف سببا آخر، وهو أن السلطة الحاكمة تريد باعتقال بيرام وصحبه أن تشغل الرأي العام عن قضايا أخرى أكثر جدية».

وطالب المدون محفوظ ولد سالم «بمحاكمة بيرام محاكمة علنية وعادلة على أساس أقواله وأفعاله وبمحاكمة كل من يتجرأ على هدم الوحدة الوطنية من أي شريحة أو عنصر كان».

أما المدون أرض العقيلات فقد أكد أنه« لا يطالب بإطلاق سراح بيرام ولكنه يطالب بإدراج ملف التحقيق وسب العلماء والعنصرية اللفظية في ملف التحقيق الذي يجب أن يفتح على وجه السرعة لينال المتهم عقوبته».

يذكر أن «الحراطين» هم زنوج من حيث أصولهم، لكنهم تعربوا على مر التاريخ في ظل استرقاق متطاول مارسته المجموعات العربية والبربرية المحاربة في القرون الماضية.

وينتشر الحراطين وهم كلهم مسلمون يتكلمون اللهجة الحسانية وهي عربية ملحونة، في موريتانيا التي يمثلون فيها نسبة 49 بالمئة من السكان تقريبا وفي شمال السنغال الذين يبلغ تعدادهم فيها 20 بالمئة ويعرفون في السنغال بمسمى «لبزوقه»، وفي مالي حيث يناهز تعدادهم المليونين.

وقد عانت هذه المجموعة ذات الوضع المشابه في كثير من جوانبه لوضع سكان منطقة دارفور السودانية، من التهميش والاستغلال على مر التاريخ حيث ظل أفرادها القوة الوحيدة التي تقع على كاهلها مشاق العمل والانتاج وخدمة «الأسياد».

وفي عام 1978 أسست مجموعة الأطر الأولى المتخرجة من الجامعات والمنتمية لهذه الفئة، حركة الحر التي حددت لنفسها أهدافا بينها إيقاف ممارسة الرق ووقف تهميش واستغلال هذه المجموعة وإدماجها بحقوق كاملة في المجتمع.

وبعد سنوات من النضال اتسقت جهود مناضلي الحراطين مع الدفاعات الدولية عن حقوق الإنسان فشكل ذلك عامل مساعدة لهذه المجموعة ساهم في تغيير أوضاعها نحو الأحسن حيث تخرج منها آلاف المتعلمين في شتى مجالات الحياة وحيث دخل أبناؤها أروقة الدولة حكاما ووزراء ونوابا.

ولا أدل على ذلك اليوم من تولي أفراد من هذه المجموعة لرئاسة البرلمان ورئاسة المجلس الدستوري وإدارة هيئات حكومية هامة أخرى.

غير ان استمرار قسم كبير من مجموعة الحراطين في ممارسة الأنشطة التقليدية وابتعاد مجموعات منهم عن التعلم، أضفى عليهم نوعا من الاسترقاق الاجتماعي مما جعلهم يعيشون أوضاعا صعبة وجعل منهم المكون الأساس لعمال الورش وخدمة المنازل والجزارين وممارسي الرعي وممتهني الزراعة ومهن الشقاء الأخرى.

وقد تعاملت الأنظمة الموريتانية المتعاقبة منذ 1960 حتى اليوم، مع مشكلة الحراطين تعاملا اقتصر على محو الرق بالنصوص القانونية وبالتعيينات في المناصب وبالسياسة والتهدئة، فبقيت آثار الظاهرة ماثلة كما أن محدودية الوعي وحياة البداوة أبقت على جيوب استرقاقية وحالات استعباد في بعض المناطق داخل موريتانيا.

ومع أن مجموعات كبيرة من الحراطين تعترف بعروبة الحراطين وترى أن مشكلتهم قابلة للحل عبر تحسين أوضاع المجموعة اقتصاديا واجتماعيا، فإن هناك عناصر تدعو للثورة وتحمل الجيل الحاضر البريء من ممارسة الرق، المسؤولية عما اقترفه الأولون من استرقاق.

ويشم الكثيرون في طروحات حركة مبادرة انبعاث الحركة الانعتاقية «إيرا» التي تأسست قبل سنوات برئاسة بيرام ولد الداه ولد اعبيدي، نوعا من التطرف وتعميم الأحكام ومؤاخذة الجيل الحاضر بما اقترفه الأسلاف.

وتتهم هذه الحركة من تسميهم «حكام البيضان»، بالصمت عن استمرار ممارسات الاستعباد وعدم محاكمة ومعاقبة الاسترقاقيين.

صحيفة بريطانية تكشف عن خطة لتدمير مكان مولد الرسول محمد في مكة وبناء قصر للملك ومركز تسوق

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «الاندنبندت البريطانية في تقرير لها حول التوسعات التي تجريها السلطات السعودية في الحرم المكي في مكة المكرمة عن خطة لتدمير «مكان مولد النبي محمد» واستبداله بقصر للعاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز ومراكز للتسوق.

وقال كاتب التقرير اندرو جونسون إن المنطقة المعروفة بأنها شهدت مولد النبي محمد سيتم دفنها نهائيا تحت أعمدة ضخمة من الرخام ضمن مشروع تتعدى قيمته مليارات الدولارات في إطار توسعات في الحرم المكي والذي بدأ منذ أعوام وأسفر عن تدمير مئات المناطق الأثرية بحسب الصحيفة.

وأضاف الكاتب نقلا عن معهد الخليج، الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، أن 95 بالمئة من المباني والمناطق الاثرية التي تعود لآلاف السنين تم تدميرها واحلال فنادق ومراكز للتسوق محلها، مشيرا إلى أن عمليات التوسعة دمرت مؤخرا أعمدة شيدت قبل 500 عام لتخليد ذكرى الاسراء والمعراج.

وقال جونسون إن المرحلة الجديدة من التوسعة تشمل بناء قصر جديد لملك السعودية ويرجح أن يتم بناؤه في نفس الموقع الذي يعتقد أن النبي محمد ولد فيه وبني حوله في 1951 مكتبة كبيرة في محاولة لحفظ ما تبقى من حجرات بيد أن السلطات السعودية حذرت زائري الحرم من الصلاة في هذا الموقع مشيرة إلى أنه لا يوجد دليل قاطع على ولادة النبي في هذا الموقع.

وأشار الكاتب إلى أنه رغم تعالي الأصوات منذ بدء عمليات التوسعة لعدم المساس بكل ما هو أثري في المدينة المقدسة إلا أن السلطات السعودية دافعت عن تلك الخطوات وشددت على أهميتها في خدمة عدد أكبر من الزائرين وتوفير وسائل الراحة والسلامة لهم.

مقتل 4 من مسلحي القبائل وإصابة 6 في اشتباكات مع «أنصار الله»

مساعد بالرئاسة: الحوثيون وافقوا على الحكومة الجديدة في اليمن

■ صنعاء – وكالات: قال مساعد بالرئاسة أمس الخميس ان الحوثيين وافقوا على الحكومة اليمنية الجديدة رغم رفضهم لبعض الوزراء في خطوة يمكن ان تسمح لرئيس الوزراء خالد بحاح بالتركيز على استعادة سيطرة الدولة على الوضع في أنحاء البلاد.

ويشهد اليمن اضطرابات منذ ان سيطر مقاتلون حوثيون على العاصمة صنعاء في سبتمبر/ ايلول وأجبروا حكومة رئيس الوزراء محمد باسندوة على الاستقالة. وأدى توسع الحوثيين الى الجنوب والغرب من العاصمة الى اندلاع اشتباكات مع القبائل السنية المتحالفة مع تنظيم «القاعدة» وسقوط عشرات القتلى والمصابين في الجانبين.

وانتقد المكتب السياسي لجماعة أنصار الله الحوثية الحكومة المكونة من 36 وزيرا والتي أعلنها في الاسبوع الماضي الرئيس عبد ربه منصور هادي ووصفها بأنها مخيبة للامال وقال ان بعض الوزراء ليس لديهم المؤهلات التي نص عليها اتفاق اقتسام السلطة الذي تم التوقيع عليه بعد السيطرة على صنعاء .لكن صالح الصماد عضو جماعة الحوثيين الذي عينه الرئيس عبد ربه منصور هادي مستشارا سياسيا في سبتمبر/ ايلول أشاد أمس الخميس ببحاح ورحب بالحكومة الجديدة لكنه ظل متحفظا بشأن بعض الوزراء.

وكتب الصماد في صفحته على فيسبوك انه يثني على قوة وشجاعة واقدام رئيس الوزراء والوزراء الاكفاء الذين يتحملون المسؤولية في هذه الفترة الحساسة.

هذا وقتل 4 من مسلحي القبائل، وأصيب 6 آخرون، أمس الخميس، في اشتباكات مع مسلحين من جماعة «أنصار الله» المعروفة إعلاميا باسم جماعة الحوثي، في محافظة البيضاء، وسط اليمن، بحسب مصدر قبلي.

وقال المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، إن «4 مسلحين قبليين قتلوا، وأصيب 6 آخرون في اشتباكات مع مسلحين حوثيين، في قرية خبزة بمديرية القريشية، إحدى مديريات رداع التابعة لمحافظة البيضاء.«

وبحسب المصدر القبلي فإن قتلى وجرحى من الحوثيين سقطوا خلال تلك الاشتباكات المستمرة حتى الآن (الساعة 14 تغ من يوم امس)، دون أن يعرف عددهم بشكل دقيق، فيما لم يتسن الحصول على تعليق من جماعة الحوثي على ذلك الأمر.

وشارك مئات اليمنيين، أمس الخميس، في وقفة احتجاجية، طالبت بخروج مسلحي جماعة «أنصار الله»، من مدينة الحديدة، غربي البلاد، بحسب شهود عيان.

وقال شهود العيان، إن المشاركين رددوا في الوقفة التي نظمها مجلس «شباب الثورة» (غير حكومي)، أمام مقر المحافظة، بمدينة الحديدة (تحمل اسم المحافظة)، هتافات مطالبة بإخراج مسلحي الحوثيين من المدينة.

ومن بين الهتافات التي رددها «لا لا للاستفزاز»، «يا حوثي اسمع رسالة... الساحل محمي برجاله»، بحسب مراسل الأناضول.

وندد المحتجون بما وصفوها «جرائم القتل والاختطاف» التي قالوا إن جماعة الحوثي مارستها ضد أبناء المحافظة، خلال الأسابيع الماضية، دون أن يتسنى الحصول على تعقيب فوري من قبل الجماعة حول ذلك.

كما طالب المحتجون بسرعة الإفراج عن أمين عام «الحراك التهامي»، عبد الرحمن مكرم، الذي اختطفه مسلحون حوثيون في مدينة الحديدة، قبل أربعة أيام.

والحراك التهامي، حركة نشأت بعد الاحتجاجات الشعبية باليمن في العام 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق علي عبد الله صالح، وتتخذ من حارة «اليمن» غربي مدينة الحديدة، معقلاً رئيسياً لها.

طلبة يمنيون يتظاهرون في جامعة صنعاء احتجاجا على وجود ميليشيات الحوثيين داخل الحرم الجامعي

مسؤولون وقادة دينيون من العالم لـ«القدس العربي»

يجب وضع إستراتيجية لدمج اللاجئين بالمجتمعات لتعزيز التعايش ومنع التطرف

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أجمع مسؤولون وقادة مسلمون ومسيحيون من دول العالم على ضرورة العمل الجاد والمنهج لدمج اللاجئين الفارين من تصاعد القتال في العالم بالمجتمعات المستضيفه، من أجل تعزيز التعايش بين الطوائف والأديان والقوميات، والعمل على منع «التطرف» في العالم.

جاء ذلك خلال حوارات خاصة أجرتها «القدس العربي» على هامش الدورة الثالثة للمؤتمر الدنماركي للحوار الديني تحت عنوان «نتطور معاً» والذي تنظمه مجموعة التواصل بين المسيحيين والمسلمين في الدنمارك بالتعاون مع الفريق العربي للحوار الإسلامي – المسيحي، بدعم من برنامج الشراكة الدنماركية العربية. حيث ضم عددا من المسؤولين وقادة مسلمين ومسيحيين ودروز من العالم العربي وأوروبا، في مدينة اسطنبول التركية.

الدكتورة هالة لطوف وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية السابقة قالت إن الأردن تأثر كثيراً بموجات النزوح والهجرة التي تعرض لها بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وأبرزها نزوح العراقيين إبان الغزو الأمريكي ونزوح السوريين «غير المسبوق والمتوقع» على حد تعبيرها، منذ اندلاع الثورة السورية، مشيرة إلى أن ذلك شكل عبئاً كبيراً على الحكومة والمجتمع وفرض تحديات كبيرة على الجميع.

وقالت لطوف لـ«القدس العربي» إن النازحين جلبوا معهم عادات وتقاليد غيرت في المجتمع وتركيبته، وفرضوا تحديات اقتصادية كبيرة على الدولة، لكن الأهم بحسبها هو «التحديات الأمنية والفكرية» التي تزايدت في السنوات الأخيرة، مشيرة إلى أن الأردن استقبل نازحين هم في الأغلب من ذات الدين والمذهب واللغة مما سهل عملية الاندماج وقللت من حالات الصدام «بالمقارنة بحالات الصدام التي حدثت في الدولة مختلفة المذاهب أو الدين».

من جهته، رأى الشيخ صهيب الشامي مدير أوقاف محافظة حلب السورية أن الاختلاف بين البشر والأديان أمر طبيعي، لكنه وصل إلى مستويات غير طبيعية خاصة في الدول الغربية، مطالباً بدور أكبر للهيئات والمنظمات الدينية ومنظمات المجتمع المدني في عملية دمج المهاجرين بالمجتمع، ضمن برامج للتقريب الثقافي والتكامل المعرفي من أجل الحد من حالات الصدام و«الطرف».

ورأى الشيخ الشامي أن موجات الهجرة الأخيرة ستساهم لاحقاً في تعزيز الحوار بين الطوائف والأديان خلال الفترة المقبلة وستفتح قنوات اتصال جديدة تبني على جهود كبيرة تم بذلها في السابق من أجل تعزيز الحوار بين الأديان ومنع الصدام وتنامي «التطرف» من جميع الأطراف.

وحول برنامج حوار الأديان، رأى أنه خطوة مهمة للعمل على البحث عن القواسم المشتركة التي اعتبرها أكبر من العوامل المفرقة وتغذيتها والبناء عليها مع المحافظة على خصوصية كل مجتمع ودين ومذهب، ونفى الشيخ الشامي الربط بين موجهات الهجرة لأوروبا وتنامي ظاهرة «المقاتلين الأجانب»، معتبراً أن الأجانب الذين وصلوا إلى سوريا والعراق «حركهم دافعهم الإنساني بالدفاع عن المظلومين وبسبب تعدد المكاييل بالمجتمع الدولي»، رافضا «بعض التصرفات التي يقومون بها والتي تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي».

الدكتور يوسف الحسن أحد مسلمي بريطانيا ومسؤول عن العديد من مراكز حوار الأديان في لندن شدد على ضرورة الانتقال من المؤتمرات النظرية إلى تنفيذ المقترحات والمبادرات على الأرض من أجل التقريب بين الشعوب والأديان ومنع عمليات الصدام وتعزيز التعايش، مشددا على أهمية تحسين ورفع مستوى الحياة كأنجح طريقة للقضاء على تسلل الفكر المتطرف إلى الشباب.

ولفت الحسن إلى ان احدى المبادرات عملت على اقامة مدرسة للمسلمين الشيعة والسنة في لندن من أجل تعزيز التعايش بين ابناء الطائفتين، والعديد من المبادرات الاخرى بين المسلمين والمسيحيين، منوهاً إلى أن ذلك سيعمل على التقليل من ظاهرة التطرف والعنف في العالم.

الدكتور فريدي البياض عضو البرلمان المصري السابق ورئيس مستشفى السلام في مصر ـ مستشفى مسيحي يقدم خدمات للمسلمين ـ أوضح أن عدد المهاجرين في العالم وصل إلى أكثر من 232 مليون حتى عام 2013، مشيراً إلى أن 59 % منهم وصلوا إلى الدول المتقدمة، بينما هاجر 41 % منهم إلى الدول النامية.

وقال البياض: «الحوار بين الأديان يحتاج إلى أن يخرج من القاعات وألا يكون محصور على النخبة من جميع الأديان والمثقفين الذين هم في الأساس يؤمنون بأهمية وقيمة الحوار، والتوجه إلى الناس البسطاء في الشوارع واقناعهم بأهمية الحوار وتقبل الآخر».

وحذر البياض من الاختلال الكبير في التركيبة السكانية والديمغرافية التي تخلقها حالات الهجرة في الاوطان الاصلية والتي هي في الاغلب تتوجه من الشرق الى الغرب، محذراً ما تنامي حالات الصراع وعدم تقبل المهاجرين في العديد من المجتمعات في حالات عدم وضع برامج واضحة لاستيعابهم داخل المجتمعات والتقريب بينهم.

«نيك بيردهولت» مسؤول المشاريع في مؤسسة دانمشيون أحد المؤسسات المنظمة للمؤتمر بدعم من برنامج الشراكة الدنماركية العربية، أكد أن مؤسسته ترعى برنامجاً موسعاً حول حوار الأديان منذ ثلاث سنوات، وأنهم يلحظون تقدماً واضحاً كل عام في النتائج، مشيراً إلى أن الهدف الذي يسعون للوصول إليه هو تعزيز لغة الاحترام والحوار والتفاهم بين الأديان وتعزيز العوامل المشتركة التي تجمع بينها والتركيز والبناء عليها، وقال: «البداية كانت صعبة، لكننا وصلنا لنتائج ايجابية».

وأشار «بيردهولت» إلى أن الإسلام أصبح الآن الدين الثاني مباشرة بعد المسيحية في الدنمارك، وأن اللغة والثقافة العربية تتمتع باهتمام كبير في الدنمارك ويتم تدريسها في الجامعات وبعض المدارس الثانوية، متمنياً أن يساهم ذلك في تعزيز لغة الحوار وتقبل الآخر، لا أن يخلق حالة من الصراع والتطرف.

يذكر أن برنامج الشراكة الدنماركية العربية أطلقته وزارة الخارجية الدنماركية في عام 2003 ويهدف إلى دعم الشراكات بين المؤسسات الدنماركية والعربية في مجال حقوق الإنسان والحكم الرشيد وحقوق المرأة والتنمية الاقتصادية، كما يسعى البرنامج لتقوية الحوار والشراكات والتفاهم المتبادل بين الدنمارك والعالم العربي.

سفير الكويت بالأمم المتحدة: الدول العربية تستحق مقعدا دائما في مجلس الأمن

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي» من عبد الحميد صيام

في جلسة عقدت في الجمعية العامة لمناقشة مسألة إصلاح مجلس الأمن قال السفير منصور عياد العتيبي الممثل الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة في كلمة نيابة عن المجموعة العربية إن مسألة إصلاح مجلس الأمن والتمثيل العادل به إحدى الركائز الأساسية لعملية الإصلاح الشامل للأمم المتحدة، وذلك في ظل وجود إجماع بين الدول الأعضاء على مبدأ التغيير والإصلاح، وذلك بعد أن تغير الواقع الدولي بشكل كبير منذ إنشاء الأمم المتحدة عام 1945.

وقال السفير العتيبي إن مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل ذات الصلة، تستدعي مسألة التمثيل العربي الدائم في مجلس الأمن. وأضاف: «إن موقف الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بشأن عملية إصلاح مجلس الأمن معروفة للجميع وهي المطالبة بتمثيل عربي دائم في أي توسيع مستقبلي في فئة المقاعد الدائمة في مجلس الأمن وذلك على النحو الوارد في الورقة المجمعة التي أعدها رئيس لجنة المفاوضات الحكومية».

وسلط العتيبي الضوء على مسألة حق النقض «الفيتو»، وقال إن التعسف في استخدام الدول الخمس دائمة العضوية لهذا الحق في حالات عديدة ساهم في النيل من مصداقية عملية اتخاذ القرار في مجلس الأمن، ولا يزال يشكل وسيلة فعالة لتحصين بعض الحكومات من المحاسبة، وأشار إلى ضرورة تحسين تطوير أساليب وإجراءات عمل مجلس الأمن لإضفاء مزيد من الفعالية والشفافية في عمله.

وهناك مشروع قرار حول إصلاح مجلس الأمن تناقشه الجمعية العامة كان قد رحل من الدورة السابقة لعدم الاتفاق على مضمون عملية الإصلاح. ويشمل إصلاح المجلس مسألة توسيع العضوية بنوعيها الدائم وغير الدائم بالإضافة إلى المطالبة بإعادة النظر في حق إستخدام النقض «الفيتو». كما تتحدث بعض الدول الأعضاء عن إعطاء الجمعية العامة دورا أكبر على حساب مجلس الأمن وإعادة تأطير العلاقات بين الجمعية والمجلس.

وقد بدأ الحديث عن إصلاح المجلس وتوسيع عضويته منذ انتخاب الأمين العام الأسبق بطرس بطرس غالي بداية عام 1992 والذي وضع خطة شاملة لإصلاح المنظمة الدولية تحت عنوان «خطة للسلام» بحيث تتجاوب الأمم المتحدة مع التطورات الهائلة التي شهدها العالم بعد نهاية الحرب الباردة. إلا أن تلك التوصيات لم يتم التعامل معها بسبب الخلافات الشديدة بين الدول دائمة العضوية وبقية الدول الأعضاء من جهة وبين دول المجموعات الجغرافية فيما بينها من جهة أخرى.

أوباما سيحقق الحلم الامريكي لملايين المهاجرين غير الشرعيين الاسبوع القادم

الرئيس الامريكي باراك اوباما

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

علمت « القدس العربي» بان الرئيس الامريكي باراك أوباما سيطرح على شكل قرار رئاسي خطته لاصلاح قوانين الهجرة في بداية الاسبوع القادم مما سيسمح للملايين من المهاجرين غير الشرعين بالحصول على اقامة قانونية والجنسية لاحقا بعد التزامهم بعدة شروط.

وأكد مصدرمقرب من البيت الابيض بأن خطة أوباما تتألف من 10 نقاط رسمتها وكالات الحكومة الأمريكية وهي تشمل عدة مبادرات من أهمها تعزيز أمن الحدود وتحسين أجور موظفي الهجرة ووقف عمليات الترحيل للملايين والسماح لجميع المهاجرين غير الشرعيين الذين حضروا للولايات المتحدة وهم أطفال بالبقاء في البلاد بشكل قانوني.

ويأتي الاعلان المتوقع وسط تحذيرات من الجمهوريين ضد الاجراءات التنفيذية التى ينوي اوباما القيام بها وضغوطات من الديمقراطيين على اوباما للوفاء بوعده بالحد من عمليات الترحيل.

وستسمح الاجراءات الجديدة ببقاء أكثر من 4.5 مليون مهاجر غير شرعي اضافة الى اولياء أمور المقيمين بشكل قانوني والحصول على بطاقات تدعى « العمل المؤجل « .

وتهدف الخطة الاصلية لادارة اوباما كما جاء في الموقع الرسمي للبيت الأبيض إلى حل مشكلة اكثر من 11 مليون شخص يعيشون في الظل وكسر نظام الهجرة الحالي الذي لا يرتقى الى التراث الامريكي كامة قوانين وأمة من المهاجرين .

وتنص الخطة الرئيسية، ايضا، على السماح لأي شخص لا يحمل وثائق بالحصول عليها من خلال دفع الضرائب وتعلم اللغة الانجليزية والخضوع لفحوصات تجعله مؤهلا للحصول على الجنسية إضافة الى دفع غرامات.

انتقد قرار لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة

رئيس القضاء الإيراني يدافع عن تنفيذ حكم الإعدام بالأطفال

لندن ـ «القدس العربي» من محمد المذحجي:

انتقد آية الله صادق لاريجاني، رئيس القضاء الإيراني، مسودة القرار الجديد حول تدهور وضع حقوق الإنسان في إيران الذي قدمته الحكومة الكندية إلى لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ودافع عن تنفيذ حكم الإعدام بحق الأطفال الذين ارتكبوا الجريمة قبل الـ18 من عمرهم.

ووصف رئيس القضاء الإيراني القرار الجديد بأنه تكرار للتقارير السابقة لبان كي مون، أمين عام الأمم المتحدة، وأحمد شهيد، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في الشأن الإيراني، وقال إن إيران أجابت على هذه التقارير بدلائل منطقية ووثائق كاملة سابقاً.

وأشار صادق لاريجاني مساء الأربعاء الماضي في اجتماعه مع كبار مسؤولي القضاء الإيراني إلى أحد بنود مسودة القرار الكندي عن فرض قيود على النساء، وصرح، «جاء في أحد بنود هذا القرار أنهم طلبوا منا رفع القيود المفروضة على دخول النساء في الجامعات وتعيينهن للمناصب الحكومية، فيجب طرح هذا السؤال على هؤلاء أن هل توجد قيود على النساء في إيران؟».

وأكد لاريجاني أن جميع النساء في إيران لديهن الحرية الكاملة في مجال التعليم والتدريس وكذلك التعيين للمناصب الحكومية والبرلمانية والقضائية.

وبينما حسب الدستور الإيراني لا يحق لأية امرأة أن ترشح نفسها للانتخابات الرئاسية، ولا يتم تعيين النساء كقاض في المحاكم. ووفقاً للإحصائيات المتوفرة تحتل النساء نسبة قليلة جداً من المناصب الحكومية وفي مراتب متدنية، ولم تتمكن الكثير من الفتيات دخول الجامعات بسبب فرض قوانين جديدة التي تنص على المحاصصة بين الجنسين.

واعتبر رئيس القضاء الإيراني تنفيذ حكم الإعدام بحق الأطفال تحت سن الـ18 في إيران أكذوبة ولا صحة له من الإساس، وقال، «لا يحق لنا وليس لدينا أي سبب أن نتجاهل حق عائلة الضحية لطلب القصاص، ونمنع تنفيذ الإعدام بحق الذين ارتكبوا الجريمة قبل الـ18 من عمرهم والآن وصلوا إلى سن 25 عاماً على سبيل المثال».

وأعلن أحمد شهيد في تقريره الـ6 عن وضع حقوق الإنسان في إيران أنه قد تم إعدام 852 شخصا بين تموز/يوليو 2013 وحزيران/يونيو 2014 من بينهم 13 طفلا. وأعدم أربعة نشطاء في المجال الثقافي من الأقلية العربية هم: هاشم شعباني وهادي رشيد وعلى شبيشات وخالد موسوي.

ويعارض نشطاء حقوق الإنسان والمدافعون عن حقوق الأطفال في إيران بشدة أسلوب القضاء الإيراني الذي يحتفظ بالأطفال المحكوم عليهم بالإعدام في السجون لسنوات عدة حتى يبلغ عمرهم أكثر من 18 عاماً ومن ثم يتم تنفيذ حكم الإعدام بحق هؤلاء.

وأضاف لاريجاني في حديثه لكبار مسؤولي القضاء أن السؤال الأهم هو لماذا لم يتعاطف الغربيون الذين ينادون باحترام حقوق الإنسان كذباً، مع أطفال غزة.

وفي سياق ثان لكن مرتبط بموضوع تدهور وضع حقوق الإنسان في إيران، أعرب المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في الشأن الإيراني عن قلقه البالغ إزاء الازدياد المستمر لعدد الزواج القسري والمبكر للقاصرات خلال سنوات الـ10 الماضية.

وكتب أحمد شهيد في تقريره أنه تزوجت على الأقل 48 ألف و580 من القاصرات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 10 إلى 14 سنة في عام 2011، وهناك 48 ألف و567 فتاة أنجبن طفلاً على الأقل قبل سن الـ15. وأضاف التقرير أن 40 ألف و635 قاصرة دون 15 عاماً تزوجن بين أذار/مارس 2012 وأذار/مارس 2013، وأن أعمار أكثر من 8 آلاف من الأزواج يزيد على الأقل 10 سنوات عن الزوجة.

وأكد تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة أنه تم تسجيل ما لا يقل عن ألف 537 حالة زواج للقاصرات دون سن 10 سنوات في عام 2012 فقط، بحيث حصل زيادة كبيرة بنسبة 215 في المئة بالمقارنة مع 716 حالة زواج خلال فترة أذار/مارس 2010 إلى أذار/مارس 2011.

وأعرب أحمد شهيد عن قلقه المتزايد بسبب الارتفاع غير المسبوق والمتواصل في عدد حالات الطلاق للفتيات في سن أقل من 15 عاماً منذ عام 2010 إلى الآن.

ويقول نشطاء حقوق الإنسان في إيران إن العديد من العوائل لم تسجل زواج أطفالها لما تبلغ الفتاة السن القانوني للزواج، وما جاء في التقارير هو مجرد عدد الفتيات التي تم تسجيل زواجهن بشكل رسمي، وليس جميع حالات زواج القاصرات دون 15 عاماً.

ويشير هؤلاء إلى أن قوانين إيران تسمح لوالد الطفل أن يرغم طفله بترخيص من المحكمة على الزواج قبل السن القانوني الذي يكون 13 و15 عاماً للفتيات والفتيان على التوالي. ويعتبر الكثير من المدافعين عن حقوق الأطفال هذا القانون هو غطاء قانون لاغتصاب الفتيات في واقع الأمر، فضلاً عن الأضرار الجسمية والصحية وحرمان هؤلاء الفتيات من حق اللعب والتعليم.

رئيس القضاء الإيراني أية الله صادق لاريجاني

السيسي يرضي أمريكا والاتحاد الأوروبي بقراره الإفراج عن الأجانب

استلام أول شحنة من منظومة الدفاع الجوي من روسيا... وأول استخدام للبحر من جانب الإرهابيين

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

امتلأت صحف أمس الخميس 13 نوفمبر/تشرين الثاني بالكثير من الأخبار والموضوعات الخطيرة والمثيرة، أولها الصدمة التي حدثت بالإعلان عن استشهاد ثمانية ضباط وجنود وإصابة آخرين كانوا على لنش تابع للقوات البحرية، يقوم بعملية قتالية على بعد أربعين ميلا بحريا من شاطئ مدينة دمياط على البحر الأبيض المتوسط عندما قامت ثلاثة «بلنصات»، أي زوارق بإطلاق النار عليه من جهات متعددة فاشتعلت النار فيه واستنجد بالبحرية التي سارعت إلى إرسال طائراتها وزوارقها الحربية وأغرقت «البلنصات» وألقت القوات القبض على اثنين وثلاثين غير الذين قتلوا منهم أو غرقوا .

وبينما أشارات الصحف إلى وصفها بأنها عملية إرهابية، لم يصدر تأكيد رسمي بذلك. وخطورة الحادث يكشفه حجم العدد الذي تم القبض عليه بخلاف القتلى، فهل هم مهربون أم إرهابيون فإذا كانوا إرهابيين فإلى أي جماعة ينتمون، وهل جاءوا من ليبيا أم من منطقة ما من الصحراء الغربية المصرية، وهي تقع على الساحل، وهل كانوا ينوون النزول في دمياط لتنفيذ عمليات والالتحاق بمجموعة أخرى فيها، خاصة أن أجهزة الأمن كانت قد ألقت القبض في دمياط منذ أكثر من عشرة أيام على خلية تتبع داعش.

والحادث الثاني اللافت كان القرار الذي أصدره الرئيس السيسي ضمن قرارات أخرى بقانون يتيح له الإفراج عن الأجانب المسجونين أو قيد المحاكمة، وإرسالهم إلى دولهم لإكمال مدة العقوبة أو المحاكمة فيها، وهو يأتي بعد التحسن الكبير في العلاقات مع أمريكا والاتحاد الأوروبي وعربونا له.

لكن هناك تعمدا واضحا في الإعلان عن تسليم الجيش أول منظومة دفاع جوي روسية متطورة من نوع «أس300» وفي شمال سيناء واصلت قوات النخبة من الجيش والشرطة عملياتها ضد الإرهابيين، وقامت طائرة أباتشي باكتشاف ثلاثة قبل أن يطلقوا قذائف «آر بي جي» فقتلتهم. وانفجار قنبلة بدائية في شريط السكة الحديد بمحافظة الشرقية، واجتماعات اللجنة المشتركة المصرية ـ الجزائرية، وتأكيد وزير الإسكان أن أسعار شقق الإسكان المتوسط أقل من أسعار السوق. كما أعلن وزير الداخلية أنه ابتداء من يوم السبت سيتم حظر سير سيارات النقل داخل المدن من السادسة صباحا إلى الحادية عشرة مساء.

ومن الموضوعات التي أثارت الاهتمام قضية تورط السلفي صاحب محل الدعاية بمحافظة الغربية في تصويره نفسه وهو يمارس، والعياذ بالله، الجنس مع سيدات وفتيات.. وتأكيد حزب النور مرة أخرى أنه لا ينتمي إليه. وسيقوم برفع دعاوى قضائية ضد من قالوا إنه في الحزب. وأكد الحزب أن أحد من أعضائه لم يتورط في أعمال كهذه، وأن عضو مجلس الشعب السابق الشيخ علي ونيس لم يكن عضوا فيه، وإنما في حزب الأصالة السلفي، الذي كان يرأسه وقتها لواء الشرطة السابق عادل عبد المقصود شقيق الشيخ محمود عبد المقصود.

ومن الأخبار المؤسفة وفاة صديقنا العزيز رسام الكاريكاتير الموهوب أحمد طوغان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وإلى بعض مما عندنا ....

الحل والأمل في التوافق والاتفاق

نبدأ تقرير اليوم بالمعارك والردود المتنوعة التي خاض أصحابها في قضايا لا رابط بينها، كل واحد حسبما رأى، بدأها يوم الثلاثاء صديقنا الكاتب والسياسي جمال أسعد عبد الملاك بالقول في «اليوم السابع» عما يراه من تحركات على الساحة السياسية:

«وجدنا صراع المصالح قد تجلى في ادعاء الثورية لفلول مبارك بعد 30 يونيو/حزيران وكأنهم من قام بالهبة وأسقط الإخوان، وهم لا يخجلون عن معاداتهم القميئة لـ25 يناير/كانون الثاني. وجدنا بقايا الإخوان الذين لا علاقة لهم بالثورة، والذين يعتبرون الديمقراطية كفرا، يدافعون عن 25 يناير ويدعون حماية الديمقراطية وأولئك وهؤلاء لا يعنيهم يناير أو يونيو بقدر ما تعنيهم مصالحهم الذاتية.

ووجدنا ما يسمي بحزب الكنبة وهم جماهير الشعب الصامدة والصابرة، التي لا تريد غير أمن وأمان ولقمة عيش، فرأينا الجميع يحاول استغلالها ويدعي الدفاع عنها ويحاول استمالتها. أما من يسمون بالثوار، فاكتشفنا أن الثورة أصبحت سبوبة لها محتكروها وأوصياء عليها فهم الثورة المضادة.

فهل بهذا المشهد الكارثي المفكك يمكن أن نبني مصر الجديدة، وأن نحل مشاكلنا المستعصية وأن نقوم بثورة اجتماعية على القيم المنهارة والسلوك المنحرف والأخلاق المتدنية؟ لا أعتقد يا سادة أن هذا الصراع الصفري الذي يتصور فيه كل طرف أنه يمتلك الحقيقة المطلقة والرؤية الصائبة والوطنية ألحقه دون سواه، يحقق أي مصلحة للوطن أو لأي طرف. فالجميع خاسرون والحل والأمل هو التوافق والاتفاق للخروج بالوطن من أزمته الحالية وظروفه الاستثنائية لتصبح مصر لكل المصريين».

محمد البرادعي: «مصر تغرق»

أما زميلنا الدكتور عماد جاد فقد أمسك في «التحرير» في اليوم ذاته بالدكتور محمد البرادعي قائلا عنه: «في محاضرته أمام كلية الحقوق في جامعة نيويورك تناول د. محمد البرادعي الأوضاع في مصر، بشكل أوصل فيه رسالة إلى المجتمع الحقوقي في نيويورك مفادها، أن الأوضاع في مصر تشهد تدهورا شاملا على كل المستويات. قال لهم إن المصريين يتخبطون وإن نظام الحكم الحالي في البلاد نظام سلطوي يسعي لتأميم الحياة السياسية ومصادرة الحريات، وانتهى بهم إلى القول بأن «مصر تغرق».

الحقيقة أن د. البرادعي يمكن أن يكون موظفا دوليا مرموقا من حيث المنصب والمكافآت المالية التي يحصل عليها، ليضعها ضمن حصة توزيع بعض المناصب الدولية أو تدويرها من حين إلى آخر، وقد كان بالفعل طوال سنوات رئاسته للوكالة الدولية للطاقة الذرية. الرجل ليست له كاريزما ولا حضور سياسي، ولا يمتلك مؤهلات رجل الدولة، فقط جرى الدفع به إلى قلب الأحداث، وصدق نفسه وما أن جرى فض رابعة والنهضة حتى فر هاربا معلنا استقالته والخروج من مصر. ذهب إلى منزله الكائن في العاصمة النمساوية فيينا وكان كثير التحرك والتجول مشهرا بمصر وبصورة 30 يونيو. وكان لقاء السيسي ـ أوباما وبدأت مصر تعود رويدا رويدا إلى مكانها الطبيعي، فجأة يظهر البرادعي في نيويورك ليقول «مصر تغرق»! مصر كانت تتعرض للغرق بالفعل ولذلك قفزت من السفينة ظنا منك أنها غارقة لا محالة، فكانت إرادة شعب مصر أكبر من تقديراتكم جميعا».

البعد الاجتماعي للبرنامج الاقتصادي يستدعي فكرة الشركة والدولة

هذا أبرز ما كتبه عماد عن البرادعي، والحقيقة أن البرادعي لا تأثير له بالمرة الآن، حتى حزبه «الدستور» الذي أسسه، انتهى أمره. ثم نتحول من «التحرير» إلى «الشروق» في اليوم نفسه، لنكون مع زميلنا محمد عصمت وهو يهاجم مبارك وابنه والنظام الحالي بقوله: «سقط جمال في الوحل وانهار حلمه العبثي في وراثة أبيه، وانفجرت ثورة يناير/كانون الثاني ليهدم المعبد القديم على رؤوس مبارك الأب والابن والشلة والمحاسيب، لكن بقيت الخطوط الغائمة بين الشركة والدولة قائمة، فحتى الآن لا يعرف أحد من مصر المرجعية السياسية والفكرية التي تستند إليها السلطات التي حكمت مصر منذ سقوط مبارك وحتى الآن.

ما يطرحه الرئيس السيسي هو برنامج اقتصادي طموح، يعد من خلاله بمواجهة العصر وتحسين مستوى معيشة محدودي الدخل، وحل أزمات البطالة، إلا أن الغموض حول البعد الاجتماعي لهذا البرنامج يستدعي إلى الذاكرة فكرة الشركة لا الدولة، فلا أحد يعرف أيضا شكل الملكية للمشاريع الضخمة التي يطرحها هذا البرنامج الاقتصادي، ولا كيفية توزيع عوائدها، فالمطروح الآن أن هذه المشاريع ستكون من نصيب القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية، وهي جهات لا تهتم سوى بالربح وتعظيمه لأقصى درجة ممكنة، أكثر من أي شيء آخر يتعلق بمواجهة الفقر وتحسين حياة الفقراء، مثل هذا التصور في أفضل أحواله يعيد إنتاج دولة مبارك من جديد، حتى لو كانت بنسبة فساد أقل كثيرا، لكنها بالتأكيد ستكون دولة بوليسية ستضطر لقمع الحريات واللجوء إلى الحلول الأمنية وسيطرة البيزنس على السياسة، وعلى توجهات مؤسسات الدولة على النقيض تماما من كل الأهداف التي طالبت بها ثورة 25 يناير وثورة 30 يونيو.

ومن غير مشروع سياسي فكري وطني يواجه الفقر والفساد وتراثنا الاستبدادي العريق ومن غير توجيه موارد الدولة ومشاريعها للحرب على الفقر ستظل أسرى فكرة الشركة لا فكرة الدولة، وستظل سياسات حسني مبارك جاثمة فوق صدورنا وستظل أفكار جمال مبارك تحلق فوقنا، حتى لو صلحت نوايا الرئيس السيسي في إصلاح فساد الرجلين في مصر وبمصر».

تدريب المهندسين المصريين على استخدام ماكينات الحفر العملاقة

والحقيقة أن عصمت أخطأ بقوله أن هذه المشاريع ستكون من نصيب القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية، لأن الحقيقة المعلنة وعلى لسان الرئيس والحكومة أن الدولة ستكون لاعبا قويا في الاقتصاد وتنفيذ المشروعات والتوسع في ما تحت يديها، وأن معظم العمليات في حفر قناة السويس الجديدة وسلسلة الأنفاق الضخمة تحتها، التي تربط الضفة الغربية بالشرقية للقناة تنفذها شركات مصرية معظمها مملوك للدولة، مثل المقاولون العرب. وكذلك آلات حفر الأنفاق العملاقة التي قال عنها الخبير المصري العالمي الألماني هاني عازر يوم الثلاثاء في حديث نشرته له «الوطن» وأجراه معه زميلنا هاني الوزيري قال فيه: «نحن نريد تدريب المهندسين المصريين على استخدام ماكينات الحفر العملاقة وتفكيك هذه الماكينات وتركيبها، بحيث يقومون هم باستخدام هذه الماكينات في حفر الأنفاق أسفل المجري الملاحي لقناة السويس الجديدة، بأيد مصرية. لم نتفق بعد على مادة التدريب ونحن نقوم بتخطيط الأنفاق، وهناك إمكانيات في ألمانيا وأمريكا وهولندا وفي كل العالم نستفيد بها.

الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال لقائه مع هيرينكنشت مؤسس ورئيس مجلس إدارة أكبر شركة ألمانية متخصصة في تصميم وتصنيع ماكينات حفر وبناء الأنفاق، طلب أن يكون تصنيع الماكينات بأقصى سرعة، وفي الوقت نفسه يكون تدريب المهندسين المصريين من الشركات المصرية التي ستنفذ الأنفاق، حتى يكون بناؤها بأيد مصرية وشباب مصري، ونحن لدينا القدرة لبناء الأنفاق، لكن ليس لدينا كل الإمكانيات لتصنيع ماكينات الحفر العملاقة. لدينا بعض الإمكانيات لكن ليس كلها في الوقت المطلوب، لذلك نستعين بمن لديه قدرات عالمية لتصنيع الماكينات لكن «نحن الذين سنديرها « وهذه خطوة جيدة للشركات المصرية التي ستتعاقد على تنفيذ المشروع، أن ينظروا في برنامجهم وشباب المهندسين المصريين الذين سيتدربون في ألمانيا، وعندما تأتي الماكينات إلى مصر يستطيعون تشغيلها فهذه فرصة كبيرة للشباب المصري».

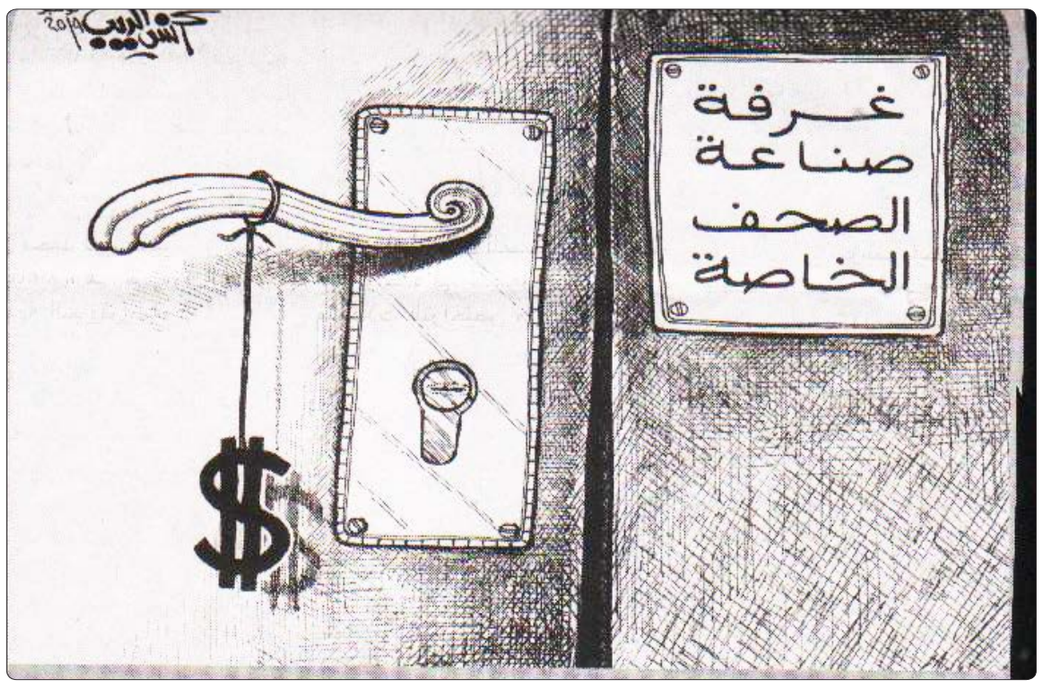

الشكر لقطر لاعترافها بحقيقة الوضع في مصر

وإلى معارك أخرى منها تلك التي خاضها يوم الثلاثاء في «المصري اليوم» وزير العدالة الانتقالية ورئيس الوفد المصري في مؤتمر جنيف لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، المستشار إبراهيم الهنيدي في الحديث الذي أجرته معه زميلتنا الجميلة شيماء القرنشاوي، ومما قاله فيه عن موقف قطر والإخوان: «أستطيع أن أقول لك إنه ومن خلال انطباعاتي الشخصية عن هذا الشأن هو أن جماعة الإخوان انتهت بالفعل، والدليل على ذلك أنه لم يرد ذكرها بأي شكل من أي دولة خلال الجلسات، ولم ترد عنها أي ملاحظة حتى من الدول التي كان لها موقف مسبق مناصر للجماعة، أو مؤيد لها والموقف القطري الذي أعلن خلال جلسة المراجعة لا يمكن التعليق عليه إلا إيجابيا وبالشكر لاعترافها بحقيقة الوضع في مصر أمام العالم كله ومصر لا تنكر أي حق ويمكن لنا أن نستغل ذلك على كل المستويات استغلالا إيجابيا بل نتفاعل معه مستقبلا».

ابتهاج عربي بفوز الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي لأعضاء الكونغرس

ونترك معارك الثلاثاء إلى الأربعاء ففي «الشروق» كاد زميلنا الكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي أن يبكي تأثرا وهو يشاهد الشماتة التي أظهرها عرب كثيرون في أوباما لهزيمة حزبه الديمقراطي في انتخابات مجلس النواب والشيوخ وقال: «ما عاد سرا أن ثمة ابتهاجا في بعض الدوائر السياسية العربية المشرقية أزاء الفوز الذي حققه الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي لأعضاء الكونغرس. الابتهاج الذي ساد الدوائر سابقة الذكر مرجعه أن الدوائر المشرقية لها وضع شديد الخصوصية في السياسة الأمريكية، ذلك أن واشنطن تقوم بدور الراعي و«الكفيل» لأنظمة المنطقة بدرجة أو بأخرى، كما أن الولايات المتحدة تبادلها المشاعر الدافئة لسببين أساسيين أحدهما وجود النفط في المنطقة، وثانيهما وجود إسرائيل في قلبها. وقد سمعت من أحد الخبراء وثيقي الصلة بالحلف الأكثر نشاطا في المشرق قوله، إن خبر فوز الجمهوريين لقي ترحيبا في أوساطه لا يقل عن حفاوتهم بفوز حزب «نداء تونس».

إن الموقف الرافض لـ«الربيع العربي» وللتيار الإسلامي شكل نقطة توافق أساسية بين الحلف الأبرز في المشرق العربي وبين الحزب الجمهوري، ولأن الحلف المشار إليه أعتبر أن اشتباكه مع تجليات الربيع هو معركته الرئيسية، فقد أبدي استعدادا واضحا لغض الطرف عن موقف الحزب الجمهوري من القضية الفلسطينية ومن المخططات الإسرائيلية، لقاء كسب معركته الأهم «من وجهة نظره»، التي اعتبرها حربا ضد الإرهاب، وهو ما رحبت به إسرائيل التي اعتبرت نفسها شريكا مع الحلف العربي في مكافحة الإرهاب، خصوصا حين تعلق الأمر بإحكام الحصار على قطاع غزة باعتباره أحد مصادر الإرهاب».

الحزب الجمهوري أقرب لعرب المشرق خاصة الخليج

وفي الحقيقة فقد أخطأ هويدي تماما في تحليله، ذلك لأن الوقائع السياسية تثبت خطأه، فمن المعروف أن الحزب الديمقراطي الأمريكي أقرب إلى إسرائيل وأكبر عددا من اليهود الأمريكان فيه وداعمون له، بينما الحزب الجمهوري أقرب لعرب المشرق خاصة الخليج لأن بين أعضائه من لهم مصالح بترولية، بالإضافة إلى حقيقة أن الحزب الجمهوري أثناء ولاية جورج بوش الابن، التي استمرت فترتين هو من بدأ قصة تغيير الأنظمة والفوضى الخلاقة بعد أحداث سبتمبر/أيلول 2001 وتدمير برجي التجارة العالمية وضرورة نشر الديمقراطية وإفساح المجال أمام ما سموه الإسلام المعتدل ودخلوا في مشاكل خطيرة مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

ومن قام بغزو العراق عام 2003 هم الجمهوريون، فعلى أي وقائع استند هويدي في تحليله؟ والحقيقة المؤكدة أن الدول الكبرى تتفق أحزابها وقواها إلى حد كبير جدا في ما يخص سياساتها الخارجية التي تبنيها على مصالحها».

الدول العربية والإسلامية أكبر منتج للجثث والمجازر في الساحة الدولية

ثم نتحول إلى «الأهالي» لسان حال حزب التجمع اليساري وزميلنا وصديقنا المتحدث باسم الحزب نبيل زكي وقوله عن خيبتنا الكبرى: «أصبحت الدول العربية والإسلامية أكبر منتج للجثث والمجازر في الساحة الدولية، ولا توجد منطقة أو قارة في العالم الآن لتنافسها في ذلك. المئات الذين يموتون يوميا في كل من سوريا وليبيا واليمن والصومال وأفغانستان وباكستان والمناطق التي تسيطر عليها منظمة بوكو حرام في نيجيريا وبعد سيطرة تنظيم «داعش» السني على الموصل وسيطرة الحوثيين الشيعة على صنعاء، وقبل ذلك عند سيطرة جبهة النصرة على مدينة الرقة السورية، وحتى هؤلاء الذين يتولى الرئيس الأمريكي باراك أوباما تمويلهم وتسليحهم وتدريبهم لإسقاط النظام السوري ينضمون إلى تنظيمات «القاعدة» أو «داعش» أو «جبهة النصرة» وكلها مسميات لشيء واحد. ألا يعني ذلك أن الدول العربية أو التي تدعي أنها إسلامية كانت الحاضنة للطائفية والمذهبية، التي حاولت وتحاول جعل المحكومين أكثر تقبلا للتدخلات الخارجية لكي ينتهي الأمر بانهيار الدولة الوطنية ذاتها».

هذا أبرز ما كتبه نبيل الذي اقترح منح هذه الدول جائزة دولية لذلك الانجاز غير المسبوق في عدد القتلى.

الصحافة القومية يملكها المواطن ودافع الضرائب

وإلى المعركة المشتعلة حول الإعلام والصحافة، واصلها يوم الأربعاء صاحبنا نيوتن بقوله في عموده اليومي في «المصري اليوم»: «الصحافة القومية لا يملكها تيار، لا الماركسيون ولا اليساريون ولا الناصريون ولا الرأسماليون، يملكها المواطن بتحديد أكثر، يملكها دافعو الضرائب، يعمل نحو ثلاثين ألف موظف، وعلى الرغم من أن هؤلاء أصبحوا في ما بعد 30 يونيو/حزيران ذوي حيثية، فهم لم يقدموا حلولا. يطلبون أن يظل الحال على ما هو عليه، هل ننظر إلى أكل العيش، لن نعيش بوهم القطاع العام الحل العملي الوحيد من جزئين:

الأول: استمرار دفع رواتب العاملين في هذه المؤسسات بالعلاوات المنتظمة حتى شهر خروجهم إلى المعاش.

الثاني: إغلاق كل إصدار لا يحقق ربحا، بذلك نكون قد وفرنا قيمة الورق والمصاريف الإدارية والعمومية ووفرنا حرج رعاية إصدارات فاضلة اقتصاديا.

الإبقاء على إصدار ناجح مع طرحه للاكتتاب العام بحد أقصى واحد في المئة لكل مساهم. لن نكون هناك صحافة بلا صاحب، بعض المؤسسات الخاسرة اليوم كانت رابحة يوما ما، إلى الحد الذي تم توجيه الاتهام للقيادات السابقة فيه بالسفه في الإنفاق. المطلوب مليارات في صورة إعفاءات ومليارات في صورة تعويم للبقاء، لا يستطيع أحد أن يجاهر بأن أي دولة محترمة لم تعد في حاجة إلى مثل هذا النوع من الصحافة، لا يستطيع أحد أن يجاهر بأولوية دعم الخبز على دعم إصدارات كل مهمتها التودد للحاكم فما بالنا في مثل هذه الظروف التي تمر بها البلاد؟

هل يعقل في حالة الأزمة الواضحة وتراكم الديون على الدولة تحويل دعم الغذاء إلى إصدارات فاشلة؟ النداء الذي كان يجب أن يوجه إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي في مثل هذه الظروف هو لا مكان بيننا لإصدارات فاشلة اقتصاديا، فلتبق معنا ثلاثة أو أربعة إصدارات ناجحة وتاريخية من خمسة وخمسين إصدارا فاشلا».

رؤساء التحرير حراس وحملة ضمير للحفاظ على المهنة وأصولها

ونترك صاحبنا نيوتن في «المصري اليوم» لنتجه إلى الصفحة السادسة في جريدة «اليوم السابع» التي عقد رؤساء التحرير اجتماعهم فيها وكلمتها التي عبرت فيها عن موقفها بقولها: «بعيدا عن البحث عن النوايا وتفسيراتها نتوقف أمام نقطة أثارها بيان مجلس نقابة الصحافيين، وكذلك ما ذكره نقيب الصحافيين المحترم ضياء رشوان، بأنه يرحب بتأسيس هذه الغرفة، لكنه يرفض حضور رؤساء التحرير الاجتماع الخاص بها، بقوله إن رؤساء التحرير ظهروا في غير أماكنهم لأنهم يعملون لدى صناع الصحف.

والحقيقة أن الرد على ذلك يأتي من مفهوم المصلحة الصحافية حيث تكون، ومن البديهي أنه إذا كان هناك خوف مستتر من ملاك الصحف، أن يكون رؤساء التحرير في صورة هذا الحدث، بل قلبه، حتى يكونوا حراسا وحملة ضمير للحفاظ على المهنة وأصولها، ولنبحث في ذلك عن الصيغة القانونية الملائمة التي تحقق هذا الهدف وفي الوقت نفسه نفصل بين الإدارة والمهنة.

وكنا نحن في «اليوم السابع» أول من وضع وثيقة في ذلك ووقع عليها نقيب الصحافيين وحملة الأسهم ورئيس التحرير، في احتفال كبير حضرته رموز صحافية وإعلامية وسياسية وفكرية ومجلس نقابة الصحافيين، وبقدر ما عبرت هذه الخطوة عن سبق في محاولات وضع رأس المال والمهنة في إطار صحي داخل مصر، هل من الأفضل أن تتحول الصحف الخاصة إلى مؤسسات عملاقة أم لا؟ ألا يعد تطورها حتى تصبح مؤسسات عملاقة هو مصلحة لمصر ومصلحة للعاملين فيها، بما يحقق لهم حياة كريمة أثناء عملهم وبعد خروجهم من الخدمة.

إننا نطمح إلى المزيد من حق المحررين في أن يكون لهم ملكية الصحف أو نسبة منها، وألا يقتصر الأمر على رجال الأعمال فقط، ويحتاج ذلك إلى ثورة في التشريعات، وهنا يأتي السؤال عن دور نقابة الصحافيين في ذلك، وإذا كانت نقابة الصحافيين التي هي دار كل صحافي ونتشرف جميعا كصحافيين بالانتماء إليها تسعى إلى المصلحة العامة للصحافيين، ونحن نثق في رسالتها نحو ذلك، إذا كان الأمر على هذا النحو فنحن نرحب بأي مبادرة منها للحوار حول الفكرة الجديدة فكرة «غرفة صناعة الصحف الخاصة» حتى يتم وضع كل ما يتعلق بها في سياقه الصحيح».

محاولات لشق الصف الصحافي وهدم نقابة الصحافيين

وإلى مجلة «المصور» التي تصدر عن مؤسسة دار الهلال القومية إذ شنت يوم الأربعاء نفسه هجوما صاعقا قال فيه زميلانا عبد الحميد العمدة وهشام الشريف: «اجتمعوا وليتهم لم يجتمعوا، نعوذ بالله من اجتماع الشر ونعوذ به من الأشرار أن يحضرون. السبت الماضي في احدى الصحف الخاصة اجتمع نفر من رؤساء تحرير الصحف الخاصة ومحمد الأمين، إذا لم تكن عزيزي القارئ تعرف هذا الاسم نقول لك إنه رجل أعمال صاحب مجموعة القنوات التي تحمل اسم «سي. بي. سي»، وكان الهدف الحقيقي غير المعلن هو شق الصف الصحافي وهدم نقابة الصحافيين من داخلها، أما الهدف المعلن فكان تدشين «غرفة صناعة الصحافة» كيان غير طبيعي يتم زرعه في الجسد الصحافي كسرطان يرفضه الجسد ليس «الأمين» أمينا على الإعلام ولا يؤتمن عليه.

لن يأتمنه آلاف الصحافيين أعضاء النقابة، بيت الكلمة والحرية والأمانة الوطنية، على المهنة وشرفها يريد الأمين شق الصف الوطني، وخصخصة الكلمة، يظن أن شبكة محطاته الفضائية ستقضي على الصحف القومية والحزبية، يريد تحويل أهم منبر للرأي «نقابة الصحافيين»، إلى غرفة للشر. يريد تحويل صناعة الصحافة إلى «وعاء» يصب فيه هو ورجال الأعمال آراءهم وأهواءهم. ما الذي يضايق «الأمين» من الصحافة القومية والحزبية؟ ألأنها لا تسبح بحمده؟ ألانها ترفض الركوع لرجال الأعمال؟ ألأنها لا تقول سوى الحقيقة ولا تصدع إلا للحق؟ ما الذي يجعل الأمين غير أمين في تصوير أزمة الصحافة الآن؟

نحن الذين هاجمنا نظام مبارك في عز قوته ووصمناه بالفساد فأين كان الأمين؟ نحن الذين هاجمنا نظام مرسي وقت ملأت ميليشياته الشوارع فأين كان الأمين؟ نحن الذين ناصرنا ولا نزال وسنظل ثورة 30 يونيو المجيدة، والرئيس السيسي ودستورنا الجديد لا ننتظر جزاء ولا شكورا. أما الأمين فلينتظر تحركا ضخما ضده وضد كل من يسيرون على خطاه في ضرب الصحافة، فمن يعادينا فلينتظر منا أسوأ ما يخطر على باله والله لن نسكن على ضرب المهنة بواسطة الأمين» .

الشلة هي التي تحكم وليس ملاك القنوات والصحف

وسارع مدير تحرير «المصور» زميلنا أحمد أيوب بإكمال دائرة الهجوم بقوله عن الزملاء الذين اتهمهم بالاشتراك في مخطط رجال الأعمال: «الشلة الآن هي تحكم وتدير وليس ملاك القنوات والصحف، ويا ويل من يفكر في أن يناصبهم العداء، أو حتى ينطق بكلمة حق فكأنه اخترق الخطوط الحمراء وتحدث في المحظور، وانتهك المحرمات، كنا نعرف أن أول المحرمات في الإعلام هو ما يتعلق بالأمن القومي للبلد، وما يسمى مصالح المواطنين، لكن عند هؤلاء المحرمات لها تعريف آخر اسمه «اللوبي ورجاله والحواريون»، هؤلاء هم من يمنع الاقتراب منهم ومن يرفض المساس بهم ومن يحظر حتى مجرد الحديث عنهم بسوء، هم آلهة الإعلام وأرباب الفكر وأصحاب الفضل وملاك الحقيقة ومصادر المعلومة، هؤلاء فقط المذيعون والضيوف والمحللون.

بالتأكيد لا أستطيع التعميم في الحكم فهناك أصحاب قنوات وصحف لهم كلمة وقدرة على ضبط إيقاع قنواتهم وقطع أرجل الشلة وإفساد مخططات استحواذهم على شاشات فضائياتهم، أو صفحات جرائدهم، هناك أصحاب قنوات وصحف يعرفون قيمة الوطن ورسالة الإعلام الحقيقية وضرورة إعلاء القيمة على الجدوى الاقتصادية والمصالح الشخصية. لكن للأسف هؤلاء قليلون ويدفعون الثمن من سمعتهم التي تهوى الشلة نهشها، كلما سنحت الظروف، وكأنهم حلال لهم اقتصروا على الإعلام الخاص ولكنهم للأسف وصلوا بتأثيرهم ونفوذهم إلى تلفزيون الدولة وإعلام بعض أجهزتها السيادية بأي منطق وبأي معايير. لا أعرف سوى أنها العشوائية والكوسة المصرية التي مهما قمنا بثورات ومهما صحنا فلن تنتهي. لا أعرف سوى أنها سيطرة شركات وكالات الإعلان التي أصبحت سرطانا يدمر الجسد الإعلامي في مصر وتحوله إلى سبوبة جمع أموال على حساب القيم والمصالح الوطنية.

إنها السيطرة الإعلانية، هذه السطوة الإعلانية هي التي ابتلينا بها، بمذيعين من فئة الحفيظة بدون فهم، وبعضهم يدعي الخبرة ويقدم لنا تجارب دولية «نقل مسطرة» من مقالات قرأها على غوغل بدون أن يعرف أبعادها أو يفهم مغزاها أو يدرك الأجواء التي طبقت بها تلك التجارب ونجحت، فهب يصلح المجلس الأعلى للإعلام لمزمع إنشاء ما أفسده هؤلاء، هل يخلصنا من الوجوه الكالحة السمجة هل يرحمنا من الكذابين المدعين المتنطعين الفاشلين؟ أتمنى ذلك».

احتمال الصدام بين الحكومة والصحافيين

وأهم فقرة وردت في مقال أيوب هي وصول من هاجمهم إلى «تلفزيون الدولة وإعلام بعض أجهزتها السيادية» من دون أن يوضح ما هي وفي أي صورة يتجسد إعلامها، وعلى العموم فواضح الآن وجود فوضى في الحكومة والنظام وقدر من التخبط أدى وسيؤدي إلى المزيد من الصدام بينهما وبين الصحافيين ما لم يتم الالتزام بالدستور والقانون، لأن الذي تسبب في هذه المشكلة رئيس الوزراء، حين شكل لجنة برئاسة محمد الأمين، ومن وراء ظهر النقابة والمجلس الأعلى للصحافة، وبالتالي فحين تنهال الاتهامات على محمد الأمين الآن فهي موجهة ضمنا إلى الحكومة، ثم رأيناها كما في مقال أيوب تتجه إلى جهات سيادية كما تتجه إلى عدد من رؤساء تحرير الصحف الخاصة المرتبطين برجال الأعمال، رغم أنهم من حوالي أسبوعين عقدوا اجتماعا مع جميع رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية والخاصة واتفقوا على عدم نشر ما يمكن أن يهدد أمن البلاد.

لكن حدث يوم الأربعاء تحول مفاجئ تمثل في تراجع رؤساء تحرير الصحف الخاصة، إذ عقد عدد منهم كما نشرت «اليوم السابع» أمس اجتماعا في مقر جريدة «الوطن» حضره خالد صلاح رئيس تحرير «اليوم السابع» ومجدي الجلاد رئيس تحرير «الوطن» ومصطفى بكري رئيس تحرير «الأسبوع» ووجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي لـ«الوفد» وحازم شريف رئيس تحرير صحيفة «المال» وعمرو الليثي رئيس تحرير «الخميس» وعصام كامل رئيس تحرير «فيتو» .

ولم يحضر الاجتماع رؤساء تحرير «المصري اليوم» و«التحرير» و«الشروق» وانتقد المجتمع بيان النقابة وأكدوا اعتزازهم بها وأنهم لن يشاركوا في عضوية غرفة صناعة الصحافة وسيقومون بتأسيس رابطة داخل النقابة للصحافيين العاملين في الصحف الخاصة للدفاع عن مصالحهم برعاية نقابة الصحافيين.

لكن زميلنا الرسام الكبير في «الأهرام» أنس الديب لم يقتنع بحسن النوايا وأخبرنا أمس في الصفحة الثانية عشرة أنه شاهد بنفسه خزينة غرفة صناعة الصحف الخاصة وتتدلى منها يد تحمل دولارات».

قال لي باولو كويلو ذات مرة: لا تتخلي عن أحلامك أبدا

فاطمة عبدالعزيز بلال: كتابتي تقض مضجع الفساد وأنا أرتشف القهوة!

حاورها: عبدالله الحامدي

من المؤكد أن إيقاع الكتابة الأدبية العربية في العقد الثاني من الألفية الجديدة قد اختلف، وسوف يختلف أكثر، عما قبله، ولعل الرائي لها من بعيد أو من قريب سوف يتساءل: هل لأحداث «الربيع العربي» دور مباشر في الأمر؟ أم أن إيقاع العصر برمته راح يجتاح المنطقة، ويدخل في آلية إنتاج (ميكانيزم) الأعمال الإبداعية، بعد أن ظل فترة من الزمن يتراوح في الأفق الافتراضي.

الكاتبة القطرية فاطمة عبدالعزيز بلال، وبعد كتابها الأول «فنجان قهوة» الذي صدر العام الماضي، أصدرت حديثا كتابها الثاني «عندما ترتشف القهوة في المساء»، وتحت عنوان تمهيدي رمزي (8:30PM)، حيث تقول مفسرة ذلك في تقديمها للكتاب: «الساعة الآن تشير إلى الثامنة والنصف بتوقيت الدوحة.. إنها أخبار المساء، وفي هذه اللحظة أمارس طقوسي اليومية، بارتشاف فنجان من القهوة.. ليس لمتابعة الأخبار! وإنما لكتابة ما يختلج في قلبي من كلام وأحاديث ووقائع تؤرقني.. ولكن بعيدا عن السياسة، فلا شأن لي بها ولا شأن لها بي»..

لقد عُرفت الكاتبة، حتى قبل تقديمها «القهوتين» لجمهور القراء، بتغريدها خارج السرب، وخارج النشرة الرسمية للأخبار، في ما يشبه الثرثرة «الجادة» فوق الورق، بجرأة استمدتها، على ما يبدو، من هامش الحرية في قطر، شاهرة قلمها ضد الفساد الإداري والمالي، ومن ثم اتسعت دائرة القضايا التي تتناولها، إلى المجالات الاجتماعية والإنسانية والوجدانية.. معلنة أن الكاتب الحقيقي إنما يستمد جرأته من شعوره بالمسؤولية إزاء القارئ.. وفي ما يلي نص حوار «القدس العربي» مع فاطمة عبدالعزيز بلال:

○ تضمّن كتابك الأول «فنجان قهوة» مجموعة مقالات، ثم جاء الثاني «عندما ترتشف القهوة في المساء»، كمجموعة قصصية، هل نتوقع أن يشكّل الكتاب الثالث نقلة نوعية باتجاه الرواية، كونها الأكثر انتشارا ومقروئية في العصر الراهن؟

● **في الواقع أنا بصدد نشر كتاب باللغة الإنكليزية يحتوي بعض قصصي القصيرة كعمل ثالث، أما كتابة الرواية فتظل أحد طموحاتي، وقد بدأت بكتابتها بالفعل منذ فترة، وهي تحمل بعض الموضوعات المهمة التي غالبا ما أذكرها في العديد من مقالاتي وقصصي القصيرة، فارتأيت أن أضعها تحت سقف رواية، على اعتبار أنها الأكثر انتشارا ورسوخا في ذاكرة القارئ، لكنها بحاجة إلى وقت طويل وحبكة وأسلوب معين، لتوصيل المعلومة وتحديد الهدف بصورة حوارية وخلق الشخوص والغور في نفسية كل شخصية على حدة.**

طقس الإبداع

○ «القهوة» رافقت كتابتك مرتين، ويبدو أن لطقس الإبداع أهمية خاصة لديك؟

● **مازلت في بداية طريقي في عالم الكتابة، والكاتب مطلوب منه دائما وأبدا الغوص في أعماق الكتب المتنوعة، سواء القصص أو الروايات أو أي مجال يخدمه في هذا العالم، فلا إبداع من دون قراءة، خاصة أننا أمة «إقرأ».. أما بالنسبة إلى الطقوس اليومية التي تلهمني الكتابة فتأتي في مقدمتها القهوة، التي أحبذها دائما في حياتي، ولذلك سميت الكتابين الأولين لي بعنوان يشير إليها، وقد راق ذلك للكثيرين، ولكن ليس معنى ذلك أن كل كاتب عليه إدمان القهوة ليكتب، إنه طقس شخصي، فحتى في عملي اليومي أثناء الوظيفة، أحب شرب القهوة كي تساعدني على إنجاز ما يتم تكليفي به.**

* تتميز كتابتك بين الكاتبات القطريات بارتفاع سقفها النقدي، لاسيما في طرح قضايا الفساد وفضحها، من أين تستمدين هذه الجرأة؟

– من وجهة نظري أن الكاتب من حقه أن يختار ما يكتب وينتقد، ولكن من دون المساس بشرف أو عرض أو دين، ينتقد الفعل دون الأسماء، خاصة في ما يتعلق بالموضوعات التي أذكرها حول المسؤولين والمديرين المتعنتين وفسادهم الإداري والمالي، لي قصدٌ واضح من ذلك وهو أن الإدارة أخلاق قبل أن تكون عملا، هذا ما أسعى إليه في كتاباتي التي في كثير من الأحيان تُفهم خطأ من قبل بعض أصحاب القرار، علما بأن حرية الرأي والتعبير كفلها الدستور الدائم لدولة قطر، وأيضا الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، فأنا أكتب وأنتقد الفعل فقط، وقد اتجهت إلى العمل الأدبي مؤخرا بعيدا عن الإدارة والمسؤولين، كما أن من ضمن توجهاتي في الكتابة الابتعاد عن السياسة، وقد قلتها في مقدمة كتابي الجديد إنه لا شأن لي بالسياسة ولا شأن لها بي.

○ لماذا استثنيت السياسة من دائرة الكتابة؟

● **أنا أكره السياسة، وأحب طرح موضوعات الواقع اليومي وتفاصيله المعاشة، في البيت والشارع والمكتب، على شاشة الكومبيوتر واللاب توب والموبايل، فحديثي إلى القراء يشبه الدردشة والفضفضة بين شخصين، وفي الوقت نفسه أتناول الأخطاء والمثالب والثغرات المكشوفة والمتوارية في مختلف مناحي حياتنا المعاصرة، وفي المحصلة أرى أن كتابتي تصب لصالح الثورة على الفساد والمفسدين.**

موجة الكاتبات

○ نلاحظ ظهور موجة من الكاتبات الشابات في الخليج، ربما تفوق نسبتهن نسبة الكتاب الشباب، ما السبب برأيك؟

● **فعلا هذا الكلام صحيح، لقد توجه الكثير من الشابات الخليجيات إلى الكتابة، وانخرطن في العالم الأدبي، خصوصا الرواية، كالروائية القطرية الشابة إيمان حمد، بالإضافة إلى كثير من الروائيات اللاتي يحملن الملكة الأدبية في الخليج، وهذا يدل على مدى ثقافتهن وامتلاكهن الأدوات التي تؤهلهن للكتابة والخوض فيها، وهن يستحققن بجدارة الدعم والتشجيع على الاستمرار، ولكن، وللأمانة، هناك أيضا كتاب خليجيون شباب برزوا في الآونة الأخيرة عبر كتاباتهم المميزة، كالروائي الكويتي سعود السنعوسي والروائي السعودي محمد حسن علوان وغيرهما من المبدعين على صعيد الرواية العربية الخليجية.**

○ كيف تنتقين موضوعاتك، وكيف تبدأ لحظة الكتابة لديك؟

● **في كل مرة ثمة شرارة بطريقة مختلفة، أحيانا أشاهد موقفا عابرا هنا أو هناك، أحيانا تأتيني رسالة عبر الإيميل، فتتحول إلى مقالة أو خاطرة كتابية أو قصة قصيرة.. سمّها ما شئت.**

○ تستندين إلى بعض العبارات أو الأمثال الشعبية في سياق السرد، هل تتعمدين ذلك أم أنها تأتي عفو الخاطر؟

● **أثناء كتابتي الصحافية وجدت أن القراء يتفاعلون كثيرا مع هذا الأسلوب القريب منهم، والذي يحاكي خبراتهم في الحياة، وربما أشرح بعض هذه الأمثال القديمة، التي لا يعرفها أبناء الجيل الحالي.**

القانون والأدب

○ أنت خريجة كلية القانون بجامعة قطر، وثمة علاقة بين القانون والأدب، كيف تفسرينها؟

● **أنا أعتقد أن ثمة علاقة ما بين القانون والأخلاق.. وأظن أن الأدب موهبة تتفجر في أعماق الإنسان عندما يشعر أن ثمة حاجة إليها من قبل الآخرين.. لعلها الحاجة إلى قيم الحق والخير والجمال.**

○ في كتابك «فنجان قهوة» مقالة وجهتها إلى والدك، إلى أي مدى يمكن أن يؤثر تشجيع الأهل في دفع موهبة الأبناء إلى الأمام؟

● **لقد كان لتشجيع والدي تأثير كبير في اتجاهي نحو الكتابة، ولايزال ذلك التأثير حتى الآن، رغم أنه – رحمه الله – رحل عن دنيانا منذ عشر سنوات.. كان أبي بالنسبة إليّ بمثابة السفينة وسط أمواج البحر.. كان يشجعني على القراءة والكتابة، وكان يتمنى أن أصبح محامية لكي أدافع عن قضايا الناس، ولعلني بكتابتي هذه أفعل الشيء ذاته.**

○ قد يفهم القارئ من إحدى قصصك القصيرة وهي «الخيل والهيل» ضمن مجموعة «عندما ترتشف القهوة في المساء» أنك تغمزين من قناة الصورة المثالية للرجل العربي، تلك التي صوّرها الشاعر المتنبي في بيته الشهير «الخيل والليل والبيداء تعرفني»، ليتحول البيت لديك إلى «الخيل والهيل والبيزات تعرفني»، هل هذا يعكس موقفك من الرجل الشرقي عموما؟

● **عندما قمت بتشريح تلك الصورة الأسطورية للرجل «المنفوخ» من الخارج، وهشاشته من الداخل أمام مغريات الواسطة والمحسوبية وغيرها.. كنت أنتقد ظاهرة اجتماعية أخطر، تتجاوز تلك الازدواجية لدى الرجل الشرقي، فقد وجهت في قصة أخرى، من الكتاب نفسه هي «نأسف على الإزعاج»، سهام النقد اللاذع إلى المرأة «المتغطرسة» التي تستغل موقعها الإداري في المؤسسة التي تعمل بها، تلك الـ«سعيدة جدا بمركزها المرتفع».. رغم انكسارها اللامحدود عند العتب عليها بعض الشيء على عملها.. عندما يتم توبيخها (تمد البوز شبرين) وتقف بافتقار وكأنها مسكينة»!**

حلم الكتابة

○ من هم الكتاب الذين تقرئين لهم عادة؟

● **أقرأ للروائي البرازيلي العالمي باولو كويلو، وأرى أن روايته «الخيميائي» إحدى عجائب الأدب، وقد كنت أتراسل معه عبر الإيميل، وأذكر أنه قال لي ذات مرة: فاطمة. لا تتخلي عن أحلامك أبدا! وكان يقصد «حلم الكتابة».. كما تعجبني كتابات الروائي القطري عبدالعزيز آل محمود، ولاسيما روايته «القرصان»، وروايات أحلام مستغانمي «ذاكرة الجسد» و«فوضى الحواس» و«عابر سرير» وغيرها..**

○ نشرت كتابك الأول عبر مطابع سباير بالدوحة، والآن تنشرين كتابك الثاني خارج قطر، في الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت، ما مدى أهمية اختيار دار النشر بالنسبة إلى الكاتب من وجهة نظرك؟

● **اختيار دار النشر هو أهم مرحلة بالنسبة إلى الكاتب، فكلما كانت دار النشر قوية وذات سمعة طيبة زادت فرصة نجاح الكتاب، واختياري للدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت كان موفقا، ولله الحمد، نظرا لسمعتها وخبرتها في مجال طباعة ونشر الكتب، وقد أخرجت ونشرت العديد من الأعمال لكثير من الكتاب المشهورين في الوطن العربي، وأتطلع للتعاون معها في المستقبل القريب، مع أعمالي الجديدة بإذن الله تعالى.**

المعرفة في القرن السّادس عشر... أوروبا ومقدمات الهيمنة

رامي أبو شهاب *

في القرن السادس عشر، وبعد قرنين من نهضة أوروبا، وسعيها للبحث عن ذاتها، برزت الحاجة للمعرفة، من أجل أن يعيد الغربي تكوين وشرح العالم، ولكن عبر اللغة التي تبدو أشبه بقشرة للوجود، حيث تتوارى كل الأشياء أو حقيقتها. المعرفة التي صاغتها أوروبا بدءاً من القرن السادس عشر أتت لمواجهة عالم، لم يكن قد اكتسب بعد حدوده المعرفية، والإنسان بطبيعه الفضولي، لن يستسلم قبل أن يدرك، ويعرف العالم بحدوده اللامتناهية من أجل إحكام سيطرته عليه، كما الغرب الذي تمخّض عن حملات علمية، بدت كمقدمات لتأسيس نموذج استعماري بغية تغذية الأوروبي، أو الغربي الذي استغرق في استثمار هذا العالم خدمة لصالحه، وإلى الآن، ما زال العالم أسير هذه المقاربات التي تستهدف تنظيمه، أو بعبارة أخرى اختزاله إلى معطيات أو متماثلات، وهنا أحيل إلى عبقرية النموذج المستند إلى مقولات التعميم والقولبة، مما يعني تصفية منظومة من المشاكل (المختلفات) إلى تشكيل، أو نمط واحد، وهنا تبدو اللغة بوصفها تعبيراً، أو تمثيلاً للشيء، للآخر، وللمدى على سعته، وذلك اتكاء على تنظير ميشيل فوكو في عدد من كتبه لعل أهمها: «الكلمات والأشياء»، و«حفريات المعرفة»، و«تاريخ الجنون»، و«نظام الخطاب».

يلاحظ أن الغرب وفيٌّ لمسلك معرفة الأشياء، من منطلق أن المعرفة تتيح الإدراك، وصولاً إلى الهيمنة فالسّيطرة، ولهذا كان لا بد من مقاربة تستند إليها المعرفة، فكان «التّشابه» كما ذهب ميشيل فوكو في مسعاه الأركيولوجي في تحليل منهج أوروبا إلى اختلاق «النموذج» (المثال) الذي يساعد الإنسان على الخلق والابتكار، ومن هنا كان الرسم محاولة أولى لتقليد الفضاء. هذا التّشابه لا ينهض بذاته، إنما هو عملية تمثيل، أو بعبارة أخرى عملية تشكيل لغوي، يخرج عن المعنى القيمي والمعياري المحدد، فاللغة في تكوينها البدائي، كانت تذهب إلى محاكاة العالم، أو كما يقول فوكو بأن اللغة على علاقة تماثل مع العالم أكثر مما هي على علاقة بالمعنى. إن ما يحدد المعرفة ذلك التّنبه الذي يفضي إلى عملية توافق، ومن هذا المنطلق، فإن الغرب غالباً ما يعمد إلى خلق معارفه بناء على مقدار توافق بعض المعطيات، علاوة على تلاؤمها، ولهذا نجد أن المكان هو احد السّبل لعملية تكوين معرفة حول شيء ما، فالغرب قد شكل العالم بناء على معطيات مكانية، وهذا يفسره ولع الغرب بتقسيم العالم إلى جغرافيات، وقطاعات، وكي تكتمل العملية، لابد من اللغة، التي تصبح مع مرور الوقت قوة فاعلة ومؤثرة في تشكيل معرفة الشّيء، حيث لا يمكن في ما بعد لأي قوة أن تنتهك الشّيء الممثل، خاصة ما لم تنبثق لغة متعالية تستند إلى علاقات أخرى من أجل فكفكة هذه التّجسيد الإشاراتي القائم على معطيات استقرّت، ولكن العقل الغربي أشاع منظومات معرفية، وتاريخية حول الموضوع، وبذلك فقد صاغ أجزاء كبيرة من العالم، الذي بات محكوما بالمعرفة التي اختلقتها أوروبا حول شعوب وثقافات أخرى، نتيجة فعل المشابهة فقط. ومن تلك النماذج أو الآليات التي يمكن أن تستند لها أوروبا في تكوين المعرفة حول الشيء، ما يطلق عليه فوكو علاقة «التنافس»، وهي علاقة تنبثق من فلسفة التشابه، فالعينان تعكسان النور الأعظم على حد تعبير فوكو. هذا النسق لابد أن يتأسس على وجود علاقة تنافس بين متماثلين، غير أن المضي قدماً في تحليل هذه العلاقة المرآوية، يقودنا إلى أهمية فصم هذه العلاقة، ولهذا لا بد من نموذج أن يطغى، أو أن يقصي المتماثل، وهكذا يبدو الغرب في تكوينه للآخر أشد ما يكون مستنداً إلى إطار التّنافس بين متماثلين، نظراً للعلاقة التناظرية، غير أن من شأن هذا التنافس أن يقصي الشبيه الأضعف، ومن هنا تتبدى المعرفة بوصفها نسق بقاء المهيمن والأقوى، مما يتيح في ما بعد اختزال المعرفة، وتوجيهها في سياق أبسط، في ضوء تحولات التنافس، ومما يجب التنبه له أن العديد من الصراعات التي غُذّيت في العالم، كان تنشأ بين متماثلين، كما الهند وباكستان، العرب والأتراك مما يتيح تسهيل مهمة إدراك الشيء، ومن ثم التعامل معه، ولهذا اعتمد مبدأ القياس، وهي خطوة تختزل المعرفة اتكاء على منهجية النموذج، وهنا يستدعي فوكو عبارة ألدروفاندي في مقارنته للأجزاء السفلى من الإنسان بالأمكنة العفنة من العالم، وبالجحيم وبظلماته، وبالمعذبين فيه الذين هم كبراز الكون، وهي كناية عن الإسقاط المستند إلى منهجية القياس التي ميّزت العقل الغربي.

وأخيراً، يظهر التّشكيل الرابع للمعرفة، ويتحدد بالتعاطف، فالورود أو أزهار (الحداد) هي في الاصل قيم جميلة ودلالة فرح، ولكنها تتحول إلى مبعث للحزن نتيجة توسطها لعلاقة تعاطف بسبب محاذاتها، أو تموضعها في سياق جنازة ما، هذا المثال يلتقطه فوكو كي يعلل نسق توصل أوروبا إلى معرفة في كل ما يحيط بها، ومن هنا تتبدى قدرة أوروبا على التّمثل، ومطابقة الأشياء وتصنيفها وفهرستها، ولكن هذا لن يتحقق ما لم يسارع إلى إدراك تلك العلاقة التي تنشأ بين التعاطف والتنافر، فالثاني يبقي على الأشياء وكينونتها، في حين أن الثاني يذهب بها بعيداً حيث يمعن في مماثلتها، كونه يقضي على خصائصها. وهكذا نجد أن التعاطف يمضي إلى مسلك المجانسة، وهو تشكيل غربي متأصل لاختزال العوامل والأشياء، بما في ذلك الشّعوب والثّقافات، وبمرور الوقت تفقد الأشياء ميزاتها، وهنا نحيل إلى الهوية التي تبددت وتشرذمت وانبثقت بالتكوينات اللغوية المؤسسة للمعرفة الأوروبية، فالاستعمار والاحتلال العسكري والإخضاع، وكل ممارسة تعسفيّة تذهب إلى قوة مخاتلة من حيث مجاورة الثّقافة الأقوى التي تنزع شيئاً فشيئاً خصائص الثّقافات الأخرى، عبر خاصية التّعاطف باتجاه الأقوى المستند إلى سحر التفوق. يضرب ميشيل فوكو مثالاً على هذا النهج من خلال إحالته إلى العناصر الأربعة التي تشكل هذا الكون، ونعني الماء والهواء والتراب والنار، إذ هي عناصر قائمة بحد ذاتها تبعاً لوجود علاقات تنافر، أو تشابه كما بين الماء والنار، ولكن حين نسعى إلى معرفة بعضها وتحويلها، فلا بد من البحث عن الخصائص التي تجمع بينها، أو عن عناصر تتوسطها، كأن نضع الهواء بين الماء والنار، وهذا يفسر الكثير من الكيانات التي نشأت بفعل الهيمنة الأوروبية ونموذجها إسرائيل، وبذلك فإن العقل الأوروبي يعيد تكوين العلاقات، ليضحى الشيء قائماً بحد ذاته، أو أنه يغدو فاقداً لهويته.

إن المسعى السابق في تكوين المعرفة، لن يكون ناجعاً ما لم يستند إلى ما ينعته فوكو بالتواقيع، أو تلك العلامات التي تتيح إدراك الأشياء. وكما يقول فوكو فإن الله وضع لنا علامات كي نتوصل بها إلى تلك الأشياء، ومن ثم إقامة معرفتنا بناء عليها، ومن هنا برز اهتمام الغرب بقراء العلامات، أو تلك التواقيع بغية الإمساك بالمعرفة، وحدودها، فالعالم كما يقول فوكو مغطى بالشّعارات والحروف والأرقام والكلمات الغامضة، ولهذا نحتاج إلى أن نفك هذه الرموز والأشكال التي تمكننا من اكتشاف العلاقات التي أشرنا لها سابقاً، كالمشابهة والتعاطف والتنافس... وبوجود الإشارات لا بد من وجود علم التأويل (هيرمينوتيكا)، وهي عبارة عن مجموع المعارف والتقنيات التي تسمح للإشارات بأن تتكلم، في حين أن علم السيمياء يعنى بتبين وجود الإشارات، ومعرفة روابطها وقوانين تسلسلها، ومن أجل الوصول إلى التّشابه والمتشابهات، لابد من فعل الخطاب، وفي حالة عدم التّطابق التام بين علم التأويل وعلم الإشارات (التواقيع) أي بين صلابة المتشابهات؛ أو بين الخطوط وبين الخطاب، فلا بد من إيجاد علاقة أخرى حيث يجب أن نتجاوز من الشّبيه إلى ما هو شبيهه.

وهكذا فإن تكون المعرفة بات أقرب ما يكون إلى عملية نقل لغة إلى لغة، أو بعبارة فوكو الخطاب الثاني الشارح، وهنا لا بد لي من استحضار قصة بورخيس «مكتبة بابل» التي تستند إلى هذا اليقين حول لا يقين المعرفة، ولا جدواها في ظلال خطابات تعبر الخطاب، ولغة تنمو فوق اللغة، وهكذا يتوصل فوكو إلى أن المعرفة لا تنهض على الرؤية، ولا على قوة البرهان والدليل، إنما تكمن قوتها في التأويل وشرح الأقدمين، فنحن نواجه في مسيرتنا لتحصيل المعرفة حول موضوع ما قدراً أكبر لتأويل التأويلات من تأويل الأشياء ذاتها، كما نجد الكتب التي حول الكتب أكبر مما نجد حول الشيء، أو الموضوع ذاته، وبذلك فإننا لا نفعل شيئاً سوى «أن نفسر بعضنا بعضاً». وهكذا لا بد من البحث عن التعليل البدائي لهذا الدرب الذي يقود العقل الإنساني المحمول على أن يفترض في الأشياء نظاماً وتشابهاً أكثر مما يجده فيها؛ في حين أن الطبيعة مليئة بالاستثناءات والاختلافات، بيد أن العقل يرى فقط الانسجام والاتفاق والتشابه في كل مكان كما يرى ميشيل فوكو، وبهذا فإن معرفة أوروبا في القرن السادس ومسالكها، أثمرت تصورات للمعرفة أسهمت في تكوين وخلق أنساق من الهيمنة نتيجة المعرفة التي بدت أقرب إلى اقتحامات منهجية غبر مبررة.

* كاتب فلسطيني / الأردن

العديد من الصراعات التي غُذّيت في العالم، كان تنشأ بين متماثلين، كما الهند وباكستان، العرب والأتراك

الكتابة عند المغربية لطيفة باقا... مداعبة اللغة وأثر مفتوح

عزالدين بوركة *

ليست الكتابة عند لطيفة باقا إلا امتدادا لشيء وبداية لشيء آخر. إنه فعل صيرورة واتصال. إن فعل الكتابة، لفعل خَلق ووجود، وإطلالة للكاتب من أعلى شرنقته الحريرية، ليظهر له الحرف أبسط وفي أبعد معنى وأزهى حُلّة. نصوص باقا لا تصطحبك حيث المعتاد، بل هي قاطرة إلى أقصى الوجود. إلى حافة الكون، حيث السديم يشكل نجوما/كلمات جديدة. سوبرنوفا/النص تنفجر لتترك مجالا أرحب للقارئ. ليلج المساحة وتجذبه إليها. كما يجذب الثقب الأسود الضوء. فتسحبك إلى البُعد الحادي عشر. بُعد ما بعد الزمان، ما بعد الحداثة النصية، إلى لذة النص وتذوق طعم الكلمة العذبة واللذيذة.

يجذب البروتون إلكترون إليه في حركة لامتناهية وغير منفصلة، هذه هي العلاقة التي تجمع بين القارئ/الإلكترون والنص/البروتون. النص هنا، نص لطيفا باقا الذي يلتحم والقارئ ليشكلا النواة الأولى، نظيرة الهيدروجين، سريعة الانفجار. ما عليك إلا أن تشعل أول رغبة بالقراءة، وأن تفتح أول صفحة في مجموعاتها القصصية، «ما الذي نفعله؟» منشورات اتحاد كتاب المغرب 1992 الحائزة جائزة الأدباء الشباب (دورة 92) والمجموعة القصصية الثانية بعنوان «.. منذ تلك الحياة» منشورات وزارة الثقافة المغربية سنة 2005 و«غرفة فيرجينيا وولف» دار تبقال للنشر 2014، حتى تنفجر فيك اللهفة للقراءة، كشخصين في هيجانٍ على سريرٍ. السرير هنا،

الورقة... الورقة التي خُضِبَت بحبر اللغة.

اللغة/الأناقة، أناقة لاعب يوضب نفسه في حب قبل الولوج لأرضٍ الملعب/النص. فبكم يا ترى من قلم وممحاة رُسم هذا الملعب؟ الكتابة هنا مراوغة للّغة، ومداعبة للكلمة، بحذر مرهف. تقيس لطيفة باقا نصها بعناية، وبعيني لاعب محترف، يمرر الكرة/الكلمة، إلى موضعها المناسب من دون أي «إنش» من الخطأ في الدقة.

«أطبخ يوميا الأطباق نفسها مع تنويعات شاحبة لا تنجح كثيرا في الإيهام بالتغيير، نجلس للأكل بلا شهية، بلا ضجيج، بلا أولاد، بلا سعادة».» ص 61– غرفة فيرجينيا وولف»، اللغة هنا مرآة للغة.. إنها مرآة صافية. تعكس دقة الاختيار اللغوي واللفظي. ومرونة النص الباقاوي (إن صحّ النسب).. هذا المقطع المبتور من قصة «غرفة فيرجينيا وولف» الركن السادس من المجموعة القصصية للطيفة باقا، الحاملة للعنوان نفسه، اكتمال للرونق اللغوي وتأثيثٌ للغة، وتوضيبٌ لها، وللفظ. استعمال كلمة «شاحبة» المرادفة لـ«التنويعات»، خلطة سحرية في كيمياء اللغة عند باقا. تجربة نضجت في مختبر القصة القصيرة. وأنت أُكلها. إنها ثمرة حلوة المذاق وطيبة الرائحة، المذاق هنا طعمٌ تتحسسه في أقصى مجاز الرأس، والرائحة هنا، رائحة عبق الكلمة المناسبة الفائحة من النص.

لكل ركن/القصة – هنا– توطأته/ عتبته الخاصة.. تأخذك كل واحدة منها إلى زاوية من الزوايا التسع لغرفة فيرجينيا وولف التي كانت تحلم في امتلاكها. لعلها تبدع أكثر. «من الضروري للمرأة أن تمتلك بعض المال وغرفة خاصة، إن أرادت أن تكتب عملا روائيا» (فيرجينيا و.) . الغرفة التي لم تمتلكها وولف، ها هي باقا توضبها بعناية فاقة، وتؤثثها وتزركشها وتفرشها باللفظ والجملة المرمرية، السهلة والصعبة في آن. إنها لعبة إبداع، «بوزل» اللغة، ترتيب الجمل، كلمة كلمة بعناية، ومقتبسات/ عتبات/توطئات من حبر فيرجينيا جاعلةً منها مدخلا لكل غرفة/قصة من غرفها التسع (مجموع قصص المجموعة القصصية). إنك لن تلج –إذن– عالم باقا إلا عبر عتبات فيرجينيا وولف.

إنك لتصاب بالدهشة، دهشة لقاء حبيبين، وأنت تجول بعينيك بين الجمل. إنها فورة اللغة، تلك التي يتصاعد دخانها بين الكلمات../ لننصت إذن للصوت/صوت الكلمة: نقرأ في نص «تفاحة آدم» من المجموعة القصصية «غرفة فيرجينيا وولف» ص34. «العاشقان يجلسان فوق الطوار. بحركة أنيقة يدفع الفتى بأصابعه خصلة من شعرها ويحيط خصرها بذراعه ليهمس شيئا ما في أذنها. شيء يفرحها ويغضب كل المواطنين الذين ينتظرون التاكسي... «رجلي الجميل» ينظر إلى ساعة يده... لو كنت رجلا وكان امرأة لتحرشت به، بأن أبتسم له أو أفتعل حوارا سريعا أو أرتطم به في الزحام أو أسقط حقيبتي وأدعه يلتقطها (ماذا أقول؟ الرجل لا يحمل حقيبة! الإشكال فيما يبدو يمكن في أنني لا أستطيع أن أحس بمشاعر رجل ولا أن أتكهن بأفكاره وبالتالي لن أنجح في معرفة كيفية التحرش به)... نهرت نفسي عن هذه الأفكار المنحرفة وحاولت أن أفكر في الأسباب التي تجعل الرجال أكثر «إيجابية» منا ويجعل الحيوان المنوي «الوقح» هو الذي يبادر البويضة «الدريويشة». التحرش في الحقيقة ليس أمرا إيجابيا بالمرة وأنا كامرأة مريضة لديها كرامة وعزة نفس، لا ينبغي أن يعجبني ذلك وينبغي أن يتعكّر مزاجي كلما حاول رجل ما التقرب مني بغير إرادتي. إلا إذا كان ذلك الرجل هو صاحب تفاحة آدم، التي تدفع الآن ربطة العنق السوداء بوتيرة أسرع وهو يكلم شبيه الزموري. ينتهي إلي صدى ضئيل من صوته».

البُعد الزمني والسردي

الزمن حركة في مكان..

الانتقال الزمني عند لطيفة باقا، هو مخيالي بالضرورة أكثر منه حركيا. في «غرفة فيرجينيا وولف» (القصة) كان كافيا أن تستعمل أفعال مضارعة مجردة أو مرتبطة بحرف التسويف (س) لتنقلك، يا أيها القارئ، إلى الزمن الذي هي تريد.. وإن كان التتابع **enchainement** والتضمين **enchâssement** الشكلين المهيمنين في العديد من أنواع السرد والحكي، فإن تودوروف أضاف شكلا ثالثا، وهو التناوب **alternance**، الذي فيه يتم حكي قصتين في آن عن طريق التناوب، واستنتج أن هذا الشكل الأخير قطع كل صلاته بالحكي الشفوي الذي لم يعرف التناوب... التناوب هو سمة قصص لطيفة باقا، حيث تتداخل الحكايتان في قصة واحدة، كأنها إطار داخل آخر «غرفة فيرجينيا وولف»، أو إطارين داخل إطار واحد أحيانا «إلى أين تتجه هذه الحافلة؟». هذا الانتقال من إطار لآخر يحتاج لحس احترافي في ميكانزمات اللغة، وضبط الظروف الزمنية للقصة..

القصة هنا، هي القصة القصيرة التي هي من أرقى فنون الأدب، وأشدها انتشارا، وتشكل شكلا فنيا مثلها مثل الروية/الجنس الأم/ مع بعض الاختلافات الجوهرية من حيث البنية السردية. إن كان كذلك، «فإن الجملة الاستهلالية تأتي حول العالم اللازمني للمرئي والحضور المحترم لشكليته، أو بتعبير آخر، ثمة فضاء قبل كل شيء، أي نسبية آينشتاين خالصة».

«أتخيلني في الآتي من الأيام» (ص 49)، هذه الجملة التي استهلت بها لطيفة باقا –وبدقة اختيار– لتنقل الفضاء الزمني للسرد من الحاضر «المرأة أمام المرآة» إلى المستقبل، مستعملة فعل (رأى) مرتبط بضمير المتكلم في زمن الحاضر (أراني) للدلالة على الانتقال إلى المستقبل المخيالي، مباشرة بعد استعمالها للجملة أعلاه.. جملة بسيطة وغير مركبة الإيحاءات والدلالة.. هذا الانتقال من الحاضر إلى المستقبل أو العكس، داخل القصة.. كان يستلزم من باقا استعمالها لألفاظ خاطفة وثابتة وناقلة لذهنية القارئ (الآن.. أتذكر.. أفترض.. الشيخوخة.. (س).. الحاضر... إلخ..).

الأثر عند باقا والقارئ

قد يبدو للوهلة الأولى، للبعض، أن الولوج لعالم القصة القصيرة سهل ومبسط ومعبد بالورد.. وواضِح السُبُل. هنا نحالُ إلى التساؤل مع عبد الله العروي، ما هي القصة القصيرة؟ أو (الأقصوصة) كما هو يحبذ تسميتها، اختصارا. يجيبنا العروي قائلا: «هي [أي الأقصوصة] إيحاء فكرة إحساسية بواسطة منظر متحرك. إيحاء.. لا تصريح وإلا كان مقالا صحافيا. فكرة إحساسية، أو غير واضحة يمتزج فيها الفكرة والعاطفة ولا تتجلى تماما في آخر الأقصوصة وإلا انحدرنا إلى مستوى الفن المجرد. منظر إنساني متحرك، أي يتعدى المنظر الطبيعي ويتولد بين أول الأقصوصة وآخرها شيء جديد». هذه هي طريقة باقا في تناول أقصوصاتها. بإدراك منها أو بدونه، فهي حرفة تمكنت كل منهما – الكاتبة والحرفة– من بعضهما بعضا.

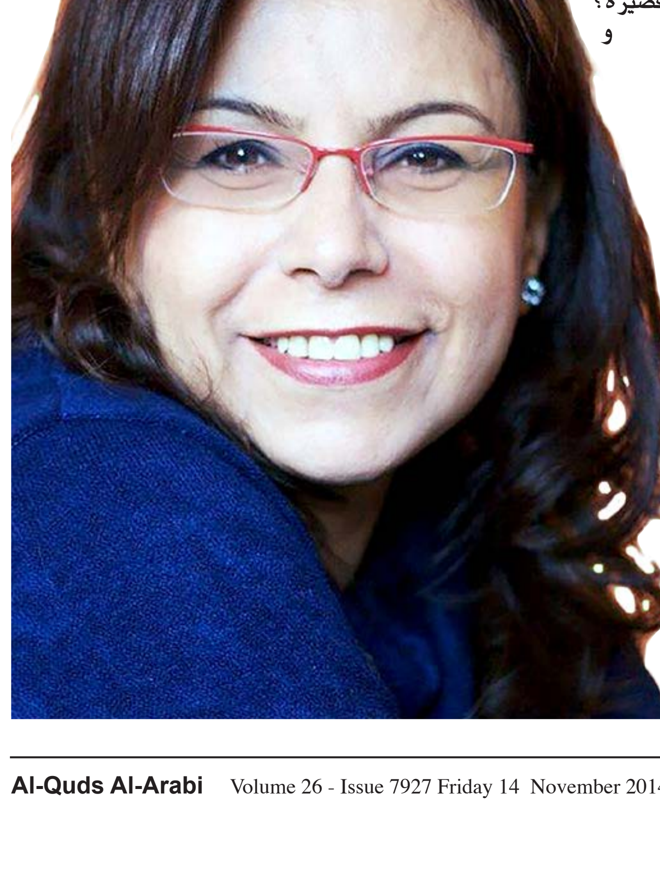

أن تكتب يقول سارتر، يعني أن تلتزم بالحاضر ومن أجل الحاضر، الكتابة فعل وليست وعدا بأثر أو بنتاج أدبي. يأتي مثل هذا التصور الخاص بالعمل أو الأثر نقيضا لما نجده عند كتاب آخرين من أمثال حنة أرنت أو بول ريكور. إذ يعتبران أن وجهة الآثر الأدبي هي المستقبل، أكثر ما هي نحو الحاضر. إذ تؤثر على الأجيال اللاحقة أكثر مما تؤثر في زمان حدوثها. والعمل الفني كما يقول أمبرتو إيكو «هو من جهة موضوع يمكن أن نجد له شكله الأصيل كما تصوره المؤلف، وذلك من خلال مظهر الآثار التي تحدثها على عقل المستهلك وإحساسه، وهكذا يخلق المؤلف شكلا مكتملا بهدف تذوقه وفهمه مثلما أراد هو، لكن ومن جهة أخرى فإن كل مستهلك وهو يتفاعل مع مجموع المثيرات، وهو يحاول أن يرى وأن يفهم علاقاتها، يمارس إحساسا شخصيا وثقافة معينة وأذواقا واتجاهات وأحكاما قبلية، توجه متعته في إطار منظور خاص به».

* كاتب مغربي

الحياة الأدبية في المجتمع الأمازيغي القديم... الموهبة في خدمة الامبراطورية!

سعيد بلغربي *

تتفق مجمل الكتابات والشواهد الأدبية على أن شمال أفريقيا القديمة تميزت بوجود أجود الخطباء من رواة القصائد والحكايات الشفاهية.. يبدو من خلال آثارهم أنهم كانوا رجال مراحلهم؛ نخبة ركزت على توطيد علاقة مقبولة بينها وبين عموم الناس من الحركات الجماهيرية، التي كانت بمثابة «قوة الرأي العام»، التي تضمن لها البقاء والشهرة. فكانوا يتفننون ويتسابقون في إبداع طرائف وقصص ومرويات أدبية ذات عوالم روحية، كان الهدف الأسمى منها هو تبجيل الآلهة الوثنية وتقديرها وتسليتها، واعتبر اجتهادهم هذا تعبدا وتقربا من الأرباب التي يتم تكريمها من حين لآخر في المدن والأرياف، ونستطيع تخيل؛ أنه كان ثمة اعتقاد عام يحمل شعارا سائدا: «أنت مبدع، إذن أنت مخلص للآلهة».

ولهذا يُطلب من أبوليوس (125 ـ 180م) في مناسبة من المناسبات الدينية أن يُحضّر مادة أدبية متميزة ليَنْعَمَ بها على إله المدينة، فنسمعه يقول: «يحل غدا يوم الاحتفال بتأسيس هذه المدينة.. ونحن وحدنا بين الناس نتقرّب في هذا اليوم إلى الإله المعظم ريسوس بطقوس ملؤها الفرح والمرح.. وحبّذا لو استنبطت شيئا ظريفا من ابتكارك الخاص لتكريم هذا الإله»..(المسوخ: 56.)

لا يمكن الحديث هنا، عن الأدب الأمازيغي الذي ميز هذه الفترة التاريخية من دون ربطه بالسياق العام، الذي مرت به المستعمرات الرومانية في شمال أفريقيا القديمة، إذ أن القيم والضوابط الاجتماعية والأخلاقية المعاصرة لهذه الحقب من التاريخ الأمازيغي تميزت بخاصية العناد والنزعة الاستقلالية والالتزام بالثوابت القومية. هذه الخاصية التي لم تساعد هذه الشريحة من النخبة المثقفة التأقلم والاندماج بكل سهولة في هذا المجتمع، فكان من الضروري التنازل عن مجموعة من المبادئ التي غالبا ما كانت تتم على حساب كرامة الشخص ووفق رؤية تدعم آراء الانفصال والتخلي عن الهوية واللغة الأصلية والانخراط الأعمى في كل الأجندة الرومانية، التي كانت سياستها تقوم على مبدأ معاهدة ولاء صارمة.

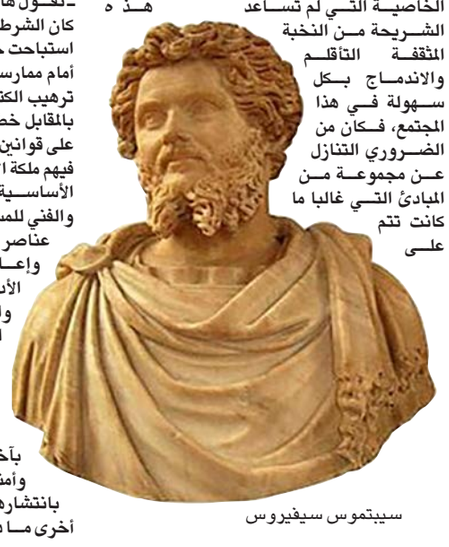
سيبتموس سيفيروس

مأزق وجد المثقفون الأمازيغ أنفسهم فيه كعبيد تابعين لسلطة إقطاعية متجبرة، فرضت عليهم بكل قوة التعامل مع ثقافتها الحضارية ومواكبة توجهاتها الاستيطانية، مقابل نبذ وإهمال كل ما هو أهلي أصيل، فتوجهوا مرغمين إلى تسخير مواهبهم في خدمة الإمبراطورية. نخبة يمكن أن نتصور؛ أنها كانت تعيش حالة انفصام ثقافي وتشتت فكري، وكانت تتعامل بمعادلة غير متزنة وبازدواجية لغوية وهوياتية، في إطار يقلص من ممارسة حريتها الفكرية والإبداعية بكل طلاقة، وهذا ـ ربما ـ ما جعل أبوليوس يصرح في قولته المشهورة بانتمائه لثقافتين متنافرتين، بقوله: «أنا نصف نوميدي ونصف كدالي». ونستخلص من كلام الباحثين كذلك أن يوبا الثاني ما فتئ يصرح بأصله النوميدي وتأثره بالثقافتين الرومانية والفرعونية، فالأولى ينتمي إليها عبر رابط هوياتي، والثانية تربى في كنفها، والأخيرة تثاقف بها عن طريق المصاهرة بزواجه من ابنة ملكة مصر كيلوباترا. الشيء نفسه يذكر عن الكاتب والفيلسوف الأمازيغي سيبتموس سيفيروس (145 – 211 م)، إذ أنه تعلم «اللاتينية التي كانت بالنسبة له لغة أجنبية، وظل يتكلمها بلكنة أفريقية طيلة حياته، وعندما زارته أخته بروما كانت لاتجيد إلاّ التحدث باللغة البونيقية (الليبية القديمة)، مما سبب له إحراجاً بين الرومان، كونه إمبراطورا رومانيا وأخته لا تتحدث اللاتينية»(ويكيبيديا) ، إحساس يبدو أنه نابع من عدم الثقه بالنفس، والخوف من أن يفقد الرعاية التي وفرتها له الإمبراطورية.

نهجت روما سياسة ديمقراطية مزيفة، شيدت ـ تقول هاملتون ـ على أساس العبودية، لأن ذلك كان الشرط المسبق للحياة المدنية في العالم القديم. استباحت حكما مطلقا مستبدا لم يسمح بفتح المجال أمام ممارسة رسالة الإبداع الحر، فعملت على ترهيب الكتاب والخطباء والفلاسفة.. ووضعت بالمقابل خطوطا حمراء، اعتمدت في تشريعاتها على قوانين حديدية، ما ساهم في خلق أدباء اغتالت فيهم ملكة الإبداع والتفكير السوي، فكانت مهمتهم الأساسية الاستغلال والسطو على الإرث الأدبي والفني للمستعمرات الرومانية، القائم على خليط عناصر مأخوذ من جميع الثقافات المجاورة، وإعادة صياغته باللغة اللاتينية، وظل هذا الأدب المسروق يباع ويستهلك في المسارح والأماكن العامة والخاصة بشكل روتيني لعقود كثيرة، أدب تشكّل جزء من تربته الخام من التراث الأمازيغي القديم، وكان عبارة عن نصوص ذات طبيعة وتيمات خاصة لا تمت بصلة للمجتمع الروماني، ومواضيعها المتميزة لا تهدد بشكل أو بآخر استقرارها السياسي والاقتصادي وأمنها الروحي. مما حذا بهم إلى السماح بانتشارها وتداولها بشكل واسع إلى جانب آداب أخرى ما دامت أنها تحمل إخبارات لا تخصهم في شيء. في هذا الباب تعلق هاملتون (1867 ـ 1963م) بقولها: «فالرومان كان لديهم ميل جارف لإجازة القوانين عن كل شيء في العالم، تمتعوا بالرقابة. وسنوا قانون القوائم الأثنتي عشرة، الذي يعاقب الناس بالجلد إذا كتبوا أي شيء يشوه السمعة، والعقاب كان ينزل سريعا على الكاتب، فيجعله لا يفكر أبدا في الكتابة مرة ثانية.(الأسلوب الروماني في الأدب: 27 ـ 28)

تعايش الأدباء الأمازيغ بصعوبة مع هذه الأجواء المشحونة، فعلى الرغم من التوترات السائدة حينها إلاّ أنها كانت تبدو طبيعية ومقبولة ومتناغمة مع سائر احتياجات ومتطلبات النظم القائمة. وبما أنهم صاروا من مثقفي السلطة بعد فترة اختبارات قادتها (الاستخبارات الرومانية)، فأصبحت الأوامر الاستعمارية تتلاءم وفق مقاساتهم الفكرية، فعملوا على الارتقاء بالأدب من مجرد وسيلة للتسلية والترفيه وإهدار للوقت إلى أدب المنافع. تثبت لنا الوثائق أن الأدب الأمازيغي انحرف حينها عن دوره الديني والروحي؛ ليصبح بين نقطة تحول وأخرى إلى سلعة رائجة وصناعة قائمة بذاتها، يسيّرها أخطبوط من الفلاسفة والخطباء والسماسرة والمتآمرون والمنجّمون.. فإلى جانب التجارة في الموت عبر ترتيب المراهنات والمبارزات في حلبات الأولمبيات الدموية والألعاب البطولية، التي تبنت لغة العنف والتدمير والتي ترفع بأصحابها إلى مصاف الأبطال المبجلين. يأتي دور الأدب؛ ففي متاهاته كان مجرد امتلاك الأديب لمؤهلات بلاغية وكلامية فرصة ثمينة تتيح له الالتحاق بمجتمع القمة والأسياد؛ والتسلق والالتفاف حول رجال الدين وأصحاب النفوذ والقرار، والتمكن من التدرج بسهولة نحو الأعلى في التراتبية والحصانة الاجتماعية، ولدينا في كتابات أبوليوس وأوغسطين الوفير من الدلائل التي تشفي الغليل حول هذا الموضوع.

لقد وفّر الاستيطان الروماني في شمال أفريقيا مراكز تعليمية كانت تدرّس فيها للناشئة المبادئ الأولية من علوم مختلفة أبرزها فن الكلام والمنطق وفقه البلاغة.. وهي مدارس ظلت مسرحا لحركات فكرية كانت تعتمد على تدريس ونشر ما توصل إليه الفكر والفلسفة والعلوم والثقافة حينها، وكانت هذه المعاهد في الوقت نفسه عبارة عن «مقاولات نفعية» تدر على المستفدين منها أرباحا مادية مهمة، ومن أهم هذه المدن الثقافية نجد مركز مادورا التعليمي (إحدى مدن نوميديا، تبعد 24 كلم تقريبا عن تاغسطا المعروفة اليوم بسوق أهراس بالجزائر) الذي دَرَس فيه أوغسطين في طفولته مبادئ اللغة والفصاحة، فنسمعه يقول: «استقدماني من مادورا وهي مدينة قريبة منّا كنت قد أقمت فيها في بدء الأمر لدرس اللغة والخطابة».(اعترافات: 31) ليصبح بعدئذ من بين أهم شباب الخطابة وأشهرهم بلاغة وفصاحة في عصره، فأسس بدوره مدرسة في قرطاجة، في إطار صفقة بينه وبين أحد أعيان المدينة لتدريس الخطابة وهو في سن التاسعة عشر، كان يُعلم فيها أصنافا من الفنون وينظم فيها مهرجانات ومسابقات أدبية وفكرية مقابل أجر وظيفي مهم كان يصرف من أموال الضرائب والجبايات. «وحدث أن تجلت مواهبه هنا، فنصحوه بالذهاب إلى روما لإنشاء مدرسة للخطابة فيها. إلاّ أن الطلاب كانوا لا يدفعون له أجرا، وإن شهدوا بقدراته. فكان أن انتقل (سنة 384 م) إلى ميلانو، حيث حصل على وظيفة رسمية تمثلت في معلم للخطابة، وحيث لحقه إليها أصدقاؤه الأفريقيون». (زيعور: 103.) وكانت دروسه تلقى رواجا كبيرا، بحيث كان الآباء يحرصون على تعليم أبنائهم حرفة الأدب المدرة للدخل، ويبرر أوغسطين ذلك بقوله: «فرحت أدرِّس الخطابة وأبيع هذا الفن طوال تلك السنوات وكان رواجه يقوم بالهذر وشقشقة اللسان». (اعترافات: 58).

من الآثار الرومانية في الجزائر

صور تاريخية تأخذنا إلى عالم أدبي يبدو تخيلا أنه كان سوقا يعج بالمكائد والضغائن والتنافس، تشوبه العلاقات المتنافرة والمواقف العدائية التي كانت تشغل الشخصيات الثقافية والفكرية آنذاك، وذلك في إطار لا يمنح للجانب القيمي والبعد الأخلاقي أي اعتبار. لدينا من أخبار هذه الدسائس خير وثيقة أدبية تركها لنا أفولاي المادوري في مرافعاته التاريخية التي جرت فصول أحداثها على أرض صبراتة الواقعة في أقصى غرب ليبيا، مرافعة تناولت بين طياتها جوانب من أدبيات القلق والعنف المتفشي داخل المجتمع الروماني، دافع من خلالها على براءته من التهم المنسوبة إليه؛ بكل استماتة أمام محكمة وجمهور غفير، حج لمتابعة أطوار محاكمة أشهر محام وأديب عرفه التاريخ. تلك النجومية التي ذاع صيتها والتي ما فتئت تتعاظم يوماً بعد يوم، والتي قال عنها مواطنه أوغسطينس: «عندنا نحن الأفارقة، أبوليوس هو الأكثر شعبية بيننا».(بن ميس: 71) حيث كان وقع كلماته الرنانة التي ما فتئ الجمهور يسمعها حتى تزيد في حماسته وتحدث بينهم جلبة، استنكارا لما طال فيلسوفهم الكبير من ظلم وتهم واهية. فأدخل في مرافعاته هاته وبلمسة بارعة فواصل مرحة، ليفند بها في أسلوب لاذع بَاسم مليء بالهجو والحكمة، مستهزئا من خلاله بخصمة البليد. مزاعم واتهامات حيكت ضده زورا وبهتانا؛ وحسدا طاله من اولائك الذين ربما وجدوا في شهرته الأدبية تهديدا لمنافعهم ومصالحهم الشخصية، وهو الذي يقول عنهم متأسفا: «لا يمكن حقاً أن نجد من سبب سوى الحسد العقيم لإقامة هذه الدّعوى ضدّي، فضلا عمّا دبّر لي من عديد المكائد المهلكات». (المرافعة: 81) ونتيجة لفصاحته وذكائه استطاع بالحنكة والحجج البيّنة أن ينجوَ ببراءة من مقصلة الإعدام.

من الواضح جدا، وأمام شح المصادر، فإنه من الصعوبة بمكان رصد جميع التحولات التي أثثت واقع المشهد الثقافي في شمال أفريقيا القديمة. وعلى ما يبدو، أن النخبة الأمازيغية كانت حليفة للطبقات الحاكمة في المجتمع الروماني وذلك ضمن قطيع من موظفي البلاط، وكانت تعيش حالة انكشاف وتعرّ أخلاقي وقيمي، ومن هذه المنطلقات جميعها نستطيع إدراك دور المثقف والمفكر الأمازيغي الذي كان يتخبط في دوامة من الصراع العبثي العقيم، فأغلال الأنظمة الرومانية البشعة القائمة حينها؛ سلبت منه إدراكه ووعيه بدوره الحقيقي في تحريك الآلة الثقافية عبر إهانته وتعبئته بالخوف والتردد واستغلاله في ما يخدم مصالحها الاستعلائية.

* كاتب مغربي

«باب الوداع» ... شباب السينما في مصر بين التجريب والتغريب

القاهرة ـ «القدس العربي»
من رانيا يوسف:

انقسمت قاعة العرض بعد انتهاء فيلم «باب الوداع» للمخرج كريم حنفي في أولى تجاربه السينمائية الطويلة وأولى مشاركاته ضمن برنامج المسابقة الرسمية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته السادسة والثلاثين في الفترة من 9 وحتى 18 نوفمبر/تشرين الثاني، بين معجب بولادة تجربة جديدة نوعاً ما على السينما المصرية، وبين عدد من الجمهور استاء بشدة من غرابة الطرح الذي قدمه كريم حنفي على جمهور اعتاد تلقين الفنون واعتبار أي تجربة جديدة تكسر عاداته في المشاهدة، دربا من الجنون. لم يكن كريم حنفي هو أول من فتح هذا الباب بتجربته الاولى، سبقه عدد من الشباب في تجارب مماثلة من حيث كسر كل القواعد التي ارتبطت في ذهن الجمهور المصري، ومحاولة تكون ذائقه جديدة موازية للتطور الذي يشهده العالم، عندما قدم المخرج احمد عبد الله فيلم «ميكرفون» وهو تجربة ايضاً جديدة عن المعتاد، استقبل بحفاوة كبيرة من مهرجانات السينما الدولية ومن جمهور الشباب في مصر، وتبعها عبد الله بتجربته الأكثر تغريباً عن تقاليد السينما المصرية بفيلم «فرش وغطا» الذي انقسم الجمهور حوله ايضاً، وقدمت هالة لطفي فيلمها الروائي الطويل الأول «الخروج إلى النهار»، وأبهر الجميع نقادا وجمهورا، التكوين البصري للصورة واكتشاف جيل جديد من الممثلين غير المحترفين، لكنهم يملكون طاقة كبيرة قد تتطور مع الوقت وتثقلها الخبرات المتراكمة، وقبل كل هذه التجارب وغيرها الكثير، كان الصدام الأول الذي فتح الباب لهذا الجيل الذي سيبني على اكتافه تاريخا موازيا لصناعة السينما الاستهلاكية في مصر، كانت التجربة الأولى التي أعطت الثقة والحماس والإصرار على التمرد على كهنة السينما الذين لازالوا متمسكين ببقايا الأسلوب الكلاسيكي، الذي كان يبهرنا في الخمسينات والستينات، لكن البعض قد لا يفتنه هذا الأسلوب الحجري، خاصة ان انفتاح الشباب على السينما العالمية التي تجدد من أسلوبها في كل عمل تقدمه أكبر وأسرع من استيعاب كهنة السينما لها.

التجارب الأولى دوماً مليئة بالأخطاء لكنها أيضا تستحق كل التحية، والنظر اليها لابد ان يكون من خلال مفهومها وليس من خلال ما اعتدنا أن نشاهده او ننقده، «نحن جمهور جاهل في التلقي»، الجزء الأكبر الذي أزعج الجمهور بعد مشاهدة فيلم «باب الوداع» هي غرابة السرد البصري الذي اعتمده كريم طوال الفيلم، المشاهد الطويلة والمتقاطعة بين الماضي والحاضر أصابت الجمهور بالضيق، وهذا ما يريده المخرج، أن يجعل المشاهد جزءا من الحياة التي يعيشها ابطال الفيلم، بطء الإيقاع دلالة صاخبة على موت أبطال الفيلم، وهم على قيد الحياة، وتحررهم لم يأت إلا بالموت، ويؤكد كريم عبر ثلاث شخصيات هي الجدة التي ترمز الى الماضي البعيد التي تنغلق عليه وتنفصل عن واقعها حتى يأتي الموت فيحررها، وشخصية الأم التي تمثل الحاضر، وتقرر أن تنهي حياتها معنوياً بعد وفاة زوجها، وشخصية الأبن الذي يرمز الى المستقبل، وينتهي كريم الى فتح نافذة أمل ربما كان اختيارا شخصيا من المخرج أن يحرر الطفل نفسه ويختار ان يخرج من باب الوداع الى الحياة، في مشهد النهاية الذي جمع بين صورة الابن في طفولته، الذي خرج منطلقا بأحلام الطفولة الى الحياة، وبين صورته وهو شاب يخرج متردداً أقل خطوة وأكثر خوفاً مما ينتظره.

هل هو صراع بين الأجيال الثلاثة، أم هو صراع الإنسان مع الزمان، والمكان، وهل الإنسان يتحرر بتخلصه من ذاكرته وماضيه، عندما تثقل كاهله تلك الذكريات ام ان يتخلص منها ويخرج من هذا الباب، أو يستسلم لها كما حدث مع شخصية الجدة التي غرقت في ذكرياتها، وشخصية الأم التي قدمتها الفنانة الشجاعة سلوى خطاب، غرقت هي أيضاً ولكن في فظاعة ما يسمى بالعادات والتقاليد والخرافات التي نسجها العرب حول المرأة، وحصرها في دور الخادمة والأم، التي تعيش من أجل رجل واحد، بعد أن مات، ماتت معه أحلامها، المشهد الذي تنظر فيه الى نفسها في المرآة بعد وفاة زوجها ترى جمالها وشبابها وصمة عار لها فتقرر اعدام انوثتها ودفنها مدى الحياة.

الحرية هي اختيار بشري، أما ان تتحرر بإرادتك او تفني حياتك في انتظار من يحررك، الفيلم يميل الى التجريب في الأسلوب والتغريب في الصورة في الوقت نفسه، لكنه ظل يحوم حول الانتماء الى أسلوب فني محدد لم يصل اليه لكن الفكرة وصلت في العشر دقائق الأولى للفيلم وانتهى حماس المشاهد، الفيلم لا يمكن تصنيفه بالفيلم التجريبي ولا يمكن إيداعه في خانة الفيلم الروائي، بل اعتباره حالة فنية خاصة لصورة حياة مليئة بالشجن، او حلم مخرج شجاع أراد ان يقدم رؤيته بأسلوب خاص، يدافع عنها من دون ان يحسب رد فعل الجمهور الذي عليه ان يدرب ذائقته دائماً على تلقي انوع مختلفة من الأسلوب والسرد البصري، وقد تتطور تجربة كريم او غيره من المخرجين المجددين في السينما المصرية مع الوقت او تهدم، الأهم من تجربة كريم حنفي هو صدمة الجمهور الأولى التي ربما تتطور مع الوقت وتنضج الى استيعاب مشاهدة التجارب الجديدة رغم اختلافنا على نضج مستواها الفني.

من فيلم «باب الوداع»

قص

أناناس

مهند حوشي*

لم تنبس الغيوم الحلقة في سماء الأنا ببنت شفة وهي تشهد على اليابسة شفاها قد يبست من كثرة التماسها للاستسقاء , فرثت لحالها وأدمعت من الإشفاق عيناها بغزارة.. ترطبت شفاه السائلين وتشبعت مع حزن الغيوم المرتجى , وراحت الغيوم تغدق عليهم من رقة عواطفها , ما جعلهم يطوفون فوق أشياءهم.. التمست الشفاه العائمة هذه المرة لمحنتها مع رهاب المطر..حارت الغيوم مع طلباتها الشعبية المتضاربة , فهجرتها طويلا.. وعاود الجفاف الكَرة على اليابسة وتقشرت الشفاه، فعاودت الالتماس للاستسقاء.. خطبت الأنا بالناس من على منبَر اللَغو والغُلو قائلة: أيها الناس! من ينكرني فليعلم أنه لا حياة له بدوني.. اعترض أحدهم على خطابها، وصرخ بوجهها قائلا: تبا لك! كل مصائبنا منك. فردت قائلة:

صَدّقوني! من دوني أنتم لا شيء.. خذوا مثلا اندماجي بكم، معا نكون فاكهة لذيذة.. هي الأناناس.. رفض قصدها الليبراليون في سريرتهم المنشرحة , بينما تقبلها المتطرفون في سريرتهم المضطربة بشرط أفصح عنه كبيرهم قائلا: حسنا! لكن إياكِ أن تتناغمي مع الموسيقى فتمتزجي بالغَم.. تساءلت الأنا مندهشة: أنا غَم؟ أيَّدَ متطرف مؤازر قائلا: أجل! وغيٌ حين تُناغين.. فتساءلت بدهشة أخرى: أنا غي؟ ثم قالت تبين أمرها بانشراح: إذن الغم والغي لا يستدركان من دوني يا أحبتي.

تهامس الليبراليون فيما بينهم من جهة والمتطرفون فيما بينهم من جهة أخرى , ثم تهامس الغريمان فيما بينهما، وتقرر إنزالها من المنبر بالقوة.. شعرت الأنا بخاتمتها.. وتحاشتهم وجلة من تنكيلهم بها.. وَقّروها ورفعوها فوق أكتافهم معلنين رضوخهم لمنطق الأنانية.. وشهد الناس فوضى الأنانية الحميمية فيما بين الغريمين المتوافقين , إذ تراقص الليبراليون مبتهجين، بينما هتف المتطرفون بِحَماسةٍ مكبرين.

* كاتب وقاص عراقي

فلسطين والأردن يحصدان جوائز الشباب والتنمية والثقافة والقيادة... واليمنية أمل الباشا امرأة العام

مراكش تشهد إعلان جوائز مبادرة «تكريم» لعام 2014

مراكش ـ «القدس العربي»:

بحضور واسع لوسائل إعلام ولشخصيات عربية وأجنبية ومؤسسات راعية وأكثر من 500 ضيف أعلنت مؤسسة «تكريم» في حفل عقدته في مدينة مراكش المغربية يوم السبت الماضي أسماء الفائزين بجوائزها لهذا العام.

ابتدأ الحفل بكلمة من راعيه ريكاردو كرم الذي تحدث بواقعية تحفّها الشاعرية عن آلام ومآسي العرب في الشام والعراق واليمن وفلسطين ولبنان، وأكد على وجود ثقة بالمستقبل رغم قتامة المشهد العربي العام وبعده قدّمت الحفل الإعلامية ليلى الشيخلي التي حيّت مدينة مراكش التي احتضنت الحفل وأعلنت أولى الجوائز وهي للمبادرين الشباب ونالها الأردني كامل الأسمر عن تأسيسه شبكة التطوع والتنمية الأولى في العالم العربي.

تحدث كامل الأسمر فأشار الى ان احدى الرسائل التي تقدمها مؤسسته هي ان التطوع ليس عملا مجانيا «بل هو مكسب للجهتين»، على حد قوله.

عام 2006 خرج الأسمر بمبادرة لمساعدة الشعب اللبناني في تنظيف اثار الحرب. «احدى السيدات وصفتني بأنني طفل مجنون»، يقول الأسمر، متابعا: «لولا هذا الجنون كنا جننا بطريقة أخرى»، منهياً حديثه بالتعليق على راعي الجائزة قائلا: «أحيي ريكاردو لأنه اكبر مجنون بيننا».

جائزة الابداع العلمي والتكنولوجي نالتها شخصية عربية قدمتها الدكتورة ليلى العشا سعيد وكانت للعالمة الجينية العراقية لحاظ الغزالي، التي شكرت بدورها لجنة التحكيم وجامعة الإمارات وزملاءها في العمل وعائلتها، متمنية أن يطال التكريم أكبر عدد من باحثي البلدان العربية.

جائزة التنمية البيئية المستدامة ذهبت للدكتور جاد إسحق، مدير مشروع «أريج» الفلسطيني الذي تحدث بألم عن أوضاع العالم العربي وعن وجود اعلى نسب الفقر والأمية فيه، كما أشار الى تجاهل الدول العربية لموضوع التنمية المستدامة، وعن أثر الاحتلال الإسرائيلي الذي يضاف إلى معاناة الشح والمناخ، فأشار الى قلع إسرائيل لأكثر من 2 مليون شجرة فلسطينية.

الشيخة بولا الصباح وفنسنت باتون قدّما بعد ذلك من اعتبراها «امرأة مهمة جدا»، وأعلنوا فوزها بجائزة «الابتكار في مجال التعليم»، وهي المصرية عزة كامل التي أشارت الى معاناة المجتمع المدني في مصر من إشكالات كبيرة، أهمها كون الأطفال محرومين من الفن والثقافة. كامل نالت الجائزة «لعملها الدؤوب في تطوير مهارات وقيم ومبادئ الأطفال المحتاجين، من خلال التعليم التجريبي، وباستخدام الفن كأداة راقية للتنمية الاجتماعية». ندوة القره غلي إحدى الفائزات السابقات ب»تكريم» ورجل الاعمال عيسى ابو عيسى قدّما الفائزة في مجال «الخدمات الإنسانية والمدنية» وهي المغربية أمينة السلاوي، التي أصيبت بالشلل نتيجة حادث دراجة أوقعها عن جسر في كوستاريكا ولكنها «تمكنت من تحويل العجز الى تغيير مصير كل من يجلس على كرسي مدولب»، على حد قول ندوة القره غلي، متابعة «منذ سقوطها عن الدراجة ذاك اليوم تسير بخطوات امبراطورة».

السلاوي، التي استقبلها الجمهور بفترة طويلة من التصفيق والوقوف احتراماً، قالت إن وقوعها التراجيدي عام 1992 «كان مناسبة عظيمة لاكتشاف طريق جديد». أسست أمينة السلاوي مؤسسة صارت توظف حالياً اكثر من 280 شخص.

المهندس عثمان سلطان الذي قدم الفائز بجائزة الابداع الثقافي تحدث عن أهمية الثقافة في العالم متسائلا: «هل يمكن تخيل ايطاليا من دون دافنشي او بافاروتي هل يمكن تخيل اسبانيا من دون لوركا او بيكاسو او ايرلندا من غير صامويل بيكيت، امريكا من غير ارنست هيمنغواي او مارتن سكورسيزي، وفرنسا من دون جان جينيه فيكتور هيغو او إديث بياف؟»، والفائز هذا العام كان معهد أدوارد سعيد الوطني للموسيقى في فلسطين، واستلم الجائزة مديره سهيل خوري الذي اعتبر الجائزة تكريما «لكل طفل فلسطيني امضى ساعات طويلة بالتدرب على آلته الموسيقية ليعيش طفولته ككل اطفال العالم ولكل فتاة حملت عودها على كتفها وراحت تتحدى الحواجز، ولكل معلم تحدى سور الفصل العنصري ليعلم اطفاله، ولسهى التي تحطمت التها مع تحطم بيتها في غزة».

خوري أهدى جائزته أيضا «لكل مخيمات اللجوء الفلسطينية ولكل عضو فخور في اوركسترات الفلسطينية لجعل عذوبة موسيقاهم منارة تنير لفلسطين الطريق للحرية» ,

في تقديمه لجائزة امرأة العام العربية تحدث يوسف ديب (رفقة الصناعي كارلوس غصن)، والتي فازت بها اليمنية أمل الباشا قال إنها «سيدة تستحق ان تكون بمواقع المسؤولية في البلاد التي لا صوت للنساء فيها. سيدة رفعت صوتها للمحتجزين تعسفا والمستضعفين»، كما وصفها ب»المناضلة في المحافل السياسية والمحاورة التي ذيل اسمها في كل قضية حقوقية في بلدها اليمن».

أمل الباشا، أفعمت المسرح حماسا بحديثها الذي اعتبرت فيه أن النساء «مشاركات في الجريمة» التي تحصل في العالم العربي، «لأنهن لم يحسن تربية هذه الاجيال التي تقوم على الكراهية»، فالنساء بحسب الباشا هن «صانعات السلام».

المستشار الملكي المغربي أندريه ازولاي ورجل الأعمال سمير بريخو قدّما بعد ذلك سميح طوقان الذي فاز بجائزة «القيادة البارزة للأعمال»، وهو الشاب الذي أسس خدمة مكتوب التي انضم اليها 16 مليون مستخدم عربي.

طوقان أهدى الجائزة «للشباب العربي ورواد الاعمال العرب»، مستذكرا قول الشاعر اللبناني الأخلل الصغير «نحن الشباب لنا الغد ومجده المخلد».

أما جائزة المساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي فمنتحت لجمعية إغاثة أطفال فلسطين الأمريكية «لقيامها بتحديد كل طفل بحاجة للرعاية الطبية في كل من فلسطين وسوريا ولبنان والأردن والعراق»، واستلمها مديرها التنفيذي ستيفن سوثبي الذي جاء رفقة طفلته من زوجته الفلسطينية المتوفاة هدى المصري والتي تحدث عنها وعن كيف علمته عيش الحياة بشجاعة وحب.

«تكريم» قدمت جائزة لا تخضع لشروط لجنة التحكيم وهي لإنجاز العمر، لكل من الصحافي اللبناني الشهير غسان تويني، ولرجل الأعمال اللبناني جيلبير شاغوري.

حضر الحفل عدد من أعضاء لجنة التحكيم بينهم الملكة نور الحسين، والشيخة بولا الصباح، ورجل الأعمال كارلوس غصن، والأميرة السعودية البندري الفيصل، والليدي حياة مروة بالومبو.

صورة «عارية» لكيم كارديشيان على «تويتر»

لوس أنجليس ـ «القدس العربي»:

خضعت نجمة «تلفزيون الواقع» كيم كارداشيان «34 سنة» لجلسة تصوير خاصة من أجل مجلة «بايبر»، والتي تتصدر غلافها، وقام زوجها مطرب الراب الشهير كاني ويست بنشر صورة غلاف المجلة على «تويتر»، لكي يظهر مدى اقتناعه بالفكرة.

وقد اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» و»تويتر» و»أنستغرام» فور نشرها. وسيحمل الغلاف صورة كارداشيان، بحيث تكون مؤخّرتها هي الأبرز فيها.

وحملت الصورة عبارة «كسّر الإنترنت»، في إشارة من المجلة، إلى ما ستُحدثه الصورة من تأثيرٍ في الإنترنت، وما ستتمتع به من رواج كثيف.

وعبّرت كارداشيان عن فرحها وفخرها بصورها التي ستُنشَر في المجلة، خصوصاً بالصورة التي تضع فيها كأس شمبانيا على مؤخرتها، إذ غرّدت في «تويتر» قائلةً: «ويقولون إني لستُ موهوبة... حاولوا أن توازِنوا كأس شمبانيا على مؤخراتكم!».

واتّخذت صورتها هذه أكثر من 16 ألف إعادة تغريدة في حسابها بموقع «تويتر»، كما أن صورتها بمؤخرتها العارية أحرزت أكثر من 2700 إعادة تغريدة في حساب مجلة «بايبر».

كيم كارداشيان

حمادة هلال: أتمنى زيادة مشاركة المطربين في السينما

القاهرة ـ «القدس العربي»

محمد عاطف:

حمادة هلال

أكد الفنان حمادة هلال أنه نافس في عيد الأضحى خلال فيلم «حماتي بتحبني»، وحول ترتيبه الرابع بين الأفلام الثمانية يقول: لا أعترف بالترتيبات لأن هناك أمورا تحدث في لعبة الترتيب، وعموما لا أنظر إلى الترتيب لأن الفيلم ليس لعيد الأضحى فقط، ولكن لاستمرار عرضه بعد ذلك وهناك تكون المنافسة الحقيقية.

وأشار إلى أن فيلمه من نوعية السهل الممتنع، ويكفي مشاركة النجمة ميرفت أمين والنجم سمير غانم مع إيمان العاصي وفريق العمل.

وقال: لا أنظر للسينما على اعتبار عرضها خلال أسبوع أو أكثر ولكنها ذاكرة مستمرة.

وحول مقارنته في السينما مع المطرب تامر حسني على استمرارهما بمفردهما، قال: يا ريت تزداد المنافسة بين المطربين وأعمل في السينما، وليس في ذهني أنني مطرب مثل فيلم «حلم العمر» لم أظهر خلاله حمادة هلال أو «عيال حبيبة» وغيرهما، وأحاول عمل أفلام جيدة تعجب الجمهور.

وعن عمله مع السبكي قال: تجربة جيدة وأحبه لأنه ترك لنا نفعل ما نريده ولم يضيق علينا الخناق.

وأضاف: كانت فكرة أغنية الفيلم لأنني وجدت أغاني عديدة للأمهات، ولم يغن أحد للحموات، وقررت عملها واتصلت بالمؤلف نادر صلاح الدين، وطلبت منه تحويل الفكرة إلى فيلم سينمائي وتمت كتابته 4 مرات حتى استقر على صورته الأخيرة.

وأوضح أنه لم يقلق من التجربة وبذل جهده وترك الباقي على ربنا.

وحول امكانية تقديم تمثيل دون غناء، قال: الأغنية تكمل أي فيلم والجمهور يحب مشاهدة أغنياتي حيث تكون لها حالة فنية وهذا جيد.

وحول أن أفلامه تعتمد على اسمه للتسويق قال: البطل الأوحد يغرق العمل، ودائما السينما توزعه على المشاركين بها، وإذا إعتمد فريق التمثيل على البطل سوف يؤثر سلبا على العمل، واعتبر مشاركة النجوم الكبار فرصة ذهبية لي وللفيلم ودعما قويا.

ويرى حمادة هلال أن تمثيله بالفطرة ولم يدرسه ويعتمد على موهبته الفطرية في السينما، ويتمنى أن يكون ناجحا في عيون الناس.

وحول الدراما التليفزيونية قال: أتمني خوض التجربة ونجاح الفنان في السينما لا يحقق النجاح في التليفزيون والعكس صحيح، المهم الموضوع وهل يلفت انتباه الناس ويطرح المشاكل التي نراها ونسمع عنها في البيوت.

وعن الغناء قال: وجدت عيد الأضحى لا يحتمل طرح ألبومات غنائية، ولذا أجهز أغاني لطرحها خلال إجازة نصف العام الدراسي، وأتمني أن تعجب الجمهور، وتكون الاختيارات في الكلمات والألحان والتوزيع الموسيقي والموضوعات المطروحة غنائيا.

ملك المغرب يتكفل بأول مصمم للسينما المغربية

الرباط ـ «القدس العربي» ـ توفيق ناديري:

قرر محمد السادس ملك المغرب تخصيص دعم خاص للفنان المغربي العربي اليعقوبي الذي يعاني منذ فترة طويلة من مضاعفات مرض مزمن. وأسر مصدر مقرب من الفنان أن قيمة الدعم الشهري تصل إلى عشرة آلاف درهم مغربي، تخصص لتلبية حاجيات الفنان الذي بلغ من السن أكثر من ثمانين عاما، وأضاف المصدر ذاته، أن الفنان الذي يلقب في الوسط الفني المغربي بـ»با يعقوبي» لا يتوفر على تقاعد، ولا يجد من يعينه لتوفير لقمة العيش والعلاج، كما أنه لم يعد يقوى على العمل.

يذكر أن العربي اليعقوبي يعد أول مصمم في تاريخ السينما والمسرح المغربيين، كما أنه ممثل كوميدي ومغن.

العربي اليعقوبي

فريق «مسار إجباري» يغني في المغرب ضمن فعاليات «موسيقى بدون تأشيرة»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

إلى العاصمة المغربية الرباط، يسافر فريق «مسار إجباري» لإحياء حفل غنائي يوم اليوم الجمعة، ضمن فعاليات الحدث الفني «موسيقى بدون تأشيرة»، ثم يعود بعدها إلى مصر للغناء في مكتبة الإسكندرية يوم الأحد 23 من الشهر الجاري.

ويُقام الحدث الفني في مدينة الرباط، ويستعرض في الفترة من 12 إلى 15 نوفمبر/ تشرين الثاني موسيقى المغرب ودول الشرق الأوسط وأفريقيا من خلال حفلات موسيقية وندوات ولقاءات وعروض لأفلام وثائقية حول الموسيقى.

ويعتبر «مسار إجباري» واحداً من بين 30 فناناً وفريقاً موسيقياً وقع الاختيار عليهم للمشاركة في «موسيقى بدون تأشيرة» بعد تلقي أكثر من 600 طلب للمشاركة من فناني وفرق دول الشرق الأوسط والقارة الأفريقية.

وسوف يشهد الحفل تكريم مجموعة من الفنانين الكبار في الشرق الأوسط وأفريقيا، مثل المغربي عمر السيد، عضو مجموعة «ناس الغيوان» والفنان الجزائري إيدير، بالإضافة إلى إسماعيلو من السنغال.

وبالعودة من المغرب يستعد للغناء في مكتبة الإسكندرية، التي اعتاد الفريق إحياء حفلاته فيها، وذلك في الثامنة مساء الأحد 23 نوفمبر/ تشرين الثاني بالمسرح الصغير، وتبلغ قيمة التذاكر 35 و50 جنيهاً وهي متوفرة في شباك تذاكر مكتبة الإسكندرية.

وكان فريق «مسار إجباري» قد أحيا في نهاية سبتمبر/ أيلول الماضي حفل ختام مهرجان «باب البحر» على «شاطئ ستانلي» في الإسكندرية، والذي شهد حضوراً جماهيرياً كبيراً، كما شارك في إحياء الحفل «فريق كراكيب»، و»فريق هاي دام» و»فريق نور عاشور».

فريق «مسار إجباري»

تكريم نسرين طافش في الإمارات وتنصيبها سفيرة لمبادرة «الغذاء العلاجي»

دبي ـ «القدس العربي»:

كرمت الجامعة البريطانية بمركز الطارق لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة والتوحد في دولة الإمارات العربية المتحدة وتحت رعاية وزارة الشؤن الإجتماعية النجمة السورية نسرين طافش وأهدتها شهادتها الفخرية لمساهماتها الإنسانية في هذا المجال.

وتم في الحفل تنصيبها كواحدة من سفراء «مبادرة غذائي علاجي» إلى جانب مجموعة من الفنانين والإعلامين، منهم مروان خوري، سامو زين، والإعلامية لجين عمران، والمصمم اللبناني العالمي عبد محفوظ ومواطنتها الفنانة يارا صبري.

وعن التكريم والمبادرة صرحت نسرين: ذوو الإحتياجات الخاصة هم ملاكة على الأرض هم بشر مثلنا، لكنهم يحتاجون محبة أكبر ورعاية خاصة، يحب أن لا تخجل أي عائلة لدى أحد أفرادها إعاقة جسدية أو ذهنية، فالروح مكرمة من الله وأنا لدي أخت رائعة من ذوي الإحتياجات الخاصة وفخورة بها وهي البركة والنور وطاقة الحب في البيت.

وبالنسبة لمبادرة «غذائي علاجي» أعقبت: هي غاية في الأهمية للفت نظر المجتمع لأهمية العلاج عن طريق الغذاء السليم للناس العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة ومرضى التوحد وأتمنى تعميم المبادرة في كل مكان في الوطن العربي.

نسرين طافش ومروان خوري

لماذا غاب نجوم العالم عن فعاليات «مهرجان القاهرة السينمائي»؟

القاهرة ـ مروة جمال:

«مهرجان بلا نجوم يعني مهرجان بلا جمهور»، هكذا تصف الناقدة الفنية، ماجدة خير الله، غياب شبه كامل لنجوم السينما في العالم، سواء مخرجين أو ممثلين عن فعاليات «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي»، كما غابوا عن حفل الإفتتاح.

وأعلن سمير فريد، الناقد الفني ورئيس المهرجان، أنه لن يدعو أي نجم عالمي لمجرد التصوير على «السجادة الحمراء»، وأن من سيحضر من النجوم الأجانب لا بد أن يكون لهم فيلم ينافس في إحدى مسابقات المهرجان.

وأضاف فريد متهكما في مؤتمر صحافي، قبل أيام من إفتتاح المهرجان الأحد الماضي: «عايزيني (تريديني) استضيف نيكول كيدمان»! في إشارة إلى صعوبة استضافة نجمة عالمية بحجم الممثلة الأسترالية نيكول كيدمان، الحاصلة على أوسكار أفضل ممثلة عن فيلم «الساعات».

وانتقدت خير الله تصريحات رئيس المهرجان، وقالت: «كنقاد نعلم جيدا أن المهرجانات لا تنجح باستضافتها للنجوم فقط؛ ومع ذلك كانت إدارة «مهرجان القاهرة السينمائي» تحرص في الدورات الأخيرة من عمر المهرجان على استضافة نجوم عالميين كسلمى حايك وصمويل جاكسون ولوسي لو؛ لإعطاء المهرجان زخما دوليا.

وأبدت خير الله عدم اقتناعها بما ساقته إدارة المهرجان في هذا السياق من مبررات قائمة على توفير النفقات المادية التي يتكبدونها نظير استضافة مشاهير السينما في العالم؛ موضحة أنه كان بالإمكان الخروج من هذا المأزق عن طريق تسليط الضوء على نجوم الأفلام المشاركة كالنجم الفرنسي من أصول جزائرية طاهر رحيم . لكن، حسب خير الله، لم تلتفت إدارة المهرجان لهذه اللفتة البسيطة، فيما ركزت كل اهتمامها على نجوم مصر المحليين كيسرا وليلى علوي، رغم عدم تقديمهم لأفلام سينمائية منذ سنوات مضت.

واعتبرت أن الدورة السادسة والثلاثين في الأيام الأولى من عمرها خرجت باهتة وفقيرة للغاية؛ لدرجة بدت معها المهرجانات السينمائية الخليجية الوليدة أكثر بهاء من مهرجان القاهرة الأعرق في الشرق الأوسط.

واختتمت خيرالله تصريحاتها بالإشارة إلى أن المهرجانات الأضخم في العالم كبرلين وفينيسيا، وكان دائما ما تحرص إدارتها على استضافة أبرز نجوم السينما في العالم حفاظا على مكانة المهرجان؛ متساءلة: لا أعلم كيف تجاهلت إدارة مهرجان القاهرة أمرا كهذا؟

بدوره اختلف الناقد الفني رامي عبدالرازق، عضو لجنة المشاهدة في المهرجان، ومدير البرنامج اليوناني، مع انتقادات خير الله جملة وتفصيلا .

وقال عبد الرازق «الاهتمام بدعوة نجوم الغرب بهذه الدرجة المبالغ فيها كان آفة المهرجان الذي أضرت به كثيرا طوال الدورات السابقة من عمره».

«كما لعب الإعلام المحلي، دورا كبيرا في تنامي هذه الآفة؛ بتسليطه الضوء على هؤلاء النجوم طوال الوقت؛ والاكتفاء بالحديث عنهم بدلا من الحديث عن أفلامهم؛ لذلك كان غالبا ما يؤثر الاهتمام بنجوم المهرجان على جودة الأفلام المنتقاة للعرض ضمن فعالياته وهو الأمر الذي تلاشيناه تماما في الدورة القائمة»، يضيف عبد الرازق.

وتساءل: «أيهما أفضل أن تتكبد إدارة المهرجان 50 ألف دولار لاستضافة نجما عالميا واحدا ما بين تكاليف إقامة وسفر ومرافقين؛ أم أن نوجه هذه الميزانية الضخمة لشراء حق عرض أفلام عالمية جيدة وترجمتها للعربية في محاولة لاستهداف شريحة أكبر من الجمهور المصري؟».

ورفض الناقد الشاب مقارنة مهرجان القاهرة السينمائي بالمهرجانات الخليجية قائلا: «كل المهرجانات السينمائية التي تقام في المنطقة مهرجانات وليدة أقدمها أتم عامه الحادي عشر مؤخرا؛ لذلك من الطبيعي جدا أن يلجأ القائمون عليها لدعوة نجوم العالم وتحمل الميزانيات المادية الباهظة التي يتطلبها حضورهم بهدف الترويج للمهرجان وتعريف العالم به».

كما رفض مقارنة «مهرجان القاهرة» بمهرجانات «برلين» و»فينيسيا» و»كان»، قائلا: «لهذه المهرجانات طبيعة خاصة جدا لا ينافسها فيها أحد؛ فنجوم العالم هم الذين يتهافتون على حضور فعاليات هذه المهرجانات وليس العكس؛ لما تتمتع به من إمكانيات وجماهيرية ضخمة من بقاع الأرض كافة».

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		2					3	
	4			8		2	7	
				4	6		9	1
		4		6	1	7		3
	7	1				6	4	
9		5	7	3		1		
4	9		3	5				
	1	8		7			2	
	2					9		

ابراج

الحمل:
الأفضل أن تواجه المشكلات التي تقابلك وأن تضع النقاط على الحروف أخيراً تنهي علاقة سببت لك الكثير من المشكلات.

الثور:
أوضاعك المالية في تحسن مستمر وستحقق المزيد من الأرباح قريباً عليك أن تساهم بإنجاح علاقتك مع من تحب بتقديم المزيد من التنازلات.

الجوزاء:
لا تتنازل عن حقوقك المالية وعليك أن تطالب بها مهما كلفك من جهد علاقتك العاطفية في أوج ازدهارها فالحبيب يدرك تفانيك لأجله.

السرطان:
حاول أن تكون أكثر هدوءاً وحكمة في مواجهة مشكلات عملك والحبيب يمر بفترة صعبة يحتاج إلى كل دعم ومساندة من جانبك.

الأسد:
حاول أن تتجنب اليوم أي مخاطرة مالية قد تقوم بها لأن الحظ لن يكون حليفك حاول أن تفتح صفحة جديدة في علاقتك مع من تحب وأن تتقرب منه.

العذراء:
لا تشعر بخيبة الأمل فالأوضاع في طريقها إلى التحسن عليك أن تكون أكثر قوة الحبيب يعرف مصلحتك جيداً استمع له ولنصائحه.

الميزان:
عليك أن تتقبل الهزيمة من وقت لآخر فمن الطبيعي أن لا تكون كل النتائج في صالحك لا تحاول إخبار الحبيب عن مشكلاتك في الماضي.

العقرب:
تعيش في استقرار مهني في الأيام القادمة وتتحسن علاقتك مع زملاء العمل لا تدع أحداً من أفراد العائلة يتدخل في علاقتك مع من تحب.

القوس:
ليس هذا الوقت المناسب لكي تفكر في تغيير عملك اصبر حتى يكون الوضع في صالحك تشعر بالحنين والشوق لتستعيد حبك القديم.

الجدي:
حاول أن تكون أكثر كتماناً لأسرار عملك فلا تبح لأحد بما تخطط له تجنب الغيرة في علاقتك مع من تحب لأنها قد تهدم هذه العلاقة.

الدلو:
ابدأ من جديد واستفد من أخطاء الماضي لأنها ستكون دافعاً لك لتنجح عليك أن تنسى التجارب السابقة وأن تركز على علاقتك مع الحبيب.

الحوت:
تشعر بالإرهاق نتيجة تراكم الأعمال. عليك أن لا تتردد في طلب المساعدة من أحد الأشخاص الحبيب يشكو منك و من انشغالك حاول أن تعطيه حقه.

حل العدد السابق

6	1	8	5	4	2	3	9	7
9	3	5	1	7	6	4	8	2
4	7	2	9	8	3	6	5	1
7	5	9	6	3	8	2	1	4
2	6	1	7	5	4	9	3	8
3	8	4	2	1	9	7	6	5
1	9	7	3	2	5	8	4	6
8	2	3	4	6	1	5	7	9
5	4	6	8	9	7	1	2	3

بولا يعقوبيان تطلق مع باتريك زغبي حقائب وإكسسوارات مصنوعة من إطارات المطاط التالفة لوقف تلوث البيئة

بيروت ـ «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

في الثامن من الشهر الجاري الحالي كانت أسواق وسط بيروت تستقبل حشداً من الفنانين والسياسيين حضروا لمباركة افتتاح أول متجر ينتج ويبيع الحقائب والإكسسوارات المصنوعة من اطارات المطاط التالفة.

تلك الاطارات التي تلوث البيئة حتى أجل غير منظور، وتحرق من قبل الفئات اللبنانية كافة احتجاجاً أو تعبيراً عن موقف، تحولت إلى مادة مفيدة وجميلة، وصارت تتصدر متجراً في أغلى مناطق بيروت التجارية «سوليدير»، إلى متجر VEA كانت الوجهة، حيث كانت الإعلامية بولا يعقوبيان وشريكها في العمل باتريك زغبي يستقبلان الضيوف. بعضهم من أتى بدافع الحشرية لمعاينة المطاط المهمل، كيف يتحول إلى حقيبة نسائية؟ ومنهم من أتى بدافع بيئي صرف ولأنه من أنصار البيئة السليمة.

من بولا يعقوبيان نتعرّف إلى كيفية ولادة هذا المنتج، الذي يهم النساء كثيراً والصديق للبيئة في آن واحد:

□ كيف ظهرت إلى النور فكرة تصنيع الحقائب النسائية من إطارات السيارات والدراجات؟

■ في موسم إزدهر خلاله حرق الاطارات في لبنان وفي المناطق كافة، قرر شريكي المهندس باتريك زغبي التخلي عن عمله في السعودية، والعودة إلى لبنان للبدء بتنفيذ مشروع تصنيع الاطارات المستعملة بدل حرقها ونشر سمومها في الهواء. تعرّفت إلى مشروعه ورغبت بدعمه. أعرف جيداً أن أي مشروع في لبنان لا يحظى بدعم إعلامي، لا شك سيتعثر مهما كانت أهميته.

وقفت إلى جانب باتريك زغبي وساعدته اعلامياً. وبإمكاني تشجيع النساء على حمل حقائب من إطارات السيارات. هي حقائب ليست باهظة الثمن. والحقيبة بحد ذاتها تشكل رسالة جميلة تقول بإمكانية الاستفادة من نفاياتنا بطريقة إيجابية.

□ هل دخلت بولا يعقوبيان صلب العمل البيئي وعملياً هذه المرة؟

■ كل فرد في مجتمعنا عليه مسؤولية الانضواء في العمل البيئي، الجميع مسؤول. في الموضوع البيئي المسؤولية على الجميع وليست على وزارة أو حكومة أو دولة. بإمكان الفرد أن يحدث فرقاً إيجابياً في موضوع النفايات وبالتالي البيئة، وخاصة عندما يتم التركيز على النفايات التي يلزمها مئات السنوات كي تتحلل. مادة «رابير» التي نصنع منها الحقائب يمكنها أن تعيش دهراً.

□ هل نقول إن بولا يعقوبيان وباتريك زغبي يهدفان لقطع دابر الاطارات، التي يتم الاستغناء عنها عبر إعادة تصنيعها؟

■ أن ننهي أي وجود للإطارات المستعملة والمنتشرة في البيئة هو حلم ليس بالمتناول حالياً. والحلم الأكبر هو التخلص بقدر الإمكان من النفايات جميعها. الشعوب المتحضرة هي التي تتراجع لديها كمية النفايات إلى الحد الأدنى المتاح. الشعوب المتحضرة هي التي تدفع مالاً بدلاً لما ترميه من نفايات. فهل من أحد فكر بالكارثة البيئية التي ستنجم عن كم الإلكترونيات التي نشتريها ونستغني عنها بدون عذاب ضمير؟

□ إخترتم أرقى وأغلى مناطق بيروت لمتجركم «VEA»؟

■ قدمت شركة سوليدير المتجر في أسواق بيروت وفي ساحة العنتبلي تحديداً مجاناً، نحن ندفع المصاريف من كهرباء وحراسة فقط. نحن لا نهدف للثروة من هذه التجارة. ومن جهتي قررت توظيف الارباح الخاصة بي في حملة تشجير متواصلة وفي مناطق مختارة من لبنان. وكون شريكي متفرغا لعمله هذا وبالكامل، فمن الطبيعي أن يؤمن عيشه منه. بشكل عام المشروع بيئي أكثر منه تجاريا.

□ كم تتماشى هذه الحقائب مع الموضة بحيث تكون جذابة للسيدات؟

■ هذا ما نعتبره هدفاً لنا، بحيث نقدم حقائب بجمالية ملفتة جداً ومنسجمة كلياً مع آخر خطوط الموضى، ولهذا نتعامل مع مصممين رائعين. لا شك بوجود حقائب أجمل مما نصنعه، فنحن على صعيد مادة «رابير» محكومون باللون الأسود، وعندما نستخدم القماش نسعى لما يعاد استعماله ثانية. التلوين ليس بالمتناول، فقط يمكننا الحفر على الحقيبة وبعض الإضافات من مواد «ابسايكلد».

□ هناك فئة لا بأس بها من النساء تسعى لامتلاك الأغلى، هل سترضين بالحقيبة من العجل المطاطي برأيك؟

■ لا شك بوجود تلك الفئة من النساء، لكني وبكل صراحة آمل بالجيل الجديد وطلاب الجامعات لأن يكونوا أقل تأثراً بمثل تلك الأفكار غير البناءة. الأمر الذي يثير بعضاً من الطمأنينة في النفوس أن النسبة الساحقة من الجيل الجديد هم من أنصار البيئة. حتى من هم بعمر ابني يتعلمون في مدارسهم كيفية الحفاظ على البيئة. هؤلاء الشباب سيفرحون بمنتجاتنا، ولن يهتموا بحمل أجمل وأثمن حقيبة في العالم. بل سيفتخرون بكونهم جزءا من الحملة الدائمة نحو بيئة نظيفة. ولهذا نحن نولي الحقائب التي نصنعها العناية الضرورية لتكون عملية ومفيدة للحياة الجامعية. كما نصنع بعضاً مما يطلبه الجيل الجديد.

□ ما هي التصاميم الأخرى غير الحقيبة؟

■ عند افتتاح المتجر عرضنا الكثير من المنتجات، منها حقيبة «لابتوب»، و«الأي باد» وغيرها من الأمور التي يحتاجها الطالب الجامعي. كما صنعنا بعض ما تحتاجه المرأة في منزلها من أكسسوارات للضيافة، وللمائدة. نسعى لتصنيع كل الممكن من هذه المادة الصعبة كي نعمل على جمع أكبر عدد من الإطارات التالفة المنتشرة في لبنان عبر شرائها.

□ هل تكتفي برأيك المرأة بشراء الحقيبة كبرستيج فقط من متجر بولا؟

■ بل كل حقيبة تحتوي كتيب عن أصلها وفصلها، وكذلك بعض الارشادات البيئية مما يبث الوعي البيئي لدى الشارية. وحتى هذه الورقة ناتجة عن عملية إعادة تدوير. والكيس الذي ستوضع فيه الحقيبة لمن تشتريها مصنوع من ورق الصحف، واليد المخصصة للكيس مصنوعة من الاطارات.

□ هل من طموح للتوسع في هذه التجارة؟

■ نأمل أن نكون في انحاء لبنان وفي الدول العربية كافة أيضاً. وأتمنى أن تحمل كل سيدة حقائبنا وبافتخار.

□ وماذا عن الحقيبة التي بيدك؟

■ صنعت خصيصاً لي، وتحمل اسمي، وأراها من أجمل الحقائب التي أملكها. ومنذ دخلت هذا المشروع وأنا أحمل حقائبه. وكل سيدة ترغب بحفر اسمها على حقيبتها سيكون لها ذلك. كما لدينا حقائب تحمل توقيع PAULA BY VEA لمن ترغب بها. ويمكن للزبائن طلب ترصيع حقائبهم بالجواهر إن ارادوا. وكذلك نسوق منتجاتنا عبر الإنترنيت لمن يرغب أو ترغب.

محمد رمضان يمارس رياضة «الباركور» استعدادا لفيلم «شد أجزاء»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

في جلسات مغلقة يستعد الفنان محمد رمضان لفيلمه الجديد، والذي أكد أنه يقوم بعمل جلسات التحضير له، وأوضح رمضان أن الفيلم يدور في اطار من الاكشن والتشويق، ولكن بطراز جديد ومختلف تماما عما قدمه من قبل من أعمال سابقة ويحمل الفيلم الجديد اسم «شد أجزاء»، والفيلم من انتاج أحمد السبكي، الذي قدم معه من قبل أفلام «قلب الأسد» و«عبده موته: و«ساعة ونصف»، و«حصل خير»، وتأليف أحمد عبد الفتاح ومن إخراج حسين المنباوي.

وقال رمضان إن المخرج حسين المنباوي يملك طاقة مميزة في الإخراج والإبداع، حيث حقق آخر أعماله الدرامية مسلسل «عد تنازلي»، الذي عرض خلال رمضان الماضي نجاحا جماهيريا كبيرا.

الجدير بالذكر أن محمد رمضان يقوم حاليا بممارسة رياضة «الباركور» استعدادا لمشاهد الاكشن التي سيتم تقديمها في الفيلم، ومن المقرر تصوير الفيلم في منتصف شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، استعدادا لطرحه في موسم الصيف، كما يستعد رمضان أيضا لمسلسله الرمضاني الجديد، والذي يحمل اسم «غريب أوباما»، والذي سيتم عرضه في رمضان 2015 وسيبدأ التصوير فيه بعد الانتهاء من تصوير فيلمه الجديد «شد أجزاء».

محمد رمضان

راندي جاكسون يترك برنامج «أمريكان أيدول» بعد 13 موسما

■ لوس أنجليس ـ رويترز: قالت شبكة «فوكس» التلفزيونية إن المنتج الغنائي راندي جاكسون الحكم المخضرم ومستشار برنامج «أمريكان أيدول» سيترك المسابقة الغنائية التي تبثها الشبكة بعد 13 عاما من المشاركة في التحكيم في البرنامج.

وكان جاكسون (58 عاما) واحدا من بين ثلاثة حكام أصليين في البرنامج هم باولا عبدول التي تركت البرنامج عام 2009 وسايمون كويل، الذي رحل هو الآخر في 2010. ويأتي ترك جاكسون للبرنامج بعدما أمضى 12 عاما حكما ثم استمر كمستشار في الموسم رقم 13 للبرنامج هذا العام.

وقالت شبكة «فوكس» وشركتا «فريمانتل ميديا نورث أمريكا» و«19 إنترتينمنت» المنتجتان للبرنامج في بيان إن جاكسون «قدم مشورة عظيمة ودعما وكان وراء نجاح العديد من الفائزين الذين اكتشفناهم خلال السنوات الماضية.» وأضاف البيان «نأمل في أن يزورنا من قت لآخر».

ويعود الحكام الحاليون جنيفر لوبيز وكيث أوربان وهاري كونيك جونيور للبرنامج في موسمه رقم 14 العام المقبل، بالإضافة إلى مقدم البرنامج رايان سيكرست الذي يشارك في البرنامج منذ موسمه الأول عام 2002 والذي أصبح واحدا من بين أشهر المذيعين التلفزيونين في الولايات المتحدة.

وتراجعت «فوكس» مؤخرا إلى المرتبة الأخيرة في التصنيف بين كبرى القنوات والشبكات الأمريكية وتنحى مدير البرامج الترفيهية كيفن ريلي عن منصبه.

راندي جاكسون

زينة وتيم الحسن يصوران مسلسل «الوسواس» في المعادي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تصور الفنانة المصرية زينة والفنان السوري تيم الحسن مشاهدهما في مسلسل «الوسواس» في منطقة المعادي ويشاركهما التصوير نضال الشافعي وعلاء مرسي وكريم حسن وأحمد الشافعي وهبة مجدي.

ويعكف مخرج العمل حسني صالح حاليا على الانتهاء من أعمال المونتاج للمشاهد التي تم تصويرها تمهيدا لعرض العمل في شهر يناير/كانون الثاني.

«الواسوس» بطولة الفنان أحمد راتب، وسوسن بدر، وسميرة عبد العزيز، ومحمد عبد الحافظ، ومدحت تيخة، وعلاء مرسي، وعفاف رشاد، وتميم عبده، وناهد رشدي، وعدد آخر من النجوم الشباب، ومن تأليف محمد ذو الفقار، وإنتاج أحمد الجابري، وإخراج حسني صالح.

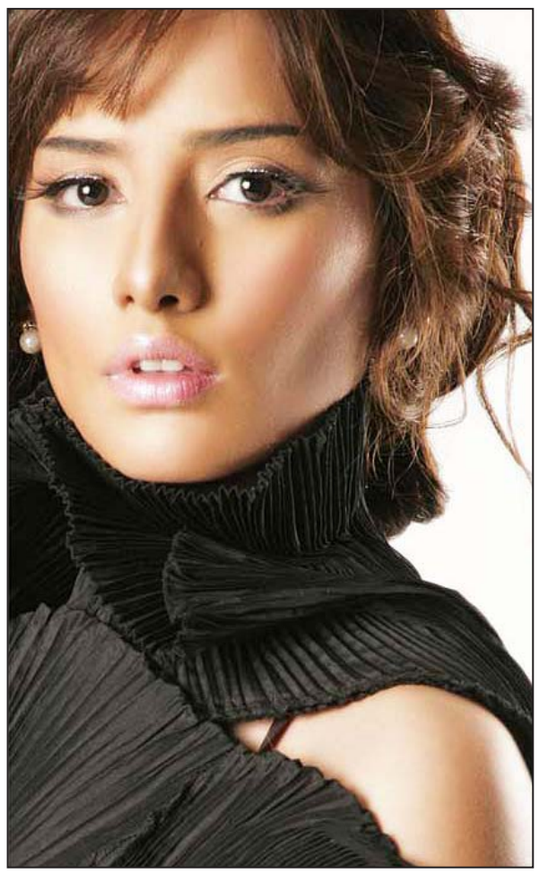

فضائيات وأرضيات

صدور المجندات الإسرائيليات وخلفية كارداشيان تبرد اضطرابات الشرق الاوسط وباسم يوسف في «الحرة»

أنور القاسم*

■ من يستقل وسائط النقل الحديثة في أوروبا هذه الأيام، يُدهش كيف صار الإنسان المعاصر عبدا بامتياز لوسائط التواصل الاعلامي والاجتماعي وتقنيات الصوت والصورة.

في القطار، الذي يمخر دهاليز لندن التحتية قاصدا أحياء العاصمة ترى صورا تشبه إلى حد بعيد أفلام الخيال العلمي، الكل، وأقصد الكل ساجد على موبايله، أو «اللاب توب»، بين من يرسل رسائل لأعماله ووظيفته وأخرى لاسرته وأحبائه وبين من يسترق الوقت الضائع قبل الوصول إلى العمل لانجاز أبحاث وأشغال تشمل مناحي الحياة كافة.

الجميع يقرأون ويطالعون، يبدون أحرارا في الاختيار وإنتقاء ما يشاهدونه ويتعاطونه، لكن الجميع يبدون، دون استثناء، مستهلكين لما يراد للإنسان المعاصر أن يكونه.

شركات الاعلانات تمرر ما تريده لبضاعتها، الساسة يمررون خططهم وبرامجهم وتوجيهاتم، البائعون لكل شيء يفعلون الشيء ذاته لكن بشكل مُقنع، الكل يبيع ويشتري، والكل عبد وألة، تلقم بالمعطيات والبرامج والحقن، تماما كما يلقم الموبايل والكومبيوتر. فلا غرو اذا أن يتبادل الناس التحايا والتزاور، وربما التواصل الجنسي مستقبلا عبر هذه الفضاءات، فكل شيء بات محسوبا وكل واحد صار آلة مسيرة ضمن آليات أوسع فأوسع. ورحم الله «هدير البوسطا».

جنديات إسرائيل في «روزنامة إباحية»

«أم تي كي إل» هو اسم وحدة خاصة في الجيش الإسرائيلي، كما أنه عنوان لشركة متخصصة بتصميم أزياء واكسسوارات تستوحيها من مجندات جيش الاحتلال، وقد أصدرت الشركة إعلانا للترويج لملابسها يصور مجندات إسرائيليات مختارات لطباعة «روزنامة إباحية» للعام 2015، مقدمة إياهن باعتبارهن «أحد أكبر أسرار الجيش الإسرائيلي»، واصفة العارضات بأنهن «مسلحات، خطيرات، لا يخفن شيئا، مدربات على مواجهة الخطر كل يوم، ولكن عندما يتوقف القتال يشكلن أخطر قوة عرفتها الإنسانية»، مظهرة إياهن في ملابس قصيرة وقمصان مفتوحة عليها شعارات جيش الاحتلال الإسرائيلي، بالألوان العسكرية المعروفة مثل الخاكي، والأقمشة المستعملة في الحروب، وتتحول أجهزة القتل والتعذيب إلى اكسسوارات تزيينية تصف بطولات الجنديات في «مكافحة الإرهاب الفلسطيني».

وفي مديح لمقاتلات العارضات يقول الإعلان إن «النساء اللواتي يعرفن استخدام المسدسات، ويقدن العمليات ويحاربن الإرهاب هن مقاتلات بارعات نهارا و«سوبر عارضات» ليلا، وعندما تمتلك المقاتلة منهن رصاصة واحدة لا بد أن تكون صائبة»، بحيث يتوازى القتل الإسرائيلي للفلسطينيين مع الانفتاح الجنسي للحضارة العبرية على شواطئ البحر المتوسط، وتضرب العنصرية الإسرائيلية بذلك عصفوري الحضارة والإرهاب بحجر واحد.

معركة «فايا وريحان»

اشتعلت تعليقات السوريين العصبية وأشقائهم على وسائل التواصل الاجتماعي بعد بث شريط للأختين فايا وريحان يونان السوريتين المقيمتين في السويد. شريط الفيديو من انجاز شباب عرب من سوريا والعراق ولبنان وفلسطين ويقيمون في المنافي، ويقدم أغاني شهيرة لكل بلد من هذه البلدان، هي «قرأت مجدك» و«بغداد» و«لبيروت» و«زهرة المدائن»، وينتهي بنشيد «موطني».

قبل كل أغنية من هذه الأغنيات تتحدث إحدى الأختين عما يجري في بلد من هذه البلدان ثم تغني الأخرى أغنية له، وكان سبب هجوم بعض السوريين على العمل وصف الأختين ما يجري في سوريا بالحرب الأهلية، وهو ما اعتبره ناشطون كثر ظلماً وإساءة في الوصف لما يعتبرونه عدواناً مستمراً على الشعب السوري من قبل النظام، وسرعان ما طالت الإشاعات سمعة الفتاتين وتحدث البعض عن دفاعهما عن بشار الأسد.

الأختان ظهرتا أمس في برنامج «بعدنا مع رابعة» على قناة «الجديد» وتحدثتا عن أسباب الهجوم عليهما، كما أنهما ستظهران على قناة «الميادين» مع زاهي وهبي ضمن برنامج «بيت القصيد».

ومن سخريات القدر أن السوريين ساسة وفنانين وأناسا عاديين أُطروا الآن ضمن قوالب استخبارية هي أقرب إلى فكر المافيات منها إلى المواطنة، فأينما وجهت حديثك هذه الأيام فأنت مع هذه الجهة ضد الجهة الأخرى، ممنوع التفكير، ممنوع الانتقاد، ممنوع الأمل، فعقل السوريين في إجازة إجبارية.

باسم يوسف عابر الفضائيات

واذا كان السوريون مهاجرين في أوطانهم وخارجها فان الاعلامي المصري صاحب «البرنامج»، وبعد أن ضاقت به فضائيات مصر والعرب على كثرتها هاجر إلى قناة «الحرة» الأمريكية ليقدم برنامجا عن المهاجرين العرب عله يرتق ما عجز عنه في القنوات العربية الحرة.

وسيقدم باسم برنامج «أمريكا بالعربي»، حيث سيتم عرض حلقتين كل جمعة في السابعة مساء بتوقيت القاهرة. والذي يجري من خلاله مقابلات عن المهاجرين العرب في الولايات المتحدة، في محاولة لتوضيح كيفية تعاملهم مع واقع عيشهم بعيدًا عن أرض الوطن.

البرنامج الذي تم تصويره بالكامل في الولايات المتحدة، التقى 60 شخصية عربية وإسلامية، ممن يقيمون بالولايات المتحدة للحديث عن أوضاعهم في هذا البلد، ويتنوع ضيوف البرنامج، ما بين سائق أجرة ومذيع وناشط سياسي، في محاولة لرسم صورة شاملة لأوضاع العرب والمسلمين في أمريكا، وربما لاحقا في دول الغربة.

قبل أن نشاهد أي حلقة نجزم بأنه سيكون ناجحا وعابرا للفضائيات، فالفكرة الحية لا تموت، مهما مورس القمع عليها، إضافة إلى أن الجغرافيا لم تعد عائقا في ظل الشبكات العالمية، وهذا يؤكد أن إعلاميا حقيقيا قد يغير الكثير، ويثير جلبة لا تهدأ بينما تخفق جيوش من الإعلاميين في دحر ذبابة.

سروال كارداشيان بين «واشنطن بوست» و موقع «بيبير»

وما دمنا في هذا العالم السوريالي، فان هناك معركة تدور، لا علاقة لها بـ«داعش» ولا الحرب في سورية ولا ملف إيران النووي، هذه الحرب بين صحيفة «واشنطن بوست» وموقع «بيبير» حول سروال كيم كارداشيان الداخلي وصورها العارية، التي جذبت للموقعين أكثر من عدد سكان الشرق الاوسط!

والحرب حول صور المرأة العارية تماما وفي وضعيات مختلفة، ليس حول المسألة الأخلاقية التي تسمح بنشر هذه الصور أو لا تسمح، أو حول معيار الجمال وعناصره ومكوناته وأسراره، بل حول تحطيم الرقم القياسي بعدد الناقرين على الصور والداخلين على الموقعين حتى قبل أن تنشر هذه الصور رسميا في مجلة «بيبير».

هذه المواقع شأنها شأن وسائط التواصل والفضائيات تتبارى – من أجل الإنتشار والربح– لمخاطبة لا وعينا وغرائزنا الباطنية المستنفرة، وهي ربما كانت على الدوام سياسة الغرب للسيطرة على اللا وعي الجمعي عندهم وعندنا. ورحم الله إنشتاين وعلومه اذا تغلبه صورة عارية!

---

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

بيانات جديدة تُظهر تباطؤ الاقتصاد الصيني

■ بكين – رويترز: فقد الاقتصاد الصيني المزيد من قوة الدفع في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مع تراجع نمو أنشطة المصانع وانخفاض نمو الاستثمارات إلى أقل مستوى في نحو 13 عاما، ما يعزز وجهات النظر بأن بكين ستحتاج لعمل المزيد لوقف تباطؤ النمو.

وبعد شهور من الأداء الفاتر في المصانع، وتزايد التأثير السلبي لتباطؤ سوق الإسكان، تحيط الشكوك الآن بامكانية الوفاء بمستوى النمو المستهدف لاقتصاد الصين هذا العام عند نحو 7.5 في المئة.

وقال مكتب الاحصاءات الوطني أمس الخميس ان الاستثمار في الأصول الثابتة، وهو محرك رئيسي للنمو، ارتفع 15.9 في المئة في الشهور العشرة الأولى من العام، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وهذه هي أضعف وتيرة منذ ديسمبر/كانون الأول 2001.

ونما إنتاج المصانع 7.7 في المئة عن العام السابق، ومقارنة مع 6.9 في المئة في أغسطس/آب، لكنه جاء دون التوقعات، ويمثل ثاني أضعف وتيرة نمو منذ ذروة الأزمة المالية العالمية. وتباطأ نمو مبيعات التجزئة قليلا إلى 11.5 في المئة في أبطأ وتيرة منذ بداية 2006.

وكان اقتصاديون استطلعت رويترز ارءاهم توقعوا ارتفاع مبيعات التجزئة والإنتاج الصناعي بنسبة 11.6 في المئة و8.0 في المئة على التوالي. وكانت التوقعات تشير لنمو الاستثمار في الأصول الثابتة بنسبة 15.9 في المئة.

ويعتقد كثير من المحللين أن هناك حاجة لمزيد من إجراءات دعم الاقتصاد لتبديد التأثير السلبي لتباطؤ سوق العقارات، لكنهم منقسمون بشأن ما إذا كان يجب على السلطات أن تنتظر خطر المزيد من التباطؤ قبل أن تتخذ خطوات أقوى مثل خفض أسعار الفائدة.

أبوظبي ترفع أسعار الكهرباء ورسوم المياه

■ دبي – رويترز: تعتزم إمارة أبوظبي رفع أسعار الكهرباء ورسوم المياه، لمكافحة الهدر والحد من النمو السريع للاستهلاك، في مؤشر جديد على أن تراجع أسعار النفط يدفع حكومات الخليج لترشيد الإنفاق.

ونقلت قالت وكالة أنباء الامارات (وام) أمس الخميس عن مكتب التنظيم والرقابة أن تعريفة الكهرباء الخاصة بالمساكن سترتفع ما بين عشرة و40 في المئة اعتبارا من الأول من يناير/كانون الثاني.

وخشية إثارة التوترات السياسية أحجمت أبوظبي وغيرها من الاقتصادات الخليجية عن خفض الدعم الحكومي الهائل الذي تتحمله، لتبقي على أسعار الكهرباء والماء ضمن أقل المستويات في العالم. لكن تراجع أسعار النفط العالمية إلى أقل مستوى في أربع سنوات خلال الشهور القليلة الماضية دفع الحكومات إلى النظر ثانية في سبل توفير المال وخفض الهدر.

وبالنسبة للأسر الإماراتية سيتم زيادة الرسوم 10 في المئة عن المعدل الحالي، وهو خمسة فلسات (1.4 سنت أمريكي) للكيلووات/ساعة عندما يتجاوز الاستهلاك حدا معينا. أما بالنسبة للأجانب الذين يشكلون معظم سكان أبوظبي سترفع الأسعار 40 في المئة من مستوياتها الحالية عند 15 فلسا.

وسيتعين على المصانع الرئيسية أن تدفع مثلي تعريفة الكهرباء خلال فصل الصيف. وستبدأ أبوظبي في تحصيل رسوم عن استهلاك المياه من المواطنين، في حين ستزيد تعريفة المياه للأجانب بنسبة 170 في المئة.

ومع ذلك ستظل تكلفة المرافق في أبوظبي منخفضة جدا بالمقاييس العالمية. ففي بريطانيا على سبيل المثال تبلغ تكلفة الكهرباء 15 سنتا أمريكيا للكيلووات/ساعة.

والشهر الماضي قالت الحكومة الكويتية انها تعتزم خفض الدعم عن وقود الديزل والكيروسين، فيما أبلغ وزير الشؤون المالية العماني رويترز أن حكومته ستبدأ على الأرجح خفض بعض أنواع الدعم العام المقبل.

نظام جديد يسمح للشركات الجزائرية بتحويل أموال إلى الاستثمار في الخارج

■ الجزائر – أ ف ب: أقرت الحكومة الجزائرية نظاما جديدا يسمح للشركات المحلية بتحويل أموال الى الخارج بهدف الاستثمار، وهو مطلب قديم للمستثمرين الجزائريين، بحسب نص النظام الذي نشر أمس الخميس في الجريدة الرسمية.

ويحدد هذا النظام شروط تحويل رؤوس الأموال الى الخارج «بهدف استثمارها هناك من طرف المتعاملين الاقتصاديين الخاضعين للقانون الجزائري».

ويوضح النظام ان الاستثمار في الخارج يقصد به «انشاء شركة او فرع او اخذ مساهمة في شركات موجودة في شكل مساهمات نقدية او عينية او فتح مكتب تمثيلي».

ويفرض القانون ان يكون الاستثمار في الخارج من «الموارد الذاتية» للشركات، وبعد ترخيص من مجلس النقد والقرض، وهو هيئة رقابة حكومية على البنوك والمؤسسات المالية الاخرى.

كما يفرض النظام ان تكون الشركة «تحقق إيرادات منتظمة من الصادرات» وان يكون القانون في بلد الاستثمار «يسمح بتبادل المعلومات في مجال الضرائب كما يسمح بتحويل عوائد الاستثمار الى الجزائر».

ورأى الخبير الاقتصادي عبد الرحمن مبتول ان هذا التنظيم الجديد يعد «خطوة اولى نحو تشجيع الاستثمارات بين الجزائر وفرنسا مثلا». واضاف «هذا القرار مهم لانه يسمح بتحويل الأموال الى الخارج» وهي مشكلة كانت تواجهها العديد من الشركات الجزائرية.

لكن رجل الأعمال سليم عثماني رأى ان هدف الحكومة «هو زيادة الرقابة على الشركات». وقال لموقع (مغرب ايمرجنت) الإلكتروني «ما زلنا في نظر السلطة متعاملين غشاشين ولسنا متعاونين».

الشركات الأجنبية تتوقع تسلم بعض مستحقاتها

كردستان العراق يعتزم تأسيس شركة لإنتاج نفط

■ أربيل – لندن – وكالات الأنباء: أعلنت حكومة إقليم شمال العراق اعتزامها تأسيس «شركة كردستان للتنقيب وإنتاج النفط».

وذكر بيان نُشر أمس الخميس على موقع حكومة الإقليم أن الشركة المذكورة «ستقوم برسم خططها وإعداد سياساتها وإجراءاتها الإدارية والمالية والفنية، وتنظيمها وإدارتها بشكل يتلائم مع السياسة النفطية للإقليم»، مشيرًا إلى أن مجلس وزراء الإقليم أقرّ مشروع قانون تأسيس الشركة، وأحاله إلى البرلمان من أجل المصادقة عليه.

وحسب البيان فإن الشركة ستشرف على جميع مجالات قطاع النفط والغاز، ومنها التوقيع على عقود التنقيب واستخراج وتطوير واستثمار النفط والتصدير والتسويق.

وحول مشاكل الإقليم مع الحكومة المركزية في بغداد بشأن تصدير النفط ، ذكر البيان أن رئيس وزراء الإقليم، نيجيرفان بارزاني، أكد على «رفض الحكومة تحكم شركة تسويق النفط العراقية (سومو) بنفط الإقليم، ولكنها مستعدة في الوقت نفسه للتعاون والتنسيق وإبداء الشفافية مع شركة سومو لمجمل عملية استخراج وبيع النفط»، مضيفاً «لن نغلق أبواب الحوار والتفاوض، ونحن في استمرار على الخط مع العراق والأمم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية».

من جهة ثانية قالت ثلاث شركات منتجة للنفط قي إقليم كردستان انها تتوقع أن تتلقى مدفوعات هذا الشهر من حكومة الإقليم من صادرات النفط مع تطلعها أخيرا لجني ثمار أعوام من الاستثمار في المنطقة.

وحكومة الاقليم مدينة لشركات «غينيل إنرجي» و«دي.إن.أو» و«غلف كيستون بتروليوم» بأموال، هي أثمان صادرات الخام بشكل أساسي من حقول شيخان وطق طق وطاوكي التي تملك هذه الشركات إمتيازاتها، والتي جنت منها الحكومة نحو ثلاثة مليارات دولار إيرادات منذ أن بدأ التصدير في يناير/كانون الثاني.

ووعدت حكومة الإقليم الأسبوع الماضي بدفع 75 مليون دولار للمنتجين، فيما يشكل أول مدفوعات كبيرة تظهر نجاح الحكومة في زيادة الصادرات رغم معارضة بغداد.

وستشجع المدفوعات المنتظمة أيضا المزيد من الاستثمارات في كردستان. ورحبت الشركات الثلاث اليوم بتعهد حكومة كردستان بالبدء في تقديم مدفوعات منتظمة.

وقال بيجان مصفر، رحماني رئيس مجلس إدارة «دي.إن.أو» أمس «نتفهم الضغوط التي تواجهها (حكومة كردستان) لكنهم يدركون أيضا أن شركات النفط تحتاج أموالا للاستثمار وأن إعادة الاستثمار يزيد من حجم الكعكة للجميع».

وقال جون غيرستنلاور الرئيس التنفيذي لشركة «غلف كيستون» ان تحديد جدول للمدفوعات من جانب حكومة كردستان مهم لشركته حتى تقرر حجم وموعد الاستثمار في العام القادم.

وتبلغ صادرات الاقليم من الخام نحو 300 ألف برميل يوميا. ويتوقع وزير الموارد الطبيعية أن ترتفع إلى 500 الف برميل يوميا في أوائل العام المقبل.

ولم يتأثر إنتاج النفط من حقول الشركات الثلاث بشكل يذكر جراء ترحيل عاملين في الصيف مع اقتراب مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من منشآت نفطية في الإقليم.

لكن «دي.إن.أو» قالت إن خطط توسعة حقلها طاوكي تأخرت، بينما قالت «غينيل» انها أرجأت زيادة الطاقة الإنتاجية لحقل طق طق إلى الربع الثالث من 2015.

من جهة أخرى أبقت «غلف كيستون» على الزيادة المستهدفة في الإنتاج من حقلها شيخان ليصل إلى 40 ألف برميل يوميا بنهاية العام.

على صعيد آخر وقعت شركة «غينيل إنرجي» اتفاقية مع حكومة إقليم كردستان العراق شبه المستقل لتطوير حقلي نفط ضخمين يمكن أن يمدا تركيا بالغاز اعتبارا من شتاء 2017–2018.

جانب من حقل طق طق النفطي في كردستان

ويقدر المحللون قيمة حقلي ميران وبينا باوي – اللذين تبلغ احتياطياتها معا 11.4 تريليون قدم مكعبة – عند نحو 2.6 مليار دولار، ومن المتوقع أن يساعدا كردستان العراق على الوفاء باتفاق لتصدير الغاز وقعه الإقليم مع تركيا العام الماضي.

وقال جوليان ميذريل، المدير المالي لـ«غينيل» التركية البريطانية «هذا مورد على مستوى عالمي والسوق تبحث عن الثقة في أن بمقدورنا التوصل إلى تعاقد مع حكومة إقليم كردستان لتطوير هذه الأصول».

وتمتلك «غينيل» وهي أحد منتجي النفط الرئيسيين في كردستان العراق، حقل ميران بالكامل. واتفقت أمس على شراء النسبة المتبقية من حقل بينا باوي، وهي 36 في المئة، والتي تملكها شركة «أو.م.في» النمساوية مقابل 150 مليون دولار.

وقالت «غينيل» المدرجة في بورصة لندن إنها تتوقع دخلا مستقرا من عملياتها في قطاعي النفط والغاز في كردستان في الربع الأول من 2015، إذ أن حكومة كردستان العراق لا تزال مدينة لها بنحو 150 مليون دولار عن صادرات نفطية في نهاية سبتمبر/أيلول.

مندوبو «أوبك» منقسمون بشأن موقف وزير النفط السعودي من خفض الإنتاج

■ لندن/دبي – رويترز: تركت أول تصريحات لوزير النفط السعودي علي النعيمي خلال شهور بشأن سوق النفط المندوبين الآخرين لدى منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» في حيرة بشأن ما إذا كان سيؤيد الدعوات لخفض الإنتاج، عندما تجتمع المنظمة خلال أسبوعين مع استمرار هبوط أسعار الخام.

وقال النعيمي أمس الأول ان سياسة السعودية القائمة على العمل من أجل استقرار الأسواق العالمية لم تتغير. لكنه لم يعرض أي علامة على استجابته لانخفاض أسعار النفط. وانقسمت الآراء داخل وخارج أوبك بشأن ما إذا كانت المنظمة ستتخذ إجراء.

وفي بعض معاملات أمس هوت أسعار النفط إلى أدنى مستوى لها في أربع سنوات دون 79 دولارا للبرميل، بفعل تكهنات بأن السعودية أكثر اهتماما بالحفاظ على حصتها في السوق منها بدعم الأسعار، علاوة على التشكك في أن «أوبك» ستخفض الإمدادات عندما تجتمع في 27 من نوفمبر/تشرين الثاني.

واعتبر مصدر في «أوبك» تصريحات النعيمي مؤشرا على أن السعودية تتفق مع موقف أعضاء خليجيين أساسيين آخرين في «أوبك» مثل الكويت وآخرين مثل إيران يقولون إن خفض الإنتاج مستبعد.

وقال المصدر «رسالة وزير النفط السعودي تهدف بالأساس للحصول على التأييد لعدم دعم خفض الإنتاج». واضاف «لا توجد حرب أسعار والسوق في وضع جيد».

ولم يكن المندوبون لدى «أوبك» والمتعاملون بالسوق هم وحدهم الذين كانوا يحاولون فك شفرة تصريحات النيعيمي. فمنذ أن أدلى بتعليقاته تبث قناة (العربية) التلفزيونية السعودية مقابلات مع محللين من دول الخليج العربية يقولون إنه لن يتم خفض الإنتاج.

لكن مندوبا لدى المنظمة اعتبر تصريحات النعيمي مؤشرا على أن السعودية وباقي أعضاء «أوبك» سيفعلون ما هو ضروري من أجل توازن السوق برغم أنه تجنب ذكر كيفية عمل ذلك.

وقال المندوب الذي طلب عدم الكشف عن اسمه إن حديث النعيمي كان «إيجابيا مع بعض الغموض».

وقال مصدر آخر في «أوبك» إن الوزير السعودي تجنب بدهاء أي تلميحات بشأن الاستراتيجية وإن الأمر لن يتضح بدرجة تذكر قبل وصول النعيمي إلى اجتماع «أوبك». وأضاف «لا أعتقد أنه كان هناك أي جديد. لم يعط أي إشارة على ما سيفعله في فيينا».

واعتبر محللون ان «كل ما قاله (النعيمي) هو انه يريد سوقا مستقرة واسعارا متينة وعدم الانخراط في حرب اسعار. وبتعبير اخر، كل شيء سيكون مقبولا في نظر النعيمي اذا استقرت الاسعار عند المستوى الحالي».

وفي الأشهر الاخيرة، خفضت المملكة العربية السعودية مرارا اسعار مبيعاتها في اوروبا وآسيا، وفي الآونة الاخيرة في الولايات المتحدة – ما فسره المراقبون بالرغبة في الحفاظ على حصصها في السوق بدلا من محاولة عرقلة انزلاق اسعار الذهب الاسود.

لكن عدة دول اعضاء في اوبك اعربت عن معارضتها للمستوى الحالي للاسعار لانه يهدد ماليتها العامة.

واوضح كريستوفر دمبيك ان «الدول الخاسرة كثيرة. نفكر في روسيا وكل اعضاء اوبك خارج شبه الجزيرة العربية، مثل فنزويلا والجزائر ونيجيريا. فهذه الدول بحاجة إلى سعر نفطي اعلى بكثير، حوالى 100 دولار للبرميل، لتغذية النمو وتفادي انحراف كبير في عجز» الموازنات.

وكما قال هذا المحلل، فان السوق النفطية دخلت في «نموذج جديد» منذ بروز النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وانتقل اول اقتصاد في العالم من إنتاج ما معدله خمسة ملايين برميل في اليوم في 2008 إلى قرابة 8.4 مليون برميل يوميا في الاشهر الثمانية الأولى من هذه السنة، بفضل استغلال موارد غير تقليدية من المحروقات.

ورغم ان الولايات المتحدة لا تصدر النفط الخام، فان هذه الزيادة القوية في الإنتاج الاميركي تنسحب على السوق العالمية بما انها تسمح للبلد بخفض وارداته ما يجبر مزوديه السابقين على ايجاد منافذ اخرى.

وحالة نيجيريا في هذا الاطار تحمل اشكالية كبيرة لانها زودت الولايات المتحدة بحوالى 1500 برميل في أمس في شهر اب/اغسطس مقابل 30 الف برميل في أمس في اب/اغسطس 2010.

وواصلت أسعار النفط هبوطها أمس. ورأى محللون لدى «كومرتس بنك» إن من المرجح استمرار الهبوط. وقال كارستن فريتش الخبير لدى البنك ان الهبوط سيستمر «ما دام أكثر أعضاء «أوبك تأثيرا مستمرا في إعطاء الانطباع بأنه سيراقب انهيار الأسعار دون القيام بأي تحرك».

وقال كريستوفر دمبيك الخبير الاقتصادي لدى بنك «ساكسو» الإستثماري «اذا استمر هذا المستوى (من الأسعار) لفترة طويلة، فقد يكون نبأ ممتازا للمستهلكين في العالم اجمع، بما ان انخفاض سعر البرميل سينسحب عندئذ على الأسعار في محطات الوقود».

واضاف «لكننا ننسى ذلك في غالب الاحيان، ورغم ان السعر الضعيف للبرميل ايجابي بالنسبة إلى المستهلك، لكنه يسرع مخاطر الانكماش في منطقة اليورو المرتبطة، كما تشير ارقام التضخم كل شهر، بتراجع اسعار الطاقة. وسنكون مخطئين بالتالي ان عبرنا عن ترحيبنا بسرعة بنفط اقل غلاء».

ومنذ تسجيل اعلى سعر في منتصف حزيران/يونيو (115.71 دولار)، تدهور سعر البرميل من خام برنت القياسي اكثر من 30 في المئة بسبب زيادة العرض وتباطؤ نمو الطلب وسعر صرف قوي للدولار.

مصر تعتزم إصدار عطاء لجمع ملياري دولار لسداد ديون مستحقة لشركات نفط وغاز أجنبية

■ القاهرة – رويترز: ذكر بيان أمس الخميس ان الحكومة المصرية تعتزم إصدار عطاء لجمع ملياري دولار لتمويل سداد ديون مستحقة لشركات نفط وغاز أجنبية.

وأضاف البيان الذي اصدرته شركة «هيل آند نولتون» للعلاقات العامة نيابة عن وزارة البترول ان برنامج التمويل المضمون بصادرات نفط ستطرحه الهيئة المصرية العامة للبترول، وسيكون مضمونا بمبيعات آجلة من النفط الخام على مدى خمس سنوات.

وذكر البيان أن البرنامج يأتي في إطار التزام الحكومة بسداد 60 في المئة من إجمالي الديون مع نهاية العام الحالي، وسداد إجمالي الدين في غضون ستة أشهر.

يأتي هذا العطاء عقب سداد 1.5 مليار دولار من المستحقات في وقت سابق هذا الشهر، لتتقلص المستحقات الإجمالية للشركات إلى 4.9 مليار دولار.

وتراكمت مستحقات شركات النفط والغاز الأجنبية على مصر التي تضرر اقتصادها جراء الاضطرابات السياسية منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك.

ونقل البيان عن وزير البترول، شريف إسماعيل، قوله تعليقا على العطاء «يأتي هذا العطاء ضمن الإجراءات قصيرة الأجل التي تتخذها الحكومة لسداد مستحقات شركات النفط العالمية».

وأضاف «علاوة على ذلك تجري الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيغاس) جولة أخرى من المناقشات والمفاوضات مع الشركات الأجنبية، بالتوازي مع المدفوعات الفعلية التي تقدم ... نحن نقدر التعاون والدعم من شركائنا من شركات النفط العالمية وتفهمهم للظروف الاستثنائية الحالية التي نواجهها».

وتواجه مصر أزمة طاقة هي الأسوأ منذ سنوات، وتعاني مناطق كثيرة من انقطاعات شبه يومية في الكهرباء.

ونقل بيان «هيل آند نولتون» عن وزير الاستثمار، أشرف سالمان، قوله ان «مصر تعكف على برنامج إصلاحات يبني للمستقبل. نحن نعيد مصر إلى خارطة الاستثمار العالمي وهذه الخطوة دليل آخر على عزمنا القوي تهيئة بيئة أعمال عالمية ينظر إليها باعتبارها جذابة وتنافسية ويمكن التكهن بأوضاعها وتتسم بالشفافية والنزاهة».

وإلى جانب تلك الإجراءات القصيرة الأجل تتخذ الحكومة خطوات أخرى أكبر لدعم أهدافها في الأجلين المتوسط والطويل لضمان تهيئة الأجواء للاستثمار.

وزادت مصر في يوليو/تموز أسعار البنزين والسولار والغاز الطبيعي للسيارات بنسب تراوحت بين 40 و175 في المئة.

في حين زادت أسعار الغاز الطبيعي لمصانع الأسمنت والحديد والصلب بين 30 و75 في المئة، في إطار إجراءات لخفض الدعم الذي يلتهم 20 في المئة من الموازنة العامة للدولة وإصلاح الاقتصاد المنهك.

وقال رئيس الوزراء، إبراهيم محلب، إنه يتوقع أن يؤدي خفض الدعم إلى توفير نحو 50 مليار جنيه من الإنفاق الحكومي خلال العام المالي الحالي.

العراق يوسع تعاقداته مع إيران للتزود بالتيار الكهربائي وبناء مزيد من محطات التوليد

■ بغداد – د ب أ: صرح مُصعَب المُدَرّس، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، أمس الخميس بأن وزير الكهرباء العراقي قاسم الفهداوي عقد لقاء مع وزير الطاقة الإيراني، حميد جيت جيان، لتوسيع نشاط الشركات الإيرانية في بناء محطات لإنتاج الطاقة الكهربائية في العراق وتأسيس شركة مشتركة بين البلدين لصيانة المحطات الكهربائية.

وقال المُدَرّس في بيان صحافي انه «تمت مناقشة إمكانية زيادة القدرة الإنتاجية لمحطة الحيدرية الغازية لإنتاج الطاقة الكهربائية في محافظة النجف المتكونة من وحدة توليدية واحدة قدرتها الإنتاجية 162 ميغاواط، بإضافة وحدة غازية اضافية بنفس قدرة الوحدة الموجودة حالياً إلى جانب إضافة وحدة مركبة ثالثة، شريطة ان تكون هذه الإضافة بكفاءة وتقنية عالية وان تنفذها شركة مبنى الإيرانية التي نفذت بناء المحطة الحالية وبسعر منافس، والإسراع بتزويد محطة الصدر الغازية بقطع الغيار».

وأضاف «تم في الاجتماع الاتفاق على تأسيس شركة حكومية عراقية/إيرانية مشتركة تنفذ أعمال صيانة وتأهيل المحطات وتجهيز قطع الغيار، وسيتم تشكيل وفد فني وإداري عال المستوى لزيارة إيران لإكمال اجراءات التأسيس، لأن العراق بحاجة إلى ثمانية آلاف ميغاواط من الطاقة الكهربائية بشكل مستعجل يجب ان نبنيها بطريقة جديدة وليست تقليدية، وإن هذا الامر يتحقق من خلال استبدال منظومات السيطرة بالكامل في المحطات القديمة، وإن الشركة التي نروم تأسيسها سيكون من أساسيات مهامها هذا الأمر».

وأوضح أنه تم الاتفاق على تجديد عقد استيراد الطاقة الكهربائية من المنظومة الإيرانية لمدة عام إضافي بنفس السعر بدون زيادة على ان يستمر الاستيراد لثلاث سنوات من الان بنفس الكمية الحالية البالغة 1200 ميغاواط، تخفض في السنة الثالثة وبعدها سيتوقف الاستيراد بالكامل. وأضاف ان بإمكان الشركات الإيرانية أن تبني محطات داخل العراق لأغراض الاستثمار.

وقال المُدَرّس ان وزير الكهرباء أبلغ ضيفه أن العراق بحاجة إلى الغاز الطبيعي الإيراني لستة اعوام مقبلة، كون حقول الغاز العراقية ستكون جاهزة لمنح محطات التوليد الغاز الكافي بعد هذه الفترة.

كما بحث تسهيل إجراءات تسديد مستحقات استيراد الطاقة الكهربائية فضلا عن تشكيل لجنة مشتركة بين الوزارتين تلتقي بشكل دوري كل ثلاثة اشهر لتسهيل الأعمال ومتابعتها وتفعيل الاتفاقات.

قطر تتوقع خفض إنتاجها النفطي مع تخمة الأسواق وصيانة مصفاة

■ الدوحة – رويترز: قال مصدر مطلع في صناعة النفط ان قطر، عضو منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» تتوقع خفض إنتاجها من النفط إلى حوالي 500 الف برميل يوميا في نهاية نوفمبر تشرين/الثاني الجاري، انخفاضا من 650 ألف برميل يوميا في نهاية اكتوبر/تشرين الأول ومن 800 ألف في سبتمبر/ايلول.

وذكر المصدر أن خفض الإنتاج إلى 650 ألف برميل يوميا تقرر بسبب تخمة الأسواق بالامدادات، بينما جاء الخفض الثاني إلى 500 ألف برميل يوميا نتيجة ضرورية لاجراء أعمال صيانة في مصفاة تكرير.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية القصوى لقطر 800 ألف برميل يوميا من النفط الخام.

وقال المصدر «السوق متخمة بالإمدادات ولهذا السبب خفضنا الإنتاج في اكتوبر. ووجدنا أن هناك بشكل عام طلبا أقل».

ومع اقتراب موعد إجراء عملية صيانة في مصفاة مسيعيد القطرية من المتوقع أن ينخفض الإنتاج إلى نحو 500 ألف برميل يوميا.

ورغم زيادة الطلب العالمي تتوقع منظمة «أوبك» انخفاض الطلب على نفطها في 2015 مع تراجع نصيبها في السوق جراء ارتفاع الإمدادات من خارج «أوبك»، وبصفة خاصة في الولايات المتحدة نظرا لزيادة إنتاج النفط الصخري.

وتبدو قطر الدولة الخليجية الوحيدة في «أوبك» التي بدأت رسميا في خفض الإنتاج.

سعر النفط يهبط إلى ما دون 79 دولارا للبرميل

■ لندن – رويترز: تراجع سعر خام برنت إلى أقل مستوى في أربع سنوات ووصل إلى ما دون 79 دولارا للبرميل أمس الخميس بعد أن أظهرت بيانات صينية المزيد من التباطؤ في النشاط الاقتصادي في أكبر مستهلك للطاقة في العالم، بينما التزمت السعودية الصمت بشأن خفض محتمل في الإنتاج، في حين أظهرت بيانات ارتفاع مخزونات الخام عند نقطة رئيسية لتسليم عقود نايمكس في الولايات المتحدة.

وفقد الاقتصاد الصيني قوة الدفع في أكتوبر/تشرين الأول، مع تراجع نمو نشاط المصانع ونمو الاستثمارات قرب أقل مستوى في 13 عاما، وهو ما يعزز التوقعات بتباطؤ الطلب على الوقود من الاقتصادات الناشئة.

وتراجعت عقود خام برنت القياسي تسليم ديسمبر/كانون الأول 1.40 دولار إلى 78.98 دولار للبرميل الساعة 1615 بتوقيت غرينتش، بعد هبوطها في وقت سابق إلى 78.65 دولار، وهو أقل مستوى لها منذ سبتمبر/أيلول 2010 .

وانخفضت عقود الخام الامريكي الخفيف 1.60 دولار إلى 75.58 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى لها في أكثر من ثلاث سنوات.

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية صدرت أمس أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة انخفضت أكثر من المتوقع في الأسبوع الماضي، مع زيادة انتاج المصافي، في حين زادت مخزونات البنزين وتراجعت مخزونات نواتج التقطير.

لكن مخزونات الخام في مستودع تسليم عقود نايمكس في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما ارتفعت 1.7 مليون برميل.

تراجع سعر النفط قد «يحفز» الاقتصاد العالمي

صندوق النقد: هدف النمو لمجموعة العشرين غير كاف لاستحداث الوظائف الضرورية

■ بريزبين (أستراليا) – وكالات الأنباء: اعتبرت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، أمس الخميس ان هدف النمو الاقتصادي الذي تعتزم مجموعة العشرين تبنيه للسنوات الخمس المقبلة لن يكون كافيا لاستحداث «كل الوظائف الضرورية»، مشيرة إلى انتعاش «غير متساو وهش» في الاقتصاد العالمي.

وتعتزم دول مجموعة العشرين، التي تمثل معا 85% من الإنتاج العالمي، زيادة قيمة إجمالي ناتجها الداخلي بنقطتين مئويتين إضافيتين خلال السنوات الخمس المقبلة بفضل مجموعة من التدابير والإصلاحات تهدف بصورة خاصة إلى تعزيز الاستثمارات الخاصة في البنى التحتية.

وقالت لاغارد في مقابلة نشرت الخميس ان «رفع المستوى نقطتين مئويتين يشكل بالتأكيد تقدما. لكن هل سيكون ذلك كافيا لاستحداث كل الوظائف التي تحتاج اليها (مجموعة العشرين)؟ الجواب: لا».

واقرت لاغارت التي كانت تتحدث من واشنطن إلى مجلة (أستراليان فايننشال ريفيو) قبل ان تتوجه إلى بريزبين (أستراليا) لحضور قمة القوى الاقتصادية العشرين الكبرى يومي السبت والأحد المقبلين بان ذلك «سيكون بالتأكيد خطوة في الاتجاه الصحيح اذا تم تحقيق» هذا الهدف.

وحذرت وزيرة الاقتصاد الفرنسية السابقة من ان «الانتعاش الاقتصادي (في العالم) جار لكنه لا يزال غير متساو وهشا وتلوح مخاطر في الافق».

ونشرت المقابلة قبيل انعقاد قمة رؤساء دول وحكومات مجموعة العشرين في نهاية الاسبوع في بريزبين على الساحل الشرقي لاستراليا.

غير ان لاغارد اعربت عن «ثقتها» بان يقر القادة هدف زيادة النمو بنسبة 2%، وأثنت على إدراج أستراليا التي تتولى الرئاسة الدورية لمجموعة العشرين النمو في طليعة جدول اعمال القمة.

وقالت ان الأستراليين «حددوا في وقت مبكر جدا أولويات ينبغي التركيز عليها ولم يحاولوا تغطية كل المسائل المطروحة في العالم».

وفي تقرير أصدره صندوق النقد قبل قمة مجموعة العشرين، اشار إلى ان الاقتصاد العالمي يواجه عقبات كبيرة نتيجة ضعف النمو في أوروبا واليابان وتباطؤ النمو في الدول الناشئة.

وخفض توقعاته للنمو خلال العام 2014 من 3.4% إلى 3.3%، مشيرا إلى توترات جيوسياسية وتقلبات في الأسواق المالية. وحض الاقتصادات المتطورة على معالجة مشكلة البطالة المرتفعة بزيادة الإنفاق على استحداث وظائف. على صعيد آخر رأى صندوق النقد في مذكرة نشرها أمس الأول ان تراجع اسعار النفط قد «يحفز» الاقتصاد العالمي ويدعم انتعاشا لا يزال «غير متساو» وخاضع للمخاطر الجيوسياسية.

وكتب صندوق النقد الدولي انه «حتى لو ان الوقت ما زال مبكرا لتحديد العوامل المؤثرة على العرض والطلب، الا ان التراجع الكبير في اسعار النفط مؤخرا قد يحفز النمو العالمي اذا ما استمر، مع بقاء الظروف الأخرى على ما هي عليه الآن».

غير ان صندوق النقد لفت في مذكرته إلى ان تراجع اسعار النفط هو سيف ذو حدين يلحق الضرر بالدول التي تعتمد على صادراتها النفطية، والتي تسجل اساسا تباطؤا في النمو، وعلى الاخص روسيا.

وحذر التقرير بان «اسعار النفط المتدنية ستنعكس بشكل مختلف عبر العالم، فتخفف الضغط على مستوردي النفط ... لكنها ستطرح مخاطر جديدة على الدول المنتجة».

وجاء في الوثيقة «لا تزال هناك مخاطر محتملة على ارتباط بالتوترات الجيوسياسية وبتصحيحات إضافية في الأسواق المالية ونسبة التضخم المتدنية في بعض الاقتصاديات المتطورة، وإمكانات النمو المنخفضة في العالم، والانكماش في بعض الاقتصادات المتقدمة، وعودة السياسة النقدية الأمريكية إلى نهجها الطبيعي».

وجدد الصندوق تشخيصه لانتعاش الاقتصاد العالمي «غير المتساوي» ولا سيما في منطقة اليورو، وتحدث حول المخاطر المرتبطة بالنزاع في أوكرانيا وانعدام الاستقرار المالي.

ودعا صندوق النقد الدولي قادة منطقة اليورو إلى «التحرك» حول مسألة الديون المصرفية المشكوك في تحصيلها التي ظهرت على ضوء اختبارات الإجهاد المالي التي أجريت على المصارف في المنطقة.

أمريكا تحذر من «عقد ضائع» للاقتصاد الاوروبي وتطالب «بإتخاذ خطوات حازمة» لتجنب تراجع أكبر

■ واشنطن – أ ف ب: اعربت الولايات المتحدة عن خشيتها من «عقد ضائع» بالنسبة للاقتصاد الأوروبي، ودعت قادة المنطقة إلى اتخاذ «خطوات حازمة» لوقف تراجع النشاط في القارة التي تبدي مؤشرات جديدة على انها تتجه إلى التباطؤ.

وقال وزير الخزانة الأمريكي، جاكوب ليو، في كلمة ألقاها أمس الأول «لا يمكن للعالم ان يحتمل عقدا ضائعا في أوروبا (...) لا بد من قيام السلطات الوطنية والمؤسسات الأوروبية الأخرى بخطوات حازمة للحد من مخاطر انزلاق المنطقة إلى تراجع اكبر».

واعتبر ليو قبل ايام معدودة من انعقاد قمة مجموعة العشرين في أستراليا ان «الوضع القائم في أوروبا» لم يسمح بتحقيق اهداف النمو «القوية» و«المستديمة» التي حددتها الأسرة الدولية في مطلع 2014.

وكانت الدول الصناعية والناشئة العشرين الكبرى حددت هدفا لها في شباط/فبراير زيادة الثروات العالمية بنسبة 2% خلال السنوات الخمس المقبلة.

وفي وقت تبدي أوروبا مؤشرات تباطؤ جديدة، رأى وزير الخزانة الأمريكي انه لا يمكن للبنك المركزي الأوروبي «وحده» ضمان العودة إلى نمو قوي.

وقال في الكلمة التي القاها في سياتل (شمال غرب الولايات المتحدة) انه «مثلما تشير اليه المعطيات الاقتصادية الاخيرة، فإن تحرك البنك المركزي الاوروبي اثبت انه غير كاف وحده لضمان العودة إلى نمو سليم».

وشدد على ان الطلب الداخلي في منطقة اليورو يبقى أدنى بأربع نقاط مئوية من مستواه ما قبل الأزمة المالية في 2008–2009.

ودعا ليو اوروبا إلى اتباع «نهج شامل» يجمع بين دعم السياسات النقدية والسياسات الهيكلية وعلى صعيد الميزانيات.

وقال الوزير الأمريكي «في دول مثل إيطاليا التي تعتبر اقل قدرة على المنافسة بنيويا، وفرنسا حيث يحد من النمو تصلب سوق الوظائف وغيره من العوامل، يجب ان تعمل السياسات على تسريع الإصلاحات البُنيوية».

وانتقد بصورة عامة سياسة «التقشف» في الميزانية المتبعة في Hوروبا.

وفي موازاة ذلك حذر ليو من ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان «تعوض» عن النمو الضعيف في القوى الاقتصادية الكبرى، سواء في Hوروبا او في اليابان.

وفي تقرصير اصدره صندوق النقد قبل قمة مجموعة العشرين، اشار إلى ان الاقتصاد العالمي يواجه عقبات كبيرة نتيجة ضعف النمو في Hوروبا واليابان وتباطؤ النمو في الدول الناشئة.

على صعيد آخر تطرق ليو إلى سياسات أسعار الصرف، داعيا بدون الاشارة إلى بلد محدد إلى عدم استخدام العملات من اجل دعم الطلب الخارجي والنمو.

قال ليو ان «على الدول ان تفي بالالتزامات التي قطعتها في سياق مجموعات متعددة الأطراف مثل صندوق النقد الدولي او مجموعة العشرين» في ما يتعلق بسياستها الخاصة بأسعار الصرف.

وغالبا ما تتهم واشنطن الصين بتخفيض سعر عملتها الوطنية (اليوان) بشكل مصطنع لتعزيز تنافسية صادراتها.

تفاهم الهند وأمريكا حول المساعدات الزراعية يمهد الطريق أمام اتفاق مهم في منظمة التجارة العالمية

■ نيودلهي – أ ف ب: توصلت واشنطن ونيودلهي الى حل خلافاتهما حول المساعدات الزراعية الهندية، في خطوة حاسمة الى الامام تمهيدا لتطبيق اتفاق تجاري تاريخي في منظمة التجارة العالمية أبرم في بالي في كانون الاول/ديسمبر 2013.

وفي تموز/يوليو تمكنت نيودلهي من تقويض اتفاق لتسهيل المبادلات يرمي الى خفض الحواجز الجمركية، وطالبت بالإسراع في إحراز تقدم في مجال إعفاء احتياطيها الغذائي من عقوبات ممكنة من جانب منظمة التجارة العالمية.

ويعد تشكيل احتياطات غذائية مدعومة لصالح الفقراء مخالفة لقوانين منظمة التجارة العالمية.

وسيسمح حل الخلاف بين الهند وأمريكا، برأيهما، بتطبيق اتفاق تسهيل المبادلات، وهو الإجراء الاساسي في النص الذي أبرم في بالي في كانون الاول/ديسمبر 2013 اثناء المؤتمر الوزاري الأخير للدول الـ160 الاعضاء في منظمة التجارة العالمية.

وأمس اتفقت الولايات المتحدة والهند على ان منظمة التجارة العالمية لن تمس بأمن البرامج الغذائية الهندية «إلى ان يتم التوصل الى حل دائم حول هذا الموضوع وتبنيه»، كما أوضح البيان الاميركي.

واعتبر البيت الابيض ان هذا الاتفاق «سيفتح الطريق أمام إحراز تقدم تمهيدا للتطبيق الفوري والتام لاتفاق تسهيل المبادلات الذي سيخفض تكاليف المبادلات في الدول المتقدمة والنامية».

وأعربت الهند من جهتها عن «سرورها الكبير» لان الدولتين «توصلتا إلى حل خلافهما حول مسألة المخزونات العامة بهدف ضمان الأمن الغذائي».

واعتبرت وزيرة التجارة الهندية، نيرمالا سيثارامان، في بيان ان «ذلك يضع حدا للمأزق في منظمة التجارة العالمية ويفتح الطريق امام اتفاق تسهيل المبادلات». واضافت ان «المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية سيتسلم اقتراح الهند الذي سيحظى بدعم الولايات المتحدة».

وقالت ايضا «نحن على ثقة في ان الموضوع سيبحث بطريقة بناءة في اطار منظمة التجارة العالمية».

من جهته رحب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، روبرتو إزيفيدو، بالاتفاق بين الولايات المتحدة والهند حول المساعدات الزراعية، في بيان نشرته المنظمة.

وقال بيان منظمة التجارة العالمية ان المدير العام «اشاد بالاتفاق بين الهند والولايات المتحدة حول المسائل الرئيسية في مؤتمر بالي». وأضاف ان «الاتفاق بين الهند والولايات المتحدة يوفر اساسا للمدير العام لتكثيف مشاوراته مع الدول الاعضاء الاخرى» للخروج من المأزق الحالي.

وكان إزيفيدو يحاول منذ أسابيع عدة إنقاذ اتفاق تسهيل المبادلات الذي سيعمل برأيه على تبسيط الإجراءات الجمركية ويجمع مليارات الدولارات من التوفير والمكاسب المتبادلة كل سنة.

وأقر الأسبوع الماضي بان العرقلة بشان المخزونات الغذائية «ادت الى شلل في المفاوضات المتعددة الاطراف داخل المنظمة»، معتبرا ان الأمر يتعلق «بأخطر أزمة تشهدها منظمة التجارة العالمية» منذ إنشائها.

من جهتها اعتبرت المفوضة الاوروبية المكلفة التجارة سيسيليا مالمستروم ان «هذا الاختراق سينشط التجارة الدولية». واضافت في بيان «لقد حققنا اختراقا كبيرا سيسمح لنا بتطبيق +سلة بالي+ وخصوصا اتفاق تسهيل المبادلات».

ورأت مالمستروم ان الأمر يتعلق الان بالانتقال إلى المرحلة المقبلة، اي إلى تبني بروتوكول اتفاق تسهيل المبادلات المجمد منذ نهاية تموز/يوليو.

وكان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بحث هذه المسألة مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما اثناء زيارته الى واشنطن في ايلول/سبتمبر، ما أعاد إحياء الآمال بتسجيل اختراق.

وكانت بعض الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة تخشى ان تنتهي الاحتياطات الغذائية الهندية في نهاية المطاف في الأسواق ما يشكل انحرافا لقواعد التجارة.

وكانت الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، بما فيها الهند، قد وافقت كلها على تطبيق اتفاق تسهيل المبادلات الذي يعتبر اهم اتفاق عالمي لتحرير التجارة في السنوات العشرين الماضية، وذلك اثناء مؤتمر وزاري في بالي في كانون الاول/ديسمبر 2013.

واعلنت الهند في ذلك الوقت انها تريد التفاوض على الفور بشان بند يتعلق بسيادتها الغذائية، لا ان تنتظر العام 2017 كما تقرر في بالي.

وتعتبر ان تشكيل مخزونات غذائية امر اساسي لتضمن للفقراء والمستهلكين امكانية الاستمرار في بيئة تجارية عالمية لا ترحم.

وقالت الوزيرة سيثارامان الخميس ان «عدة دول أقرت بأهمية ما كنا نطلبه». واضافت ان «الهند لم تكن وحيدة ولا منعزلة. بكل بساطة لم يكن الآخرون يعبرون عن ارائهم بصورة علنية».

واعلن الممثل الاميركي للتجارة مايكل فرومان انه ينتظر بفارغ الصبر للعمل مع اعضاء منظمة التجارة العالمية «لبلوغ الإجماع على تطبيق سلة بالي وبينها اتفاق تسهيل المبادلات».

وكان يفترض ان يتم اعتماد البروتوكول حول تسهيل التجارة في 31 تموز/يوليو ليدخل اتفاق تسهيل المبادلات حيز التطبيق في منتصف 2015.

تقرير: 103 مليارات دولار حجم إصدارات الصكوك الإسلامية عالميا خلال 10 شهور

■ الرياض – الأناضول: قال تقرير اقتصادي متخصص ان حجم إصدارات سوق الصكوك (السندات الإسلامية) عالميا بلغ 102.94 مليار دولار خلال العشرة شهور الأولى من العام الجاري، بارتفاع 5.7% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وكان حجم إصدارات الصكوك عالميا خلال عام 2013 بلغ 119.7 مليار دولار.

والصكوك هي أوراق مالية كالسندات، تصدر وفق الضوابط الإسلامية، بضمان مشاريع استثمارية تدر دخلا، وتكون ذات أصول ثابتة. وتعتبر الصكوك بمثابة حصص تمليك أو تأجير أو رهن في أصول هذه المشروع.

وأضاف التقرير الصادر أمس الخميس عن شركة «بيتك» للأبحاث الكويتية، التابعة لبيت التمويل الكويتي، ان من المتوقع أن يشهد الشهران الأخيران من 2014 أداءا قويا من حيث إصدارات الصكوك، حيث تخطط باكستان وتونس وشركات عدة منها «ماليزيا دفلوبمنت» ومركز دبى المالي العالمي، و«فلاى دبي» لإطلاق إصداراتها من الصكوك خلال الأسابيع المقبلة.

وطبقا لهذه البيانات فإن عام 2014 يعد العام الثالث على التوالي الذى يتخطى فيه حجم إصدارات الصكوك الأولية فى السوق العالمي حاجز 100 مليار دولار.

وعن الربع الرابع من العام الجاري قال التقرير إنه بدأ بأداء متواضع حيث سجلت الصكوك المصدرة فى الشهر الماضي 8.27 مليار دولار فقط، بانخفاض 36%، مقارنة بـ12.94 مليار دولار في سبتمبر. وأشار التقرير إلى أن ارتفاع حجم الإصدارات في سبتمبر يرجع إلى وجود 5 إصدارات سيادية دولية من مختلف الدول مثل إندونيسيا، هونغ كونغ، إمارة الشارقة، جنوب أفريقيا ولوكسمبورغ.

في مقابل ذلك، لم يكن هناك إصدارات لصكوك سيادية عالمية في أكتوبر باستثناء صكوك إدارة سيولة بقيمة 860 مليون دولار على ثلاثة أشهر من صادرة عن المؤسسة الدولية الإسلامية لإدارة السيولة، التي تتخذ من ماليزيا مقرا لها، وتتكون من عدة بنوك مركزية بعدد منمن الدول الإسلامية في الشرق الأوسط وافريقيا وآسيا، وتهدف إلى خلق سوق عابر للحدود للأدوات المالية الإسلامية السائلة.

وقال التقرير ان إجمالي قيمة الصكوك السيادية والمرتبطة بالحكومات المصدرة في أكتوبر بلغ 7.22 مليار دولار، تمثل 87.4% من إجمالي حجم الإصدارات في ذلك الشهر، فى حين بلغت قيمتها في سبتمبر 10.5 مليار دولار، تمثل 81.3% من إجمالي إصدارات الصكوك .

شركة موانئ دبي تستحوذ على منطقة جبل علي الحرة وتنسحب من سوق لندن المالية بعد ارتفاع تصنيف البورصة المحلية

■ دبي – أ ف ب: اعلنت شركة موانئ دبي العالمية أمس الخميس انها ستستحوذ على مجموعة «عالم المناطق الاقتصادية» التي تملك خصوصا منطقة جبل علي الحرة في دبي، مقابل 2.6 مليار دولار.

كما اعلنت الشركة انها ستسحب اسهمها التي يتم التداول بها بشكل محدود في سوق لندن المالية، على ان تركز على سوق ناسداك دبي حيث تدرج الشركة اسهمها منذ 2007.

وشركتا موانئ دبي العالمية وعالم المناطق الاقتصادية مملوكتان من قبل مجموعة دبي العالمية التابعة لحكومة امارة دبي.

وتندرج الخطوة على ما يبدو في اطار إعادة توزيع للأصول التابعة لحكومة دبي.

وكانت مجموعة دبي العالمية هزت في تشرين الثاني/نوفمبر 2009 الأسواق العالمية عندما أعلنت طلب تجميد استحقاقات 25 مليار دولار من الديون.

وتوصلت المجموعة إلى إتفاق اعادة هيكلة مع الدائنين في 2011.

وقال سلطان بن سليم، رئيس شركة موانئ دبي العالمية، ان الاستحواذ الذي ستقوم به هذه الأخيرة يهدف إلى «تجنب خطر إقدام فريق ثالث على الاستحواذ على عالم المناطق الاقتصادية»، لاسيما ان منطقة جبل علي الحرة ملاصقة لميناء جبل علي الذي تشغله موانئ دبي.

وقالت الشركة انها ستدفع 2.6 مليار دولار نقدا للاستحواذ، إضافة إلى استيعاب ديون بقيمة 859 مليون دولار لمجموعة المناطق الاقتصادية.

وشددت الشركة على ان الاستحواذ، الذي ما زال يفترض ان يوافق عليه المساهمون في اجتماع في 18 كانون الاول/ديسمبر، سيخلق «منظومة ميناء ومنطقة حرة مدمجة رائدة في الشرق الاوسط».

إلى ذلك اعلنت شركة موانئ دبي العالمية انها تطلب من مساهميها الموافقة على سحب أسهمها من التداول في سوق لندن المالية، بعد إدخال الأسواق المالية في الإمارات ضمن الأسواق الناشئة.

وبدأ التداول باسهم موانئ دبي في سوق لندن في حزيران/يونيو 2011، إلا ان التداول ظل محدودا وشكل نسبة 1% من إجمالي أسهم الشركة المتداولة في ايلول/سبتمبر.

وقال بن سليم ان «99% من التداول باسهمنا يتم في دبي» مع العلم ان 20% فقط من اسهم الشركة مدرجة هناك.

وتدير موانئ دبي العالمية اكثر من 65 محطة حاويات في القارات الست.

شاحنات نقل في منطقة جبل علي للتجارة الحرة

منظمة «فاو»: ثلث سكان العالم يعانون من سوء التغذية والتكلفة الاقتصادية باهظة

■ القاهرة – رويترز: حذرت منظمة الأغذية والزراعة «فاو» التابعة للأمم المتحدة أمس الخميس من أن معدلات سوء التغذية على مستوى العالم ما زالت مرتفعة على نحو غير مقبول، وأن الفاقد الاقتصادي بسبب الأمراض غير المعدية المرتبطة بالمشكلة سيقارب 50 تريليون دولار في العقدين المقبلين.

وقال المدير العام المساعد للمنظمة، عبد السلام ولد أحمد، في ورشة عمل إقليمية جرت في القاهرة، ضمن الاستعدادات للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية الذي سيعقد في روما الأسبوع المقبل، ان أكثر من ملياري شخص يمثلون 30 في المئة من سكان العالم يعانون من شكل أو آخر من اشكال سوء التغذية.

واشار إلى الارتفاع السريع في معدلات البدانة بين الأطفال والبالغين، وكذلك الاصابة بالأمراض غير المعدية المرتبطة بالنظام الغذائي، وفي مقدمتها أمراض القلب والسكتة الدماغية والسرطان والسكري.

وأشارت «فاو» في ورقة حقائق وزعت خلال ورشة العمل إلى أن الناتج الاقتصادي العالمي سيخسر 47 تريليون دولار على مدى العقدين المقبلين نتيجة الأمراض غير المعدية المتصلة بالوزن الزائد والبدانة. ويمكن أن تصبح التكلفة الكلية اضخم من ذلك اذا اضيفت لها النفقات على الرعاية الصحية.

ومن المقرر عقد المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما خلال الفترة من 19 إلى 21 نوفمبر/تشرين الثاني. وتشترك في تنظيمه «فاو» ومنظمة الصحة العالمية.

وقال ولد أحمد ان المؤتمر سيعقد على المستوى الوزاري وستشارك فيه وفود من 155 دولة، وسيعمل على وضع اطار سياسات مرن لمواجهة تحديات التغذية الرئيسية في العالم.

وأضاف أن المؤتمر سيراجع التقدم الذي تم احرازه منذ انعقاد المؤتمر الدولي الأول المعني بالتغذية في 1992.

من جهته قال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، علاء الدين العلوان، في كلمة القتها هيفاء ماضي ممثلة المنظمة في الورشة ان مؤتمر روما سيكون أول منتدى حكومي دولي يخصص حصريا لمشاكل التغذية في العالم في القرن الحادي والعشرين.

واشار إلى أن عبء سوء التغذية يتزايد في العديد من بلدان إقليم شرق المتوسط إذ يقدر أن 50 في المئة من وفيات الأطفال في الإقليم ترجع إلى سوء التغذية. وأضاف أن الأمراض غير المعدية المرتبطة بسوء التغذية تسبب حوالي 57 في المئة من اجمالي الوفيات في الإقليم.

وقال ان معظم خطط العمل الوطنية التي وضعت بعد المؤتمر الدولي الأول للتغذية في 1992 «لم تنفذ تنفيذا كاملا بسبب غياب الالتزام السياسي لبرامج العمل بالتغذية، والإخفاق في ترجمة الالتزامات السياسية تجاه مشاكل التغذية إلى تدابير ملموسة، أو بسبب الأمرين معا، بالإضافة إلى الصراعات المزمنة والكوارث الطبيعية التي تمنع بعض البلدان من احراز التقدم.»

واشارت فاطمة هاشم خبيرة التغذية وحماية المستهلك في «فاو» إلى أن مشاكل سوء التغذية جعلت أربعة بلدان عربية ضمن البلدان الأعلى في انتشار التقزم لدى الأطفال وهي اليمن بنسبة 50 في المئة ثم السودان (40%) ومصر (30%) وموريتانيا (23%).

وقالت ان سوء التغذية في المنطقة زاد في فترة كان النمو الاقتصادي فيها سريعا مما يستدعي الاهتمام بتوزيع عائد النمو الاقتصادي.

وقال أيوب الجوالدة، المستشار الإقليمي للتغذية لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية، ان كل دولار يستثمر في تحسين التغذية يأتي بعائد عشرة دولارات في التنمية الشاملة للدول.

نتائج الشركات تدفع بورصتي الإمارات للصعود... وهبوط مصر والسعودية

■ دبي – رويترز: تباين أداء أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الخميس حيث صعدت بورصتا الإمارات، بينما ضغطت نتائج أعمال مخيبة للآمال على البورصة المصرية، وشهدت السوق السعودية عمليات بيع بشكل عام، بعدما تراجعت أسعار النفط لأدنى مستوياتها في أربع سنوات.

وهبط مؤشر سوق دبي في أوائل التعاملات، لكنه ارتد صاعدا ليغلق مرتفعا 1.7 في المئة، حيث قفز سهم إعمار العقارية القيادي 4.8 في المئة إلى 11 درهما مسجلا أعلى مستوياته في شهر.

وارتفعت أيضا معظم الأسهم في دبي مع صعود سهم العربية للطيران 4.2 في المئة. وجاءت نتائج أعمال الشركة للربع الثالث من العام هذا الأسبوع أعلى من التوقعات.

وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة. وقفز سهم الواحة كابيتال 4.2 في المئة وهيمن على أحجام التداول.

وارتفع سهم الدار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 1.5 في المئة بعدما سجلت زيادة قدرها 41 في المئة في أرباح الربع الثالث، ووصولها إلى 584 مليون درهم (159 مليون دولار) متجاوزة بكثير توقعات المحللين.

واستقر مؤشر بورصة قطر تقريبا، متجاهلا أنباء عن قرار لجنة القيم في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بإغلاق قضية تتعلق بأحقية قطر في استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.9 في المئة في ظل عمليات بيع بشكل عام. وهبط سهم الشركة السعوية للصناعات الأساسية (سابك) عملاقة صناعة البتروكيماويات 0.8 في المئة بعدما تراجعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي (مزيج نفط برنت) ليقترب من 79 دولارا أمس.

وخالف سهم جبل عمر للتطوير، أكبر شركة تطوير عقاري سعودية مدرجة من حيث القيمة السوقية، الإتجاه النزولي ليصعد 1.6 في المئة بعدما سجلت الشركة أرباحا فصلية للمرة الأولى منذ 2009.

وارتفع سهم البنك الأهلي التجاري مجددا بالحد الأقصى المسموح به في يوم واحد (عشرة في المئة) بعد بدء تداوله أمس، وهو ما كان متوقعا على نطاق واسع في السوق.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.9 في المئة. وهبط السهمان القياديان البنك التجاري الدولي ومجموعة طلعت مصطفى للتطوير العقاري 0.8 و1.2 في المئة على الترتيب.

وفي بورصة القاهرة سجلت مجموعة طلعت مصطفى أمس زيادة قدرها 29 في المئة في أرباح الربع الثالث إلى 136.35 مليون جنيه مصري (19.1 مليون دولار)، وهو ما جاء دون توقعات بعض المحللين. وتوقعت شركة نعيم للسمسرة على سبيل المثال أرباحا قدرها 156 مليون جنيه.

وهبط سهم شركة «غلوبال تليكوم» 1.1 في المئة بعدما سجلت أمس الأول زيادة 66 في المئة في صافي الخسائر للتسعة أشهر الأولى من العام.

وانخفض سهم المصرية للاتصالات 1.3 في المئة. وسجلت الشركة هذا الأسبوع انخفاضا بلغ 61.3 في المئة في صافي ربحها في الربع الثالث.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 1.7 في المئة إلى 4657 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة إلى 4953 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.05 في المئة إلى 13730 نقطة. كما زاد المؤشر العماني 0.8 في المئة إلى 7013 نقطة.

وهبط المؤشر السعودي 0.9 في المئة إلى 9682 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.01 في المئة إلى 7201 نقطة. أيضا هبط المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1430 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.9 في المئة إلى 9260 نقطة.

تصفيات كأس الأمم الاوروبية

ألمانيا وهولندا واسبانيا تسعى الى التعويض... وانكلترا وايطاليا للحفاظ على العلامة الكاملة

■ عواصم – د ب أ: لم يعد يسع بطلة العالم ألمانيا أو صاحبة المركز الثالث في كأس العالم هولندا الوقوع في أي أخطاء أخرى خلال مشواريهما بالتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية، بينما تسعى إنكلترا وإيطاليا للمحافظة على سجل نتائجهما الخالي من الهزائم مع انطلاق الجولة الرابعة من التصفيات اليوم.

وتستضيف ألمانيا منتخب جبل طارق المتواضع اليوم ضمن منافسات المجموعة الرابعة التي تحتل بطلة العالم فيها المركز الرابع فقط بعد هزيمتها في بولندا وتعادلها مع أيرلندا خلال مبارياتها الشهر الماضي.

أما هولندا فقد خسرت بالفعل مرتين خلال مبارياتها الثلاث التي لعبتها في المجموعة الأولى، في أيسلندا وجمهورية التشيك، وأشار مدرب الفريق غوس هيدينك إلى أنه سيستقيل من منصبه إذا خسرت هولندا من جديد عندما تستضيف لاتفيا الأحد المقبل.

ورغم خروج كل من إيطاليا وإنكلترا من دور المجموعات في مونديال البرازيل، فقد نجحت كل منهما في استعادة توازنها سريعا لتحققا العلامة الكاملة خلال مشواريهما في التصفيات حتى الآن. واستدعى أنتونيو كونتي مدرب إيطاليا المهاجم ماريو بالوتيلي للفريق من جديد استعدادا لمباراة قمة المجموعة الثامنة الأحد أمام كرواتيا التي جمعت هي الأخرى تسع نقاط من ثلاث مباريات مثل إيطاليا.

وتستضيف إنكلترا وصيفتها في المجموعة الخامسة سلوفينيا غداً السبت على استاد «ويمبلي» حيث يستطيع قائد الفريق وين روني أن يلعب مباراته الدولية رقم مئة مع المنتخب، كما سيصبح وقتها اللاعب الإنكليزي التاسع الذي يلعب مئة مباراة أو أكثر مع بلاده.

وتنضم إنكلترا إلى إيطاليا وكرواتيا في قائمة المنتخبات التي حققت انتصارات متتالية في بداية مشوارها في التصفيات والتي تضم إجمالي ثمانية منتخبات. أما باقي هذه المنتخبات فهي التشيك وأيسلندا، اللتان تلتقيان سويا في مباراة قمة المجموعة الأولى الأحد، وسلوفاكيا وأيرلندا الشمالية.

وسبق لحاملة اللقب أسبانيا، بطلة يورو 2008 و2012، أن خسرت بالفعل في سلوفاكيا حيث جمعت ست نقاط قبل أن تستضيف بيلاروس السبت ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

من ناحية أخرى، أعرب هيدينك الذي يتولى تدريب المنتخب الهولندي حاليا للمرة الثانية في حياته وحتى نهاية بطولة يورو 2016، عن استعداده لتحمل المسؤولية الكاملة في حالة خروج الفريق البرتقالي بنتيجة غير مقبولة من جديد أمام لاتفيا.

وقال هيدينك أثناء إعلانه قائمة المنتخب الهولندي الأسبوع الماضي: «لو خسرنا، فسيكون من المنطقي أن أرحل عن منصبي»، مضيفا أنه ربما حتى يستقيل من منصبه في حالة التعادل.

ويعود مدافع أستون فيلا رون فلار للمنتخب الهولندي بعد تعافيه من الإصابة، كما يعود مهاجم مانشستر يونايتد روبن فان بيرسي إلى الفريق بعد غيابه عن مباراة هولندا الودية أمام المكسيك مساء الأربعاء بسبب مشكلة بسيطة.

وكما الحال مع منتخب هولندا، لم تحقق ألمانيا سوى فوز وحيد في مبارياتها الثلاث الأولى في المجموعة الرابعة. لكن لا يتوقع أن تحقق ألمانيا أي نتيجة أخرى بخلاف الفوز أمام الوجه الجديد على المنافسات الأوروبية جبل طارق، على أن تتبع ذلك بعرض قوي آخر في ختام عام 2014 عندما تلتقي أسبانيا وديا يوم الثلاثاء المقبل.

وربما يفضل يواخيم لوف مدرب ألمانيا أن يدفع بمهاجم آرسنال المخضرم لوكاس بودولسكي في مباراة الجمعة بمدينة نورنبيرغ أساسيا خاصة وأنه يواجه قائمة إصابات طويلة تضم باستيان شفاينشتايغر قائد الفريق والنجم المتألق ماركو رويس.

بينما يعود بالوتيلي للمنتخب الإيطالي بعد غيابه عن مباريات الفريق الأربع الأولى من بعد كأس العالم، وإن كان من المرجح أن يبدأ مهاجم ليفربول المباراة جالسا على مقاعد البدلاء خلال مباراة كرواتيا في مدينة ميلانو مع استمرار تشيرو إموبيلي وسيموني زازا في لعب دور المهاجمين الأساسيين للأزوري. مع العلم أن المنتخب الكرواتي لم تهتز شباكه في التصفيات حتى الآن.

وتسعى إنكلترا لتعزيز صدارتها للمجموعة الخامسة بالفوز على سلوفينيا، حيث أن الفوز في ويمبلي مجتمعا مع فوز سويسرا على ليتوانيا في مباراة أخرى بالمجموعة سيوسع فارق تصدر المنتخب الإنكليزي إلى ست نقاط. وكان المنتخب الإنكليزي فاز بجميع المباريات الخمس التي لعبها منذ كأس العالم الأخيرة.

وتستعد أسبانيا لمباراتها أمام بيلاروس بدون المصابين خافي مارتينز وأندريس إنييستا ودييغو كوستا وسيسك فابريغاس الذي استبدله المدرب فيسينتي ديل بوسكي بقائد فياريال برونو سوريانو. وانضم جيرارد بيكي وبيدرو إلى قائمة أسبانيا رغم أنهما ملازمان لمقاعد البدلاء في برشلونة، فيما نفى ديل بوسكي مرور المنتخب الأسباني بأي نوع من الانتفاضات مع دخول العديد من الوجوه الجديدة قائمته. وتحل سلوفاكيا متصدرة المجموعة الثالثة ضيفة على مقدونيا غدا فيما تلتقي لوكسمبورغ مع أوكرانيا في مباراة المجموعة نفسها المتبقية.

وفي منافسات أخرى، تحل ويلز متصدرة المجموعة الثانية ضيفة على بلجيكا الأحد، وتلتقي قبرص مع أندورا وإسرائيل مع البوسنة في مباراتي المجموعة الثانية الأخريين. وتحل بولندا ضيفة على جورجيا وأيرلندا ضيفة على اسكتلندا في المجموعة الرابعة اليوم بينما تلتقي رومانيا مع أيرلندا الشمالية والمجر مع فنلندا واليونان مع جزر فارو في مباريات المجموعة السادسة. وفي باقي مباريات الغد تلتقي البرتغال مع أرمينيا وصربيا مع الدنمارك في المجموعة التاسعة. وفي منافسات السبت تلتقي سان مارينو مع إستونيا في المجموعة الخامسة وتلتقي النمسا مع روسيا ومولدوفا مع ليشتنشتاين والجبل الأسود مع السويد في المجموعة السابعة. فيما تلتقي تركيا مع كازاخستان في المجموعة الأولى وأذربيجان مع النرويج وبلغاريا مع مالطة في المجموعة الثامنة يوم الأحد.

جانب من تدريبات المنتخب الاسباني استعدادا لمباراتيه المقبلتين

المصابان تاونسند وكاريك خارج قائمة الإنكليز

■ لندن – د ب أ: أكد الاتحاد الإنكليزي أن اندروس تاونسند لاعب توتنهام ومايكل كاريك لاعب مانشستر يونايتد سيغيبان عن مباراة المنتخب أمام سلوفينيا في تصفيات يورو 2016 غدا السبت بسبب الإصابة. ويعاني تاونسند (23 عاما) من إصابة في الكاحل بينما يعاني كاريك (33 عاما) من إصابة في الفخذ. وعاد تاونسند إلى توتنهام وكاريك إلى مانشستر لتلقي العلاج. ووصل تاونسند إلى معسكر المنتخب وهو يعاني من كدمة في الفخذ ولم يستطع المشاركة في التدريبات، بينما خضع كاريك الذي غاب عن مونديال البرازيل، لفحوص طبية بعد مرور 20 دقيقة فقط من تدريبات الفريق، بسبب شعوره بالآلم. وبات من المؤكد أيضا غياب تاونسند وكاريك عن المباراة الودية امام اسكتلندا الثلاثاء المقبل.

بواتينغ: معنويات شفاينشتايغر مرتفعة

■ ميونيخ – د ب أ: أكد جيروم بواتينغ نجم بايرن ميونيخ أن معنويات زميله باستيان شفاينشتايغر ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة وأنه يقترب من العودة بقوة للملاعب.

وقال: «معنويات باستي ارتفعت بشكل واضح في الأسابيع الأخيرة.. مستواه يتحسن، وهو يرغب في استعادة مستواه المعهود والعودة للمشاركة في المباريات». وعاد شفاينشتايغر مؤخرا إلى التدريبات مع الفريق بعد غياب طويل بسبب الإصابة. وحرص اللاعب في تدريبات الفريق خلال اليومين الماضيين على ارتداء سروال طويل وقفاز وواق للأذن بسبب برودة الطقس. وغاب عن التدريبات منذ مطلع آب/ أغسطس الماضي للإصابة في الركبة والتي تعرض لها بعد مشاركته مع المنتخب الألماني في كأس العالم. ورغم استئنافه التدريبات ، لم يتحدد بعد موعد عودته للمشاركة في مباريات الفريق.

عقب فوز الارجنتين الصعب على كرواتيا ودياً

ميسي: ما زلنا نحتاج لمزيد من الوقت والتدريبات

■ لندن – د ب أ: أكد أسطورة الكرة الأرجنتينية والعالمية ليونيل ميسي أن منتخب بلاده يحتاج إلى مزيد من الوقت والتدريبات ليصل إلى المستوى المطلوب لتطبيق طريقة اللعب التي يصبو إليها المدرب خيراردو مارتينو.

وقال ميسي بعد فوز فريقه 1/2 على المنتخب الكرواتي ودياً: «إنها فكرة جديدة وأسلوب عمل جديد لكن عندما تحقق الفوز كل شيء يصبح أسهل... إنه مدرب جديد يرغب في تحقيق أشياء مختلفة... لا يمكننا إجراء التغيير بين عشية وضحاها... نحتاج إلى الوقت والتدريب».

واعترف النجم الأرجنتيني أن منتخب بلاده لم يؤد بشكل جيد في الشوط الأول من مباراته أمام نظيره الكرواتي الذي خاض المباراة بتشكيل غلب عليه وجود الكثير من اللاعبين الاحتياطيين والعناصر صغيرة السن ودون مشاركة النجوم الكبار. وأضاف قائد المنتخب وصيف بطل العالم: «لقد أحرزوا الهدف في وقت مبكر ولم نستطع أن نحكم قبضتنا على مجريات اللعب كما كنا نريد لكن في الشوط الثاني تغير كل شيء».

واعترف ميسي أن عودته للعب جناحا أيمن كانت صعبة بعض الشيء: «مارتينو قال لي أنه سيضعني هناك... أنا أعرف هذا المركز ويجب علي أن أتعود أن أعود للعب فيه لأنني كنت بعيدا عنه لوقت طويل... في برشلونة لعبت المباريات الأخيرة في هذا المركز».

ومن جانبه، نفى خافيير ماسكيرانو نجم وسط المنتخب الأرجنتيني وجود أي صعوبات تعترض ميسي في اللعب في المركز الجديد: «ليو لاعب يمكنه التأقلم مع أي شيء». واتفق ماسكيرانو مع قائد فريقه في أن المنتخب الأرجنتيني ما زال في حاجة لأن يصبح أفضل، وقال: «هذه المباريات تفيد في إظهار الإيجابيات والسلبيات». وأشار لاعب برشلونة إلى أن الفريق سيواجه بعض الصعوبات في تنفيذ طريقة اللعب الجديدة: «لكن جميعنا نرغب في أن نقوم بهذا على أفضل وجه». وتابع: «نحن نمر بفترة التغيير التي تحدثنا عنها وعلينا أن نبذل المزيد من الجهد حتى نحقق ما نصبو إليه... يفصلنا القليل من الوقت حتى انطلاق كوبا أمريكا... الهدف هو أن يصل الفريق إلى هذه البطولة في أفضل صورة».

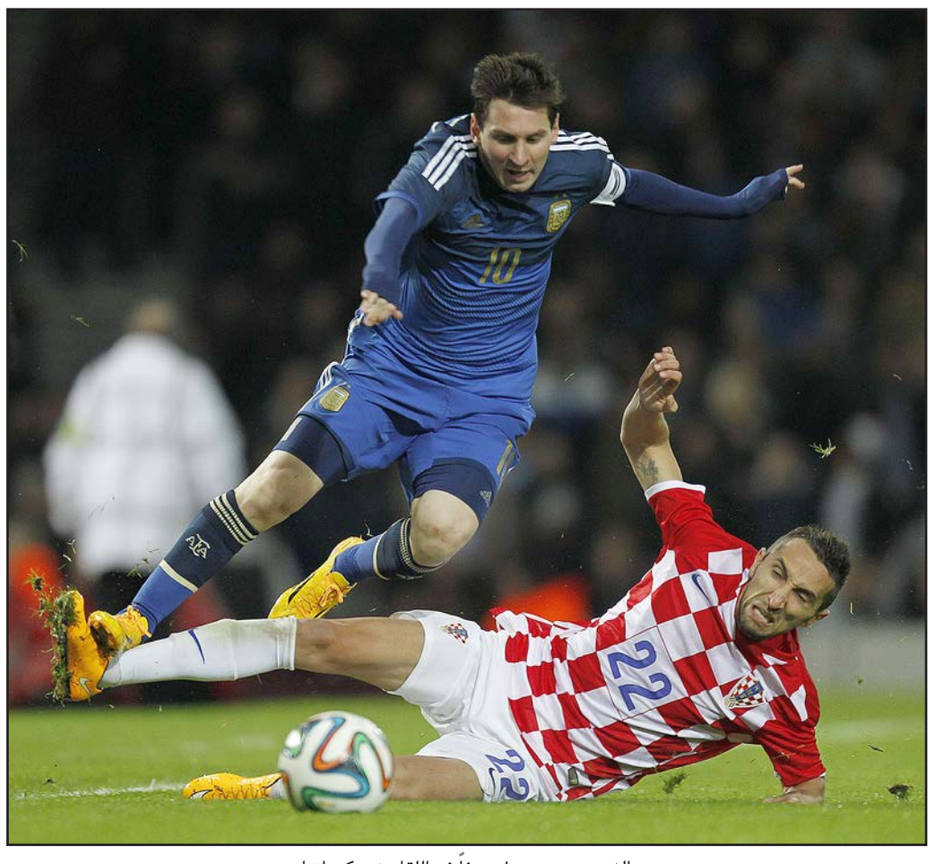

النجم ميسي سجل هدفاً في اللقاء ضد كرواتيا

مارتينو: راض عن الفوز... ومباراة البرتغال ستشهد تغييرا كبيرا

■ لندن – د ب أ: أعرب خيراردو مارتينو مدرب المنتخب الأرجنتيني عن رضاه بالفوز الذي حققه فريقه (1/2) على نظيره الكرواتي في المباراة الودية التي جمعت البلدين في العاصمة البريطانية لندن. وقال: «هذا لا يعني أنني أريد أن أقول أن كل شيء كان رائعا لكن أشعر بالرضا عما قدمه الفريق وأعتقد أن هناك الكثير من الجوانب التي يجب علينا العمل على تحسينها».

وأشار مارتينو إلى أن المباراة أظهرت بعض «الجوانب الجيدة وأخرى غير جيدة بالشكل الكافي»، وأضاف: «كان هناك تخبط في الشوط الأول لكننا استعدنا التوازن في الشوط الثاني... قمنا بما كان يجب علينا عمله وهو الفوز بالمباراة رغم الصعوبات التي اعترضتنا».

وأكد مارتينو أنه سيقوم بعمل بعض التغييرات على تشكيلة الفريق الأرجنتيني في مباراته الودية المنتظرة أمام المنتخب البرتغالي في مدينة مانشستر الثلاثاء المقبل، وقال: «الكثير من اللاعبين لن يكونوا متواجدين وهناك البعض الذي سيشارك مرة أخرى... نحاول أن نعطي فرصة للجميع». ويسعى المدرب إلى الوصول إلى أفضل صورة لفريقه قبل انطلاق بطولة كوبا أميريكا المقرر اقامتها في تشيلي الصيف المقبل.

هولندا تواصل نتائجها المخيبة مع هيدينك وتسقط أمام المكسيك

■ أمستردام – د ب أ: واصل المنتخب الهولندي نتائجه المخيبة تحت قيادة غوس هيدينك بعدما خسر 3/2 أمام ضيفه المكسيك في المباراة الودية في العاصمة الهولندية أمستردام.

وافتتح كارلوس فيا التسجيل مبكرا للمكسيك في الدقيقة الثامنة عبر تصويبة صاروخية من خارج المنطقة ذهبت على يمين تيم كرول حارس هولندا، قبل أن يدرك ويسلي شنايدر التعادل لهولندا في الدقيقة 49 عن طريق تسديدة رائعة من مسافة بعيدة، وعاد فيا لهز الشباك مرة أخرى بتسجيل الهدف الثاني للمكسيك في الدقيقة 62، ثم أضاف خافيير هيرنانديز الهدف الثالث بعدها بسبع دقائق. وأعاد دالي بليند الإثارة للمباراة مجددا بعدما أحرز الهدف الثاني لهولندا في الدقيقة 74. وفشل المنتخب الهولندي طوال الربع ساعة الأخير في إدراك هدف التعادل ليسقط في فخ الخسارة.

وثأر المنتخب المكسيكي من خسارته 2/1 في اللحظات الأخيرة أمام نظيره الهولندي في دور الستة عشر لكأس العالم الصيف الماضي. وتعد الخسارة استمرارا لنتائج المنتخب الهولندي المهتزة تحت قيادة هيدينك الذي تولى تدريب الفريق خلفا للويس فان خال الذي قاد الفريق البرتقالي للحصول على المركز الثالث في المونديال الماضي. ويتعرض هيدينك لانتقادات لاذعة من محبي الكرة الهولندية لا سيما في ظل تراجع نتائج الفريق في تصفيات (يورو 2016) حيث يحتل المركز الثالث في ترتيب المجموعة الأولى، التي تضم أيضا التشيك وأيسلندا ولاتفيا وكازاخستان وتركيا، برصيد ثلاث نقاط من فوز وحيد وهزيمتين.

نيمار يقود البرازيل الى سحق تركيا برباعية

■ اسطنبول – د ب أ: واصلت الكتيبة البرازيلية سلسلة انتصاراتها الودية تحت قيادة كارلوس دونغا بعدما سحق المنتخب البرازيلي نظيره التركي بأربعة أهداف نظيفة في المباراة الودية في اسطنبول. ونصب المنتخب البرازيلي السيرك للاعبي المنتخب التركي (المتواضع) الذين اكتفوا بمشاهدة السحر البرازيلي الذي قدمه نجوم السامبا على مدار شوطي المباراة.

وافتتح النجم نيمار التسجيل للبرازيل في الدقيقة 20، فيما جاء الهدف الثاني عبر النيران الصديقة عن طريق سميح كايا لاعب المنتخب التركي الذي أحرز هدفا لمنتخب البرازيل بالخطأ في مرماه في الدقيقة 24، بينما تكفل ويليان بإحراز الهدف الثالث في الدقيقة 44. وفي الشوط الثاني، عاد نيمار لهز الشباك مرة أخرى محرزا الهدف الرابع وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 60، ليرفع لاعب برشلونة رصيده إلى سبعة أهداف مع البرازيل منذ تولى دونغا قيادة الفريق.

وكان بإمكان المنتخب البرازيلي إضافة المزيد من الأهداف لولا لجوء لاعبيه إلى الاستعراض بالإضافة إلى التبديلات العديدة التي أجراها دونغا في الشوط الثاني والتي أثرت سلبا على انسجام الفريق.

ويعد الفوز هو الخامس على التوالي الذي يحققه منتخب البرازيل تحت قيادة دونغا الذي عاد مرة أخرى لتدريب الفريق خلفا للويز فيليبي سكولاري الذي رحل عقب مشاركته المخيبة في كأس العالم التي أقيمت على ملاعبه الصيف الماضي، والتي شهدت خسارته التاريخية 7/1 أمام المنتخب الألماني في الدور قبل النهائي.

وللمباراة الخامسة على التوالي، يحافظ المنتخب البرازيلي على نظافة شباكه، ليثبت أن دفاعه، الذي تعرض لانتقادات عدة طوال كأس العالم الماضية، أصبح يتسم بالصلابة تحت قيادة دونغا. وكانت البرازيل فازت على كولومبيا وإكوادور وديا بهدف نظيف في أيلول/سبتمبر الماضي، قبل أن تفوز على الأرجنتين (الغريم التقليدي) بهدفين نظيفين ثم على اليابان برباعية بيضاء الشهر الماضي.

نيمار تألق للبرازيل وسجل هدفين في مرمى تركيا

تصفيات كأس أمم أفريقيا

تونس تبحث عن نقطة التأهل أمام بوتسوانا

■ تونس – الأناضول: يحل المنتخب التونسي ضيفا على بوتسوانا ضمن منافسات الجولة الخامسة للمجموعة السابعة من التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية.

وستكون مباراة اليوم بمثابة نزهة كروية للمنتخب التونسي في ظل فارق الإمكانات والخبرات بينه وبين المنتخب البوتسواني صاحب الضيافة. ويكفي المنتخب التونسي الحصول على نقطة التعادل فقط من أجل التأهل رسميا إلى النهائيات دون انتظار مباراته المرتقبة مع ضيفه المصري في الجولة السادسة والأخيرة.

وبلا شك فإن مهمة المنتخب التونسي تبدو سهلة للغاية في بلوغ النقطة الحادية عشرة أمام المنتخب البوتسواني الذي خسر جميع مبارياته الأربع.

وسيعود إلى قائمة الفريق نجمه ياسين الشيخاوي بعد انتهاء إيقافه، بينما يغيب يوسف المساكني وصابر خليفة للإصابة ووهبي الخزري للإيقاف.

ويتصدر المنتخب التونسي ترتيب المجموعة برصيد 10 نقاط، يليه المنتخب السنغالي برصيد 7 نقاط، ثم مصر (6 نقاط)، وأخيرا بوتسوانا بلا رصيد من النقاط.

الاتحاد المصري يبقي غريب مدربا حتى 2018

■ القاهرة – الأناضول: قال نائب رئيس الاتحاد المصري حسن فريد إن شوقي غريب سيستمر مدربا للمنتخب حتى يونيو/ حزيران 2018.

وقال فريد: «إدارة الاتحاد برئاسة جمال علام تجدد الثقة في الجهاز الفني بقيادة شوقي غريب، وتم الاتفاق على استمراره في منصبه حتى 2018، بغض النظر عما تسفر عنه النتائج في المرحلة الحالية». وأكمل: «المنتخب المصري حاليا في مرحلة بناء تتطلب الصبر، كي يتم حصد الثمار مستقبلا، وأن الاستقرار يعد أهم عوامل النجاح وتحقيق الأهداف التي يتطلع مجلس الإدارة لتحقيقها».

ويواجه المنتخب المصري نظيره السنغالي غدا، في تصفيات كأس الأمم الأفريقية. وهو أكثر منتخبات القارة السمراء فوزا بلقب كأس الأمم، حيث فاز بها سبع مرات، لكنه فشل في اجتياز التصفيات والتأهل إلى بطولتي 2012 و2013.

حظر إعلامي على منتخب السنغال قبل لقاء مصر

■ القاهرة – «القدس العربي» – من عبد الله محمد القاعود: فرض الجهاز الفني للمنتخب السنغالي حظرا إعلاميا على الفريق عقب الوصول إلى القاهرة مساء أمس قادما من فرنسا، ورفض اللاعبون التحدث للجهاز الفني بدعوى التركيز قبل المواجهة المصيرية التي تجمع «أسود التيرانغا» بمنتخب مصر غدا السبت باستاد القاهرة في الجولة الخامسة من مباريات المجموعة السابعة بتصفيات كاس الأمم الأفريقية 2015 .

ويعاني الفريق السنغالي الملقب بـ«اسود التيرانغا» من غياب العديد من لاعبيه الاساسيين للإصابة، فيما تجاهل المدرب استدعاء نجم الهجوم ديمبا با لأسباب فنية.

من جانبه أعلن شوقي غريب مدرب منتخب مصر حالة الطوارئ قبل المواجهة المرتقبة، فيما تواجه الجهاز الفني للمنتخب أزمة كبيرة تتعلق بالظهير الأيسر نظرا لغياب محمد عبد الشافي للإصابة وقلة الخبرة الدولية للثنائي صبري رحيل وبهاء مجدي، حيث يفكر غريب في الدفع بأحمد فتحي في هذا المركز رغم أنه ظهير أيمن.

إلى ذلك وجه مجلس إدارة اتحاد الكرة برئاسة جمال علام، الدعوة لمجالس إدارات الأهلي، برئاسة محمود طاهر، والإسماعيلي برئاسة محمد أبو السعود، بالإضافة إلى الزمالك، لحضور المباراة المرتقبة التى تجمع بين منتخبى مصر والسنغال ، ضمن مباريات المجموعة السابعة، فى التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2015. ويحتل المنتخب المصري المركز الثالث، برصيد 6 نقاط، متخلفاً بفارق نقطة واحدة، عن المنتخب السنغالى الثاني.

كرة السلة الامريكية كوبي براينت يحقق رقما قياسيا سلبيا في عدد التسديدات غير المتقنة

■ ممفيس (أمريكا) – د ب أ: حقق لاعب السلة الأمريكي كوبي براينت رقما قياسيا عن غير قصد بعد أن فشل في التنفيذ الصحيح للتسديدة رقم 13 ألف و418 في تاريخه، ليصبح اللاعب الأكثر إخفاقا في تنفيذ التسديدات في تاريخ مسابقة الدوري الأمريكي لكرة السلة.

وتخطى براينت خلال المباراة التي انتهت بهزيمة لوس أنجليس ليكرز أمام منافسه ممفيس بنتيجة 107/102 الرقم القياسي السابق الذي كان مسجلا باسم جون هالفيك أسطورة فريق بوسطن سيلتكس الذي أخفق في تنفيذ 13 ألف و417 تسديدة. وقال نجم كرة السلة الأمريكي (36 عاما): «أنا لا اتابع مثل تلك الأرقام ولا تهمني... أنا العب منذ 19 عاما ونفذت العديد من التصويبات طوال هذه المدة».

ولا يمكن لهذه الإحصائية السلبية أن تلطخ تاريخ براينت الذي يعد أبرز نجوم الدوري الأمريكي، حيث أنه سجل تسديدات ناجحة أكثر من تلك التي أخفق في تسديدها ونجح في الحصول على لقب الدوري الأمريكي خمس مرات، ومن المتوقع أن يتخطى الأسطورة مايكل جوردان هذا الموسم مع فريقه لوس أنجليس ليكرز ليصبح أفضل ثالث هداف في تاريخ البطولة.

ودافع بايرون سكوت لفريق لوس أنجليس عن براينت قائلا: «إن هذا افتراء على مشواره الطويل».

تقرير لجنة القيم يجلب المزيد من الجدل

الفيفا يعطي الضوء الأخضر لقطر وروسيا لاستضافة مونديالي 2018 و2022

■ برلين – د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم أن القاضي هانز يواخيم إيكيرت برأ ساحتي قطر وروسيا من اتهامات الفساد التي شابت ملفيهما الفائزين بحق استضافة بطولتي كأس العالم 2022 و2018 على الترتيب.

وأغلق إيكيرت رسميا التحقيق في ملفي البلدين لاستضافة المونديالين مع استئناف التحقيقات في قضايا فردية تتعلق بتصويت الفيفا الذي جرى في كانون الأول/ ديسمبر 2010، كما تمت تبرئة ساحة السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا من اقتراف أي خطأ. ورغم إقراره باقتراف كل الدول الـ11 المتنافسة على استضافة مونديالي 2018 و2022 لأخطاء، فقد أكد إيكيرت في تقريره، المبني على نتائج تحقيقات مايكل غارسيا كبير محققي الفيفا، أن «الحوادث المتفرقة التي ربما تكون قد ارتكبت لا ترتقي إلى مستوى التشكيك في نزاهة عملية التنافس على استضافة بطولتي 2022/2018 ككل».

وأكد أن هذه الحوادث «بعيدة تماما عن المرحلة التي تستدعي الرجوع إلى الملفات المتنافسة على استضافة المونديالين، ناهيكم عن إعادة فتح هذه الملفات من جديد».

وأضاف: «بناء على ذلك فقد أغلقت عملية تقييم الملفات المتنافسة على استضافة بطولتي كأس العالم 2018 و2022 للجنة القيم التابعة للفيفا».

وفي ديسمبر 2010، اختارت اللجنة التنفيذية للفيفا روسيا لاستضافة مونديال 2018 وقطر لاستضافة مونديال 2022 وسط ادعاءات بأن عمليتي التنافس والتصويت شابهما الفساد، وطالت هذه الادعاءات مسؤولي الفيفا. وأوضح إيكيرت في تقريره الذي شمل 42 صفحة أن التحدي الرئيسي الذي واجهه هو إثبات وجود فساد حقا، وإن كان أشار إلى بعض المناطق الرمادية في عملية التصويت. وقال: «أن تفترض مثلا إعطاء أظرف مملوءة بالمال إلى مسؤولين مقابل الحصول على أصواتهم في التصويت على استضافة كأس العالم هو أمر ساذج. إن الفساد، حتى في مجال الأعمال العامة غير المرتبطة بكرة القدم، يتم تنفيذه بطرق أكثر تعقيدا بكثير». وأكد القاضي الألماني إيكيرت أن نزاهة نتائج التصويت في البطولتين لا شائبة عليها. لكنه أضاف أن غرفته القضائية بلجنة القيم «مستعدة للنظر في حالات خاصة من غرفة التحقيقات (غارسيا) وبدء إجراءات تأديبية ضد مسؤولين بناء على ما تم جمعه من معلومات خلال تحقيقات الفيفا».

كما أكد إيكيرت أن «هناك بعض المناطق التي يستطيع الفيفا، بل ويجب عليه أن يطور فيها من عملية التنافس على استضافة كأس العالم في البطولات المستقبلية». وأوضح أنه تم اتخاذ العديد من الإجراءات بالفعل، مثل قيام الجمعية العمومية للفيفا في المستقبل بالتصويت على اختيار الدول المضيفة لبطولات كأس العالم وليس اللجنة التنفيذية. كما أنه لن يتم التصويت سوى على دولة مضيفة واحدة فقط في المستقبل بمعنى أن تجربة التصويت على اختيار بلدين مضيفين لبطولتي كأس عالم، كما حدث مع مونديالي 2018 و2022، لن تتكرر. وجاءت هذه الإجراءات كجزء من حركة إصلاحية بالفيفا أطلقها بلاتر ردا على ادعاءات الفساد.

وقال إيكيرت تعليقا على دور بلاتر، الذي يسعى للترشح لفترة رئاسية خامسة للفيفا: «يجب توضيح أن جوزيف بلاتر رئيس الفيفا لم ينتهك قانون لجنة القيم». وأشار إلى أن «بلاتر نفذ بالفعل العديد من الإصلاحات المهمة، بما في ذلك الإصلاحات التي سمحت بفتح تحقيق كهذا» وأنه «يستحق الإشادة بعد التعاون الذي قدمه الفيفا طوال التحقيق».

مسؤول التحقيقات الامريكي ماكيل غارسيا (يمين) الى جانب رئيس لجنة القيم في الفيفا هانز يواخيم إيكيرت

إنكلترا ترفض انتقادات التقرير!

■ لندن – د ب أ: رفض الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم الانتقاد الذي وجهه إليه قاض تابع للاتحاد الدولي بارتكاب مخالفات خلال تقديم ملفها لاستضافة بطولة كأس العالم 2018 التي ستقام في روسيا.

وأشار قاضي لجنة القيم بالفيفا الألماني هانز يواخيم إيكيرت إلى وجود «وقائع وظروف يحتمل أن تكون إشكالية» حول الملف الإنكليزي في تقريره، خاصة في ما يتعلق بالجهود الإنكليزية للفوز بصوت نائب الفيفا السابق جاك وارنر خلال عملية التصويت التي جرت في 2010.

ورد اتحاد الكرة الإنكليزي في بيان: «إننا لا نقبل أي نقد يتعلق بنزاهة ملف إنكلترا أو أي من الأفراد الذين شاركوا في اعداده». وأضاف البيان: «قدمنا ملفا يتسم بالشفافية، وكما أكد التقرير عندما أشار إلى فريق الملف الإنكليزي بأنه قدم: تعاونا كاملا وقيما، فقد تعاوننا تماما مع التحقيقات عن طيب خاطر». وتابع: «ما زلنا مصرين على أن هذه الشفافية وهذا التعاون اللذين ميزا عملية التقدم بملفنا بالكامل ومن قبل جميع العاملين على الأمر يعتبران حاسمين لمصداقيته». وكانت إنكلترا خرجت في الجولة الأولى من تصويت اللجنة التنفيذية للفيفا على اختيار الدولة المضيفة لنهائيات كأس العالم 2018 والذي فازت بحق استضافته في النهاية روسيا.

غارسيا يعترض على التقرير المبني على تحقيقاته!

■ لندن – رويترز: قال المحقق الامريكي مايكل غارسيا الذي أشرف على تحقيقات الاتحاد الدولي لكرة القدم في اداعاءات بحدوث مخالفات في منح استضافة كأس العالم عامي 2018 و2022 لروسيا وقطر انه سيعترض على التقرير النهائي في القضية الذي أصدرته لجنة القيم التابعة للفيفا.

وقال غارسيا في بيان ان التقرير «يتضمن بعض المعلومات المنقوصة وغير الدقيقة للحقائق والنتائج التي وردت في التحقيقات وسأتقدم بطعن الى لجنة الطعون التابعة للفيفا جراء ذلك».

بلاتر يطمئن قطر على استضافة المونديال

■ الرياض – رويترز: جدد جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الالتزام بإقامة نهائيات كأس العالم 2022 في قطر وقال إنها لن تقام في مكان اخر. ولدى وصوله العاصمة السعودية الرياض حيث افتتح كأس الخليج الثانية والعشرين، قال إن «أشخاصا سيئين يقولون أشياء غير حقيقية عن نهائيات قطر». ر

ونقل موقع قناة «الكأس الرياضية القطرية» عن بلاتر قوله: «مونديال 2022 سيقام في قطر وسيتم التأكيد على ذلك بشكل رسمي اليوم»، وأضاف: «هناك أشخاص سيئون يقولون أشياء غير حقيقية عن مونديال قطر». ولم يحدد بلاتر من يقصد لكن الجدل حول نهائيات 2022 لا يقتصر حول فحوى تحقيق الفيفا بل لا يزال موعد النهائيات ذاتها غير محدد.

ردا على مغالطات «الكاف» وقرار سحب التنظيم

الصحف المغربية: من حق المغرب اللجوء الى القضاء الرياضي الدولي

■ الرباط – أ ف ب: حللت الصحافة المغربية بيان الاتحاد الافريقي لكرة القدم القاضي بسحب تنظيم كأس أمم أفريقيا من المغرب، متحدثة عن «حق» المغرب في اللجوء الى المحكمة الرياضية الدولية للرد على «مغالطات» الكاف.

وقالت يومية الصباح في ملحقها الرياضي إن المغرب أمام خيارين، الأول «اللجوء الى المحكمة الرياضية مرتبط بإصدار العقوبات وتعيين البلد الذي سيعوض المغرب في التنظيم». أما الخيار الثاني «التوجه الى المحكمة الرياضية دون انتظار العقوبات بالاعتماد على مجموعة المغالطات الواردة في بيان الكاف».

واعتبرت من ناحية ثانية «قرارات الكونفدرالية مشوبة بالعديد من العيوب»، موضحة أن القرار كان يجب أن تتخذه اللجنة التنظيمية وليس المكتب التنفيذي لـ»الكاف»، حسب ما ينص عليه قانون مسابقات كأس أفريقيا المصادر عليه في 29 كانون الثاني/ يناير 2011.

وقال محمد اوزين وزير الشباب والرياضة المغربي أمام مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) مساء الأربعاء تعليقا على بيان الكونفدرالية، إن «البيان تضمن تناقضا ومغالطات» في محاولة للتمييز بين الرفض والتشبث بتنظيم المنافسة. وبحسب الوزير «نحن لم نرفض بل إننا متشبثون بالتنظيم ومتمسكون بالتأجيل بسبب قوة قاهرة»، مضيفا ان «المغرب مستعد لجميع السيناريوهات ولن يسبق قرار الكاف». بعض الإذاعات الرياضية المختصة مثل «راديو مارس» استضافت محامين لتحليل قرار الكاف من الناحية القانونية حيث اعتبر أحد المحامين أن «القوة القاهرة مستمرة في الوقت، وهي ايبولا، وبحسب القانون تسقط الالتزامات بين الطرفين في هذه الحالة».

أما «الأخبار» فتحدثت في صفحتها الرياضية عن «منتخب معطل وكرة تحت الحصار وسياحة تشتكي وخزينة تستنزف ولاعبين حائرين» تعليقا على المتضررين من قرار سحب كأس أفريقيا للأمم من المملكة المغربية. واعتبرت أن «أسود الأطلس» سيعيشون «في إجازة مؤدى عنها، رفقة مدربهم بادو الزاكي» كما «مضعفات الصراع بين الحكومة والكونفدرالية الأفريقية تظهر مؤشرات حصار في الأفق (...) ما قد يمنع حكام وأعضاء اللجان والمندوبين المغاربة من الحضور القاري» رفقة المنتخبات والاندية.

وتحدثت الصحافة المغربية أيضا عن «خيبة أمل لاعبي المنتخب بعد الإقصاء» حيث «عبر اللاعبون عن تذمرهم من الحرمان من المشاركة، خاصة وانهم استعدوا بكيفية منظمة وجيدة لهذه المنافسة»، رغم أنهم «يسندون قرار المغرب بطلب التأجيل».

قطر تعلن رسميا استعدادها لاستضافة كأس أمم أفريقيا في موعدها

■ الدوحة – الأناضول: أعرب الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، عن استعداد بلاده لتقديم أي مساعدة قد تطلب منها لاستضافة كأس الأمم الأفريقية، المقرر إقامتها في يناير/ كانون الثاني 2015.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية الرسمية، عن رئيس الاتحاد القطري قوله إنه «لم يتبلغ رسمياً بأي طلب لاستضافة كأس الأمم الأفريقية في دولة قطر». وأشار في الوقت ذاته إلى «استعداد قطر لتقديم أي مساعدة قد تطلب منها رسمياً لاستضافة البطولة الأفريقية».

وبين أن ذلك يأتي «للعلاقة المتينة التي تربطه بعيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي وباقي أعضاء الأسرة الكروية الأفريقية من ناحية، ومن ناحية أخرى لسعي قطر دائماً الى لعب دور ريادي على صعيد المسيرة الكروية العالمية». ولفت إلى أن ذلك «حدث في مناسبات سابقة مثل استضافة قطر لكأس العالم تحت 20 سنة عام 1995 بعدما سحبت البطولة من نيجيريا بسبب تفشي مرض الكوليرا».

واكد آل ثاني أن «المعنى الرئيسي بالامر هو الاتحاد الأفريقي الذي من المتوقع أن تقف إلى جانبه في محنته الحالية جميع المؤسسات الكروية الممثلة للأسرة الكروية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد القطري سيكون جزءاً من هذه الاسرة الكبيرة التي لن تألو جهداً في سبيل إسعاد الجماهير الكروية الأفريقية أينما وجدت».

وكان رئيس (كاف)، الكاميروني عيسى حياتو، قال أمس الأربعاء، إنه «سيتم الإعلان عن اسم الدولة التي تحتضن كأس الأمم الأفريقية 2015 خلال 3 أيام».

«خليجي 22»

«الأخضر» يفلت بنقطة ويتعادل مع «العنابي» للمرة الخامسة على التوالي

■ الرياض – د ب أ: خيم التعادل مجددا على مواجهات المنتخبين السعودي والقطري في بطولات كأس الخليج وسقط الأخضر السعودي في فخ التعادل 1/1 مع نظيره القطري أمس في المباراة الافتتاحية للنسخة الثانية والعشرين للبطولة (خليجي 22) التي انطلقت فعالياتها في العاصمة السعودية الرياض. والتعادل هو الخامس على التوالي في المواجهات بين الفريقين في بطولات كأس الخليج.

وقدم الفريقان عرضا متوسط المستوى في الشوط الأول الذي أنهاه المنتخب السعودي لصالحه بهدف نظيف سجله فهد المولد في الدقيقة 37. وتحسن الأداء في الشوط الثاني، خاصة من قبل المنتخب القطري (العنابي) الذي أهدر عددا كبيرا من الفرص السهلة عن طريق حسن الهيدوس وخورخي بوعلام، لكنه حقق التعادل الثمين بهدف سجله إبراهيم ماجد في الدقيقة 53. وأحرز كل من الفريقين نقطته الأولى في البطولة ليقتسما صدارة المجموعة الأولى انتظارا للمباراة الثانية بالمجموعة والتي أقيمت في وقت متأخر أمس بين منتخبي البحرين واليمن.

السعودي عمر هوساوي (يسار) يصارع القطري عبدالقادر الياس على الكرة خلال لقاء المنتخبين

افتتاح هادئ واقبال جماهيري متواضع رغم الدخول المجاني!

■ الرياض – رويترز: تابع بضعة آلاف فقط انطلاق كأس الخليج الثانية والعشرين في الرياض بعدما استبق المنظمون حفل الافتتاح بفتح الأبواب مجانا في استاد الملك فهد أمس.

وبدت معظم المدرجات فارغة في الاستاد العملاق الواقع شرق الرياض، وأعلنت الشاشة الداخلية قبل أقل من ساعتين من مباراة الافتتاح بين السعودية البلد المنظم وقطر عن حضور 2831 شخصا في الاستاد الذي يتسع 70 ألفا. وأعلنت القناة الرياضية السعودية فتح الأبواب بالمجان قبل أقل من ساعتين على انطلاق المباراة. لكن الاستجابة ظلت ضعيفة وإن زاد العدد بعض الشيء. وانطلقت البطولة التي لم تنظمها السعودية منذ أحرزت لقبها الثالث والأخير في 2003 في حضور ولي العهد الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود.

ولام مشجعون داخل الاستاد الجماهير على عدم الحضور قبيل انطلاق البطولة التي تشارك فيها ثمانية منتخبات. وقال سطام الحربي وعمره 21 عاما: «أنا استغربت لهذا الحضور... العدد قليل جدا. هذا هو افتتاح كأس الخليج الذي انتظرناه.. يفترض أن يحضر الجمهور أكثر من هذا». وأضاف: «الجمهور السعودي يعشق كرة القدم لكن البعض يفضل دعم الأندية على دعم المنتخب». ووصل الضيق بآخر لحد القول إنه كان الأجدر أن تبقى البطولة في جدة التي كان مقررا أن تنظمها في البداية حين سحب التنظيم من البصرة العراقية قبل أن يتخذ قرار بنقلها للعاصمة.

وافتتحت البطولة بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر، واطفئت الأنوار في الاستاد وعرضت لوحة مجسمة في منتصف الملعب لقطات من البطولات السابقة وسط هتافات مسموعة من الجماهير القليلة التي لم تقتصر على السعوديين، إذ حضر البعض من قطر بالإضافة لحضور يمني ملحوظ.

بلاتر يسلم ماجد عبدالله شهادة «غينيس» للأرقام القياسية

■ الرياض – د ب أ: سلم السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم النجم السعودي السابق ماجد عبدالله شهادة موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية كونه أول لاعب يتمكن من تسجيل خمسة أهداف في مباراة واحدة.

وكان ماجد تمكن من إحراز خمسة أهداف خلال المباراة التي جمعت المنتخب السعودي وقطر في كأس الخليج الخامسة، التي أقيمت عام 1979 في العراق، وانتهت بفوز المملكة بسبعة أهداف دون مقابل.

المجموعة الثانية: الإمارات حاملة اللقب في مواجهة عمانية... والكويت تصطدم بالعراق

■ الرياض – الأناضول: يستهل المنتخب الإماراتي حامل اللقب اليوم مشواره في كأس الخليج بمواجهة المنتخب العماني في افتتاحية المجموعة الثانية للمسابقة.

وفي الوقت الذي يحاول الأبيض الإماراتي الحفاظ على اللقب، يخوض المنتخب العماني اللقاء وهو لديه رغبة في استعادة الأمجاد والإطاحة بحامل اللقب الخليجي. ويعتمد المنتخب الإماراتي على مهارة الموهوب عمر عبد الرحمن الشهير بـ»عموري»، وعلى خبرة القائد إسماعيل مطر ولدغات مهاجميه أحمد خليل وعلى مبخوت، وفى خط الدفاع إسماعيل أحمد والحارس المميز على خصيف. وسيعتمد المنتخب العماني بشكل كبير على خبرة حارسه المحترف في الدوري الانكليزي علي الحبسي، بينما سيغيب الثلاثي عماد الحوسني وسامي الحسني وفايز الرشيدي عن البطولة الخليجية للإصابة.

وضمن المجموعة ذاتها، يصطدم المنتخب العراقي الملقب بـ»أسود الرافدين» بنظيره الكويتي الملقب بـ»الأزرق» في لقاء لا يقل أهمية عن سابقه. فالمنتخب الكويتي هو أكثر المنتخبات تتويجا باللقب الخليجي برصيد 10 ألقاب، ويسعى لاستعادة اللقب الغائب عنه منذ 2010، لذا فإنه سيحاول بشتى الطرق استهلال المسابقة بفوز على أمل أن تساهم ضربة البداية في إعطاء لاعبيه دفعة معنوية للمنافسة على اللقب الخليجي. وعاد الأمل من جديد ليراود الجهاز الفني للمنتخب الكويتي بقيادة المدرب البرتغالي جورفان فييرا في مشاركة يوسف ناصر أمام العراق، بعد شفائه من الإصابة التي تعرض لها لتكون بذلك القوة الضاربة مكتملة في صفوف المنتخب الكويتي. في المقابل، يبحث المنتخب العراقي عن تعويض فشله في التتويج باللقب خلال النسخة الماضية للبطولة، بعدما كان على بعد خطوة واحدة من الفوز بالكأس حيث تلقى هزيمة في النهائي من الإمارات.

مدرب السعودية: إقالتي أمر لا يشغلني!

■ الرياض – الأناضول: قال مدرب المنتخب السعودي، الإسباني لوبيز كارو، إنه «غير منشغل» بموضوع إقالته من تدريب «الأخضر» في حالة عدم تحقيق الفريق الكروي نتائج إيجابية في كأس الخليج الحالية.

وأضاف لوبيز: «موضوع إقالتي في حال عدم تحقيق نتائج إيجابية في البطولة لا يشغل بالي، حيث أنني أطمح للخروج بأفضل النتائج في جميع مباريات المنتخب». وتابع: «في حال النجاح، فإن ذلك الأمر لا ينسب للمدرب فقط، وإنما للفريق كاملا بتلاحمه وعمله على مستوى واحد».

السركال يتوقع منافسات شرسة

■ أبوظبي – د ب أ: أكد يوسف السركال رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم على قوة بطولة «خليجي 22»، وقال: «أتوقع نجاح البطولة في الرياض، ووجودها على أرض السعودية سيجعلها أكثر قوة نظراً لخبرة المملكة ونجاحها في تنظيم العديد من الأحداث الكبيرة وهو ما يجعلها قادرة على انجاح هذه البطولة». واضاف:» البطولة حالها كحال أي تجمع أخوي خليجي يأخذ صفة المودة أولاً، ثم صفة التنافسية، وأن مشاركة سبعة منتخبات من أصل ثمانية في بطولة كأس أمم آسيا المقبلة يدل على ان البطولة ستشهد مستويات راقية تليق بالبطولة». وأوضح:» حين نأتي للمشاركة كبطل سابق فبالتأكيد سيكون طموحنا الأول هو كيفية الحفاظ على اللقب، لكننا أيضا نقدر مستويات المنتخبات الاخرى ورغباتهم وطموحاتهم في المنافسة وهو حق مشروع لكل المنتخبات الخليجية».

رادار الملاعب

كوستا وخيميس وفان بيرسي أبرز المرشحين لنيل جائزة «أفضل هدف»

■ زوريخ – د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم أن كلا من الأسباني دييغو كوستا والكولومبي خيميس رودريغز والمكسيكي ماركو فابيان أصبحوا من بين المرشحين لنيل جائزة الفيفا التي تحمل اسم النجم المجري فيرينتس بوشكاش وتمنح لصاحب أفضل هدف خلال العام. وبرزت أيضا أسماء كل من الأسترالي تيم كاهيل والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش والسويسري بايتيم كاسامي والإيرلندي ستيف روتش والبرازيلي كاميليو سانفيزو والياباني هيساتو ساتو والهولندي روبين فان بيرسي ضمن قائمة المرشحين. ومن المنتظر أن يتم تحديد الأسماء الثلاثة النهائية في أول كانون الأول/ ديسمبر المقبل بعد انتهاء استطلاع الرأي الذي ستجريه مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية والموقع الرسمي للفيفا. وسيتم الإعلان عن اسم الفائز في 12 كانون الثاني/ يناير 2015 خلال الحفل المقرر اقامته لمنح «الكرة الذهبية» لأفضل لاعب في العالم.

... وكلينسمان وسابيلا وبيليغريني وسيميوني «أفضل مدرب»

■ زيوريخ – الأناضول: كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم، قائمة تضم 4 مرشحين للمنافسة على جائزة أفضل مدرب في العالم لعام 2013–2014. وحسب موقع الاتحاد الدولي، فإن القائمة ضمت الألماني يورغن كلينسمان مدرب المنتخب الأمريكي، وأليخاندرو سابيلا المدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني، والأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني، والتشيلي مانويل بيليغريني مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي. ولم تتضمن القائمة اسم المدرب الألماني يواكيم لوف الذي نجح في قيادة منتخب بلاده للتتويج بلقب كأس العالم.

إدخال الأسطورة البرازيلية بيليه إلى احدى المستشفيات

■ ساو باولو – د ب أ: أفادت بعض المصادر الإعلامية البرازيلية أن الأسطورة العالمية بيليه تم إدخاله إلى إحدى المستشفيات في الساعات الأولى من صباح أمس بسبب معاناته من مشاكل صحية بالمعدة.

وقرر بيليه (74 عاما) إلغاء مؤتمر كان من المقرر أن يعقده داخل المتحف الخاص به في مدينة سانتوس وتم نقله بواسطة إحدى سيارات الإسعاف إلى مستشفى ألبرت إنستين بساو باولو.

سامي خضيرة يؤكد بقاءه مع ريال مدريد

■ برلين – د ب أ: نفى لاعب الوسط الألماني سامي خضيرة أن يكون في طريقه للرحيل عن ريال مدريد الاسباني. وشدد خضيرة على أنه لم يجر أي محادثات مع أندية أخرى تمهيدا للرحيل في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في كانون الثاني/ يناير، رغم ما رددته وسائل الإعلام حول وجود اهتمام كبير من أرسنال ومانشستر يونايتد الإنكليزيين، بلاعب المنتخب الألماني. ويمتد عقد خضيرة مع الريال حتى نهاية الموسم المقبل، ولم تحدث مفاوضات بشأن تجديد العقد. وقال خضيرة: «لم تحدث مفاوضات مع أندية أخرى ولم أفكر أبدا في الرحيل... الريال فريق رائع لا يوجد أي سبب يجعلني أتحدث عن رغبتي في الرحيل عن النادي».

إيقاف مدرب روسي لسخريته من اللاعبين الأفارقة!

■ موسكو – الأناضول: قرر الاتحاد الروسي، إيقاف إيغور غامولا مدرب روستوف الروسي خمس مباريات، بسبب مقولته الساخرة بأنه لا يفكر في التعاقد مع أي لاعب أفريقي لتفادي تفشي وباء «إيبولا». وكان غامولا صرح: «لن أضم لاعبا من أصحاب البشرة السمراء، حيث أن وباء الإيبولا انتشر داخل الفريق، وهناك خمسة لاعبين يعانون من ارتفاع في درجات الحرارة». الأمر لم يتوقف عند ذلك، بل اشترط الجنوب أفريقي سياندا تشولو مدافع روستوف أن يعتذر له مدربه عن هذا التصريح قبل أن يشارك في التدريبات، وبالفعل استجاب إيغور غامولا للأمر، واعتذر لجميع اللاعبين أصحاب البشرة السمراء.

أوزيل يغيب سبعة أسابيع أخرى عن أرسنال

■ لندن – رويترز: قال مسعود أوزيل لاعب وسط أرسنال إنه لن يصبح لائقا حتى بداية العام الجديد. وعانى النجم الالماني من اصابة في الركبة في بداية أكتوبر/ تشرين الاول وكان يأمل في التعافي بحلول عيد الميلاد. وأضاف: «غبت بالفعل خمسة أسابيع وسابتعد سبعة أسابيع أخرى». وتابع: «هذه فترة طويلة بالفعل لكن هذا ما يحدث في كرة القدم احيانا. لكنني سأعمل بكل قوة للعودة». ويعاني أرسنال من اصابات أخرى حيث يغيب الثلاثي الفرنسي اوليفييه جيرو ولوران كوسيلني وماتيو ديبوشي.

الريال وتشلسي وبرشلونة يتصارعون لخطف رويس

■ مدريد – د ب أ: ذكرت الصحف الأسبانية أن ريال مدريد وتشلسي وبرشلونة مهتمين بالحصول على خدمات المهاجم الألماني ماركو رويس لاعب بروسيا دورتموند الموسم المقبل. وأكدت صحيفة «ماركا» أن الريال توصل إلى اتفاق مبدئي مع إدارة دورتموند للتمتع بأسبقية الحصول على توقيع اللاعب الألماني. وأضافت أن تشلسي أيضا يرغب في خطف اللاعب، وقالت: «إنه النادي الذي أظهر اهتماما أكثر من غيره في الفوز بالصفقة». وأشارت صحيفة «موندو ديبورتيفو» أن برشلونة يسعى جاهدا للفوز بالصفقة، وقالت: «الالحاح في طلب التعاقد مع اللاعب بالإضافة إلى طريقة لعب برشلونة والنجوم الكبار الذين يلعبون بين صفوفه أهم سلاح بيد الفريق الكتالوني من أجل إغراء رويس للانضمام إليه وهو أيضا ما يجذب اللاعب بشكل كبير». ومن المتوقع أن تدخل في صفقة ضم النجم الألماني أندية مثل بايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وأرسنال.

حرب غزة كشفت فشل جهاز المخابرات الاسرائيلية

ناحوم برنياع

■ في الوقت الذي امتلأت فيه الكنيست برجال المخابرات السابقين، منتفخي الصدور وهزيلي العقول، قال عنهم احمد الطيبي الجملة الحكيمة التالية: «رجال المخابرات الذين يخرجون يشكلون خطرا على أمن اسرائيل. ما أن يفهم العرب مع من يتعاملون، سيكفون عن الخوف».

والله، انه محق. كان هذا صحيحا في حينه، ولشدة الاسف صحيح اليوم ايضا. ففي اثناء حملة الجرف الصامد وبعدها رأوا في المخابرات بعيون تعبة كيف تسجد وسائل الاعلام للجيش الاسرائيلي. فقد امتلأت البلاد بقصص البطولة: بطولة القادة وبطولة المقاتلين. بطولة الشهداء وبطولة الجرحى، بطولة العائلات وبطولة الاستخبارات. اما جهاز الأمن العام «الشاباك» – المخابرات فقد بقيت في الظل، والظل اتعبهم. أما الانكشاف، كما اقنع كبار مسؤولي المخابرات أنفسهم، فسينفع في رفع المعنويات في الجهاز ويكثف مخزون المجندين. وأخيرا سيكون لنا أيضا تقرير صحافي عن صورتنا؛ اخيرا سيتحقق العدل التاريخي. وتاج المجد سيوضع على الرؤوس الصحيحة، رؤوسنا.

لقد عولوا على الافضل – برنامج «عوفدا» (دليل) الذي تقدمه ايلانا دايان. وقد بث التقرير مساء يوم الاثنين. وانتهى هذا أمس بلقاء مهين لدى رئيس الوزراء، وبيان مهين اضطر رئيس المخابرات يورام كوهين على اصداره. ذهب المجد، وبقيت الفضيحة.

السؤال هو ما الذي حصل بالضبط في عملية الاعداد للتقرير لن يبحث فيه هنا. يكفي ان أقول أن كبار مسؤولي المخابرات تصرفوا هنا كالهواة، باهمال وفي بعض النقاط الاساسية بانعدام المصداقية وانعدام العقل. هذه الجماعة ممن يتباهون بانهم يعرفون كيف يخدعون كل حماسي في غزة، سقطوا تباعا امام الكاميرا. وهم يحملون المسؤولية لجهاز التحرير التلفزيوني، للمذيعة، للدراما، ويروون عجائب وروائع عن المقاطع التي قيلت ولم تبث. فهم لم يعرفوا، اولئك المساكين، الى ماذا يدخلون. شفقتنا عليهم.

لقد تبنى جهاز المخابرات شعاره من فقرة في كتاب القضاة: «يحمي ولا يرى «. وهذه القضية المحرجة تتلخص بشعار معاكس: «يرى ولا يحمي». ولست أنا وحدي أقول هذا. يقول هذا ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي؛ يقول هذا رجال مخابرات.

يدور الحديث عن مسألة ذات مغزى أكبر من تقرير صحافي. بين رئيس شعبة الاستخبارات «أمان» في فترة الحملة، أفيف كوخافي، ورئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» يورام كوهين ثار جدال عن اسباب المواجهة العسكرية في غزة. فقد ادعت «أمان» بان حماس لم ترغب في المناوشة: بل انها تدحرجت اليها. كما ان هذا كان هو تقدير «الشاباك» حتى نهاية 2013. وقد بدأ «الشاباك» بتغيير تقديره في كانون الثاني، بصوت خافت، وشدده بالتدريج في الاشهر التالية. في نيسان اتفق الجيش الاسرائيلي و»الشاباك» على وجود خطر بعملية «استراتيجية» في تموز، عبر الانفاق. واستعد الجيش، ولا سيما في جنوب غلاف غزة. الى هناك أدت الاخطارات.

عودة الى كانون الثاني. في ذات الشهر نشر «الشاباك» في اطار المعلومات الجارية لديه، اقتباسا جاء على لسان رجل من حماس في مستوى غير عال، ادعى بانه يجب الاستعداد لهجوم تنفذه حماس في تموز. وضم «الشاباك» الى المعلومة تحفظات حول المصدر ومصداقيته. وقال لي مصدر في «الشاباك» هذا الاسبوع وكرر وقال، ان المؤشرات على التغيير في موقف حماس كانت «ضعيفة»، لم يعطوا لها في «الشاباك» وزنا كبيرا، وبالاساس لم يكن في كانون الثاني أي اخطار من جانب «الشاباك» بحرب، بمعركة، باشتعال كبير. فلماذا إذا كان كذلك زعم في البرنامج بانه كان هناك اخطار؟ سوء فهم. هذا هام، لان مفهوم «الاخطار» هو جزء من الـ»دي.ان.ايه» خاصتنا، جزء من صدماتنا الوطنية. عندما نسمع عن اخطار الحرب فاننا نفكر بقصور يوم الغفران. وعلى الفور يرتسم لنا رئيس «أمان» في صورة ايلي زعيرا الذي يمنع نبأ عن حرب مقتربة، وأنفاق في شكل اجتياز القناة، مع قرابة 3 الاف مقاتل سقطوا فيه.

غير أن ماذا؟ لم يكن اخطار، لم توقف معلومة، لم يكن اجتياز ولم تكن حرب، فقط حملة محدودة على طول خط الحدود. الانفاق كانت مشكلة مقلقة، لم تعالج على نحو سليم، وفي بعض الحالات تسببت بقتل جنود، ولكن من هنا وحتى يوم الغفران المسافة كبيرة.

يديعوت –2014/11/13

أصعدة اللهب عقب ضرب الطيران الاسرائيلي على غزة

ست خطوات اسرائيلية لمنع الانتفاضة الثالثة

غيورا آيلند

■ يطرح التصاعد في أعمال الارهاب الاسبوع الماضي بكل حدتها مسألة كيف يمكن منع الانتفاضة الثالثة. فالى جانب الشروحات المنمقة، والصحيحة في معظمها – والتي تقول «هم المذنبون»، أي داعش، أبو مازن، حماس، الحركة الاسلامية ومن لا، من الصحيح التركيز على مسألة ما يمكننا نحن أن نفعله. وهذا تحد غير بسيط، ولا سيما عندما يكون توتر واضح بين الضغط لاعادة الأمن بشكل فوري وبين الحاجة الى فحص الامور بشكل متوازن.

يجدر بالذكر أنه في زمن الانتفاضة الثانية، استغرق جهاز الأمن سنة ونصف الى أن وجدت الصيغة الصحيحة، مزيج من بناء الجدار وحملة «السور الواقي». إذن ما هو صحيح عمله اليوم؟ الامر الاول هو غمر الميدان بقوات الجيش والشرطة، ولكن في هذه المرحلة سيكون دور القوات حماية اليهود واعطاء احساس بالأمن.

ولن يكون صحيحا ارسالهم الى قلب منطقة معادية، سواء كان هذا في يهودا والسامرة، القدس الشرقية ام حتى في قلب القرى العربية. فمثل هذا التواجد يخلق احتكاكا وتعقيدات زائدة، ويحقق نتيجة معاكسة. وبالمقابل، فان نشاطا مبادرا أكثر وهجوميا أكثر يستدعي جمعا للمعلومات، تخطيطا وتركيزا للجهد، وهذا يحتاج الى أيام، وربما أسابيع، قبل أن يكون ممكنا تفعيل هذه المرحلة بنجاعة. وعليه، فرغم الضغط، ينبغي العمل بصبر.

ثانيا، يجب الوقف التام لدخول الفلسطينيين للعمل في اسرائيل واجراء فحص جذري لثلاثة أمور: لمن منح تصريح دخول، الثغرات في الجدار – والتي كثرت منذ 2004 – وكل الترتيبات مع ارباب العمل والمسفرين الاسرائيليين.

الخطوة الثالثة، هي منع وضع نعود فيه الى تبادل الضربات مع غزة. فقد خلقت الجرف الصامد ردعا، ولكنه وحده لا يكفي. فسكان غزة ينتظرون المرحلة الثانية – بداية اعمار القطاع. المحادثات في هذا الموضوع، والتي كان يفترض بها أن تبدأ قبل شهرين، لا تحصل. لدينا مصلحة في اقناع المصريين وجهات اخرى لتحريك هذه المحادثات في اقرب وقت ممكن والا فان انجازات الجرف الصامد هي الأخرى ستضيع هباء.

الامر الرابع الذي يجب عمله هو التأكد من أن الشرطة تنفذ تحقيقات سريعة، وبجذرية، وفي ظل الجاهزية لعرضها على الجمهور بشفافية. اذا ما ارتكبت اخطاء، فيجب الاعتراف بذلك. ولكن بالتوازي اعطاء اسناد كامل لمن يعرض حياته للخطر في عمل صعب. ولا يوجد تناقض بين الامرين، بل العكس.

الأمر الخامس، الى جانب ذلك، هو الحاجة للحديث بشكل مختلف. يحتمل أن يكون ممكنا وضع اكثر هدوءاً لو أن رئيس الوزراء كان يقول الامور الصحيحة في الزمن الصحيح وبالشكل الصحيح– مثلا بعد مقتل الفتى الفلسطيني من شعفاط كان ينبغي لنتنياهو أن يتنازل الموضوع علنا، مثلما فعل بعد مقتل الفتيان الثلاثة. كما ان الاضطرابات في الحرم وأعمال القتل جاءت في اعقاب شائعة تقول ان اسرائيل تعتزم تغيير الوضع الراهن في الحرم، بل وربما اقصاء المسلمين عنه، رغم أنه لا يوجد نية كهذه – فلماذا بالتالي لم يقل رئيس الوزراء ذلك الا قبل اسبوع فقط، بنصف فم، وفقط بعد ضغط من الاردن؟ واضح أنه لو كان صدر قبل شهر بيان رسمي وواضح يتعهد بعدم تغيير، لتبدد بعض من التوتر. في الواقع الذي دخلنا اليه، نجدنا ملزمين بان نطلق ايضا رسائل اخرى – وليس فقط أن نغضب ونهدد الجميع.

أمر سادس يجب عمله، بالتوازي مع الانشغال في الامور العاجلة، هو اعادة تقويم الموقف من القدس. هناك عشرات الاقوال القديمة التي لا تتناسب والواقع المتغير، مثل كون احياء كمخيم شعفاط للاجئين جزء من المدينة. وماذا بالنسبة للمسيرة السياسية؟ للأسف ليس لها اليوم منفعة حقيقية، ومن المجدي الا نبني عليها الحل للوضع الأمني.

يديعوت –2014/11/13

حرب بين الشاباك والجيش من أجل الفوز بالأفضلية في العمل الاستخباري

ملاحقة صبيانية للشهرة

يوآف ليمور

■ عملية «الجرف الصامد» تجددت بالامس بكل قوتها، لكن هذه المرة اسرائيل لا تحارب حماس وانما تحارب نفسها. المسؤول عن التصعيد الحالي هو الشاباك، بملاحقة صبيانية للشهرة حول دوره في الحرب بغزة، وقد ارسل بعض عامليه (من ضمنهم من شغل منصب رئيس قطاع الجنوب) من اجل اجراء مقابلة في برنامج (عوفدا) وظهر الامر كمحاولة لاخذ الصيت على حساب جيش الدفاع.

ما ظهر في التقرير باختصار، كان ان الشاباك حذر من الحرب المتوقعة، اما الجيش فقد تغاضى عن الامر، أي انه اهمل ومنع اسرائيل من الاستعداد بشكل مناسب.

في الجيش شاهدوا التقرير، وانزعجوا وخرجوا عن طوعهم، بيني غانتس رأى نفسه بحذاء دافيد اليعيزر، وكمن سيتهم جماهيريا بالفشل. وفي رسالته الى رئيس الحكومة طلب توضيح الامر فورا. وفي الجيش هناك من طلب رأس رئيس الشاباك، يورام كوهين. والسبب: كذب، ليس أقل من ذلك الكذب النابع من ادعاءات الجهاز انه تم ايصال تحذير في كانون الثاني حول الحرب. أمور مشابهة قالها كوهين نفسه في جلسة المجلس الوزاري المصغر في نهاية الحرب على غزة. رئيس الاستخبارات العسكرية في حينه أفيف كوخافي، هاجمه بشدة، وقال الوزراء ايضا ان تحذيرا كهذا غير معروف لهم.

من ناحية الوقائع، تحذير عن الحرب بالمعنى الحقيقي لم يكن. لم يكن في كانون الثاني أو بعد ذلك. وما كان بالفعل هو تحذير من عملية، في نيسان حذر الشاباك من نوايا حماس لتنفيذ عملية استراتيجية (عن طريق نفق في كرم ابو سالم) حيث من شأن هذه العملية اصابة مواطنين وخطف جنود. يمكن الافتراض ان عملية كهذه لو نجحت لكانت ستقود الى تصعيد فوري، من وجهة نظر الشاباك كان هذا تحذير، من وجهة نظر الجيش، كان هذا هدفا ليتم احباط العملية.

الحقيقة هي ان الطرفين مخطئين – مهنيا وواقعيا – ومن اجل الشهرة يقوم الشاباك والجيش بهندسة الماضي والتاريخ: الشاباك يبالغ باهمية التحذير الذي تم ايصاله. وفي الاستخبارات العسكرية يقللون من اهميته، والنقد الذاتي ليس واردا لدى الاستخبارات، ويتضح: لا زالوا مقتنعين هناك أن العملية في غزة كانت نجاحا كبيرا. وان الاستخبارات هي المنتصر الاساسي. في العالم المتحضر كان سيجلس رؤساء هذه الاجهزة منذ وقت، ويقيمون الامر،

مسألة التحذير، ومسألة الاتفاق، والجدال حول هل حماس هي التي بادرت للحرب أم انها فرضت عليها، هذه الامور تنبع اهميتها ليس من أجل ما حصل وانما من أجل ما سيكون. في ظل الاحداث الحالية في القدس والضفة، وغياب الهدوء في غزة والشمال، كان من المفترض من الشاباك والجيش وضع الأنا جانبا والتركيز على العمل. للاسف الشديد هذا لم يحدث، ومن المستبعد ان يحدث الان: الخلاف اليوم اقوى من ان يسنح لهم بالجلوس والتصالح، آن الاوان لتدخل رب البيت وترتيب الامور بشكل واضح وقاطع. مع كل الاحترام لمكانة الاشخاص والاجهزة، فان أمننا مهم أكثر بقليل.

اسرائيل اليوم –2014/11/13

ايزنكوت رئيساً قادماً للاركان لكفاءته وانسانيته

مسألة مستوى

ابراهام تيروش

■ يبدو أن الجنرال غادي آيزنكوت سيكون رئيس الاركان القادم. إلا اذا، كما يحصل عادة لدينا، نجح المطهرون على أنواعهم بافشال عملية التعيين بسبب خلل ما. صحيح أو يفترض بخصوص سلوكه في قضية هرباز أو أي حدث آخر خلال خدمته العسكرية الطويلة، أن هناك من يلوح بهذا الخلل، ولكنني لا استطيع القول لكم من هو بالضبط، لأنني فقدت يدي وقدمي منذ زمن، وبالذات في قضية هرباز، وكففت عن قراءة ما يكتب عنها.

أملك صلاحية اعطاء رأيي حول ملكات آيزنكوت العسكرية ومدى ملاءمته المهنية لوظيفة رئيس الاركان، ولكني مثلكم اقرأ التقديرات الايجابية. أريد قول شيء عن صفات وسلوك رئيس الاركان. لقد تم اقتراح رئاسة الاركان على آيزنكوت في الجولة السابقة بعد أن تم اسقاط ترشيح غانت. آيزنكوت أجاب رئيس الحكومة ووزير الدفاع باراك بأن بني غانتس ملائم أكثر واقترح تعيينه.

إجابة كهذه لم تُسمع في السابق في عملية تعيين رئيس الاركان في اسرائيل. أنا على يقين من أن باراك ونتنياهو قد صدما لأن سلوكا كهذا يناقض سلوكهما. تذكروا فقط كيف حاول الجنرال باراك الشاب القفز من فوق مرشحين أرفع مستوى منه الى عرش رئيس الاركان، كما فعل نتنياهو في المجال السياسي.

هذا الامر أقنعني، فأنا أعتقد أن التواضع والتقدير الذاتي والاهتمام بالآخرين هي من صفات رئيس الاركان. في لغة الايديش يسمى صاحب هذه الصفات «معنطش» – انسان. رؤساء الاركان والجنرالات العاديين الذين يتغطرسون ويتعالون على الآخرين، ويوجد كهؤلاء، تكون أضرارهم كبيرة. وبني غانتس «معنطش»، ومن الجيد أن يكون خليفته كذلك. لم يسبق أن ذهبت الى الحرم ولا أنوي فعل ذلك في المستقبل، ولكني أؤيد أن يستطيع أي يهودي يريد الذهاب أن يذهب في اطار القيود الدينية والسياسية. أنا ضد من يذهب من اجل الاخلال بالوضع الراهن. فليحارب أولا من اجل التغيير.

أقوال كثيرة من التوراة تمنع الصعود الى الجبل، ولكن البعض من زعماء وحاخامات الصهيونية الدينية سمحوا بذلك في اطار قيود معينة، وعلى رأسهم كان الحاخام شلومو غورن، الذي كان الحاخام الرئيس لدولة اسرائيل. هو عبقري ورجل دين كبير. الانسان المتدين الذي يصعد الى جبل الهيكل لديه من يعتمد عليه، ولكن متدينين كثيرين لا يفعلون ذلك.

في نظر الحريديين هذا السماح لا يروق لهم، وهم لا يكتفون بالتعبير عن رأيهم بل يهزأون من الحاخامات الذين يسمحون بذلك، وعلى رأسهم الاخوة الحاخامان من بيت عوفاديا يوسف. الحاخام الرئيس اسحق يوسف وأخيه دافيد، وقد سمى الاول الحاخامات الذين يسمحون بذلك «حاخامات من الدرجة الرابعة».

يمكن قول الكثير عن الحاخام غورن، ولكن تسميته «حاخام من الدرجة الرابعة» هي كفر حتى وإن جاء من قبل حاخام رئيس. ونظرا لأنه «عند وجود كفر فلا يجب اعطاء الاحترام للحاخام» أقول: اذا كان الحاخام غورن من الدرجة الرابعة، فانني أشك في أنه توجد درجة يمكن وضع الحاخام يوسف فيها.

من المؤسف أن حاخامات الصهيونية الدينية مثل الحاخام حاييم دروكمان، يحافظون على احترام من يهاجمهم، ويردون عليهم بطرق ليّنة. لا أيها الحاخامات، هذا ليس مطرا، هذا بصاق. بصاق حقيقي، وقد آن الأوان للتمييز بين الأمرين.

> يجب أن يكون آيزنكوت رئيس الاركان القادم ليس فقط لأنه متواضع بل لكونه انسانا ولديه الكثير من الكفاءات التي تؤهله لذلك

معاريف –2014/11/13

مشكلة بيرتس

آفي شيلون

■ السياسيون الفاسدون يحاكمون بشدة ليس فقط لأنهم اخطأوا بشكل شخصي، بل لكون اعمالهم تؤثر على البنية بكاملها، وبهذا يساهمون في كراهية الجمهور للبنية الديمقراطية. وشعور «اذا كانوا هناك في الاعلى يسرقون، فماذا تريدون مني؟»، ولكن احيانا عند وجود سياسيين يستطيعون قول الشيء الصحيح فانهم يساهمون في الحفاظ على هيبة البنية، وهذا ما حدث مع عمير بيرتس.

بيرتس صادق حول اسباب استقالته من الحكومة. اذا كان مؤيدا لحل سياسي وسط، فان اجراءات حكومة نتنياهو لا تتوافق مع مواقفه. وما يعيب استقالته هو السؤال لماذا انضم أصلا الى الحكومة. فقبل الانتخابات فسر خروجه من حزب العمل بأن شيلي يحيموفيتش تقدم خطا صقريا من شأنه الذهاب بها الى ائتلاف نتنياهو.

لا يجب تصنع السذاجة. فالبنية التي بطبيعتها تحتاج الى حلول وسط، فليس غريبا أن يقوم السياسيون باعطاء وعود فارغة. لكن أمر بيرتس خطير جدا لأن هذه ليست المرة الاولى التي يُعرض فيها مكانة السياسي في اسرائيل الى السخرية.

هذا مؤسف حقا، فالسيرة الذاتية لعمير بيرتس تعكس صفقات زعيم سياسي اسرائيلي، مهاجر من المغرب، وقد بنى قوته السياسية في المحيط، وعمل رئيسا لبلدية سدروت لتخفيف التوتر مع الكيبوتسات المحيطة، ونجح في تقديم قناعات حمائمية على شكل شعبي. ايضا خدمته العسكرية تعتبر أمرا أصيلا لدى الزعماء: مثل معظم الاسرائيليين فقد مر بخدمة رمادية في سلاح الذخيرة، وهناك أصيب ايضا كضابط في عام 2005، وفي الوقت الذي ركز فيه زعماء العمل والليكود على أمور الخارجية والأمن احتل بيرتس رئاسة الحزب بأجندة اجتماعية. ومع هذا حصل على نحو من 20 مقعدا. وظهر بأنه يشبه براك اوباما كرئيس – يعتبر رمزا لامكانيات غير محدودة – وكانت زعامته تكفي لتعزيز القناعة بالقدرة على التغيير، رغم أنه كان من الواضح أنه ستواجهه عقبات في الطريق الى تحقيق ذلك.

هذه الآمال تبخرت سريعا وبدلا من وزارة المالية قام بتفضيل وزارة الدفاع في حكومة اولمرت رغم أنه لم تكن له توجهات عسكرية.

كان انتخابه خطأ ليس فقط بسبب نتائج حرب لبنان الثانية (مع أنه يسود الهدوء منذ ذلك الحين في الشمال وهذا متعلق بامور اقليمية ومصالح حزب الله وليس بسلوك الجيش عندما كان بيرتس وزيرا للدفاع)، خطأه الاساسي هو انحرافه عن الوعود بالاهتمام بالامور الاجتماعية والذهاب الى منصب أرفع مكانة. وقد تم تبديل بيرتس في عام 2007، إلا أن حزب العمل لم يتعافى منذ ذلك الحين ولم يتجاوز الـ15 مقعدا.

محللون يدعون بخصوص استقالة بيرتس بأنه يستطيع التنبؤ بالمستقبل. ومن الممكن أن بيرتس واع وخبير بدرجة كافية كي يبدأ مرحلة أولى في طريق اقامة جسم وسط – يسار. ولكن لن يحدّث أي تغيير حقيقي فقط بناءً على الحسابات الرياضية. ومن اجل ذلك هناك حاجة الى قادة قادرين على التأثير، والتنقل الذي قام به بيرتس أفرغه مما يمتلك من صفاته القيادية. بل على العكس فان استقالته تحول «الحقيقة» الى بضاعة سياسية. وبذلك فهو يلوث المحيط السياسي ويضعف ايمان الجمهور بالسياسيين الذين يعدون بعمل تغيير اجتماعي – سياسي.

هآرتس - 2014/11/13

ذات مرة كان هنا!

ب. ميخائيل

■ تفاجأت اسرائيل وغضبت من التصميم الفلسطيني على التمرد على الاحتلال. نحن نغلي من الغضب والاهانة عندما يرفض العربي شكر ربه على الحق الذي أعطي له بأن يُداس تحت نعالنا، بأنه يتجرأ على رفع صوته، رفع حجر، رفع سلاح، والتمرد. كما هو معروف فان حق عمل كل ذلك هو لنا فقط. فقط لمن ولد من الأم الصحيحة. لأن هذا فقط ما استطعنا تعلمه من التاريخ عن تمردنا على المحتلين غير الرحيمين.

وهكذا، كل فلسطيني – ايضا عندما يهاجم اذرع الاحتلال (وليس مواطنين) – سيعتبر مخربا. ارهابيا. قاتلا، ويريد القضاء على الشعب اليهودي. وايضا عندما لم يفعل ذلك بالقوة وبالسلاح بل بالكلمات ورفع مطالب بالحرية وتقرير المصير، عندها ايضا لن ينجو من المعسكر الارهابي. وسيقال عنه «محرض على العنف» أو يقوم بـ«ارهاب سياسي» (اسهام آخر من اسهامات اسرائيل الانسانية في قاموس العالم، الى جانب «يهودية ديمقراطية»، «احتلال متنور» و»الغائب الحاضر»).

ولكن، لم نكن دائما هكذا، عرفنا أياما أجمل، قيم عليا، وحتى قيادات متنورة أكثر. عشية قيام الدولة وبعد قيامها عمل الكثيرون على صياغة دستور لاسرائيل. عشرات الاقتراحات كتبت، دستور كوهين، فالك، عوزئيل، هرتسوغ، آكتسين، رايخمان، روبنشتاين، بن دور، معهد الديمقراطية، وغيرها. الحزبين الكبيرين ايضا، مباي وحيروت، اقترحا الاقتراحات. تسفي برنزون قام بصياغة اقتراح مباي، يوحنان بيدر، شخصية الايتسل ومن منشئي «حركة حيروت» صاغ اقتراح الدستور لحيروت. ولشدة الغرابة فان معظم الدساتير «القديمة أفضل من الجديدة» لأن الاولى كانت ثمرة جهد حقيقي لبناء دستور جدير. والمتأخرة أكثر هي ثمار فيها اشكالية لحلول الوسط والتلاعب، وتجاوز العقبات وارضاء الجميع.

الدساتير كلها حكم عليها بالموت بشكل غريب، لكن قيمتها كبيرة، قوالب تعكس شخصيات اصحابها، قيم وعوالم روحانية. ولكن واحدة منها تلك التي تهتم أكثر من الأخريات بحقوق الانسان والمواطن. تعالج نقطة لا يوجد أهم منها: حق التظاهر، حق المعارضة، واجب التمرد. فيما يلي البند 33 من الجزء «الدفاع عن الحرية»، في ذاك الدستور:

1– من حق الانسان أن يعارض فعليا القمع والاضطهاد، والدفاع عن نفسه حسب الحاجة، في وجه أي محاولة غير قانونية للتعرض لحياته، وسلامة جسمه، باحترام، أو ممتلكاته.

2– قامت السلطة بانتهاك حقوق الانسان والمواطن، والقانون لم يعد يشكل حماية له، يكون التمرد حق وواجب للشعب، وكل جزء من الشعب. هذه الكلمات القاطعة كتبها د. يوحنان بدر في دستوره. رجل اليمين، «الارهابي» (كما سماه المحتل البريطاني) هو الرجل الذي خرج من تحت الارض ولن ينسى أبدا من أين جاء. ويتذكر من اجل ماذا وكيف ومن يحارب.

ليقرأ زعران البيت ما بعد اليهودي وشباب التلال وعنصريون فقدوا صفاتهم الانسانية – وليتعلموا: ذات مرة كان هنا آدميين. ايضا في اليمين. مواصلو طريق الادمور مكارثي مدعوون للاعلان أن يوحنان بدر ايضا ما بعد صهيوني، وارساله الى غزة وابلاغه أنه خائن.

هآرتس - 2014/11/13

لا فرق في خطابهما المزدوج واذا استمر ابو مازن على هذا الحال سيكون مصيره مشابها لسلفه

بين عرفات وعباس: مسدس وليس غصن زيتون

د. رؤوبين باركو

■ صادف هذا الاسبوع مرور عقد على موت عرفات، وأشارت الصحافة الفلسطينية أنه «الشهيد» الذي قامت اسرائيل بتسميمه. «صوت فلسطين» اشار الى صراعه التاريخ بالصهيونية والعمليات الارهابية التي أدارها، والذي قتل فيها مواطنين «العدو» باعمال «بطولية». وبث أيضا ظهوره في الامم المتحدة حيث حمل في يده غصن زيتون كرسالة للسلام وفي اليد الاخرى مسدس: «لا تتركوا غصن الزيتون يسقط من يدي».

السيرة الذاتية التي بثت عن عرفات رافقها طبعا قصص البطولة في «فلسطين» (هرب على دراجة هوائية)، في الاردن (طرد في احداث ايلول الاسود)، في لبنان (طرد بعملية سلامة الجليل)، وفي الكويت (طرد الفلسطينيون بعد تأييده لدخول صدام الى ارضهم). هذه المسيرة انتهت في مغارة اختباء عرفات في «المقاطعة» في رام الله، هناك قتل من قبل المقربين منه. ومثل ابو مازن اليوم، فان عرفات حرك الانتفاضة الثانية بسبب «كيد اليهود» ضد الاقصى، ويدعي انه غير مسؤول عن العنف. اشتملت الدراما على رفضه الشجاع بالتنازل في كامب ديفيد عن «حق العودة» الى اسرائيل وايضا عدم التنازل عن القدس ومقدساتها الاسلامية والمسيحية والتي كان من المفترض أن تكون عاصمة «فلسطين»، التي لا يوجد لليهود أحقية فيها، ايضا ليس في الحائط الغربي. بالضبط مثل الرئيس الحالي. تحدث عرفات في الامم المتحدة عن غصن الزيتون ولكن فعليا اختار المسدس. ومثل سابقه يحاول الرئيس الجديد أن يتحدث بصوتين: يتنازل «شخصيا» عن «حق العودة» ولكن مصمم على تحقيقه، يطلب السلام لكنه يحرض على الحرب الدينية العنيفة «بكل السبل» وينفي صلة اليهود في عاصمتهم، ينادي ضد العنصرية ولكن يقول ان اليهود ينجسون ويلوثون الاماكن المقدسة في القدس، يدعي أن اسرائيل تسعى الى تطهير عرقي ولكنه شريك لحماس الذي يؤمن بضرورة القضاء على كل اليهود.

حماس تقوم بتفجير بيوت فتح وتفرق المظاهرات في غزة بذكرى عرفات، والمشكلة الفلسطينية موجودة على الهامش. يثبت التاريخ أن الصراعات مع اسرائيل فقط هددت الفلسطينيين – قيادتهم واقتصادهم – ودفعت الى الوراء المسألة الفلسطينية. بركة جديدة للفلسطينيين للسكاكين والدهس لـ«انتفاضة الافراد الغير منظمين» وقصص الانتفاضة «التلقائية» والتي حسب اقوال ابو علاء (احمد قريع) «لا يقود هذه الانتفاضة احد».

في لعبة الكترونية يسمع صوت عرفات في «صوت فلسطين» بـ«آكو» سماعة صوت الراديو ينادي بانه سيموت «شهيد» ويذكر أن للقدس ذاهبين شهداء بالملايين. الحديث هنا عن حملة تخدم الدعاية التي يقودها ابو مازن، مثل عرفات يربي على ثقافة الموت والانتحار.

العالم الاسلامي موجود في حرب دينية، الكنائس والمساجد تحرق وتفجر، لكن امن المسجد الاقصى موجود في يدنا بشكل حريص. في الطريق احادية الجانب للدولة الفلسطينية يبحث ابو مازن عن الامتناع عن المفاوضات المباشرة معنا من اجل السلام ودفع الحرب الدينية في القدس، رغم تصريحات اسرائيل ان الوضع الراهن في الحرم سيبقى. هذا لعب بالنار التي ستحرق من يشعلها. مثل سابقه، فان طريق الرئيس ستنتهي الى طريق مسدود: معظم الفلسطينيين فهموا بالطريق الصعب أن السكين، القسام، العبوة والمسدس سترد اسرائيل عليهم بالطائرة والدبابة والقذيفة. ابو مازن سيضطر الى استيعاب ان الصفقة الوحيدة معنا هي «غصن زيتون مقابل غصن زيتون»، وان كل محاولة عنيفة ستؤدي به في نهاية المطاف الى المكان الموجود فيه عرفات، وهذا خسارة.

اسرائيل اليوم – 2014/11/13

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات

تعقيبات

راشد عيسى: وزير الإعلام السوري محشوراً على فضائيته

بسيط كماء وحار كجمرة

قلة من المثقفين العرب ينطبق عليهم قول الشاعر الراحل رياض الصالح الحسين (بسيط كالماء .. حار كجمرة .. واضح كطلقة مسدس) ومن هؤلاء الصحافي الصديق راشد عيسى .. هكذا كان وهكذا ما يزال وأجزم أنه سيبقى ..

أجل يا راشد .. ليس عمران الزعبي بأكثر من أراجوز يردد ما يُملى عليه وما كان له أن يقف في وجه المذيع جعفر ابراهيم الأحمد .. الشبيح قريب اللواء علي حيدر .. فحتى عندما كان جعفر طالبا جامعياً ما كان ليجرؤ على مساءلته حتى وزير التعليم العالي.

عماد نجار ـ سوري مقيم في فرنسا

مقال هيفاء زنكنة: يقولون إسرائيل أقول فلسطين

طمس الهوية الفلسطينية

الصهيونية لم تخرج الشعب الفلسطيني وحسب من أرضه بل أرادت طمس معالمه وهويته ومحو كلمة فلسطين من الخريطة والتاريخ وكتبت كلمة إسرائيل إختراعا وافتراء ولهذا لا شيئ يجمع بين ما يسمى إسرائيل الصهيونية على أرض فلسطين العربية والفلسطينيين وكل حديث عن دولة ودولتين يصب في تثبيت الزعم الصهيوني.

ولهذا ليس في صالح الفلسطيني أن يدعم فكرة الدولة الواحدة أو الدولتين بل يزيد في إظهار هويته ومعالمه وتنقيتها من الركام الصهيوني وهذا هو العمل والدأب الفلسطيني ولا يزال الكثير للعمل والذي تعرقله الصهيونية كل يوم فلا نعرقل أنفسنا بمد يدنا لمن لا يستحق بل مجرم في حقنا ولنقول كلنا معك يا أختاه: فلسطين!

ابو سامي د.حايك

تقرير منى الياسر: بدون الكويت يرفضون ترحيلهم

التوازن السكاني

كيف دول الخليج استجلبوا الأيدي العاملة الآسيوية التي تشكل ثمانين في المائة من عدد سكان الخليج وفي الوقت نفسه يطردون من عاش وولد في الكويت وهم عرب من الجزيرة العربية اذا الكويت لا تستطيع استيعابهم لماذا الامارات العربية المتحدة لم تستوعبهم لأن الآسيويين يشكلون تسعين في المائة من عدد سكان الامارات وهذا خطر على الشعب الاماراتي بان يضيعوا بين بحر الآسيويين من البشر.

كل مفاصل دولة الامارات العربية المتحدة بيد الآسيويين على الكويت والامارات العربية ان يتفقوا بتجنيس هولاء البدون حتى يكون هناك توازن سكاني بين الآسيويين الذين يشكلون خطرا على سكان الخليج وقد سمعت كثيرا من شعب الامارات يقولون بأنهم اصبحوا اغرابا في وطنهم بل ان لغتهم العربية ضاعت فاصبح سكان الامارات يتكلمون أردو او انكليزي ولا مكان للغة العربية لأنه لا يوجد سكان عرب وأنا بنفسي ذهبت لزيارة الامارات فشعرت بانني لست في بلد عربي وانما في دلهي او لاهور لم اشاهد عربيا الا عندما ابحث عليه في المجهر .

اوروبا التي سكانها يتناقص لا يسمحون بدخول الاجانب اليها اكثر من 5% من عدد سكان اما نحن عندنا 90% اجانب ومع ذلك نطرد العرب اصحاب الديرة إلى جزر القمر وجزر واق الواق.

طارق

خبر: انتقادات إثر إعتقال طالب بتهمة حيازة رواية 1984

إنحراف الثورة

الرواية أنتجت في فلم سينمائي، سبق لي أن قرأت الرواية هي رواية موفقة في توقعات الكاتب حول توغل الأنظمة الشمولية وصدقت الكثير من توقعاته لاحقا رغم أنه كتبها سنة 1949..

أجمل منها في رأيي روايته الأخرى مزرعة الحيوانات.. رواية ماتعة حقا وتصور إنحراف الثورة من حركة شعبية إلى نظام إستبدادي وكيفية تطور القبضة الدكتاتورية ومراحل تغلغل الفساد في السلطة وإستغفالها للجماهير البريئة أو المغفلة.

قدور الجزائري

رأي «القدس العربي»: اليمن في ثقب أسود

المتاجرة بالدين

لو نجح مسار «الربيع العربي» حيث قامت ما يطلق على أنها ثورة ما كان ليحدث ما حدث في مصر واليمن وسوريا.

الإسلاميون الذين ارتقوا إلى الحكم والذين اعتقد فيهم من انتخبهم أنهم يخشون من بإسم دينه تاجروا لكان الوضع العربي مختلفا تماما على ما هو عليه الآن. التأسلم لعنة سحق ثورة كان سيستفيد منها العالم بأكمله ولكن الإخوانجية لا يفقهون السياسة ولم يخدموا إلا أنفسهم فجروا على اليمن وبقية من وصلتهم تلك اللعنة.

حسان

«معاداة الساميّة» الكذبة الصهيونية الكبرى

■ لم يكن من الصعب على الحركة الصهيونية العالمية تزييف الحقائق وقلب الوقائع فيما يخص قضية فلسطين لأسباب عديدة من أهمها امتلاكها لوبيا صهيونيا قويا قادرا على التأثير على دوائر إتخاذ القرار بالإضافة إلى سيطرتها على وسائل الاعلام الغربية، ولعل الكذبة الكبرى التي إستفادت منها الحركة الصهيونية العالمية بعد تمكنها من انشاء دولة يهودية على أرض فلسطين هي اعادة أستخدام تُهمة «معاداة الساميّة» وحَصر العرق السامي بمعتنقي الديانة اليهودية، فما هي الساميّة وما هو العرق السامي؟

تم استخدام عبارة «معاداة الساميّة» لأول مرة في أوروبا في القرن التاسع عشر أبان الاضطهاد الأوروبي لليهود، والساميّة تُنسب إلى «سام ابن نوح عليه السلام» ، وتنقسم المجموعات الساميّة إلى مجموعتين، تضم الأولى الآشوريين والفينيقيين والعبريين، وتضم المجموعة الثانية العرب والذين يُعتبرون الأكثر عدداً في العرق السامي، فكيف يمكن لعاقل أن يُطلق صفة الجنس العرقيّ على متبعي دين معين ؟!

لو بحثنا قليلاً في تاريخ اليهود لوجدنا أن هناك نسبة كبيرة من اليهود «الخَزَر» والذي يعود أصلهم إلى الشعوب الوثنية التي استقرت في أوروبا الشرقية ثم اعتنقت اليهودية وعاشوا ضمن الامبراطورية الروسية، عدا عن الييهود الأفارقة واليهود القادمين من الجزيرة العربية، فكيف نجمع كل هؤلاء في مجموعة عرقية واحدة؟!

والأنكى من ذلك أن يتم استثناء العرب من العرق السامي وهم يشكلون الأغلبية ممن ينحدرون من نسل سام ! بعد أن استطاعت البروبوغاندا الصهيونية من حَصر العرق السامي في معتنقي الديانة اليهودية رغماً عن المنطق والتاريخ، تمكنت من نَصب المشانق والنيل من كل من تسوّل له نفسه إنتقاد أو مخالفة المخطط الصهيوني بتهمة «معاداة الساميّة» وهي تهمة تشير إلى التمييز العنصري والتفرقة بين البشر على أساس العرق أو الدين، مستغلين بذلك عقدة التمييز العنصري في العالم الغربي، والعزف على وتر الظلم والقهر والتعسّف الذي تعرض له اليهود في أوروبا واجلائهم منها بالقوة، عدا عن المذابح النازيّة.

صحيح أن البحوث التاريخية تشير إلى أن يهود أوروبا قد عاثوا في الأرض الفساد ونشروا الرذيلة وكانوا أول من نشر الربا، وهم من أنشأوا السوق السوداء إلى آخر القائمة من الأفعال غير الأخلاقية، إلا أن هذا كله توارى عن الأنظار وتم التركيز على أحقيّة اليهود في انشاء وطن قومي لهم في فلسطين وتحصينهم من أي نقد أو لوم أو حتى التشكيك في صحة ما يدّعون.

ولعل أهم من أُتهم بمعاداة الساميّة في العصر الحديث هو السياسي والكاتب الفرنسي «روجيه غارودي» الذي أعلن إسلامه بعد أن كان مُنتسباً للحزب الشيوعي الفرنسي وكان مولعاً بالماركسيّة، وقد كذّب غارودي الرواية الصهيونية للمحرقة النازية لليهود «الهولوكوست» وشكّكَ في أرقام الضحايا وبيّن أن اليهود لم يكونوا وحدهم من تعرّض للتعذيب والقتل بأفران الغاز النازية، كما نشر العديد من الكتب التي تحارب الفكر الصهيوني وخصوصاً بعد مجازر إسرائيل في حرب لبنان عام 82 ونتيجة لذلك تعرّض غارودي للعديد من المشاكل والمتاعب وتم الحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ ، كما تم منعه من دخول بعض البلاد والتنقل بحرية بين دول أوروبا وتعرّض لحظر عام في وسائل الإعلام الغربية.

أما من فئة الفنانين والممثلين، فقد تعرّض الممثل والمخرج الأمريكي «ميل جيبسون» للعديد من المضايقات وتم إتهامه بمعاداة السامية بالنظر إلى تصريحاته المثيرة للجدل عن اليهود، وأستعرت الحملة الصهيونية ضده بعد إنتاجه وإخراجه لفيلم «آلام المسيح» الذي يُوثّق المؤامرة اليهودية لقتل المسيح وما تعرض له السيد المسيح من تعذيب وصلب، وإن كُنّا نختلف مع رواية قتل وصلب المسيح إلا أننا نتفق تماماً مع المؤامرة اليهودية لقتل المسيح عليه السلام.

أذكر أن الممثل يالأمريكي المعروف «مارلون براندو» صاحب دور العرّاب الأكثر شهرة في تاريخ السينما الأمريكية قال ذات مرّة في لحظة صدق عابرة أن اليهود يسيطرون على عالم السينما في هوليود وأنهم يستغلون صناعة الأفلام و يحتكرون الفن وأن كل من يعمل في هذا المجال يجب أن يكون من «المرضي عنه» حتى ينجح.

هزّت هذه التصريحات أركان هوليود وتردّد صداها في العالم أجمع، ولم تمض أربعٌ وعشرون ساعة حتى دعى مارلون براندو إلى مؤتمر صحافي وقدّم إعتذاره عن هذه التصريحات، وبكى بكاءً شديداً وهو يُبدي ندمه على ما قال ! معاداة الساميّة هي أكبر كذبة أعادت إنتاجها الصهيونية العالمية في العصر الحديث بهدف تحصين اليهود من المحاسبة والملاحقة القانونية وتحليل سفك دماء من يناصبونهم العداء أو حتى يخالفوهم فكرياً ، ويتم إستغلال هذه التهمة لوضع اليهود في منزلة فوق كل البشر، وعلى كل انسان حر وصاحب مبدأ أن يُعرّي كذب وزيف هذه الإدعاءات.

أيمن أبولبن

«الإخوة الأعداء!»

■ تعيش فلسطين أو ما تبقى منها حالة غريبة ومكرّرة من حالات الغيبوبة السياسية، ويواجه الفرد الفلسطيني واقعا مستهلكا يجعله حبيس نفسه، وأسير وطنه وفاقد أمله، فالأهداف والأحلام الوطنية قد بهتت من تزاحم وتراشق طالبيها، والسياسات الفلسطينية قد غدت محترفة في استجداء الآخر وجلد الذات، والمسافات المحرّمة بين الضفة والقطاع قد تقلّصت لتشبه المسافة القصيرة بين جبل محسن وباب التبانة في طرابلس اللبنانية، كل هذا والقضية الفلسطينية ومنذ نشأتها، ومروراً بسنين طويلة ومؤلمة من تفاصيل مشكلة ما تزال تتشعّب، ونتائج نزاع أصبحت تتوالد وتتكاثر، تجد القضية التركيزً ولا تجد الحل، فهي قضية تقوم على صراع لم يبرح اعتباره القضية المركزية، وأنه سبب عدم استقرار هذه المنطقة وتوترها، وكم كان لها من الاهتمام الإقليمي والدولي الشيء الكثير، كونها باقية في منطقة تغلي وتتأرجح ولا تستقر، وفي وقت تزداد فيه المشاعر الدولية، وتتعاظم فيه موجة التفهم الدولي لمعاناة شعب، وشرعية وعدالة قضية، فحُمّى الاعتراف الأوروبي بدولة فلسطينية موعودة أصبحت تنتشر وتكبر، للحصول على تسوية نهائية للنزاع، ولإعطاء دفعة قويّة لبناء دولة ذات سيادة بين ارض وماء وهواء.

في كل يوم يزداد فيه التصلب الإسرائيلي تطرّفا وتعنتا، وفي كل مكان ينتشر فيه الاستيطان البغيض بلا رقيب أو حسيب، وبينما تتعرّض منازل وممتلكات الفلسطينيين، وخاصة القريبة من البؤر الاستيطانية في مناطق متفرّقة من الضفة والقدس الشرقية لاعتداءات متكرّرة، نجد الواقع الفلسطيني يعيش حالة من الانقسام والتشرذم السياسي والفكري، فكيف بالخطاب السياسي لقضية سيبلغ مداه ويحقق مبتغاه، وهو مثقل بغمام اسود من اتهام شركاء القضية بأنهم فئويون ومغالطون، وكاذبون ومتآمرون، وكيف بعالم سيحاور سلطتين سياسيتين وتنفيذيتينً إحداها ترفع السلاح كما ترفع سقوف المطالب السياسية والتاريخية، والأخرى لا تنفك عن التأكيد على أن الكفاح المسلح قد كان وانقضى، وأن الخيارات السلمية والاحتجاجات الشعبية، واللجوء إلى المحافل الدولية هي مسلكها اليوم وغداً، مع الاحتفاظ والتذكير بحقّها الطبيعي في حلّ نفسها كآخر الحلول وفي أقصى درجات الإحباط السياسي، وكيف بوطن يحيي ذكرى رحيل ياسر عرفات، ويتوق لنقل رفاته إلى القدس يوما ما، قد أصبح يختصم ويتنابز حول منصة الاحتفال ومن فجّرها، وكيف بعملية إيواء عشرات الآلاف من أصحاب البيوت المدمرة في غزة سترى النورِ، بينما ساسة القضية يعرّون ويكشفون ويلطّخون عدالة قضيتهم.

قد لا يختلف الواقع الفلسطيني عن محيطه العربي بان المتاح والممكن هو ألذّ الأمرّين، وابيض الأسودين، وقد يبدو أن ازدياد عدد الدول المؤثرة والتي تؤيد حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المنتظرة، يمثل ذلك بريق أمل وقبس من نور، يضيء قضية عانت التهميش والركود في أعوام الربيع والحروب الأهلية العربية، لكن المسؤولية الوطنية والأخلاقية الفلسطينية تقتضي الإسراع والالتزام بتعزيز حالة التوحّد والمصالحة، والعمل على إنشاء حكومة توافق وطني تحيا ولا تموت، وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أطر زمنية محددة ومؤكدة، ونبذ التخاصم وغيابً الثقة بين أخوة لا ترضى منهم فلسطين أن يبقوا أعداء!.

م. زيد عيسى العتوم

تعقيبا على تقرير محمد المذحجي:
رفسنجاني: لعن الصحابة والإحتفال بمقتل الخليفة عمر أوصلانا إلى داعش

تطويق الفتنة

من وراء عقيدة شتم وسب ولعن الصحابة وأمهات المؤمنين؟ الجواب، إنها عقيدة مستوردة من إيران! من أين مؤلفو الكتب التي تطعن بالصحابة وأمهات المؤمنين وأين تطبع ومن وراء نشرها وتوزيعها في بلاد المسلمين ؟الجواب مرة اخرى، إنها إيران!

الخميني الذي هو الرمز الأكبر لنظام رفسنجاني هو صاحب كتب يزدري فيها الصحابة !إن كان هو رئيس مصلحة تشخيص النظام، أي المؤسسة المسؤولة عن مراقبة النظام فماذا ينتظر إذاً ليقضي على هذه الظواهر بدلا الأكتفاء بالكلام والتصريحات؟

اتفاق الطرفين على إصدار فتاوى من أعلى مستوى تحرم بوضوح وتجرم قانوناً التجاوز على رموز الطرف الآخر باللعن والشتيمة وسحب جميع الكتب التي تحرض على ذلك وايقاف نشرها وتوزيعها واغلاق كافة فضائيات الفتنة والتحريض (للطرفين) وغلقها نهائياً ان تطلب الأمر، هو أول وأهم الخطوات نحو نية حقيقية وصادقة في اطفاء هذه الحرائق التي لن تبقي ولن تذر ولن توفر احداً.

لعل أسلوب وفكر علماء الشيعة الزيدية هو المثل الذي يمكن ان يحتذى من قبل علماء الشيعة الأثني عشرية في مسألة التقارب مع اهل السنة والجماعة، والذي جعل الخلافات تضمحل إلى ادنى حد، وبات علماء عظام من الشيعة الزيدية مراجع لعلماء اهل السنة والجماعة والعكس صحيح. من سيفعل ذلك ويطفئ نار الفتنة، سيدخل التأريخ من اوسع ابوابه، وربما إلى الجنة من ابوابها الثمانية والله اعلم!

د. اثير الشيخلي ـ العراق

محبة أهل البيت

المرحوم العلامة محمد حسين فضل الله كان احد اهم اركان هذا النهج الوحدوي وكم تحتاجك الساحة اليوم يا سيدي الذي اقف خاشعة في محراب خطابه وعطائه وعمله.

اتذكر حوارا دار بيني وبين مدير مكتب سماحته كنت ابحث ايامها في المذهبين بحث المتجرد الذي يريد ان يعرف الحق ويحب الفريقين من اعماقه ويفهم الوجهة الروحية للفريقين فقد تعبدت في مساجد الشيعة ودعوت فيها دعاء كميل وتعرفت على الكثير من التراث الروحي الذي من الخسران بمكان ـ مهما كنا ناقمين على طهران والحزب بسبب الازمة السورية ـ ان يضيع ومدرسة اهل السنة والجماعة تسعه لانها تحب أهل البيت ولا تضمر (لهم نصبا او كرها كما يثقف بعض مراجع الشيعة اتباعهم) اخوتي ادعوكم إلى تذوق دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في كتاب جميل اسمه الصحيفة السجادية (لان لقب الامام زين العابدين عليه السلام علي بن الحسين هو السجاد) ستجدون اروع الادعية . المهم ان السيد هاني عبد الله حفظه الله كان مسؤولا عن ادارة الحوار لاستضافة احد الاخوة المتخصصين لاطرح اسئلتي عليه المهم ان السيد هاني عبد الله انتقد الامر ايضا في إيران وقال لي يومها مهما اختلفنا حول عمر (وانا معك صادق لا يوجد شيعي واحد يحب عمر بن الخطاب) لكن يبقى انه كان خليفة للمسلمين ومن قتله مجوسي فكيف نحتفل بذلك.

غادة الشاويش

الموعظة الحسنة

كلام منطقي يضع الأصبع على الحقيقة المرة.هل يعقل أن يسب صحابى ويحتفل بمقتل آخر حتى ولو كانوا مخطئن.ان النعت بالسنة والشيعة هو بدعة بشرية لا صلة لها بالدين القيم.ألم يقل الله عز وجل «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» صدق الله العظيم.

كمال رمضان

لا تنازعوا فتفشلوا

يظهر أنه بدأت حركة التفكير المنطقي الشيعي الإيراني ومعرفة أنهم هم سبب الفرقة بسبهم الصحابة والخلفاء الراشدين، فمتى نعود إلى عقولنا نحن ونبدأ بانتقاد الذات ونعمل على لم الشمل الاسلامي، ألا يوجد بيننا من هم عقلاء؟

ألا يعرف علماؤنا وأل الفقه بأن الفرقة سبب رئيسي لخذلاننا وتخلفنا وانحدارنا إلى الهاوية؟

ألا يعرفون أن كل العالم يضحك علينا ويذكي النار التي بيننا لنبقى متخلفين؟

اتقوا الله يا علماؤنا من أهل السنة والشيعة وعودوا إلى دينكم الصحيح وسنة محمد عليه الصلاة والسلام.

د. حسين السلع ـ فيلدلفيا

الوحدة في وجه الظالم

الكراهية والحقد بين الأمم عمل اجرامي وغير اخلاقي العداوة بين الأمم ليس لمصلحة أي امة– العداء بين الاديان يغضب الله سبحانه وتعالى ان الدين هو لله وحده والعبد مدعو لعبادة الله رب العالمين– سب الاخرين عمل غير اخلاقي –وكيف اذا كانت المسبات ضد رموز اسلامية معروفة ولها تاريخ مشرف. ونحن الشعوب المستضعفة سواء كنا مسلمين او مسيحيين او اي مذهب آخر بحاجة إلى الوحدة أمام الظلم والاستبداد الاستعماري.

محمد محمود ـ فلسطين 48

مساندة الثوار

أغلب المسؤولين الإيرانيين ومعهم رفسنجاني دعّموا نظام بشّار الأسد المجرم وأعانوه على قتل شعبه وتشريده. عندما ثار الإيرانيون على الشاه ساندتهم كل الشعوب العربية ولكن عندما ثار السوريون على نظامهم الاستبدادي تنكّر لهم المسؤولون الإيرانيون وتعاونوا مع بشار الأسد لقتل الشعب السوري.

منجي المازني ـ تونس

ورقة حسن نية

من يساند ذبح أهلنا في سوريا لا يمكن الوثوق به لو كانت هناك نية صادقة لرفعوا أيديهم عن سوريا لولاهم لما قضى مئات الآلاف في سوريا ليقدموا هم ورقة حسن نية ويقفوا دعمهم للنظام الطائفي في دمشق.

د. احمد ـ النمسا

«منبر القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الانتخابات الأمريكية على المزاد بين الأثرياء وكبار الأثرياء

د. عبد الحميد صيام*

■ في شهر كانون الثاني/يناير عام 2010 اعتمدت المحكمة العليا في الولايات المتحدة قانونا جديدا يرفع الحظر على كمية التبرعات التي تقدمها الشركات للمرشحين في الانتخابات العامة. واعتبرت المحكمة ان الشركات تعامل معاملة الأفراد لانها مكونة من افراد ينطبق عليهم «التعديل الاول» للدستور المتعلق بحرية التعبير (اعتمد في 15 كانون الاول/ديسمبر 1791). هذا القانون الجديد الغى ممارسة كانت سائدة في الانتخابات الأمريكية منذ عام 1909 بوضع حد اقصى للتبرعات المسموح بها للمرشحين من الافراد بقيمة 2600 دولار، و5000 دولار من الشركات، على ان يكون المتبرع من ولاية او منطقة المرشح نفسها، وان تكون التبرعات علنية ومصرحا بها. هذا القانون ساهم في نجاح اوباما في انتخابات 2008 بفضل ملايين المتبرعين على الانترنت بأقل من 50 دولارا. ولا نشك ان تمويل حملة اوباما الشعبية كانت في ذهن قضاة المحكمة العليا، المكونة من تسعة قضاة خمسة من المحافظين واربعة من الليبراليين، عندما اقروا القانون الجديد. فحسب القانون الجديد يجوز للافراد والشركات ان يقدموا من الاموال المعفاة من الضرائب، طبعا، اي مبلغ بدون حد اقصى. كما يمكن التبرع لاي مرشح في اي ولاية من الولايات الخمسين، بدون الاعلان عن كمية التبرعات او لمن قدمت التبرعات. ان هذا القانون ببساطة يفتح المجال امام كبار الاثرياء لشراء الانتخابات، من خلال تمويل حملات المرشحين بكاملها.

لقد جاءت الانتخابات النصفية الاخيرة التي جرت يوم الثلاثاء 4 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، اختبارا لهذا القانون الجديد، حيث صرف على الحملات الانتخابية اربعة مليارات دولار، معظمها من اصحاب الثروات الطائلة ومليارديرات الحزب الجمهوري، والشركات الكبرى، ووجهت ضربة موجعة للرئيس الأمريكي باراك اوباما والحزب الديمقراطي واستطاع الحزب الجمهوري ان يسيطر على المجلسين: النواب (243 من الجمهوريين مقابل 192 من الديمقراطيين) والشيوخ (52 من الجمهوريين و45 من الديمقراطيين و3 من المستقلين) كما نجح الجمهوريون في انتخاب 31 حاكم ولاية من اصل 50. وبالتالي سيقضي الرئيس الحالي اخر سنتين في البيت الابيض مكبل اليدين ومعزولا، لا يستطيع ان يمرر اي مشروع بدون ان يعتمده الجمهوريون. لقد انتصر في الانتخابات النصفية عمالقة المال وانصار الحروب واصدقاء نتنياهو، الذين يعتبرون ان اسرائيل دولة غير محتلة لاراض تملكها اصلا، بموجب نص توراتي ويعتبرون ألا فرق بين «حماس» و«حزب الله» و«داعش»، وان تأديب ايران بالقوة المسلحة هو الحل لانهاء برنامجها النووي. وقد بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 35 % ثلاثة ارباعهم من البيض من متوسطي او متقدمي الاعمار. اي ان القاعدة الاساسية للحزب الديمقراطي من الاقليات والسود والشباب والنساء والفقراء والمهاجرين عزفوا عن المشاركة.

فشل أوباما في تسويق إنجازاته

منذ انتخاب اول رئيس أمريكي من اصول افريقية تشكل تحالف كبير ضده من الشركات الكبرى والمؤسسات الصناعية والوول ستريت والمحافظين الجدد وحزب الشاي والمتدينين، وعملوا منذ اللحظة الاولى على اسقاطه وافشال برامجه التي تخدم الطبقة الوسطى والفقراء والطلاب والمهاجرين والنساء والاقليات. ينتقدونه ويعطلون برامجه مهما عمل ومهما حاول. ظل قسم من المحافظين يسوق اوباما على انه يساري ليبرالي اشتراكي او مسلم، وما زال واحد من كل ستة أمريكيين يعتقد انه مسلم.

ورغم ان انجازاته على المستوى الداخلي لا ينكرها الا متعصب او جاهل الا انه فشل هو والحزب في تسويقها للناخب الأمريكي. نذكر منها:

– استطاع اوباما، كما وعد في حملته الانتخابية، ان يخرج امريكا من وحل العراق وافغانستان رغم معارضة الجمهوريين؛

– عند انتخابه كانت نسبة البطالة 9 % واستطاع تخفيضها إلى 5.5 % واستمرت اضافة فرص عمل لفترة 63 شهرا بدون انقطاع؛

– كانت البلاد على وشك انهيار اقتصادي، حيث وصل برميل النفط في اب/ اغسطس 2008 إلى 145 دولارا، لكن اوباما استطاع ان يخرج البلاد من ازمتها بعد ضخه للمليارات لانعاش الاقتصاد، التي سماها «رزمة المحفزات»؛

– رغم العديد من الانتقادات الا انه قدم برنامجا متواضعا للتأمين الصحي الذي سمي باسمه «اوباما كير» يستطيع الان الـ45 مليون أمريكي الذين لا تشملهم اي رعاية صحية ان يجدوا الحد الادنى من التأمين في هذا البرنامج؛

– اختار اوباما سبل الحوار والمبادرات السياسية مع ايران وكوريا الشمالية وفلسطين وسوريا، وهو ما اثار حفيظة المتطرفين من انصار اسرائيل ولووا عنقه، واضطر ان يتراجع عن مبادرته حول اقامة الدولة الفلسطينية التي طرحها في خطابه في القاهرة في 5 حزيران/يونيو 2009 ودعا فيها إلى تجميد الاستيطان وانهاء معاناة الفلسطينيين «التي زادت عن الستين سنة». اما بالنسبة للموضوع الايراني فقد رفض ان ينجر إلى سياسة نتنياهو، وأصر على الاستمرارا في الحوار وحل المشاكل بالطرق السلمية. كما انه تعرض لضغط شديد للتدخل العسكري في سوريا، لكنه التقط المبادرة الروسية حول تدمير ترسانة سوريا من الاسلحة الكيميائية وتراجع عن استخدام القوة؛

– استرد الدولار عافيته مقابل اليورو والاسترليني والين الياباني؛

– سوق الاسهم لم يكن في تاريخه افضل من الحالة التي يمر بها في عهد الرئيس الحالي؛

– اصبحت الولايات المتحدة في عهد أوباما ا اكبر منتج للنفط في العالم لتتفوق على السعودية وروسيا، بانتاج ما يزيد على 11 مليون برميل يوميا. كما انها اصبحت منذ عام 2010 اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم، ما ساهم بشكل رئيس في الانتعاش الاقتصادي الذي تعيشه البلاد حاليا. لقد انخفضت نسبة ما تستورده من النفط من الخارج عام 2013 إلى 33 % فقط وهي اقل نسبة منذ عام 1985؛

– رغم توسع اوباما في استخدام الدرونز في ما سمي بالحرب على الإرهاب، لكن ذلك لم يشف غليل الجمهوريين الذين يفضلون الحروب الواسعة لتشغيل عجلة صناعة الأسلحة. وها هم يدفعونه إلى العودة إلى المنطقة بالسلاح رغم عدم قناعاته. وانتظروا ماذا سيحدث في حال انتخاب رئيس جمهوري لتروا الفرق.

رغم هذه الانجازات المهمة إلا ان الحزب لم يستثمرها، بل باعد العديد من المرشحين بانفسهم عن الرئيس خوفا من ان يلحق بهم الضرر بالترابط، والنتيجة انهم خسروا الاثنين معا: المواقع الانتخابية وثقة الرئيس، وساهموا في إضعاف نسبة الموافقة على ادائه لدرجة لم ينزلق اليها حتى الرئيس بوش في أحلك أيامه.

الانتخابات الرئاسية القادمة معروضة للبيع

من شبه المؤكد ان تكون هيلاري كلينتون مرشحة الرئاسة عن الحزب الديمقراطي لعام 2016، لكن الوقت ما زال مبكرا لمعرفة مرشح الحزب الجمهوري. الذي نعرفه ان المليارديرالصهيوني الليكودي ممول المستوطنات شيلدون ادلسون صاحب كازينوهات القمار في لاس فيغاس، الذي تقدر ثروته باربعين مليار دولار، قد وعد بان يصرف المليارات لوحده على المرشح الجمهوري القادم، ولا يزاحمه في ذلك الا الأخوان كووك ايضا نحو تمويل حملات الجمهوريين. ويصر شيلدون على كل مرشح ان يتبنى الخطاب الليكودي في تأييد اسرائيل بدون تحفظ، كما فعل المرشح الرئاسي ميت رومني عام 2012 الذي تلقى من شيلدون 12 مليون دولار. فشيلدون يعتبر ان الفلسطينيين ليسوا شعبا، وهدفهم تدمير اسرائيل. ويرى ان تتخلى اسرائيل عن الديمقراطية اذا تعارضت مع يهودية الدولة «فالديمقراطية لم ترد في التوراة» على حد تعبيره.

من الجانب الديمقراطي هناك ملياردير يهودي آخر هو حاييم صبان من مواليد الاسكندرية وصاحب محطات تلفزيونية واستوديوهات ودور انتاج سينمائية في هوليوود، يقف على اتم الاستعداد لتمويل حملة هيلاري كلينتون بكاملها، إن اقتضى الامر. اذن نحن امام انتخابات معروضة للبيع على المزاد بين عمالقة المال، والشعب الأمريكي العادي ليس له دخل فيما يجري. ونتوقع ان تكون عملية العزوف عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية لعام 2016 كبيرة، خاصة لدى السود مما يسهل فوز الجمهوريين.

وللعلم فان 1 % من الشعب الأمريكي يملك 40 % من الثروة، بينما لا يملك 80 % من الشعب الأمريكي الا 7 % من الثروة والبقية موزعة على نحو 19 % من اصحاب الثروات المتوسطة.

بهذه الانتخابات النصفية يكون عهد من الديمقراطية الأمريكية قد أفل. انه العهد الذي اتاح لانسان عادي صاحب مزرعة فستق في جورجيا مثل جيمي كارتر او لرجل لا يملك بيتا باسمه مثل بيل كلينتون او لرجل من اصول افريقية مثل اوباما ان يصلوا البيت الابيض. لقد جاء الان عهد شراء المرشحين والانتخابات، عهد المنافسة بين الاثريا وكبار الاثرياء. عهد اختلاق الأزمات والحروب وتجارة الأسلحة وما نشهده الآن في المنطقة العربية إلا مقدمات لتلك المرحلة.

* استاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

متى نعلن الحرب على «إسلام داعش»؟

خالد الشامي*

■ اعاد استطلاع اجراه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ومقره الدوحة، التذكير بأن تنظيم «داعش» دق ناقوس الخطر، اذ كشف تمتع التنظيم بدعم 11 في المئة من المواطنين العرب، وهؤلاء يقدرون بنحو اربعين مليونا، فيما اعتبرت نسبة 85 % من المشاركين أن موقفهم من هذا التنظيم سلبي. بينما رأى 13 % أن شعبية التنظيم بين مؤيديه وأنصاره تعود لالتزامه بالمبادئ الإسلامية، في حين أن 55 % من المجيبين ذكروا أسبابا أخرى لرواج هذا التنظيم بين مؤيديه، مثل إنجازاته العسكرية، أو استعداده لمواجهة الغرب وإيران، أو معاداته للنظامين السوري والعراقي، وادعائه الدفاع عن السنة المظلومين في المشرق العربي.

وشمل الاستطلاع الذي أجري في شهر تشرين الأول/ أكتوبر « سبعة مجتمعات عربية، وهي: تونس، ومصر، وفلسطين، والأردن، والسعودية، ولبنان، والعراق، فضلا عن اللاجئين السوريين في كل من لبنان والأردن وتركيا».

وايا كانت الارقام فانها تبقى مثيرة للرعب، اذ تؤكد ان ما يمكن تسميته ب«اسلام داعش» يحظى بشعبية بين ملايين، وهو ما يذكرنا بانه لم تعد هناك من وسيلة يمكن بها مواصلة الهروب او دفن الرؤوس في الرمال.

واذا كانت الولايات المتحدة اكدت رسميا ان الحرب ضد «داعش» مستمرة لسنوات، فان التنظيم يستعد لحرب تستمر لاجيال. هذا ما اكده فيديو ينتشر حاليا بكثافة على الانترنت، يظهر معسكر تدريب للتنظيم يتدرب فيه اطفال لا تزيد أعمار بعضهم عن أربعة اعوام على حمل السلاح، كما يتلقون الأفكار المسمومة عن «الإسلام الداعشي» الذي هو العدو الحقيقي الذي لن يتوقف عن افراز «دواعش اخرى كثيرة» مهما تباينت الاسماء او المواقع الجغرافية.

وبالطبع لن ينفع قصف جوي، في ابادة الملايين من مؤيدي «داعش»، لكن سينفع فقط ان نعلن حربا ثقافية في جوهرها على الافكار التي تغذي جذور التنظيم، وهو ما يستلزم اعادة نظر شاملة في ما اصبح مع تراكم القرون «فكرا مقدسا» او «مبادئ إسلامية» لا يجوز الاقتراب منها، مع ان الآيات القرآنية التي تحض على التفكر والتدبير أكثر من ان يحتويها هذا المقال.

وثمة معضلة كبيرة اشرنا اليها في مقال سابق بشأن ضرورة تجديد الفكر الديني، وهي ان المؤسسات المنوط بها اجراء تلك المراجعة، تتصدر المستفيدين من استمرار الحال على ما هو عليه، لاسباب إما سياسية باعتبار انها تحولت إلى جزء من المنظومة الحاكمة التي قد تنهار او تفقد شرعيتها في ظل إسلام مدني إنساني حقيقي، كما اراده الله، وليس كما أراده فلان او علان، وإما تتعلق بالفساد والمنافع الكبرى التي تتحقق من وراء الاتجار ب«الاسلام الداعشي».

وبكلمات اخرى فان بعض المؤسسات الدينية ترفض القيام بدورها الحقيقي في الدفاع عن الاسلام الحقيقي ومحاربة «الإسلام الداعشي»، حتى اذا كان هذا يعني ضمنيا دعما للتحريض البواح على الإلحاد، وتدمير المجتمعات العربية بانتشار الارهاب والتطرف المتغطي بالدين.

وفي مصر، كان تعديل الخطاب الديني، ومراجعة المكانة القيادية للازهر جزءا رئيسيا من الوعود الانتخابية للرئيس عبد الفتاح السيسي، الا ان شيئا منه لم يتحقق حتى الان. وقد تلقت وزارة الاوقاف المصرية طلبات تحثها على مراجعة الخطاب الديني، الا انها لم تقدم اي خطة واضحة في هذا الشأن. وفي غضون ذلك تنتشر الأنباء عن اختراقات التكفيريين للوزارة والازهر، حتى ان مسجدا كبيرا في حي الزيتون الشعبي اصبح يعرف ب«جامع داعش». ناهيك عن الاستمرار في تدريس كتب بالمدارس الازهرية توفر غطاء دينيا لجرائم القتل والسبي والاغتصاب والحرق وغيرها من الجرائم ضد الانسانية.

الواقع أن الإسلام سيكون المستفيد الاول من مراجعة كهذه في ظل تحديات يفرضها العصر، تتجاوز حمايته من تشويه صورته، إلى احياء جوهره الانساني. اذ لم يعد مقبولا ان تتقدم مفاهيم بالية لـ«العقيدة والفقه» على اولوية الانسان وكرامته وحقوقه التي هي الاساس المشترك للقيم المعاصرة.

لم يعد مقبولا ان نتحدث عن «حد الردة» اي قتل من يترك الاسلام، فيما نتحدث عن «دين الرحمة والتسامح». لا يمكن المساواة بين فهم العقيدة وحياة الانسان، فان ذهبت عقيدته (كما نفهمها) يستباح دمه، ثم يوجه البعض اللوم إلى «داعش» وليس اصول الشر التي اعتمدت عليها في احكامها.

لابد من مراجعة لمفهوم الكفر والشرك، اذ لا يمكن تطبيق المبادئ والمفاهيم الخاطئة للآية «واقتلوا المشركين حيث ثقفتموهم» التي قصد بها حماية الاسلام في بداية عهده، وليس المسلمين الذين يعتقدون بكرامات شخص، او يدينون بدين آخر ثم نتحدث عن «التعددية والتفاهم بين الحضارات»(..).

لابد من مراجعة «حتمية الربط» بين الدين والدولة، وكأن الدين لا يكون ولا يقوم الا اذا تحول إلى دولة، حتى اصبح الدين مجرد وسيلة للوصول إلى السلطة. الواقع ان الدين حق وهو ما يمنحه قوة ذاتية تمكنه من البقاء وفرض قيمه على المجتمع، نابعة من الاقتناع والايمان الصادق، وليس من شرطة مطوعة او شيوخ سلفيين يتباهون بلحاهم الكثيفة، ثم تثبت الاحداث انهم يقولون ما لا يفعلون، كما تشير الانباء التي تواترت عن فضائح بعضهم في مصر مؤخرا.

فمتى نعلن الحرب على «اسلام داعش»؟

* كاتب مصري

الدش آيدول

جواد بولس*

■ «جئت إليكم اليوم فردًا من أبناء الشعب اليهودي، ورئيسًا لدولة إسرائيل، كي أقف أمامكم، عائلات الضحايا والجرحى، ولأتألم معكم في هذه الذكرى».

بهذه الكلمات خاطب رئيس دولة إسرائيل، رؤفين ريفلين، جموع من استقبلوه في قرية كفرقاسم يوم الأحد الماضي، في الذكرى الثامنة والخمسين لتلك الجريمة الرهيبة، التي حصدت ثلاثة وأربعين بريئًا من سكان القرية، وعددًا من الجرحى، بنيران ما يسمّى وحدة حرس الحدود.

بعض مستشاريه نصحوه بعدم الذهاب إلى كفرقاسم، لا سيّما في هذه الأيام، فشأن هذه الزيارة أن تضاعف انتقادات الفرق اليمينية اليهودية، التي نشطت في الآونة الأخيرة، وبرعت بإلصاق تهم الخيانة والتفريط بشخص رئيس الدولة، لما أبداه من مواقف عكست قسطا من الاتزان والعقلانية الليبرالية تجاه المواطنين العرب.

ريفلين هو الرئيس الإسرائيلي الأول الذي يبادر بنفسه ويقرر أن يزور كفرقاسم، في ذكرى وجعها وجرحها الذي ما زال مفتوحًا، ويعلن هناك وعلى الملأ أن ما كان في كفرقاسم هو «جريمة منكرة، يجب علينا أن ننظر إليها مباشرةً، بل لزامًا علينا أن نعلّم الأجيال القادمة عن هذا الفصل العصيب وعن خلاصاته».

كما كان متوقعًا، فلقد تحوّلت الزيارة إلى حدث استغلته جهات يهودية عديدة ومثلها عربية. اليهود اتهموا رئيسهم بالرخاوة وبمداهنة أعداء الدولة من العرب، والعرب انقسموا بين مؤيد للزيّارة مناد بضرورة مقاطعتها، فريفلين، وإن أنصف العرب مرارًا، كان وسيبقى، هكذا يقول المقاطعون، ليكوديًا يمينيًا سليل جبوتينسكي، أحد آباء منظمة «الإيتسل» المعروفة بمواقفها وبأعمالها ضد العرب، وهو يعد واحدًا من أهم مريديه وأتباعه.

في بيروت يشارك هيثم خلايلة ومنال موسى، مواطنان جليليان، في مسابقة أراب آيدول، وكلما تقدم أحدهما مرحلةً، هكذا يبدو، يواجه مزيدًا من الهجمات الشخصية، ويتعلّق معظمها بنشأتهما وبتفاصيل حياتهما كمواطنين يعيشان في إسرائيل، مع كل ما ينتجه هذا العيش من مفارقات وتناقضات وخصوصيات، بينما لا تُعاق مشاركة العرب الآخرين، حتى لو كان تاريخ بعضهم الشخصي مليئًا بالعيوب ومشتقاتها، التي لو عُلمت، فحتمًا ستمنعه من أن يكون «آيدولًا» عروبيًا وقدوة، على طريقه يجب أن تسير الأجيال.

في القدس نظّمت المكتبة الوطنية التابعة للجامعة العبرية، وبمناسبة تسعين عامًا على وجودها، أربع ندوات وإليها دعي للمشاركة مبدعون عرب، بعدما وجدت الدكتورة يوكليس، المبادرة ومنظمة هذه اللقاءات، ورفاقها في الجامعة، أنه «لا يجوز تجاهل الظاهرة الآخذة بالاتساع والمتمثلة بظهور ممثلين ومبدعين وأعمال مسرحية وتلفزيونية تضع المجتمع العربي وجوانب حياته في البلاد في محور الجدل لدى الرأي العام». رتب المنظمون اللقاءات الأربعة، وكانت محاورها: الأدب العربي في البلاد، المسرح، التلفزيون والغناء. نشرت أسماء المدعوين الذين وافقوا على المشاركة، كل في مجال اختصاصه.

لم يمر الحدث كما تمنى المنظمون والمشاركون، فمع الإعلان عن البرنامج، انطلقت حملة دعا فيها البعض إلى مقاطعة مبادرة المكتبة الوطنية، لأنها، هكذا تذّرع الدعاة، تحتفظ بمجموعات كتب كانت قد سرقتها جيوش إسرائيل من بيوت الفلسطينيين في عام النكبة وبعده. في باقة الغربية يهاجم معلم للغة العربية بعد أن قرر وفقًا لما لديه من حق وإمكانية تربوية، تعليم طلابه إحدى الروايات المحلية. وهوجمت الرواية لأنها، هكذا ادّعى المهاجمون، تحتوي على ما يخدش الحياء العام، وتمس نصوصها بالذائقة السليمة.

جريدة «يديعوت أحرونوت» تنشر خبرًا يفيد أن أعداد السائحين الوافدين إلى مطار بن غوريون، من عشر دول إسلامية، لا تقيم حكوماتها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل أخذ بالازدياد بشكل ملحوظ، حيث كان العام المنصرم عامًا مميزًا، إذ استقبلت فيه تل أبيب أكثر من خمسين ألف سائح جاؤوها من: ماليزيا وأندونيسيا والكويت وقطر والإمارات والسعودية والمغرب.

في بيروت والعالم العربي، يهاجم بعض المزايدين كاتبًا عربيًا شهيرًا لأن صحيفة «هآرتس» العبرية نشرت معه حوارًا مهما، فيه تعرّض للعديد من القضايا ووضع مجمل مواقفه الواضحة الصريحة ونقاشه مع الرواية الصهيونية التي قام بتعريتها ومجابهتها كما يليق بالمحارب الذي يجيد أيضًا، استعمال عقله وسلاح الكلمة والرأي القويم؛ وفي الوقت نفسه تحفظ صحف عربية كثيرة مكانًا خاصًا لنشر مقالات مترجمة لكتاب يهود صهاينة، وذلك لاطلاع القراء على ما يجري في إسرائيل.

لن يكون من الصعب عليّ أن أضيف عشرات من تلك الحالات التي تنبعث منها رائحة البلبلة والمزايدة وتبقي طعم العجز والضياع في الحلق. ولن أستعرض ما كان حجة من هاجم وانتقد ومن نافح وأجاب وأدعى، فهذا لا يعنيني هنا، لأنني أرى أن الخطر بيننا كامن في انهيار الخيمة وضياع الشعب.

هذه الحالات وغيرها دليل على أننا نعيش واقعًا آخر مختلفًا عن ذلك الذي كان في زمن الحصاد والغبار، فاليوم، نحن العرب في هذه البلاد، نختبر بحالات تستوجب مواجهتنا لها باستقامة وجرأة ومسؤولية. فقد يريد البعض أن نبقى قطيعًا، ولكنني أرى أن الأخطر عند من يسعى لإبقائنا أرانب في «مواكيرها» تنتظر حفنات من ذئاب. «جئتكم مادًّا إليكم يدًا جريئة ولإيماني أن يدكم كذلك ممدودة إلي وإلى الجمهور اليهودي» هكذا خاطب ريفلين، ابن من ترجم القرآن للعبرية، أهل كفرقاسم، وقال نحن هنا على هذا التراب، وأنتم كذلك ولن يطرد منه أحد.

المفارقة أن بعض من نادى بمقاطعة ريفلين أراده رئيسًا للدولة، لأن حياتنا هنا علّمتنا أن نجيد القتال وأن نعتمد فيه، كي نبقى ونصمد، على فن الممكن، فإخوتنا لا يقبلوننا عندهم عربًا إلا إذا جئناهم هاربين، ولذلك في بيروت لن يغني هيثم لأنه من إسرائيل، وفي تل ابيب لن تغني منال لأنها مخربة أو مطبّعة، فعليكم يا عرب ٤٤، بحمّاماتكم، وليغنِّ كل واحد منكم على (دشاه)، وسيختار أولو أمركم وأصحاب قراراتكم، منكم «الدش آيدول» الفائز للعام 2014.

* كاتب فلسطيني

> اليوم نحن العرب في فلسطين نُختبر بحالات تستوجب مواجهتنا لها باستقامة وجرأة ومسؤولية

بوصلة طائشة وعالم نائم: هل تشبه سوريا أفغانستان؟

محمد المطرود*

■ ثمةَ لا إخلاص للحقيقة الثورية الجديدة، فالنقد ينطلق من زاوية جبر كسر خاطر طرف على حساب طرف آخر، أي أن القارئ يعرّف سلفا إذا تم نقد جهة فهو ضمنا تبرئة لجهة أخرى.

والحرب ليست بين معارض وموال، إنما بين معارض ومعارض، وصارت السورية كانتماء هي الحلقة الأضعف، والتقسيمات أصابها الخلل فلا تفريق بين العرقي والطائفي والإثني، وما عدنا نعرف إذاما تم تقسيم سوريا إلى كانتونات على أي أساس سيحدث هذا التقسيم، ليس العدل هو ما كان يوحد الناس ليفكروا بشكل متقارب، وإنما السوط كان يبتر المسافة بين الجميع، حتى أصبحنا تحت هيمنة الثقافة الأحادية المستلبة، فإما أنت مع وإما أنت عدو الوطن وتؤسس جمعية سرية وتعمل على إضعاف الشعور القومي، هذا الشعور الذي بدا واضحا في أدبيات القيادة في بدء الأزمة بقولها: «أمن اسرائيل من أمن سوريا» هذه (سوريا الأسد حارسة القومية العربية)، يفتح الباب على مصراعيه لاحتمالات كثيرة هو تَسَيد الأدنى فكريا على حساب الأعلى، أي ربما سنرى ثانية الحزبي وشيخ القبيلة المجتّر من النظام نفسه، وسنرى البائع المتحول بفعلِ تجارة الحرب إلى رأسمالي صغير، ويتحول إلى أمير حرب بعد أن يجمع شلة من الزعران حوله، يسند بها جرة أوهامه الموشكة على السقوط، الحرب دائما بعد الحرب، هذه مقاربة لمقولة مهندس الحرب الذرية الأمريكية «إن الحرب مروعة وإن السلم أيضا مروع فيما لو قيس بالحرب».

يقول قائل إن المقارنة بين النظام بالدعم الحقيقي له وبين المعارضة بالدعم المضمر والخجول، مقارنة بائسة أدبيا وافتراضيا، فالخلل في التوازن، سواء على صعيد التسليح أو إعلاميا، إذا قلنا إن الثورة كانت إعلامية بنسبة كبيرة، ما يعني أن أرض الواقع ستشهد هذه المفارقة، وسيتم ترتيب الأوراق باستمرار واللعب بها، وهو ما أجاده النظام السوري، إذ أن السوريين والعالم الناظر إلى ثورته ترقبّ سقوط النظام بأقل من المتوقع. غير أن الاستشراس العسكري والاشتغال على الأمني طيلة أربعين عاما، جعلاه يوصل للعالم أجمع نموذجه الحي، ويعطي الأمل للشبيه بأن معطيات كبح جماح الثورة ممكنة، وهو ما أدى بدول ذات دور أساسي التغاضي عنه وإطالة الأزمة بتوجيه النصائح والتوصيفات، كأن يقول أحدهم النظام سيسقط مهما طال الزمن، فيما قائل قبل يومين: أيام الأسد معدودة، وكأن تصرخ دولة تدعي خوفها على الشعب السوري وأطفاله بأن النظام السوري بما يقوم به غير أخلاقي، مع العلم أنها صرحت بأن على الأسد التنحي وحكومته فاقدة للشرعية، يبقى الدوران المهمان، الإيراني والروسي، وهما الأكثر وضوحا بوقوفهما ودعمهما بلا مراوغة، وهو موقف نابع من أن أمريكا لا تقوم بالحل بل بإدارة الأزمة. وهاتان الدولتان تستفيدان من هذه المفارقة لتحصيل ما يمكن تحصيله من المجتمع الدولي، الذي نفسه يذهب ضحية عملية البيع والشراء الأمريكيتين.

من الواضح أن أمريكا لم تقل كلمتها الفصل، ومسلسلها الطويل متحججة بجبهة النصرة وبعدم توحد المعارضة، مع أنها نسفت بكلمة واحدة من السيدة هيلاري كلينتون كيانا قويا إلى حد ما وجامعا لكثير من قوى المعارضة، لتدعو إلى كيان آخر، ثم تأتي في ذيل المعترفين به، تلعب فرنسا دورا ملتبسا مع السياسة المعارضة وتعطي وعودا بالتسليح، ثم سرعان ما تقول إنها تتخوف من ذهاب السلاح إلى أيد متطرفة، وهو ما تؤيده أمريكا في حال تقدم المعارضة المسلحة على أرض الواقع، وهذا فيه ملامسة للجانب الإعلامي الذي تم ذكره.

هذا الرجحان يقرأه الشارع العادي على أنه إنهاك لجميع القوى في سوريا لصالح إسرائيل، وإشعال الساحة بحروب فيما بعد الأسد تدوم لسنين، أو ستأتي قوى ضعيفة لن تشكل خطرا على أمن (الجارة المدللة) للعرب والحليفة الاستراتيجية (لأم الدنيا)، ولن تستطيع اللعب بأوراق في منطقة الشرق الأوسط، كالتي يلعب بها نظام بشار الأسد أو أوهمَ الآخرين ومن خلال شعارات فضفاضة أن لديه القدرة على إقلاق راحتهم. الآن وبعد أن تخلّت أمريكا عن خطوطها الحمراء وتذرعت بعدم وجود معارضة معتدلة مقارنة مع تنظيم الدولة الإسلامية، راحت تسوق فكرتها الفجة والمجوجة بضرب قوى عاملة أخرى وإنهاكها، وبالتالي يصح قولها أن لا معتدلين، خاصة إذا استيأس المعتدل ورأى الأقرب له من النظام (تنظيم الدولة). خلاصة هذه الفكرة: أصدقاء النظام السوري صدقوه، بينما أصدقاء الشعب السوري خذلوه، لا بل الأصح القول قتلوه.

الواضح إن انقسامات بدأت تظهر في المجتمع السوري، وقضايا طائفية وأخرى قومية، سنة وعلويين.. عربا وكردا وتركمانا وسريانا كلدو آشوريين، بعض هذه التقسيمات ومنها العلويون ينظر إليهم على أنهم منتجو السلطة وهم سدنتها الآن، بينما السنة يتلمسون ذواتهم على أنهم مضطهدون بحكم أقلية لها ما يقارب الخمسين عاما في الحكم.

قوميا تأتي القضية الكردية بأن وقع عليها غبن مزدوج من كونها أقلية كبيرة لم تحصل على حقوقها ومن كونها أقلية سوريا عانت ماعانته المكونات الأخرى، غير أنها ومع الثورة عمل النظام على تحييدها، أو حاول ذلك بأن لم يتعرض للشارع الكردي المتظاهر، ما خلق ريبة وشعورا بأن تواطؤا على مستوى النظام والأحزاب الكردية تمَّ، ما جعل الكردي يرتفع بسقف مطالبه وصار يتحدث عن منطقة الجزيرة على أنها غرب كردستان، وأن المجتمع هنا (مجتمع كردستاني) ومن فيه من عرب وسريان وآشوريين ويزيديين وتركمان وغيرهم هم الأقلية، ومهما يكن من شأن هذه الطروحات لم تبق شعارات الشارع مهذبة وخاضعة للسياسي، بل صار السياسي يتبناها في محاولة لاستعادة بعض وهجه، بعد إفلاسه مع فورة الشباب المتحمس لحقوقه بلا محاججة الآخر أو محاولة إقناعه. من هنا ننظر إلى الداخل نقديا بوصفه ليس محصنًا كفاية، خاصة إذا عرفنا أن المعارضة لا تمتلك الحل وهي تتبع مصادر تمويلها أو مساعديها على العيش ولا أقصد هنا بالتمويل نعتها بالتبعية، هذا سياسيا، بالنسبة للجيش الحر موزع ويكفي 50 شخصا يجتمعون في قرية ثم يسمون أنفسهم كتيبة، ويعلنون عن نشاطهم، أي أن المرجعية واهية وكل التسميات (مجلس ثوري، مجلس عسكري، القيادة المشتركة، وغيرها) التواصل في ما بينها قليل ولا تتبع لاستراتيجية أو مركزية ترتّب عملها، بل كثير من التشكيلات تم ابتلاعها مؤخرا من قوى إسلامية منظمة وتتلقى دعما أفضل، ولهذا شهدت الحالة كثيرا من الخروقات التي أدت إلى إضعاف الحاضنة الاجتماعية للجيش الحر، الذي انبثق من حاجة ملحة وكملمح من ملامح الدفاع عن النفس وعن السلمية التي أصرّ عليها السوريون لأشهر من ثورتهم، رغم محاولات النظام المستميتة جرهم إلى العسكرة منذ اختراع مفردة «مندسين».

إن إشاحة العالم بوجهه عن المجازر السورية يعني أنه يتنصل من أخلاقياته ويفتح بابا واسعا لردة فعل من السوريين تجاه العالم كله، أي ألا غرابة بتوتر أكبر في موضوعة الإرهاب ومكافحته، وفقدان المواطن ثقته بدولته وبالتالي إصابة روح المواطنة فيه ما يجعل تحرك مجموعات وقوى نائمة بالعمل استفادة من هذا التحول الأخلاقي.

لا شك أن السوري قدّم نموذجه المدني بقدرته على التعامل مع العالم المتمدن، رغم فقره وتفكيره الدائم بلقمة عيشه. وتسميته لكتائبه المقاتلة بالعودة إلى الجذر الديني ليس إلا حالة فقدان الثقة مع من هم على الأرض وخذلوه على الدوام. وسبق ذلك تسمية «جمع المظاهرات» ظناً أنَّ دور العبادة بمأمن من جبروت المخابرات، وهي محاولة لجمع أكبر عدد من الأحياء الذين كانوا على ذمة الموت، وتمرينهم على خلع الخوف والجهر بالصوت على شكل هتاف أو أغنية أو حتى شتيمة، إذ بالتأكيد كان من غير الممكن الخروج من مركز ثقافي أو مؤسسة أهلية اجتماعية في بلد يحارب كل ملمح لمجتمع مدني.

سيدرك العالم أن بنية الإنسان السوري دينية معتدلة، متصالحة مع ذاتها، وهي ليست (أي البنية) أرضا لخلافة تستعيد الراشدين قبل (1400) سنة كما أرادَ من أرادَ لتشييدها في أفغانستان، هذا إذا آمنا أن من يسعى في هذا الشأن هو المسلم الذي يفكر فعليا بإشاعة الفكر الإسلامي وسيادته، وإذا آمنا أن عملا حثيثا وخبيثا تقوم به جهات يأتي في أسفل سلم اهتماماتها الإسلام كفكر وطريقة حياة. هي نتيجة يصلها العاقل وإن متأخرا بأن فروقات جذرية بين البلدين، أقصد سوريا وأفغانستان.

* كاتب سوري

> لا شك أن السوري قدّم نموذجه المدني بقدرته على التعامل مع العالم المتمدن

هل العالم على شفا حرب باردة حقاً؟

■ تتابعت الأسبوع الماضي تحذيرات سياسيين قدامى وجدد مثل وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر وآخر زعيم للاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشيف، حول إمكانيات نشوب «حرب باردة جديدة» بين روسيا والغرب، وهو الأمر الذي أعاد تأكيده رئيس وزراء فنلندا الكسندر ستاب. واعتبر كيسنجر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتصرف من منطلق «ضعف استراتيجي متنكر في زي قوة تكتيكية»، فيما ناقش غورباتشيف فكرة الحرب الباردة معتبراً ان البعض يقولون إنها بدأت بالفعل.

ورغم إبداء أمريكا وأوروبا إشارات للتهدئة، من خلال إعلان واضح عن عدم وجود عقوبات جديدة ضد روسيا، وكذلك من خلال اللقاءات القصيرة والعابرة التي جرت بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما والزعيم الروسي فلاديمير بوتين (لمدة عشرين دقيقة) خلال قمة آسيا المحيط الهادي في العاصمة الصينية بكين فالواضح أن هذه الإشارات لم تنفع في تهدئة غضب الدبّ الروسي والتي تسببت بها أولاً عوامل اقتصادية تراجع سعر النفط عالمياً بقيمة 30% وهو ما أحدث خللا كبيراً بالموازنة الرسمية الروسية، كما سحب كثير من المستثمرين أموالهم فوصل الرقم إلى حدود 129 مليار دولار، وأدى كل ذلك إلى انخفاض قيمة الروبل بشكل كبير (300% من قيمته التي كان عليها عام 1994)، وبلغت قيمة تراجعه نحو 50% خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وهو ما يعني تراجعاً شاملا في دخل الشعب الروسي وتزايدا لنسبتي البطالة والتضخم، وإلى تراجع الاحتياطي النقدي الروسي.

بعض المحللين السياسيين الروس صوروا هبوط أسعار النفط على أنه مؤامرة سعودية – أمريكية على موسكو بينما اعتبر بوتين الأمر «ألاعيب سياسية»، ولكن نجاح زعيم الكرملين في إظهار برودته ورباطة جأشه لا يعبّر عن حقيقة ما يجري داخل الطاقم الحاكم في موسكو.

ردود فعل روسيا الغاضبة على الضغوط الكبيرة الممارسة ضدها تبدّى بعدّة أشكال منها توجيهها أعدادا كبيرة من الشاحنات والدبابات والعربات العسكرية المحملة بالأسلحة الثقيلة الإثنين الماضي باتجاه مناطق شرق أوكرانيا التي يسيطر عليها الإنفصاليون الموالون لموسكو وتصعيد القتال في أوكرانيا مما أدى الى مقتل أربعة جنود وإصابة 18 آخرين خلال 24 ساعة، الأمر الذي دفع الأمم المتحدة الى التحذير من تجدد «قتال واسع النطاق»، فيما اتهمت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سامانتا باور موسكو ب«تأجيج الحرب»، واعتبرت نظيرتها الليتوانية ريموندا مورموكيتي أن «حرباً زاحفة غير معلنة تنفذها روسيا ضد أوكرانيا».

كما نُشرت أخبار قبل يومين عن تخطيط روسيا للقيام بدوريات جوية باستخدام قاذفات بعيدة المدى قرب خليج المكسيك ومنطقة الكاريبي، تضاف الى دورياتها في البحر الأسود، والبلطيق، وبحر الشمال وفوق المحيط الأطلسي، كما جرت توغلات عديدة قامت بها الطائرات الروسية في المجال الجوي الأوروبي، إضافة الى اختراق للمجال البحري للسويد بغواصة نووية روسية، وتتوجه بواخر عسكرية روسية حالياً نحو استراليا حيث تعقد قمة العشرين.

وفي خطوة موازية للخطوات العسكرية أطلقت روسيا منظومة إعلامية جديدة مؤلفة من مجمعات إعلامية في 120 مدينة في 34 بلدا تبث بثلاثين لغة تحمل اسم «سبوتنيك» للتصدي لما تسميه «الدعاية الغربية» وذلك بعد أن كشفت أحداث أوكرانيا عجز وسائل الإعلام الروسية بما فيها الناطقة باللغات الأجنبية في التأثير على الرأي العام العالمي.

على الصعيد الإقليمي تشتغل الدبلوماسية الروسية بتناغم كبير مع إيران في سياق مفاوضاتها المحتدمة مع الغرب حول مشروعها النووي، وقد وقّت البلدان توقيع اتفاقية لتوريد مفاعلات نووية جديدة لإيران مع اليوم الثالث للمفاوضات التي انعقدت بين طهران والدول الغربية في عُمان، كما أنها أعادت تذكير العالم بدورها المهم في سوريا من خلال لقاء مع الرئيس الأسبق للإئتلاف السوري المعارض معاذ الخطيب، وأعلنت تسليم صواريخ «إس 300» لمصر في إشارة الى عمل سياسيّ مشترك مع القاهرة حول الملفات الساخنة في المنطقة.

التصعيد الروسي هو صيحة ألم كبرى من العقوبات، كما أنه تهديد للغرب كي لا يستمرّ في تضييقه على موسكو، والأكيد أن الكرملين لا يستطيع أن يغيّر معادلة العقوبات الغربية التي هزّت اقتصاده، ولعلّ تلويحه بقواه العسكرية والسياسية والإعلامية هي إيذان بأن أوان الصفقات قد حان، فمن سيدفع في العالم ثمن ذلك؟

التهديد لعبة مدروسة لكنها لا يمكن أن تخلو من عواقب ومفاجآت.

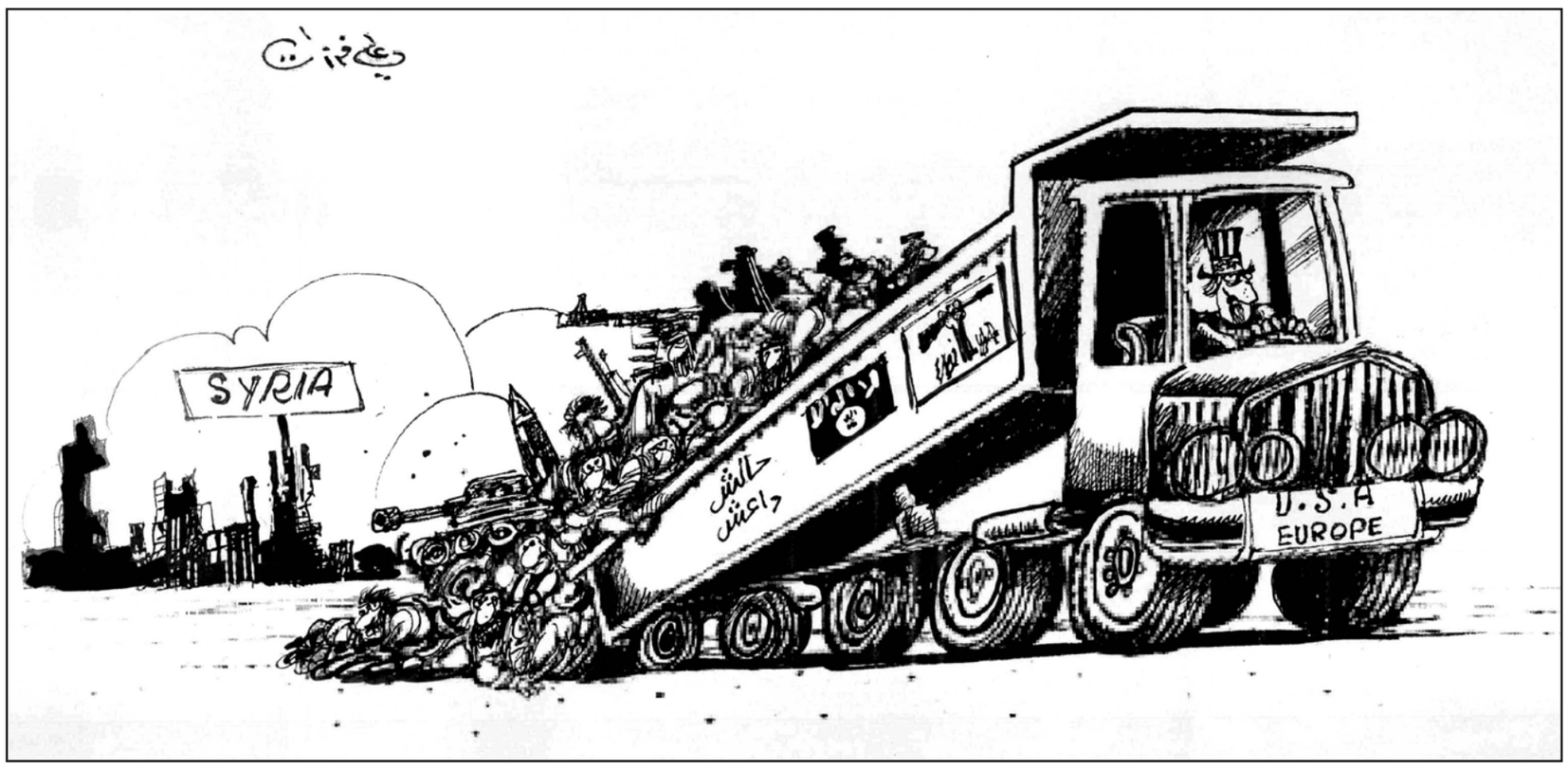

المحلل الغربي والشأن السوري: ألا لا يجهلنْ أحد عليهم!

صبحي حديدي*

■ يسعى جهده لإقناعك بالتالي: «عدد متزايد من المراقبين السوريين والعرب على امتداد الشرق الأوسط لديهم نظرة مختلفة إلى قرار [الرئيس الأمريكي باراك] أوباما، بمهاجمة أخطر أعداء الأسد، الدولة الإسلامية في قواعدها شمال سوريا. والإدراك السائد هو أنّ الولايات المتحدة قد بدّلت مواقفها، وأنّ الأسد، وقد عزّز مواقعه بسبب هذا التبدّل في الرؤية، لم يعد الهدف الرئيسي للولايات المتحدة، المتمثل في تغيير النظام». والمرء يتساءل، أوّلاً: من هم، حقاً، أولئك «المراقبون السوريون والعرب»؛ وأين، ومتى، راقبوا وتوصلوا إلى خلاصة دراماتيكية مثل هذه؟ وثانياً، متى كان «تغيير النظام»، وليس «تنحّي الأسد» مثلاً، هو هدف البيت الأبيض الرئيسي؛ وكيف، ومتى، تمّ الإعلان عن هذا التغيير، وبلسان مَن؟

هذا نموذج أوّل على (بعض، وليس حتى معظم) طرائق سايمون تيسدول، المعلّق في صحيفة الـ«غارديان» البريطانية؛ كلما شاء التعليق على شأن سوري ما، صغير أو كبير، أسوة بشؤون الشرق الأوسط عامة، بوصفها ميدان اختصاصه المعلَن. نموذج ثان، هو محض تنويع على روحية الافتراض التلفيقي في المقام الأوّل، يسير هكذا: «القيادة العسكرية الأمريكية تقاتل الآن في الخنادق ذاتها مع الجنرالات السوريين في حرب على الإرهاب داخل سوريا، هكذا نشرت صحيفة في دمشق، نقلاً عن دبلوماسي سوري (...) لكن مزاعم رجال الدعاية للنظام ليست كلها خالية من الحقيقة. لقد فتحت الولايات المتحدة خطوط اتصال غير مباشرة مع دمشق في الأسابيع الأخيرة. صحيح أنها لم تطلب الإذن لتنفيذ الضربات الجوية، لكنها قامت مسبقاً بإبلاغ سفير الأسد في الولايات المتحدة حول بدء الهجمات».

أهذا هو، حقاً، طراز القتال معاً «في الخنادق ذاتها»؟ ومتى، في الأساس، كان جنرالات النظام قد قاتلوا «داعش» في بلدة كوباني، أو ـ في المرحلة الراهنة، التي يقصدها تيسدول، تحديداً ـ على أية جبهة قصف جوّي أمريكي؟ وما الجدوى، في أوّل المطاف ونهايته، من مساءلة خلاصات تيسدول هذه، إذا كان تفسيره لتردد أوباما، في تنفيذ ضربات جوية ضدّ نظام الأسد، آب (أغسطس) 2013، بعد لجوء النظام إلى استخدام السلاح الكيماوي في الغوطة، تفسيراً عجيباً منفرداً ومغلوطاً أيضاً: «كان أوباما مستعداً، وإنْ مكرهاً، لمهاجمة الأسد في ربيع 2013، ولم يمنعه من التنفيذ إلا التصويت ضدّ الحرب في البرلمان البريطاني». هل كان تصويت مجلس العموم البريطاني هو العائق، حقاً؟ ثمّ هل كان مشروع الضربات في ربيع 2013، أم في صيفه؟

بذلك فإنّ تيسدول أحد «كبار» ذلك النوع الخاصّ من الكتّاب والمعلّقين الغربيين الذين ابتُلينا بهم، نحن العرب؛ والذين ينقلبون، أو نقلبهم نحن عن طريق بعض عباقرتنا أبناء جلدتنا، إلى خبراء فطاحل فصحاء، لا يُشقّ لهم غبار في تشخيص أمراضنا السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية؛ وذلك بالرغم من اعتمادهم، شبه الكليّ، على معرفة بائسة، جاهزة وسطحية، قائمة إجمالاً على الكليشيهات، وعلى هذه وحدها حصراً أحياناً. وشرّ البلية أنّ بعض هؤلاء يصفّي حساباته المحلية، العقائدية غالباً، على حساب ما هو جوهريّ، كما حين يرتئي يساري بريطاني أو أمريكي أو فرنسيّ أنّ العاجل هو مناهضة الولايات المتحدة؛ وأنّ انتقاد النظام السوري، حتى في ما يخصّ ملفات جلية لا تقبل الالتباس، مثل جرائم الحرب وارتكاب المجازر وممارسة العقاب الجماعي وانتهاج سياسة الأرض المحروقة... ليست كافية لإدانة النظام، أو تصبّ المياه في طواحين الإمبريالية!

وجه آخر للبليّة أن يتنطح معلّق غربي لهذه الملفات تحديداً، فيكتب عنها ليحشد من الأغلاط والمغالطات ما يُخجل ويُضحك في آن؛ ويتكىء، في التوصّل إلى خلاصاتها، على مصادر معلومات و«مراقبين» محليين لا تقلّ معرفتهم بؤساً، وأحياناً: خبثاً وضلالة وتضليلاً، عن المعرفة البائسة الأمّ التي منها يغرف صاحبنا المعلّق الغربي. وبالطبع، من حقّ أمثال تيسدول التشاور حول موضوعاته مع مَن يشاء، شريطة أن لا يقتصر التشاور على مصدر متعاطف مع السلطة، منتسب إلى مؤسسات شبه سلطوية، إذا لم يكن ممالئاً للسلطة صراحة وعلانية. وفي كلّ حال، وخاصة حين تُطلق أحكام عامة دراماتيكية من طراز قتال أمريكا مع النظام في الخنادق ذاتها؛ ألا يتوجب أن تكون الاشتراطات المهنية، في التحقق من المعلومة وتمحيصها وتدقيقها، أشدّ صرامة ورصانة؟

وليست حال تيسدول هذه جديدة على تراثه في قراءة المشهد السوري، حتى حين كانت عناصره أقلّ تعقيداً بكثير، وكان اصطفاف قواه أوضح من أن توقع المراقب، شبه الحصيف، في أخطاء شنيعة. على سبيل المثال، ذات يوم غير بعيد، اعتبر تيسدول أنّ «جبهة الخلاص الوطني»، التي كانت قد تشكلت أساساً من جماعة الإخوان المسلمين السورية ونائب الأسد السابق عبد الحليم خدام، هي «في الكمون وعلى المدى البعيد أكثر إشكالية» لنظام الأسد من تقرير الأمم المتحدة حول اغتيال رفيق الحريري؛ وأنّ تلك الجبهة كانت «أوّل معارضة منظمة وذات مغزى ضدّ النظام، منذ أربعة عقود»! تلك الخلاصة كانت جهلاً فاضحاً بطبيعة تقييم الشارع السوري، ثمّ المعارضة، لرجل مثل خدّام، ظلّ طيلة عقود أحد أكبر تجسيدات الفساد والاستبداد في سلطة «الحركة التصحيحية»، حافظ الأسد ومن بعده وريثه.

وكان الجهل يشمل، أيضاً، ضحالة مذهلة في معرفة طبيعة هوامش الحركة السياسية والعقائدية التي كانت جماعة الإخوان المسلمين تملكها في الشارع السوري؛ يوم تشكيل الجبهة، ولكن أيضاً خلال العقود التي أعقبت اندلاع مواجهات العنف بين الجماعة والنظام منذ أواخر السبعينيات عموماً. وبدا تيسدول أقرب إلى الغريب تماماً عن حقيقة كبرى، بسيطة وبيّنة، كانت تشير إلى أنّ لقاء الإخوان ـ خدّام لم يمثّل فريقاً معارضاً عريض الأطياف والشرائح، بقدر تمثيله لأطراف متمفصلة مذهبياً، وعاجزة استطراداً عن استقطاب فئات أخرى من أبناء المجتمع السوري (كما فعل «إعلان دمشق» مثلاً). ولأنّ الاخطاء الشنيعة، من حيث الوقائع والتواريخ، لا تغيب البتة عن تحليلات قاصرة مثل هذه؛ فقد تحدّث تيسدول عن «مؤتمر جبهة الخلاص الأوّل» في لندن لكنه في واقع الأمر كان الثاني للجبهة، بعد الأوّل الذي عُقد في بروكسيل.

الخطأ السياسي، في المقابل، قاد تيسدول إلى اعتبار الجبهة «صيغة تعاون غير مسبوق» بين زعيمين للمعارضة، علمانيّ ودينيّ؛ لكنّ خدّام لم يكن زعيم معارضة، بادىء ذي بدء، ومن السخف تصنيفه كزعيم لمعارضة أخرى غير معارضته العائلية ـ على غرار اقتصاده العائلي! ـ المؤلفة من أبنائه وبعض أزلامه في أفضل التقديرات. كما أنه ليس علمانياً، ولم يكن في أيّ يوم، كيفما قلّب المرء هذا المصطلح أو أقامه وأقعده؛ بالقدر الذي لا يجوز فيه اعتبار علي صدر الدين البيانوني، المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين يومذاك، «زعيماً دينياً». كان مثيراً للسخرية، أيضاً، اكتشاف تيسدول الأرخميدي، بصدد التعاون بين العلمانيين والإسلاميين، لأنّ الجماعة كانت صاحبة مبادرة إلى عقد مؤتمر في لندن، صيف 2002، ضمّ إسلاميين إخوانيين وإسلاميين غير إخوانيين، إلى ماركسيين ويساريين وقوميين وليبراليين.

أحدث خلاصات تيسدول، على طريقة «ختامها مسك» ربما، هي هذه: «ثمن النصر على الدولة الإسلامية قد يكون انتصار الأسد في سوريا». ويأتيك، بعدها، مَنْ يطلب الحكمة من «محلل» كهذا، لا يجهل ويتجاهل، فحسب؛ بل يُجهّل عن سابق قصد وتصميم، فيردّ من جانبه: ألا لا يجهلنْ أحد علينا!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الشهيد أحمد الزايدي... مناضل فقدناه

د. عبد العلي حامي الدين*

■ صدمة قوية أصابت الرأي العام المغربي نهاية الأسبوع المنصرم بعد خبر وفاة النائب البرلماني والقيادي في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية..

هول الفاجعة لم يكن نابعا من الطريقة المحزنة التي لقي الراحل بها حتفه فقط، حيث مات غرقا داخل سيارته بعدما اختار طريقا مختصرا للعودة إلى بيته ببوزنيقة عبر وادي صغير (على بعد حوالي 30كلم من العاصمة الرباط) دون أن ينتبه إلى أن منسوب المياه ارتفع بسبب الأمطار، وعندما همّ بالعبور بدأت سيارته تغرق، حيث توقف محركها وأقفلت نوافذها، مما صعب عليه مهمة طلب النجدة..

ولكن الفاجعة الكبرى، كانت في التوقيت وفي الزمن السياسي الذي كان الفقيد يملأه في الآونة الأخيرة..

قاد الزايدي تيارا قويا داخل حزب الاتحاد الاشتراكي هو تيار الانفتاح والديمقراطية، وذلك في أعقاب المؤتمر الوطني الأخير للحزب الذي لم يمر في أجواء طبيعية، وجاء بقيادة جديدة سال مداد كثير عن تورط جهات من خارج الحزب في دعمها...

خاض الزايدي ورفاقه معركة كبيرة للدفاع عن استقلالية القرار الحزبي، وحمايته من المؤثرات الخارجية، كما خاض حملة كبيرة لتخليق جوهر الممارسة السياسية داخل حزب الاتحاد الاشتراكي، وإرجاعها إلى أصولها الأخلاقية، بعدما لاحظ بعض المسلكيات المنحرفة التي من شأن التطبيع معها أن يسيء إلى المعنى النبيل للسياسة..

ناضل الزايدي ورفاقه من أجل معارضة بناءة نابعة من حاجة الديمقراطية الفتية في المغرب إلى معارضة مختلفة عن بعض المعارضات الشعبوية البعيدة عن الأخلاق السياسية، وحاجة التحولات السياسية الجارية في المغرب إلى نوع مختلف من المعارضة يساهم في ترسيخ وتثبيت المسار الديمقراطي بعد الدفعة القوية لرياح الربيع العربي..

كان الزايدي ورفاقه يدرك بأن مرحلة الانتقال الديمقراطي التي يعيشها المغرب تحتاج إلى بناء ثقافة سياسية جديدة، وكان يدرك بأن الديمقراطية في المراحل التأسيسية هي القدرة على بناء جسور فكرية وسياسية صلبة بـ«الإسمنت المسلح» قبل العبور نحو الديمقراطية التمثيلية بمفهومها الرقمي..

كان متشبعا بوعي سياسي مدرك لطبيعة المرحلة السياسية التي يعيشها المغرب، ومستوعب بأن سياق الربيع العربي للديمقراطية لم يكتمل بعد ومن الصعب الحديث عن إنجاز تحول ديمقراطي حقيقي في ظل عدم الاستقرار وفي ظل نخب متشبعة بثقافة سياسية موروثة من زمن الاستبداد والتسلط، وهي نخب متشبعة بمرض الطائفية والعقلية الحزبية المقيتة ولا تمتلك من التحرر الفكري ما يؤهلها لإنتاج ثقافة سياسية انتقالية قائمة على التوافق وأنصاف الحلول.

اللحظة التاريخية الراهنة كانت تحتاج بنظر المرحوم الزايدي إلى ترسيخ ثقافة الحوار والتوافق لبلورة عناصر التفاهم المشترك بين النخب الوطنية المختلفة، لكن مع ضرورة التمييز بين هذه اللحظة «التأسيسية» وما تستلزمه من قواعد، وبين اللحظة «التنافسية» التي لم تتبلور معالمها بعد إلا في ظل النظام الديمقراطي الحقيقي، وهو الهدف الذي لم يتحقق بعد.

ولذلك هناك حاجة ماسة لضرورة التفكير في تطوير أدوات التواصل السياسي بين التيارات الفكرية والسياسية المختلفة لمواجهة التحديات المشتركة.

سجل الزايدي ورفاقه تحفظات أساسية على نوعية المعارضة التي دشنها رئيس الحزب إدريس لشكر، بمعية بعض حلفائه في أحزاب أخرى، وهي معارضة استهدفت منذ البداية وضع حد لتجربة العدالة والتنمية في الحكومة، وتوسلت إلى ذلك بمختلف الوسائل.

كان الزايدي ورفاقه يؤمنون بأن هذا النوع من المعارضة لا يخدم مصالح البلاد ولامصلحة الاتحاد الاشتراكي أيضا، كما كان يؤمن بحاجة الحزب الذي أنهكته سنوات من التدبير العمومي إلى بناء داخلي وتأهيل فكري وسياسي ليكون في مستوى تطلعات الجماهير الشعبية..

جنازة المرحوم أحمد الزايدي لم تكن جنازة عادية.. الحضور القوي والمتنوع لكافة أنواع الطيف السياسي والنقابي والجمعوي يعكس حقيقة واحدة وهي أن الرجل كان من طينة خاصة، وأن الحضور الكبير للطبقة السياسية وللمثقفين ولحشود المواطنين التي حجت إلى بوزنيقة في جو مهيب هو شهادة اعتراف بمكانة الرجل وبعطائه وبنضاله السياسي..

الكلمة التي تكررت كثيراً على لسان أصدقائه ورفاقه ومحبيه هي: الأخلاق..

كل الذين عاشوا مع الفقيد أحمد الزايدي رحمه الله، أو احتكوا به في المجال السياسي يشهدون له بنضاله المستميت من أجل ربط السياسة بالأخلاق وبالأفكار وبالمبادئ.. جمعتني به بعض اللحظات القصيرة، كان يتحدث بمرارة عن المآل الذي وصل إليه الاتحاد الاشتراكي، وعن طموحه في بناء معارضة سياسية قوية بمنظور مختلف، معارضة تثمن الإيجابيات وتصفق لها، وتعارض الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية الخاطئة وتنتفض ضدها..

كان يدرك بحسه السياسي المرهف أن التحولات السياسية الجارية في المغرب تحتاج إلى معارضة قوية لترسيخها وتثبيتها..

كان يحرص ـ رحمه الله ـ على انتقاء عباراته بدقة متناهية، وكان يعتني بلغته السياسية وجعلها لغة أنيقة لا مكان فيها للخطابات السياسية المبتذلة..

كشفت الجماهير التي حجت إلى جنازة المرحوم الزايدي والشهادات التي قدمت في حقه، والمتابعة الواسعة للرأي العام لحدث الوفاة، حجم التعاطف الذي كان يتمتع به الراحل، وحجم المتابعة الدقيقة لحركته التصحيحية التي خاضها داخل حزبه إلى جانب نخبة متميزة من أطر الحزب ومناضليه..

وأعتقد جازما أن هذا التعاطف يعكس حجم الآمال المعلقة على هذه التجربة لإنقاذ مستقبل الاتحاد الاشتراكي، بقدر ما يعكس حجم السخط على القيادة الجديدة للاتحاد وعلى طريقة تدبيرها لشؤون الحزب ..

لقد كان الصديق رضا الشامي دقيقا حينما قال: «ما كان يجمعنا مع الزايدي هي مجموعة من الأفكار وسنستمر في الدفاع عن نفس الأفكار»..

تعازينا الحارة في وفاة الشهيد أحمد الزايدي إلى أسرته الصغيرة والكبيرة..

نحسبه شهيدا لأن من مات غرقا عند المسلمين وهو يشهد الشهادتين ، فهو – بإذن الله – من الشهداء..

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن، ولانقول إلا ما يرضي الرب..

إنا لله وإنا إليه راجعون..

* كاتب من المغرب

تقارب إيراني إسرائيلي؟

د. عبدالوهاب الأفندي*

(1) احتفلت (إن صح التعبير) إيران الأسبوع الماضي بمرور 35 عاماً على حادثة اجتياح السفارة الأمريكية في طهران من قبل طلاب واحتلالها لـ444 يوماً واحتجاز دبلوماسييها رهائن. وليس هنا مقام الخوض في أخلاقية ذلك الحدث، والقيام بعدوان على منشآت تتمتع بالحصانة الدبلوماسية، وكانت إيران تقيم معها وقتها علاقة دبلوماسية. يكفي أن وزير خارجية إيران وقتها الدكتور إبراهيم يزدي استقال من منصبه احتجاجاً على رفض آية الله الخميني دعمه ضد الطلاب الراديكاليين. ولكن الملفت هو أن هذا «الاحتفال»، الذي شمل مظاهرات تهتف «الموت لأمريكا»، تم قبل أيام قليلة من اجتماع على أعلى المستويات مع مسؤولين أمريكيين عقد في مسقط، لم يعقد بالقطع لبحث كيفية إماتة أمريكا، وإنما لاستعطاف «ماما» أمريكا.

(2) في نفس الفترة، كانت جماعة الحوثيين اليمنية التي ترفع دوماً رايات كتب عليها «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل»، تزحف تحت غطاء جوي أمريكي من طائرات بدون طيار، لمنازلة خصومها وخصوم أمريكا من مقاتلي القاعدة. وهنا أيضاً، يطرح سؤال جدية رفع مثل هذه الشعارات، في وقت أصبح فيه التطابق بين مصالح الطرفين واضحاً، والتعاون في الميدان واقعاً مشاهداً.

(3) ليست هذه أول مرة تتناقض فيها الشعارات مع الأفعال، إذ شهدت الأعوام 1985–1987 ما هو أفدح: الدخول في صفقات سرية رباعية مع إسرائيل وأمريكا وحزب الله (الذي كان وقتها في طوره «الجنيني تحت مسمى «أمل الإسلامية»). وبحسب هذه الصفقة، يفرج حزب الله عن رهائن أمريكيين لديه، وبالمقابل تقوم إسرائيل ببيع أسلحة أمريكية الصنع لإيران. تقوم إسرائيل بدورها بتحويل المبالغ في حسابات سرية للإدارة الأمريكية مقابل تعويضها عن الأسلحة المباعة. تستخدم الأموال «المبيضة» لتمويل ميليشيات الكونترا المناهضة للحكومة الشيوعية في نيكاراغوا بدون علم الكونغرس لأن القانون يمنع مثل هذه العمليات.

(4) لعب الضلع «الخامس» في هذه التعاملات الإبليسية (سوريا) دوره في فضح العملية حين استخدم مجلة جريدة «الشراع» الموالية لفضح هذه الصفقة استناداً إلى مصادره في طهران. وكان الأمر كارثة على إدارة ريغان التي استقال أو أقيل عدد من أركانها. ولكن وبال الفضيحة في طهران لم يطل سوى الشخص الذي كشف السر، وهو مهدي هاشمي الذي أعدم نكالاً. فالإثم لم يكن عند القوم الكذب والتعامل مع إسرائيل، وإنما فضح هذه الآثام.

(5) لعلها حقيقة ذات مغزى هي أن الجناح المتشدد في طهران، وبدعم كامل من الخميني هو الذي تولى كبر هذه الصفقة التي كان أدنى كبائرها خطف الأبرياء والمتاجرة بهم. ولكن إيران شهدت فيما بعد نشأة تيار «معتدل» بقيادة هاشمي رفسنجاني، ثم جناح أكثر «اعتدالاً» بقيادة محمد خاتمي. وفي حين أن تيار رفسنجاني «الوسطي» لم يكن يمانع في التقارب مع أمريكا، فإن تيار خاتمي كان مولهاً بالولايات المتحدة ومتيماً بحبها. وهكذا تطور الأمر من فريق يرى التعامل مع إسرائيل شراً لا بد منه، إلى ثان يراه أمراً طبيعياً، ثم إلى ثالث يتمناه ويتوق إليه.

(6) عندما غزا العراق الكويت، أصبحت الظروف مهيأة أكثر للتقارب بين إيران وأمريكا، حيث قامت أمريكا نيابة عن إيران بما عجزت عنه من النكاية بأعدى أعدائها. وقد علمت من بعض من التقى الرئيس الأسبق رفسنجاني قبيل شن الحرب الأمريكية على العراق أن الرئيس الإيراني رد حين طلب منه دعم العراق ضد العدو المشترك أنه قال للوفد الذي أتاه: اذهبوا إلى صدام وأتونا بعرض منه وسننظر فيه. وهذا يوضح أن التعامل كان بعقلية البازار، ويبدو أن عرضاً أفضل جاء لطهران من واشنطن والكويت، فخسر صدام وربح بوش.

(7) مع غزو أمريكا للعراق في عام 2003، لم يعد هناك بد من التعامل المباشر والتنسيق بين واشنطن وطهران، إما مباشرة وإما عن طريق الحلفاء المشتركين في العراق. ومرة أخرى خالفت الشعارات الأفعال. فقد كانت أمريكا تلعن في المنابر صباحاً وتجالس على الموائد مساءً.

(8) ثم جاءت الطامة السورية، فسقطت الحجب ومزق دثار الشعارات من دعاوى المقاومة للاستكبار الأمريكي والكيان الصهيوني، باسم المستضعفين من ضحايا الاثنين. سقطت كذلك دعوى التدين التي قمع تحت ستارها من الإيرانيين ليس فقط العلماني والليبرالي، بل كذلك المتدين وحتى العالم الذي لا يؤمن بولاية الفقيه. فمع شعار «الموت لأمريكا» ارتفع شعار «الموت لأعداء ولاية الفقيه»! فاجتمع الحسنيان، الدين ونصرة المظلوم.

(9) ولكن مع سوريا وقف الفرعون عاريا من كل ثياب سوى دثار الطائفية الأقبح. فالأسد ليس من أنصار ولاية الفقيه، وهو عاجز عن مقاومة الاستكبار. هنا كان الاصطفاف باسم القبيلة/الطائفة لا غير. وقد كان واضحاً من تلك النقطة أن هذا القطار لن يتوقف إلا في تل أبيب. لأن من يعادي كل المنطقة سيكون ظهره إلى الحائط وقبلته القدس لا مكة.

(10) وهنا نصل إلى بيت القصيد، وهو اجتماع مسقط مع الشيطان الأكبر. فقد تطابقت المصالح وتقاربت التوجهات، وأصبح العدو واحداً. ولم يعد هناك ما يمنع من «عقد القران» إلا مسألة واحدة، وهي البرنامج النووي الإيراني، وهو هم إسرائيلي في الأساس، لأن إسرائيل هي التي تخشى الهلاك من صواريخ إيران. ولأن واشنطن هي الوكيل وليست الأصيل في هذا الأمر، فلن يكون هناك حل لا ترضى عنه تل أبيب. وعليه لن يطول بنا الأمر قبل أن نسمع فتوى توجب الحج إلى المسجد الأقصى والصلاة فيه والسلام على ذرية سيدنا يعقوب، عليه صلوات الله وسلامه.

(11) فرغت من كتابة هذا المقال قبل أن أستمع صباح الأمس لمقابلة وزير حزب الله اللبناني محمد فنيش مع الـ«بي بي سي» التي جاء فيها أن حزب الله اليوم يرى نفسه حليفاً طبيعياً للغرب في الحرب على داعش. وقد كنا نتمنى على الأقل أن ينتهي على الأقل عهد الكذب والتدليس بعد أن برح الخفاء. ولكن مقابلة الوزير كانت مليئة بالمغالطات وخداع النفس، حين زعم بأن حزب الله تدخل لمحاربة داعش، بينما هو تدخل لحماية نظام الأسد من السقوط، حتى لو كان خصمه المهدي المنتظر. واتهم داعش بأنها قتلت من المسلمين أكثر مما قتلت إسرائيل، وهي تهمة تصدق أكثر في حق الأسد وإيران كذلك.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

هواء طلق

العتمة الباهرة *

د. ابتهال الخطيب

■ تعدانا الزمن وتعدى حواراتنا، لقد حان الوقت «لرجل» الدين المسلم، و«لإمرأة» الدين المسلمة التي يجب عليها أن تدخل «الحلبة» اليوم، أن يطورا من الخطاب الديني وأن يعزلاه عن ذاك السياسي عزلاً تاماً. لقد أنعم علينا تاريخنا الطويل المظلم بلحظات مضيئة، بمصابيح فكرية هنا وهناك، فما كان منا الا أن قذفناها بالصخر مستعيدين الظلمة التي لا نستطيع أن نرى سوى في عتمتها المريحة، ولقد حان الوقت لأن نضع الصخر جانباً ونعلن الهدنة العقلانية.

ان الحوار الدائر في المملكة العربية السعودية حول قيادة المرأة هو حوار تعداه الزمن وتجاوزته طبيعة الأشياء، وهو اليوم مصدر لانتقاد وسخرية العالم الذي يشاهدنا ونحن نتجادل في ما هو ليس حق في الواقع، ولكن ضرورة معيشية يومية، عادة انسانية طبيعية لا يمكن لأحد أن ينقطع عنها.

حوارنا اليوم يجب أن يتخذ منحى آخر، حان لنا أن نتحدث عن مسألة المساواة التامة للمرأة بالرجل في كل مناحي الحياة (ليتبعها بعد ذلك حوار عن مدى صحة وضع الرجل كنموذج أساسي تقاس عليه الحقوق، وهذا حوار متطور لاحق).

حان للمفكرين الإسلاميين أن يطوروا من قراءاتهم الفكرية للقرآن والحديث بما يصل بهم لمساواة المرأة بالرجل في كافة الحقوق، دون أي استثناءات، فتلك خطوة مهمة باتجاه تعديل الفكر الشعبوي العام ليتقبل القوانين المدنية الحديثة التي يجب لها أن تكون المسيطرة في الدولة. ولقد حاول مفكرون ومفكرات متنورون ومتنورات أن يصدروا أبحاثاً بهذا الاتجاه أمثال د نصر حامد أبو زيد، د محمد أركون، فاطمة المرنيسي وغيرهم، الا أن نصيب هؤلاء لم يكن بأفضل من نصيب ابن رشد وابن سينا، فليس هناك مثلنا في اضطهاد العلماء الحقيقيين في النور ثم نعيهم في الظلام.

الدكتور نصر حامد أبو زيد مثلاً قدم في كتابه «دوائر الخوف» قراءة جديدة تماماً لموضوع الارث، الحجاب، تعدد الزوجات، حق الطلاق، وغيرها، مؤكداً على أن الترقرق الطبيعي للشريعة (الكلمات هنا لي)، ومعناها في اللغة الماء الجاري، هو أن تتجه باتجاه المزيد من الحريات والمساواة.

كذلك فعلت فاطمة المرنيسي في كتابها «الحريم السياسي» الذي قدمت فيه ليس فقط قراءة في هذه المسائل المستعصية ولكن أخرى تاريخية ونفسية لشخصية النبي محمد، وللدين الإسلامي في أول عصره، وكيف أن النبي كان إنساناً ثائراً على كل الأوضاع الظالمة العنصرية مستبعداً كما تقول المرنيسي «فكرة الرقابة، الرقابة البوليسية، وذلك هو ما يفسر غياب رجال الدين CLERGE، وتشجيع كل مسلم بأن يتدبر لوحده فهم النص» (237).

ولربما آتي في المقالات المقبلة على تحليل أكبر لهذين الكتابين المهمين للمرنيسي وأبو زيد، على اعتبارهما ثوريين في قراءتهما التحريرية للمرأة كما في قراءتهما للدين والتاريخ وشخصية النبي، وفي ندائهما بالمساواة الكاملة غير المنقوصة.

وبكل تأكيد، عندما أقول مساواة كاملة، فأنا أعني حرفية الكلمة، وهي المساواة التي يمكن، اذا ما أراد المفكر، استقراؤها من التاريخ الإسلامي وفي فقهه. لا بد من المساواة التامة في حقوق الزواج والطلاق، بحيث يصبح للمرأة ذات الحق في التطليق وفي ذلك يقتبس أبو زيد من الامام محمد عبدو قوله «لا يمكن – مهما ضيقنا حدود الطلاق – أن تنال المرأة ما تستحق من الاعتبار والكرامة الا اذا منحت حق الطلاق» (222). لا بد من انهاء ممارسة تعدد الزوجات ومن التخلص من الفرق الارثي بين الذكور والاناث، وفي ذلك يقدم د أبو زيد قراءة جميلة يبين من خلالها أن حظ الرجال يقاس في الواقع بحظ الاناث في النص القرآني الذي يقول «للذكر مثل حظ الانثيين» وليس للأنثى نصف حظ الذكر، وعليه يصبح نصيب المرأة هو المقياس مما يفتح الباب أمام تطوير التشريع إلى مساواة نصيبها بذاك الذي للرجل. لابد كذلك من انهاء الدفع القسري بالحجاب على المرأة، الذي في حين يكون ارتداؤه حرية شخصية، فإنه لا يجب أن يكون هو القاعدة المفروضة على المرأة المسلمة التي يحق لها حريتها في جسدها ما يحق للرجل دون قصور أو استثناء.

هذا هو الخطاب الذي يجب أن نتداوله في القرن الواحد والعشرين، ليس خطابا حول ما اذا كان يحق للمرأة أن تقود سيارة أو تبحث في الانترنت أو تجلس على كرسي (نعم هناك فتاوى بتحريم ذلك)، ليس خطابا حول ارضاع الكبير وبول البعير ومعاشرة الزوجة بعد موتها وتحويلها إلى جارية حتى تستطيع أن تخلع حجابها (نعم هناك فتاوى من هذا النوع كذلك، وقادمة من أكثر الدول العربية عصرية وتقدماً)، الخطاب يجب أن يكون شيئا مختلفا تماماً، ملايين السنوات الضوئية في بعده عن خطابنا الآن. فمتى نترك «تلك العتمة الباهرة» * خلفنا ونلحق بمسيرة الضوء؟

* رواية للرائع الطاهر بن جلون، وهي من أدب السجون.

أنيستون: صورة لفيلم «مديرون مرعبون»

النجمة السينمائية الأمريكية جينيفر انيستون تقف أمام الكاميرا لالتقاط صورة بمناسبة عرض فيلمها «رؤساء مرعبون 2» وسط لندن امس

أحوال الناس

● الرئيس الغابوني **علي بونغو أونديمبا** وصل، أمس الخميس، إلى الرباط في زيارة خاصة للمغرب تستمر أياما عدة، وكان في استقباله بمطار الرباط ـ سلا وزير الخارجية المغربي **صلاح الدين مزوار** وعدد من الشخصيات المغربية.

● بدعوة من اللجنة الثقافية في رابطة الكتاب الأردنية، وبالتعاون مع جامعة فيلادلفيا، تعقد ندوة بعنون «بدر شاكر السياب شخصية عام 2014»، وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد المقبل، في حرم الجامعة. يشارك في الندوة: د. **صالح أبو أصبع**، ود. **محمد عصفور**، ود. **دعاء سلامة**، ود. **عز الدين المناصرة**، ود. **إبراهيم السعافين**، ود. **زياد الزعبي**، ود. **حسن عليان**.

● تنظم المنظمة المغربية للإعلام الجديد في مدينة طنجة، اليوم الجمعة، وبمناسبة اليوم الوطني للصحافة بالمغرب حفلا تكريميا للزميل **محمود معروف** مدير مكتب صحيفة «القدس العربي» وعدد من الإعلاميين البارزين بالمغرب ويختتم الحفل بسهرة فنية بمشاركة فرق غنائية من طنجة وتطوان.

● بمشاركة ست مسرحيات محلية وسبع عربية تنطلق مساء اليوم الجمعة في المركز الثقافي الملكي في العاصمة عمان فعاليات الدورة الحادية والعشرين لمهرجان المسرح الأردني. يستمر المهرجان حتى الرابع والعشرين من الشهر الحالي بمساهمة عربية ومحلية واسعة، وتقدم العروض يومياً الساعة الثامنة مساءً على المسرح الرئيسي والساعة السابعة على المسرح الدائري (مسرح محمود أبو غريب).

باحثون مصريون يطورون ألواحا شمسية لتحسين الإضاءة في المناطق المظلمة

■ القاهرة ـ الأناضول: طوّر باحثون مصريون ألواحا شمسية من البلاستيك لتحسين الإضاءة في المناطق المظلمة، متوقعين أن يتحوّل مشروعهم البحثي إلى تجاري. خالد نصار، الأستاذ بكلية الهندسة في الجامعة الأمريكية في القاهرة، قال إنه وفريق من الأساتذة بجامعة عين شمس (شمال شرقي القاهرة)، انتهوا من تصميمات ألواح شمسية من البلاستيك لتحسين الإضاءة في المناطق المظلمة بالبلاد، بنحو 200 % في فصل الخريف، و 400 % في فصل الشتاء».

وأضاف: «مع زيادة الكثافة السكانية في الكثير من مدن العالم يتم تشييد المباني بالقرب من بعضها البعض، وإضافة المزيد من الطوابق لتلبية الحاجة المتزايدة على السكن في المناطق الحضرية، وتقوم هذه الشبكة من المباني المتراصة والمرتفعة بحجب ضوء الشمس وتمنعه من الوصول إلى الشوارع الضيقة والأزقة، هذا فضلاً عن عدم وصوله إلى الغرف والشقق السكنية المتواجدة بالطوابق السفلية».

وتابع «قمنا بتصميم وتصنيع قطعة من البلاستيك المضلع يتم تركيبها على حافات أسطح المنازل وجوانب المباني لتوجيه ضوء الشمس نحو الأزقة والطوابق السفلية، وذلك لإضفاء المزيد من الإضاءة أثناء النهار».

وأشار نصار إلى أنه «يمكن إمالة اللوحة البلاستيك المضلعة بزاوية ويتدلى نحو متر واحد منها على حافة المبنى لكي تعكس ضوء الشمس على الشارع أسفل المبنى، حيث تم تصميم هذه الألواح لتواصل إنارة الشارع حتى مع حدوث تغيرات في وضع الشمس في السماء طوال اليوم، وهو ما يلائم بيئة الشرق الأوسط بصفة خاصة، بالإضافة إلى أنها غير مهدرة للتكلفة، ومصدر للطاقة المستدامة».

وتابع: «بدلاً من استخدام الكهرباء في إضاءة أعمدة الإنارة المتواجدة بالشوارع أو الساحات الخلفية، تستخدم هذه الألواح الطاقة الشمسية في إنارة المناطق المظلمة».

وأشار إلى أنهم تلقوا عروضا من وزارات ومؤسسات حكومية في استخدامها للإنارة تحت الكباري أو في الأزقة، وهو ما سيجعل لها سوقاً في القطاع الخاص لهذه الألواح».

وحول طريقة صناعة هذه الألواح، قال نصار: «تتكون من مادة بولي ميثيل ميثاكريلات، وهو مسحوق مادة زجاجية مبلمرة، والتي تُعرف بزجاج الأمان، بطريقة غير مكلفة مع الاحتفاظ بقوة احتمال ومتانة عالية لمواجهة الظروف المناخية المختلفة».

وأوضح أنه «تكمن الفائدة الأساسية لهذه الألواح في قدرتها على عكس الآثار السلبية لعدم التعرض لأشعة الشمس، حيث يكون لذلك آثار سلبية مباشرة على الصحة الجسدية والنفسية، مثل ضعف البنية الجسدية والتقلبات المزاجية».

ولفت إلى أنهم «يهدفون إلى أن يتمكنوا من بيع الألواح البلاستيك بأسعار زهيدة لعملاء القطاع الخاص، بعد أن يتحول البحث إلى مشروع تجاري».

طبيبة ألمانية تحذر من مخاطر الحمل في سن 35 عاما

■ برلين – د ب أ: أكدت الجمعية الألمانية لطب الأطفال أن هناك تزايدا مستمرا في أعداد الأمهات ذوات الأعمار المرتفعة مما يزيد من حالات الولادة المبكرة.

وأوضح خبراء الجمعية امس الخميس في برلين أن هناك تزايدا في حالات ولادة التوائم الثنائية والثلاثية عقب عمليات التلقيح الصناعي وبسبب الأمراض التي تصيب مجتمع الرفاهية مثل زيادة الوزن.

وحسب الجمعية فإن معدل الولادة المبكرة في ألمانيا يبلغ في الوقت الحالي نحو 9 % من إجمالي حالات الولادة في ألمانيا.

وبلغ عدد حالات ولادة المبتسرين في ألمانيا نحو 63 ألف حالة عام 2013 وأرجعت الجمعية أسباب ذلك، ضمن أمور أخرى، إلى سوء التغذية وتعدد الأجنة.

يشار إلى أن العالم خصص يوم السابع عشر من تشرين ثان/ نوفمبر من كل عام للاحتفال بأطفال الولادات المبكرة.

وانتقدت الجمعية قيام بعض النساء الشابات بالاحتفاظ ببويضاتهن مجمدة وزراعتها فيما بعد عند تقدم أعمارهن.

وقالت بابيت رامزاور، طبيبة النساء والولادة في مستشفى فيفانتيس في برلين: «عندما نجمد البويضات لا نجمد النساء لأن أجسامهن يستمر في النمو».

وأوضحت الطبيبة الألمانية أن حمل المرأة يصبح محفوفا بالمخاطر بدءا من سن 35 عاما مما يزيد خطر حدوث الولادة المبكرة.

وحسب رامزاور فإن أفضل سن للحمل هو السن القريب من 25 عاما.

عرض لنموذج من تصميمات الشبان باسم «مجموعة القرون» أثناء مسابقة دولية للأزياء في سانت بطرسبورغ أمس الاول

المسبار «فيلة» يرسل أولى صوره من سطح المذنب

■ تصارًا بـ (ESA) أن مسبار فيلة (Philae)، أرسل أولى صوره بنجاح أمس الخميس من على سطح المذنّب (67P)، الذي هبط عليه بنجاح أمس الأول الأربعاء.

ونشرت تغريدة على الصفحة الرسمية للمسبار على شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»: «الآن أنا على السطح بسلام، وهذه أول صورة من بيتي الجديد 67P»، ومن المنتظر أن يرسل فيلة أولى صوره البانورامية مساء اليوم. وأضافت التغريدة التي نشرت على موقع «تويتر»: «سأشتاق إليك كثيرا يا روزيتا، لكني متشوق كثيرا لمعرفة ما ينتظرني على سطح 67P». بهذه الكلمات اختصر المسبار «فيلة» عملية انفصاله عن المركبة الأم روزيتا، متّجها إلى سطح المذنّب 67P، مساء أمس الأول بعد سبات استمرّ 31 شهرا، بغرض توفير الطاقة، فيما غرّدت «روزيتا» على تويتر قائلة: «مرحبا أيتها الأرض».

وأعلنت وكالة الفضاء الأوروبية، ومركزها باريس، مساء الأربعاء أن مسبار «فيلة»، الذي هبط على سطح المذنب 67P، «سيقف على أسرار الكون، وسيساعد في فهم المستقبل بشكل جيد»، وذلك في بيان صدر عن الوكالة عقب نجاح المسبار في الهبوط على سطح المذنب بنجاح.

ويعد فيلة أول مسبار يتمكن من الوصول إلى المذنب بنجاح، والهبوط على سطحه لإجراء بحوث عليه، واستغرق هبوطه على سطح المذنب سبع ساعات، ويعتبر هذا الحدث نقطة تحول مهمة على صعيد مغامرة الإنسان في الفضاء، حيث سيتم التعرف على مذنبات لأول مرة عن قرب في أبحاث الفضاء.

أطباء بلا حدود تجري تجارب سريرية لمواجهة الإيبولا

■ جنيف – د ب ا: أعلنت منظمة أطباء بلا حدود أمس الخميس أنها سوف تدشن ثلاث تجارب سريرية لمواجهة الإيبولا في غرب إفريقيا. وتشمل التجارب مرضى متطوعين، وسوف تبدأ في كانون أول/ ديسمبر المقبل في موقعين في جنيف على ان يتم تحديد الموقع الثالث لاحقا. ومن المتوقع صدور النتائج بحلول آذار/ مارس المقبل كحد أقصى. وقالت المنظمة إنها سوف تنظم اختبارات على عقاري فافيبيرافير وبرينسيدوفوفير المضادين للفيروسات بالإضافة إلى علاجين آخرين يستخدمان الدم و مصل الدم من الناجين من الإيبولا لاحتوائها على أجسام مضادة.

قالت انيك انتييرز، منسقة المنظمة المعني بمرض الإيبولا إنه تم اختيار هذه العلاجات لإجراء اختبارات عليها لأنها سوف تكون متاحة للمرضى بمجرد أن تظهر التجارب نتائج إيجابية.

وأضافت ان الهدف من التجارب رفع معدلات النجاة من المرض خلال 14 يوما.

وتشارك مؤسسات بحثية دولية ومنظمة الصحة العالمية في هذه التجارب.

أطول وأقصر رجلين في العالم يلتقيان في احتفالية «غينيس»

■ لندن ـ الأناضول: التقى أطول رجل في العالم التركي سلطان كوسان والذي يبلغ طوله مترين و 51 سنتيمترا، وأقصر رجل في العالم النيبالي تشاندرا بهادور دانغي الذي يبلغ طوله 54.6 سنتيمتر، على هامش احتفالية العام الستين لتأسيس موسوعة غينيس للأرقام القياسية، والتي تنظم في العاصمة البريطانية لندن. والتقى الرجلان لأول مرة، في الاحتفالية التي جرت قرب ساعة بيغ بن الشهيرة، ومبنى البرلمان البريطاني التاريخي حيث استعرضا أمام الكاميرات، ولوحا بأيديهما بالتحية للصحافيين والمصورين الذين حرصوا على التقاط الكم الأكبر من الصور لهذا اللقاء النادر. وقال سلطان (32 عاماً)، في حديثه للأناضول، إنه يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية للعام الخامس على التوالي، معرباً عن سعادته بتمثيل بلده في هذه الفعالية العالمية، مبيناً أنه كان يتوقع هذا الاهتمام والدعم، ومعرباً عن سعادته بذلك. ومن المقرر أن تجري اليوم (أمس) اختبارات في عدد من مدن العالم، من أجل تحديد دخول الموسوعة التي صدرت أول مرة في العام 1955، وحققت مبيعات تقدر بـ 132 مليون نسخة حتى يومنا هذا.

اعتقال طبيب عمليات «منع الحمل» في الهند بعد وفاة 13 سيدة

■ نيودلهي ـ الأناضول: ألقت السلطات الهندية القبض على الطبيب الذي توفيت 13 سيدة بعد أن أجرى لهن عمليات منع الحمل ضمن برنامج حكومي للحد من الإنجاب.

وقال أحد المسؤولين الصحيين في ولاية تشاتيسغار الدكتور س. ك. ماندال، أن الطبيب ر. ك. غوبتا، الذي كان البحث جارٍ عنه منذ يوم السبت الماضي، عُثر عليه في منزل أحد أقاربه في مدينة بيلاسبور. وأضاف ماندال إن غوبتا أجرى أكثر من 80 عملية منع إنجاب خلال 6 ساعات فقط، في حين أن البروتوكول الذي وضعته الحكومة لا يسمح بإجراء أكثر من 30 عملية في اليوم.

وكانت 83 سيدة قروية تحت عمر الـ 32 قد خضعن لعمليات منع الإنجاب يوم السبت الماضي، وخرجن من المستشفى في اليوم نفسه، ومن ثم ساءت حالة معظمهن في اليوم التالي وتم نقلهن إلى مستشفيات خاصة. وتوفيت 13 من تلك السيدات في حين لا يزال العشرات منهن يخضعن للعلاج، وحالة بعضهن الصحية خطيرة. ويقول الأطباء أن سبب الوفاة يعود إلى نقص الرعاية الطبية عقب إجراء العمليات. ووفقا لإحصاءات الأمم المتحدة لعام 2006، فإن نسبة عمليات منع الإنجاب بين النساء في الهند، التي تحاول الحد من معدلات المواليد، وصلت إلى 37 %، لتحتل المركز الأول بين دول العالم في هذا المجال. وخضعت 4.6 مليون سيدة هندية لتلك العمليات خلال عامي 2011 و2012. وتمنح الحكومة 10 دولارات لكل سيدة تجري تلك العملية ضمن البرنامج الحكومي، في بلد يعيش 180 مليون نسمة من سكانه على أقل من 1.25 دولار في اليوم.

الخوف من قيادة السيارات يمكن التغلب عليه

■ برلين – د ب أ: يبلغ عدد الأفراد الذين يشعرون بالخوف لدى جلوسهم خلف عجلة قيادة السيارات في ألمانيا أكثر من مليون شخص، بحسب النادي الالماني العام للسيارات (ايه دي ايه سي) وهي المنظمة الرائدة لقائدي السيارات في المانيا.

وتتردد أنباء طيبة مفادها انه يوجد بعض الوسائل الفعالة للتغلب على الخوف من القيادة تبدأ بترديد بعض المقولات المهدئة قبل الشروع في الإمساك بالمقود ووصولا إلى استخدام أساليب الطب النفسي لإحداث تغيير في اللاوعي للتخلص من هذا الخوف. يحدث الرهاب من قيادة السيارات جراء الخوف من التسبب في وقوع حادث. ويجعل التوتر الحاد من القيادة أمرا عسيرا ويمكن أن يتسبب في قلة التركيز كما يمكن للسلوك غير المستقر بالفعل أن يؤدي إلى وقوع أسوأ ما يخشاه قائد السيارة الخائف.

ويقول النادي الالماني العام للسيارات (ايه دي ايه سي) إن عدد المليون شخص الذين يخافون القيادة في ألمانيا تقديرا تحفظيا، فنادرا ما يطرح هذا الموضوع في بلد مجنون بالسيارات حيث تعتبر القيادة حقا إنسانيا أساسيا وهناك قطاعات كبيرة من نظام الطرق السريعة بدون أي حد عام للسرعة. وغالبا ما يكون الرهاب من القيادة ناتج عن المرور بتجربة صادمة سابقة. وتشير الارقام التى أصدرتها المؤسسة الاتحادية لأبحاث الطرق السريعة إلى انه عقب حوادث الطرق يعاني نحو ربع المتورطين فيها من آثار نفسية مثل قلة الثقة أو الخوف العام.